Kitb irb al-Qurn, texte acéphale (Coran II, 253/254 — CXIV).


BnF Gallica




ARABE
670

Suppl. ar.
~~N°. 79~~

Suppl. ar.
N° 190

Volume de 229 Feuillets

20 juillet 1872

2

1

Sur II. 254

رفع بالابتداء وهو خبر وغلبت خبرها فوله ببعض في موضع
المفعول الثاني لرتبت زيد فقوله منهم من كلم الله من ابتداء ومنهم
الخبر والهاء محذوفة من كلم أي كلمه الله فقوله درجات أي الى
درجات فلما حذف الى نصب فقوله تلك اسم مبهم والتاء
هو الاسم واللام دخلت لتدل على بعد المشار اليه والكاف
للخطاب لا موضع لها من الاعراب واصل تلك تيلك فلما توالت
كسرتان بينهما ياء اسكنت اللام تخفيفا وحذفت الياء لسكونها
وسكون اللام واصل اللام الفتح لانها لام تاكيد ولكن كسرت في هذا
للفرق بينها وبين لام الملك اذا قلت تي لك أي هذه لك وقد قيل
ان اللام انما دخلت لتفرق بين المبهم والكاف لئلا يظن انه مضاف
الى الكاف فعاطلها على هذا السكون لانها حرف معنى ثم
حذفت الياء لسكونها وسكون اللام والاسم عند الكوفيين الياء والتاء
كما قالوا في ذلك انه لا اسم الذال وقال البصريون لا اسم في ذلك الا
الذال والالف ويلزم من قال في اللام هذا القول ان لا يجيز حذفها وهو
عند الجميع جائز تقول تيك آيات الله فقوله نتلوها في
موضع الحال من آيات الله فقوله تلك الرسل ابتداء والرسل عطف
بيان وفضلنا وما بعده الخبر فقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
كل هذه الجمل في موضع النعت المنكر ليوم والفتح والرفع في هذا
جائز بمنزلة فلا رفث ولا فسوق اذ هو كله اصله الابتداء والخبر جملة

في موضع النعت للقيوم قوله الله لا اله الا هو ابتدا وخبر وهو
بدل من موضع لا اله وحقيقته ان الله مبتدا ولا اله ابتدا ثان وخبره
محذوف اي الله لا اله معبود الا هو والا هو بدل من موضع لا اله
والجملة خبر عن الله وكذلك قولك لا اله الا هو الله في موضع رفع
بالابتدا والخبر محذوف والا الله بدل من موضع لا اله اجعله على
الموضع وان شئت جعلت الا الله خبر لا اله ويجوز النصب على
الاستثنا قوله القيوم هو فيعول من قام واصله قيووم فلما
سبقت الياء الواو وكان الاول ساكنا ابدل من الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكان الرجوع الى الياء اخف من رجوع الياء الى الواو وهو
نعت لله او خبر بعد خبر او بدل من هو او رفع على اضمار مبتدا
ومثله الحي ولو نصب في غير القران جاز على المدح قوله سنة
اصله وسنة ثم حذفت الواو كما حذفت في يسن ونقلت حركة
الواو الى السين قوله من ذا الذي يشفع مثل من ذا الذي يقرض الله
قوله الطاغوت اسم يكون للواحد والجمع ويونث ويذكر
وهو مشتق من طغا الا انه مقلوب واصله طغيوت على وزن
فعلوت مثل جبروت ثم قلبت الياء في موضع العين فصار
طيغوتا فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
طاغوتا فاصله فعلوت مقلوب الى فلعوت وقد يجوز ان يكون
اصل لامه واوا فيكون اصله طغووت لانه يقال طغا يطغو وطغيت

وطغوت ومثله في القلب والاعتلال والوزن حانوت لانه من حنا
يحنو واصله حنووت ثم قلب واعل ولا يجوز ان يكون من حان
يحين لقولهم في الجمع حوانيت قوله ان اتاه الله الملك ان في مفعول
من اجله قوله اذ قال العامل في اذ ترى والهاء في ربه تعود على
الذي وهو النمرود لعنه الله كذا قال مجاهد قوله لا انفصام لها
يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من العروة الوثقى وهي
لا اله الا الله في قول ابن عباس قوله او كالذي الكاف في موضع نصب
معطوفة على معنى الكلام تقديره عند الفرا والكسائي هل رايت
كالذي حاج ابراهيم وكالذي مر على قرية قوله كم لبثت كم
في موضع نصب على الظرف وهي هنا ظرف زمان سيل عنها بما عن
قدر الزمان الذي لبث عزير عليه السلام في موته قوله لم
يتسنه يحتمل ان يكون معناه لم يتغير ريحه في قولهم سنه الطعام
اذا تغير ريحه او طعمه فيكون اصله يتسنن على يتفعل ثلاث
نونات فابدل من الثالثة الفا لتكرير الامثال كقصيت فتسنا فحذفت
الالف للجزم فبقي يتسن فجي بالهاء لبيان حركة النون في الوقف
ويحتمل ان يكون معناه لم يتغير ذا السنون فتكون الهاء فيه اصلية
لام الفعل لان اصل سنة سنهة ويكون سكونها للجزم فلا يجوز
حذفها في الوصل ولا الوقف قوله واذ قال ابراهيم العامل
في اذ فعل مضمر تقديره واذكر يا محمد اذ قال ابراهيم قوله كيف

تحيي الموتى كيف في موضع نصب وهي سؤال عن حال تقديره في
أي حال تحيي الموتى قوله ليطمئن قلبي اللام متعلقة بفعل
مضمر تقديره ولكن سألت ليطمئن قلبي أو ولكن أردت ليطمئن قلبي
قوله على كل جبل منهن جزءا أي على كل جبل من كل واحد جزءا
وذلك أعظم في القدرة قوله سعيا مصدر في موضع الحال
قوله مائة حبة ابتداء وما قبله خبره ويجوز في الكلام مائة
بالنصب على معنى أنبتت مائة حبة قوله قول معروف ابتداء
ونعته والخبر محذوف تقديره قول معروف أولى بكم قوله
ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى ابتداء وخبر ويتبعها نعت
للصدقة في موضع خفض وأذى مقصور لا يظهر فيه الاعراب [illegible]
وموضعه رفع بفعله قوله كالذي ينفق الكاف في موضع
نصب نعت لمصدر محذوف تقديره انفاقا رئاء ويجوز أن يكون
رئاء مفعولا لأجله ويجوز أن يكون في موضع الحال قوله أصابها
وابل في موضع خفض على النعت لجنة أو لربوة كما تقول مررت
بجارية في دار اشتراها زيد قوله من نخيل وأعناب في موضع
رفع نعت للجنة وتجري من تحتها نعت ثان أو في موضع نصب
على الحال من جنة لأنها قد نعتت ويجوز أن يكون خبر كأن قوله
عليه تراب ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لصفوان قوله
ابتغاء مرضات الله وتثبيتا كلاهما مفعول من أجله والصفوان عند

عند الكسائي واحد وجمعه صفوان وصفي وصفي وقيل
يجوز أن يكون جمعا واحده وقيل صفوان بكسر أوله جمع صفا
كأخ وإخوان وقال الأخفش صفوان بالفتح جمع صفوانة وإنما
قال عليه لأن الجمع يذكر قوله الشيطان يعدكم شيطان فيعال
من شيطن إذا بعد ولا يجوز أن يكون فعلان من تشيط وشاط لأن
سيبويه حكى شيطنته فتشيطن ولو كان من شاط لكان شيطته
على وزن فعلته وليس هذا البناء في كلام العرب وهو إنما فيعلته
كبيطرته فالنون أصلية والياء زائدة فلا بد أن تكون النون لاما
وأن يكون شيطان فيعالا من شيطن إذا بعد كأنه لما بعد من رحمة الله
سمي بذلك قوله وما أنفقتم وما تنفقوا من خير ما في موضع
نصب بوقوع الفعل الذي بعده عليه وهي شرط فأما وما
تنفقون فما حرف نافي والعامل في قوله فإن الله يعلمه تعود على
النذر أو على الإنفاق قوله فنعما هي في نعم أربع لغات نعم مثل
علم ونعم بكسر العين لأنه حرف حلق فتتبعه ما قبله في الحركة
في أكثر اللغات ونعم بترك النون مفتوحة على أصلها وتسكن
العين استخفافا ونعم بكسر النون لكسرة العين ثم تسكن العين
استخفافا ومن كسر النون والعين من القراء احتمل أن يكون كسر
العين على لغة من كسرها واتبع النون العين ويحتمل أن يكون على
لغة من أسكن العين وكسر النون لأن كسر العين لالتقاء الساكنين

فاما اسكان العين مع الادغام فمحال لا يجوز ولا يتمكن في النطق
ومن فتح النون وكسر العين جاز ان يكون قرا على لغة من قال
نَعِمَ كعَلِمَ ويجوز ان يكون اسكن العين استخفافا ثم
انقلبت بالمدغم كسرها لالتقاء الساكنين وما في موضع نصب
على التفسير وفي نعم ضمير مرفوع بنعم وهو ضمير الصدقات
وهي مستتر او ما فتلت الخبر تقديره ان تبدوا الصدقات فهي
نعم شيء قوله ويكفر عنكم من سيئاتكم من جزمه عطفه على
موضع الفاء في قوله فهو خير لكم ومن رفع فعلى القطع ومن قرا
بالنون ورفع قدره ونحن نكفر ومن قرا بالياء ورفع قدره والله
يكفر عنكم قوله وانتم لا تظلمون ابتداء وخبر في موضع نصب
على الحال من الكاف والميم في اليكم قوله للفقراء اللام متعلقة
بمحذوف تقديره اعطوا للفقراء قوله لا يستطيعون ضربا
في الارض في موضع نصب على الحال من المضمر في احصروا ويحسبهم
الجاهل اغنياء ايضا وكذلك تعرفهم وكذلك لا يسألون الناس
الحافا ويحسن ان يكون ذلك حالا من المضمر في احصروا ويحتمل
ان يكون ذلك كله منقطعا مما قبله لا موضع له من الاعراب ه
والحافا مصدر في موضع الحال قوله سرا وعلانية حالان من
المضمر في ينفقون قوله الذين ينفقون اموالهم ابتداء وخبره
فلهم اجرهم ابتداء وخبر ايضا ودخلت الفاء لما في الذين من الابهام فشا

فشابه بابهامه الابهام الذي في الشرط فدخلت الفاء في جوابه
على المشابهة بالشرط وانما يشابه الذي الشرط اذا كان في صلته
فعل نحو الذي ياتيني فله درهم ولو قلت الذي زيد في داره فله
درهم فيجوز دخول الفاء في خبره اذ لا فعل في صلته ولا يكون هذا
في الذي الا اذا لم يدخل عليه عامل يغير معناه فان دخل عليه ما
يغير معناه لم يجز دخول الفاء في خبره نحو ليت الذي يقوم زيد
وليت الذي يخرج عمرو ولا يجوز دخول الفاء في خبره لتغير معناه
مما دخل عليه فافهمه قوله الذين ياكلون ابتداء وخبره
لا يقومون وما بعده قوله من جاءه موعظة ذكر جاء حملا على
المعنى لانه بمعنى من جاءه وعظ وقيل ذكر لان تانيث الموعظة غير
حقيقي اذ لا ذكر لتمام لفظها وقيل ذكر لانه فرق بين فعل المؤنث
وبينه بالهاء والربا من ذوات الواو وتثنيته ربوان عند البصريين
بالالف وقال الكوفيون بالياء ويثنى بالياء لاجل الكسرة التي
في اوله وكذلك يقولون في ذوات الواو الثلاثية اذا انكسر
اولها او انضم نحو ربا وضحى فان انفتح اوله كتبوه بالالف وثنوه
بالالف كما قال البصريون نحو عصا قوله وان كان ذو عسرة
كان تامة لا تحتاج الى خبر تقديره ان وقع ذو عسرة فهو شائع في
كل الناس ولو نصبت ذا على خبر كان لصار مخصوصا في قوم باعيانهم
فلهذه العلة اجمع القراء المشهورون على رفع ذو واما قوله الا ان

تكون تجارة من رفع تجارة جعل كان بمعنى وقع وحدث
وتديرونها نعت للتجارة وقيل هو خبر كان ومن نصب
تجارة اضمر في كان اسمها تقديره الا ان تكون التجارة تجارة
تجارة مدارة بينكم قوله فنظرة الى ميسرة ابتداء وخبره وهو
والتاخير ومن قرا ميسرة بالاضافة فهو بعيد اذ ليس في الكلام
مفعل وانما مفعلة فقد جاء في الكلام وهو قليل ولم يات
بها حرف غير نافع ومفعلة ومفعل في الكلام كثير قوله وان
تصدقوا ان في موضع رفع بالابتداء وخير خبره قوله ترجعون
فيه في موضع نصب نعت ليوم قوله فرجل وامراتان ابتداء
والخبر محذوف تقديره فرجل وامراتان يقومان مقام الرجلين وفي
يكونا ضمير الشهيدين وهو اسم كان ورجلين خبرها وقيل
التقدير فرجل وامراتان يشهدون وهذا الخبر المحذوف هو العامل
في ان تضل قوله ان تضل موضع ان نصب والعامل فيه الخبر المحذوف
وهو يشهدون على تقدير لان كما تقول اعددت الخشبة ليميل
الحائط فادعمه وقصول الشتاء فللموت ما تلد الوالدة
والخبر بعاقبة الامر وسببه ومن كسر ان جعلها شرطا وموضع
الشرط وجوابه رفع لانه نعت لامراتين قوله ممن ترضون من الشهداء
في موضع رفع صفة لرجل وامراتين ولا يدخل فيهم في الصفة قوله
شهيدين لاختلاف الاعراب في الموضعين ولا يحسن ان يعمل في ان تضل اذ

واستشهدوا والا فلم يومروا بالاشهاد لان تضل احدى المراتين
قوله صغيرا او كبيرا حالان من الهاء في تكتبوه وهي عائدة
على الدين قوله الا ان ترتابوا ان في موضع نصب تقديره والى
وادنى من ان لا ترتابوا قوله الا ان تكون ان في موضع نصب
على الاستثناء المنقطع قوله ان لا تكتبوها ان في
موضع نصب تقديره فليس عليكم جناح في ان لا تكتبوها قوله
ولا يضار كاتب ولا شهيد يجوز ان يكونا فاعلين ويكون
يضار يفاعل ويجوز ان يكونا مفعولين لم يسم فاعلهما ويكون
يضار يفاعل وهو احسن ان يكون يفاعل لان بعده وان تفعلوا
فانه فسوق بكم فخاطب الشهداء والكاتب فانه تعود على
الذين وقيل بل تعود على صاحب الدين وهو اليتيم والغني
وقيل تعود على المطلوب قوله فرهان مقبوضة ابتداء والخبر
محذوف تقديره فرهان مقبوضة تكفي وذلك ورهان جمع رهن كبغل
وبغال ومن قرا فرهن فهو جمع رهان ككتاب وكتب ومن اسكن الهاء
فعلى الاستخفاف وقيل ان رهن جمع رهن كسقف وسقف قوله
فليؤد الذي اؤتمن امانته من قرا بالياء في اللفظ في الذي في قراءة
ورش ابدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل في اؤتمن وياء الذي
حذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت اذا خففت الهمزة قوله
فانه اثم قلبه اثم خبر ان وقلبه رفع بفعله وهو اثم ويجوز

أن مع اسمها بالابتداء وقلبه بفعله وبشر مسد الخبر والجملة
خبر أن ويجوز أن ترفع القلب بالابتداء وآثم خبره والجملة خبر أن
ويجوز أن تجعل آثم خبر أن وقلبه بدل من المضمر في آثم وهو بدل
البعض من الكل وأجاز أبو حاتم نصب قلبه بآثم ونصب على
التفسير وهو بعيد لأنه معرفة قوله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء من جزم عطفه على يحاسبكم الذي هو جواب الشرط وروي
عن ابن عباس والأعرج أنهما قرآه بالنصب على إضمار أن وهو عطف
على المعنى كما قدمنا في فيضاعفه والفاء للعطف من رفع على مضمر
حملا على المعنى بالأول وقد فسرناه وقرأ عاصم وابن عامر على القطع
من الأول قوله كل آمن ابتداء وخبر ووحد لأنه حمل على لفظ كل
ولو حمل على المعنى لقال كل آمنوا قوله لا تؤاخذنا ولا تحمل علينا
ولا تحملنا لفظه كله لفظ النهي ومعناه الطلب وهو مجزوم
قوله اعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانصرنا لفظه كله لفظ الأمر
ومعناه الطلب وهو مبني على الوقف عند البصريين ومجزوم عند
الكوفيين وحكى الأخفش أن العرب تقول آخذه الله بذنبه
وواخذه لغتان قوله ربنا نداء مضاف قوله سمعنا وأطعنا
معناه قبلنا ما أمرتنا به ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده أي
قبل الله منه حمده ولفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء والطلب
مثل قولك غفر الله لي بمعنى اللهم اغفر لي ه ه ه تم بحمد الله

اللهم عونك

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكل إعراب سورة آل عمران

قوله تعالى الم مثل الم ذلك قد مضى فتحة الميم فيجوز أن تكون
فتحة لسكونها وسكون اللام بعدها ويجوز أن تكون فتحت
لسكونها وسكون الياء قبلها ولا ينوى عليها الوقف ويجوز
أن يكون فتحت لأنه نوي عليها الوقف فألقي عليها حركة
ألف الوصل المبتدأ بها كما قالوا واحد اثنان ثلاثه اربعه فألقوا
حركة همزة اربعة على الهاء وثلاثه وتركوها على حالها ولم
يقلبوها تاء عند تحريكها وإحضارها على لفظها إذ النية فيها
الوقف وقال الزجاج إن ألف الله وكل ألف مع لام التعريف
ألف قطع بمنزلة قد وإنما وصلت لكثرة الاستعمال فمن حرك
الميم ألقى عليها حركة الهمزة التي بمنزلة القاف من قد ففتحها
بفتحة الهمزة وأجاز الأخفش كسر الميم لالتقاء الساكنين
وهو غلط لا قياس له لثقله قوله الله لا إله إلا هو مبتدأ
وخبره نزل عليك الكتاب ولا إله إلا هو بدل من موضع لا إله
وقيل هو ابتداء وخبر في موضع الحال من الله وقيل من المضمر في نزل
تقديره الله نزل عليك الكتاب متوحدا بالربوبية وقيل هو
بدل من موضع لا إله قوله بالحق في موضع الحال من الكتاب والباء
متعلقة بمحذوف تقديره نزل عليك الكتاب ثابتا بالحق ولا تتعلق

الثناء بين الثاني قد تعدى الى مفعولين احدهما بحرف جر ولا تتعدى
الى ثالث وكذلك مصدقا حال من المضمر في بالحق تقديره نزل عليك
الكتاب محققا مصدقا لما بين يديه وهما حالان موكدان قوله
الحي القيوم نعتان لله والقيوم فيعول من قام بالامر وقد ذكر
قوله التوراة وزنها فوعلة واصلها ووريه مشتقة من
ورى الزند فالتاء بدل من واو وهو من ورى الزند قوله تورون وقوله
فالموريات قدحا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون وزنها تفعلة
من ورى الزند ايضا فالتاء غير منقلبة عندهم من واو واصلها عندهم
تورية وهذا قليل في الكلام وفوعلة كثير في الكلام فحمله على
الاكثر اولى وايضا فان التاء لم تكثر زيادتها في الكلام كما
كثرت زيادة الواو ثانية قوله ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله مفعولان من اجلهما والراسخون في العلم عطف على الله
جل ذكره فهم يعلمون المتشابه ولذلك وصفهم الله بالرسوخ
في العلم فاما ما روي عن ابن عباس انه قرا ويقول الراسخون
في العلم امنا به فهي قراءة تخالف المصحف وان صحت فتاويلها ما
يعلمه الا الله والراسخون في العلم ويقولون امنا به ثم اظهر الضمير
الذي في يقولون فقال ويقول الراسخون وقد افردنا لهذه المسالة
كتابا لسعة الكلام فيها والهاء في تاويله تعود على المتشابه وقيل تعود

تعود على الكتاب وهو القران كله قوله كداب ال فرعون الكاف
في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء
كفرت العرب ككفر ال فرعون وفي هذا القول ايهام
للتفرقة بين الصلة والموصول قوله فئة اي احداهما فئة قوله
تقاتل في سبيل الله في موضع النعت لفئة ولو خفض على
البدل من فئتين لجاز وهي قراءة الحسن ومجاهد ويجوز اخرى في
موضع خفض قوله واخرى في موضع رفع على خبر الابتداء
وهي صفة قامت مقام الموصوف وهو فئة تقديره واخرى فئة
اخرى كافرة ويجوز النصب فيهما على الحال من الفئتين مختلفتين
قوله يرونهم من قرا بالتاء فموضعه نصب على الحال من الكاف
والميم في لكم او في موضع رفع على النعت لاخرى او في موضع خفض
على النعت لاخرى ان جعلتها في موضع خفض على العطف على
فئة في قراءة من خفضها على البدل من فئتين والخطاب في لكم
لليهود وقيل للمسلمين وفي هذه الاية وجوه من الاعراب والمعاني
على قدر الاختلاف في رجوع الضماير في قوله يرونهم مثليهم وعلى
اختلاف المعاني في قراءة من قرا بالياء والتاء في يرونهم يطول ذكرها
وقد شرحنا شرحها كتابا مفردا قوله مثليهم نصب على الحال
من الهاء والميم في يرونهم لانه من رؤية العين بدلالة قوله راي العين
والمضمر المنصوب في يرونهم يعود على الفئة الاخرى الكافرة وله

والمرفوع في قراءة من قرأ بالتاء يعود على الكاف والميم في لكم وفي قراءة
من قرأ بالياء يعود على الكاف والميم في لكم الفئة المقاتلة في سبيل
الله والهاء والميم في مثليهم تعود على الفئة المقاتلة في سبيل
الله هذا أبين الأقوال وفيه اختلاف كثير قوله والله عنده
حسن المآب الله مبتدأ وحسن ابتداء ثان وعنده خبر حسن
وحسن وخبره خبر عن الله والمآب وزنه مفعل وأصله مأوب
ثم قلبت حركة الواو على الهمزة وأبدل من الواو ألف مثل مقال
ومقال قوله جنات ابتداء وللذين الخبر واللام متعلقة بالخبر
المحذوف الذي قامت اللام مقامه بمنزلة قولك لله الحمد ويجوز
الخفض في جنات على البدل من خير على أن تجعل اللام في للذين متعلقة
بأنبئكم أو تجعلها صفة لخير ولو جعلت اللام متعلقة بمحذوف
قامت مقامه لم يجز خفض جنات لأن حروف الجر والظروف إذا
تعلقت بمحذوف تقوم مقامه صار فيها ضمير مقدر مرفوع واحتاجت
إلى ابتداء يعود عليه ذلك الضمير كقولك لزيد مال وفي الدار زيد
وخلفك عمرو فلا بد من رفع جنات إذا تعلقت اللام بمحذوف ولو
قدرت أن تتعلق اللام بمحذوف على أن لا ضمير فيها لرفعت جنات
بفعلها وهو مذهب الأخفش في رفعه ما بعد الظروف وحروف
الخفض بالاستقرار وإنما يحسن عند حذاق النحويين إذا كانت الظروف
أو حروف الخفض صفة لما قبلها فحينئذ يتمكن ويحسن رفع الاسم بلا

8

بالاستقرار وقد شرحناه بأبين من هذا في موضع آخر في هذا الكتاب
ومثلناه بأمثلة وكذلك إذا كانت أحوالا فيما قبلها قوله
الذين يقولون الذين في موضع خفض بدل من الذين اتقوا وإن شئت
في موضع رفع على هم وإن شئت في موضع نصب على المدح والقائمين
بدل من الذين على اختلاف الوجوه المذكورة قوله قائما بالقسط
حال من هو للمؤكد قوله إن الدين عند الله الإسلام من فتح أن وهي
قراءة الكسائي جعلها بدلا من أن الأولى في قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو
وهو بدل الشيء من الشيء ويجوز أن يكون البدل بدل اشتمال على تقدير
اشتمال الثاني على الأول لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة منها
التوحيد والمتقدم ذكره وهو بمنزلة قولك سلب زيد ثوبه ويجوز
أن تكون أن في موضع خفض بدلا من القسط بدل الشيء من الشيء وهو
هو قوله بغيا بينهم مفعول من أجله وقيل حال من الذين قوله
ومن يكفر بآيات الله من شرط في موضع رفع بالابتداء وقوله فإن
الله سريع الحساب خبر والفاء جواب الشرط والعائد على المبتدأ
من خبره محذوف تقديره سريع الحساب له ويجوز رفع يكفر على
أن تجعل من بمعنى الذي وتقدر حذف لهم من الخبر قوله ومن اتبعن
من في موضع رفع عطف على التاء في أسلمت ويجوز أن يكون
مبتدأ والخبر محذوف تقديره ومن اتبعني أسلم وجهه لله
ويجوز أن يكون في موضع خفض عطفا على الله قوله فبشرهم

ان الذين يكفرون ودخلت الفاء لإبهام الذي مع كون الفعل في صلته
الذي مع ان الذي لم يغيره معناها العامل فلا يتم دخول الفاء في خبره
الا حتى يكون الفعل في صلته ويكون لم يدخل عليه عامل
يغير معناه فيصير الشرط تدخل الفاء في خبر الذي فمتى نقصا
او نقص واحد منهما لم يجز دخول الفاء في خبره وقد ذكر هذا قوله
وهم معرضون ابتدا وخبر في موضع النعت لقريب او في موضع الحال
لان النكرة قد نعتت ولان الواو واو الحال قوله فكيف اذا جمعناهم
كيف سؤال عن حال وهي هاهنا تهدد ووعيد وموضعها نصب
على الظرف والعامل فيها المعنى الذي دلت عليه كيف تقديره
فعلى اي حال يكونون حين نجمعهم ليوم لا شك فيه والعامل في
اذا ما دلت عليه كيف والظروف متسع فيها تعمل فيها المعاني
التي يدل عليها الخطاب بخلاف المفعولات فمن اجل ذلك كثر دورها في
القرآن والكلام قوله لا ريب فيه في موضع خفض نعت ليوم
قوله وهم لا يظلمون ابتدا وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع
في كسبت قوله مالك الملك نصب على النداء المضاف ولا يجوز
عند سيبويه ان يكون نعتا لقوله اللهم ولا يوصف عنده اللهم
لانه قد تغير بما في آخره وأجاز غيره من البصريين والكوفيين ان يكون
مالك صفة للهم كما جاز مع يا الله قوله تؤتي الملك من تشاء
في موضع الحال من المضمر في مالك وكذلك تنزع وكذلك وتعز وتذل

ويجوز ان يكون هذا كله خبر ابتدا محذوف اي انت تؤتي الملك من
تشاء وتنزع الملك قوله بيدك الخير ابتدا وخبر في موضع الحال
من المضمر في مالك ويجوز ان تكون الجملة خبر ابتدا محذوف تقديره
انت بيدك الخير قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في
الليل مثل تؤتي الملك من تشاء في وجهيه وكذلك وتخرج وترزق قوله
تقاة وزنها فعلة واصلها وقية ثم ابدلوا من الواو تاء مثل تجاه
وتكاة فصارت تقية ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصارت تقاة قوله يوم تجد يوم منصوب بيحذركم
اي ويحذركم الله نفسه في يوم تجد وقيل نصب ويجوز ان يكون
العامل فيه فعلا مضمرا اي اذكر يا محمد يوم تجد ويجوز ان يكون
العامل في يوم المصير اي والى الله المصير في يوم تجد ويجوز ان يكون
العامل فيه قديرا اي قدير في يوم تجد قوله محضرا حال من المضمر
المحذوف في صلة ما تقديره ما عملته من خير محضرا قوله وما عملت
من سوء ما في موضع نصب عطف على ما الاولى وتود حال من المضمر
المحذوف المرفوع في عملت الثاني فان قطعتها مما قبلها وجعلتها
للشرط جزمت تود وجعلته جوابا للشرط وخبر الما ويجوز ان تقطعها
مما قبلها ان تكون بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء وتود الخبر
قوله ذرية بعضها من بعض نصب على الحال من الاسماء التي قبلها
بمعنى متناسلين بعضهم من بعض وقيل هو بدل مما قبلها قوله

إذ قالت القائل في إنه سميع عليم أي والله سميع عليم حين قالت
وقيل العامل اصطفى أي واصطفى آل عمران إذ قالت وفيه نظر
وقيل العامل فيه فعل مضمر تقديره واذكر يا محمد إذ قالت وعلى
هذا القول يحسن الابتداء بهما ولا يحسن على غيره قوله محررا
حال من ما وقيل تقديره غلاما محررا أي خالصا لك ووقعت ما لما
لا يعقل للابهام كما قالت العرب خذ من عبيدي ما شئت وحكى
سيبويه سبحان ما سبح الرعد بحمده وكما قال فانكحوا ما طاب
لكم من النساء والهاء في وضعتها تعود على ما ومعناها التأنيث
قوله وضعتها أنثى حال من المضمر المنصوب في وضعتها ويجوز
أن يكون بدلا منه قوله والله أعلم بما وضعت من ضم التاء وأسكن
العين لم يبتدئ بقوله والله أعلم بما وضعت لأنه من كلام أم مريم
ومن فتح العين وأسكن التاء ابتدأ به لأنه ليس من كلام أم مريم ومثله
من كسر التاء وأسكن العين وهي قراءة تروى عن ابن عباس قوله
زكرياء همزة زكرياء للتأنيث ولا يجوز أن تكون للإلحاق لأنه ليس
في أصول الأبنية مثال علاوي فيكون ملحقا به ولا يجوز أن تكون
منقلبة لأن الانقلاب لا يخلو أن يكون من حرف من نفس الكلمة أو من حرف
للإلحاق ولا يجوز أن يكون من نفس الكلمة لأن الياء والواو لا يكونان
أصلا فيما كان على أربعة أحرف ولا يجوز أن يكون من حروف الإلحاق
إذ ليس في أصول الأبنية ما يكون هذا ملحقا به فلا يجوز أن تكون الـ

الهمزة إلا للتأنيث وكذلك الكلام على قراءة من قصر إلا الألف هي للتأنيث
لهذه الدلائل قوله كلما دخل كلما ظرف زمان والعامل فيه وجد أي وقت
دخل عليها يجد عندها رزقا قوله هنالك ظرف زمان والعامل فيه
دعا أي دعا زكريا ربه في ذلك الحين وقد تكون هنالك في موضع
آخر ظرف مكان وهو أصلها ولكنها اتسع فيها فوقعت للزمان
بدلالة الحال والخطاب وربما احتملت الوجهين جميعا نحو قوله هنالك
الولاية لله الحق ويدل على أن أصلها المكان أنك تقول اجلس هنالك
تريد المكان ولا يجوز فيه هنالك تريد الزمان وهو ظرف وقولك
هنا واللام للتأكيد والكاف للخطاب ولا موضع لهما من الإعراب
قوله ذرية وزنها فعولة من ذرأ الله الخلق وكان أصلها على هذا
ذرووءة فأبدل من الهمزة ياء فاجتمع ياء وواو والأول ساكن فأدغموا
الياء في الواو على إدغام الثاني في الأول واستثقالا للتوالي وكسرة
الراء لتصح الياء الساكنة والمدغمة وقيل ذرية فعيلة من الذر وكان
أصل الذرية أن تكون اسما للصغار ولد الرجل ثم اتسع فيه فكان
أصلها على هذا ذريرة ثم أبدل من الراء الأخيرة ياء وأدغمت الياء الأولى فيها وذلك
لاجتماع الراءات كما قالوا تظنيت في تظننت لاجتماع النونات
وقيل وزن ذرية فعولة من ذروت فأصلها على هذا ذرووة ثم فعل بها
مثل الوجه المتقدم في الذي قبل هذا وكسرت الراء المشددة لتصح
الياء الساكنة قوله وهو قائم يصلي في المحراب ابتداء وخبر في موضع

الحال من الهاء في مباركة وبعاية في موضع الحال من المضمر في ماي فقوله
عاقرا انما جاء على التشبيه ولو اتى على الفعل لقال عقرة
بمعنى معقورة اي بها عقر منعها من الولد فقوله مصدقا حال من
يحيى وهي حال مقدرة وكذلك وسيدا وحصورا ونبيا فقوله كذلك
الله يفعل ما يشاء الكاف في موضع نصب على تقدير يفعل الله
ما يشاء فعلا كذلك فقوله اجعل لي اية بمعنى صير فهو يتعدى
الى مفعولين احدهما بحرف وهما لي واية فقوله الا تكلم ان في موضع
رفع خبر اياتك ويجوز رفع تكلم على ان تضمر الهاء مع ان في
اياتك انك لا تكلم الناس وثلاثة ظرف فقوله الا رمزا استثناء
ليس من الاول وكل استثناء ليس من جنس الاول فالوجه فيه النصب
فقوله كثيرا نعت لمصدر محذوف تقديره ذكرا كثيرا فقوله
واذ قالت الملايكة اذ معطوفة على اذ قالت امراة عمران اذا جعلتها
في موضع نصب على اذكر فقوله ايهم يكفل مريم ابتداء وخبر والجملة
في موضع نصب بفعل دل عليه الكلام تقديره اذ يلقون اقلامهم
ينظرون ايهم يكفل مريم ولا يعمل في لفظ اي لانها استفهام ولا يعمل في
الاستفهام ما قبله فقوله اذ قالت الملايكة العامل في اذ يختصمون
اي يختصمون حين قالت الملايكة ويجوز ان يعمل فيها وما كنت لديهم الثاني
لا يعمل الاول في اذ يلقون فقوله وجيها وقوله ومن المقربين وقوله
ويكلم الناس في المهد وقوله وكهلا وقوله من الصالحين كل ذلك حال من

عيسى عليه السلام وكذلك قوله ويعلمه وقوله ورسولا وقيل
تقديره ويجعله رسولا فهو مفعول به وقيل هو حال تقديره ويكلمهم
رسولا وقوله بكلمة منه الكلمة اسم لعيسى جار على
قوله في غير القران وجيه بالخفض على النعت للكلمة فقوله
اني اخلق ان بدل من اني الاولى في موضع نصب على تقدير وبخبر والجملة
تقديره باني قد جيتكم وكسرها على القطع والاستيناف ويجوز ان
يكون في ... اي اخلق ... بدل من اية فتكون ان في موضع خفض
ويجوز ان تكون في موضع رفع على تقدير هي ... مبتدا تقديره هي
اني اخلق فقوله مصدقا نصب على الحال ... جيتكم اي جيتكم
مصدقا ولا يحسن ان تعطف ومصدقا على ... لانه يلزم ان يكون
اللفظ لما بين يديه والتلاوة لما بين يدي فقوله كهيئة الطير
فانفخ فيه الكاف في موضع نصب نعت لمفعول محذوف تقديره خلقا
مثل هيئة الطير والهاء في فيه تعود على الهيئة وهي الصورة
والهيئة انما هي المصدر اسم الفعل لا ينفخ فيه لانه وقع المصدر
موقع المفعول كما قال هذا خلق الله اي مخلوقه وهذا درهم ضرب
الامير اي مضروبه وقد يجوز ان تعود الهاء على المخلوق يدل عليه
ان تعود اعني الخلق حيث كان مشتقا منه والخلق يدل على المخلوق
ويجوز ان تعود الهاء على الكاف في كهيئة اذ هي بمعنى مثل فقوله
اذ قال الله يا عيسى اذ في موضع نصب باذكر مضمرة فقوله وجاعل

الذين اتبعوك جاعل خبر ومعطوف على ما قبلها الا انه خطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك لعيسى عليه السلام وقيل هو
معطوف على ذلك وكلاهما لعيسى عليه السلام قوله الحق من
ربك خبر ابتدا محذوف اي هو الحق او هذا الحق قوله وما من اله
الا الله اله مبتدا ومن زائدة والا الله خبر كما تقول ما من احد الا
شاكر لك واحد في موضع رفع بالابتدا ومن زائدة للتوكيد وشاكر
خبر الابتدا ويجوز ان يكون خبر الابتدا محذوف والا الله بدل من
اله على الموضع تقديره ما اله معبود او موجود الا الله قوله
الى كلمة سواء سواء نعت لكلمة وقرا الحسن سواء بالنصب على
المصدر فهو في موضع استواء اي استوت استواء قوله ان لا
نعبد ان في موضع خفض بدل من كلمة وان شئت في موضع رفع
على اضمار مبتدا تقديره هي ان لا نعبد الا الله ويجوز ان تكون
بمعنى اي مفسرة على ان تجزم نعبد ونشرك بلا ولو جعلتها مخففة
من الثقيلة رفعت نعبد ونشرك واضمرت الهاء مع ان قوله
وهذا النبي رفعت النبي على النعت لهذا او على البدل او
عطف البيان وهذا في موضع رفع على العطف على الذين وقيل
في الكلام وهذا النبي بالنصب يحسن لعطفه على الهاء في اتبعوه
قوله ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم ثم قال ان يوتى احد ان مفعول
بتومنوا وتقدير الكلام ولا تومنوا ان يوتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن

تبع دينكم واللام على هذا زائدة ومن في موضع نصب استثناء ليس
من الاول وقيل التقدير ولا تصدقوا الا لمن تبع دينكم بان يوتى احد وقال
الفراء انقطع الكلام عند قوله دينكم ثم قال لمحمد عليه الصلاة والسلام
قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم فلا مقدرة ويجوز
ان تكون اللام غير زائدة وتتعلق بما دل عليه الكلام لان معنى
الكلام لا تقروا بان يوتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع فيتعلق الجار بلا
تقروا كما تقول اقررت لزيد بالف وجاز ذلك لان الكلام كالظرف
فصار بمنزلة قولك مررت في السوق بزيد وانما دخلت احد لتقدم
لفظ النفي في قوله ولا تومنوا وهو نهي ولفظه لفظ النفي فاما
من مده واستفهم وهو من ابن كثير فانه اتى به على معنى الانكار من اليهود
ان يوتى احد مثل ما اوتوا حكاية عنهم فيجوز ان تكون ان في موضع
رفع بالابتدا اذ لا يعمل في ان ما قبلها لاجل الاستفهام وخبر الابتدا
محذوف تقديره ان يوتى احد مثل ما اوتيتم تصدقون او تقرون ونحوه
وحسن الابتدا بان لانها قد اعتمدت على حرف الاستفهام فهو في
التمثيل بمنزلة ازيد ضربته ويجوز ان تكون في موضع نصب وهو
الاختيار لان الاستفهام عن الفعل هو منتظر فعلا لا يبنى الا به وبني ان
تقديره اتذيعون ان يوتى احد مثل ما اوتيتم واتشيعون واتذكرون
ونحو هذا مما دل عليه الانكار الذي قصدوا اليه بلفظ الاستفهام
ودل على قصدهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم فيما قالوا اتحدثونهم

بما فتح الله عليكم يعني ان اليهود تقول للمسلمين بما وجدتم من صفة نبيكم
في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم واحد في قراءة من مدّ بمعنى واحد
وانما جمع على قوله او يحاجوكم به لانه ردّه على معنى احد لانه على
معنى الكثرة لان احدا اذا كان في النفي اقوى في الدلالة على الكثرة
منه اذا كان في الايجاب وحسن دخول احد بعد لفظ الاستفهام
لانه بمعنى الانكار والجحد وقد دخلت احد بعد الجحد الملفوظ به فيصلح
ان تكون على اصلها في العموم وليست بمعنى واحد قوله دمت
من ضم الدال جعله فعل يفعل مثل قال يقول ودام يدوم ومن كسر
الدال جعله فعل يفعل مثل خاف يخاف على دمت تدام
وكذلك متّ من كسر الميم او ضمها قوله يلوون بواو واحدة
مع ضم اللام واصل هذه القراءة يلوون ثم همز الواو كما في لانضمامها
ثم حركت الى حركة الهمزة على اللام على اصل التخفيف المستعمل في
كلام العرب قوله ولا يامركم ان تتخذوا من نصب يامركم عطفه
على ان يوتيه الله وعلى ثم يقول والضمير في يامركم للبشر ومن رفعه
قطعه مما قبله وجعل لا بمعنى ليس ويكون الضمير في يامركم
لله جل ذكره قوله لما اتيتكم من كتاب وحكمة من كسر اللام وهو
حمزة علقهما بالاخذ اي اخذ الله الميثاق لما اعطوا من الكتاب والحكمة
لان من اوتي ذلك فهو الافضل وعليه يوخذ الميثاق وما بمعنى الذي
فاما من فتح اللام فهي لام الابتداء وهي جواب لما دل عليه الكلام من معنى

من معنى القسم لان اخذ الميثاق انما يكون بالايمان والعهود فاللام جواب
القسم وما بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء والهاء محذوفة من
اتيناكم تقديره اتيناكموه من كتاب وحكمة ومن زائدة وقيل الخبر
لتومنن به وهو جواب قسم محذوف تقديره والله لتومنن به والعائد
من الجملة المعطوفة على الصلة على ما تقدم اجراء المعنى عند الاخفش
لان الذي معكم معناه لما اتيتموه كما قال انه من يتق ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين فحمله على المعنى والضمير اذ هو بمعنى فان الله لا يضيع
اجرهم وكان تقدير هذا العائد من الجملة المعطوفة على الصلة وهي
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم فهما جملتان موصولتان حذف الثاني
للاختصار وقام حرف العطف مقامه فلا بد من عائد في الصلتين
على الموصولين الا ترى انك لو قلت الذي قام ابوه ثم زيد منطلق عمرو
لم يجز حتى تقول اليه او من اجله عمرو ونحو ذلك فيكون في الجملة
المعطوفة ما يعود على الذي المحذوف كما كان في الجملة التي هي صلة
الذي ثم تاتي بخبر الابتداء بعد ذلك ويحتمل ان يكون العائد من الصلة
الثانية محذوفا تقديره ثم جاءكم رسول به اي بتصديقه اي بتصديق
ما اتيتكموه وهذا الحذف على قياس ما اجازه الخليل من قولهم ما انا
بالذي قائل لك شيئا اي بالذي هو قائل لك فرفع قائلا على الذي احسن
بالرفع اي على الذي هو احسن ثم حذف الضمير من الصلة وانما يبعد هذا
الحذف عند البصريين لاتصال الضمير بحرف الجر فالمحذوف من الكلام هو

هو ضمير وحرف فبعد لذلك ويجوز أن تكون ما في قراءة من فتح
اللام للشرط فتكون في موضع نصب بآتيناكم وآتيناكم في
موضع جزم بما وثم جاءكم معطوف عليه في موضع جزم أيضا وتكون
اللام في لما لام التأكيد وليست بجواب القسم كما كانت في الوجه
الأول ولكنها دخلت لتلقي القسم بمنزلة اللام في لئن لم ينته المنافقون
ثم يجيء بإتيان القسم بعدها وهو قوله لتؤمنن به كما كانت لئن
إنذارا القسم في قوله لنغرينك فهي توطئة للقسم وليست بجواب
للقسم كما كانت في الوجه الأول لأن الشرط غير متعلق بما قبله ولا
يعمل فيه ما قبله فصارت منقطعة مما قبلها فجاز إذا جعلت ما
بمعنى الذي لأنه كلام متصل بما قبله وجوابه وحذفهما جائز قال
الله وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين فإذا كانت ما للشرط
لم يحتج الجملة المعطوفة إلى عائد كما يحتاج إليه الأولى ولذلك اختار
الخليل وسيبويه لما لم يأت في الجملة الثانية عائد أن جعلا ما للشرط
وهذا تفسير المازني وغيره لمذهب الخليل وسيبويه والهاء في به تعود
على ما إذا كانت بمعنى الذي ولا يجوز أن تعود على شيء في الوجهين
جميعا وهذه الآية غريبة في الإعراب والمعنى فافهمه قوله طوعا وكرها
مصدران في موضع الحال أي طائعين ومكرهين قوله قل آمنا أي قل
قولوا آمنا فالضمير في آمنا للمأمورين والأمر لهم لنبيه صلى الله عليه وسلم
ويجوز أن يكون الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم يراد به أمته قوله دينا نصب

نصب على البيان وغير منصوب بيبتغي ويجوز أن يكون حالا ودينا
مفعول بيبتغي قوله وهو في الآخرة من الخاسرين الظرف متعلق
بما دل عليه الكلام وهو خاسر في الآخرة من الخاسرين ولا يجوز تعلقه
بالخاسرين لتقدم الصلة على الموصول إلا أن تجعل الألف واللام للتعريف
لا بمعنى الذي فيجوز قوله أن عليهم لعنة الله أن في موضع رفع
خبر جزاؤهم وجزاؤه وخبره خبر أولئك ويجوز أن يكون جزاؤهم
بدلا من أولئك بدل الاشتمال وأن خبر أولئك قوله خالدين فيها
حال من الضمير المخفوض في عليهم قوله لا يخفف عنهم مثله ويجوز
أن يكون منقطعا من الأول قوله وماتوا وهم كفار ابتداء وخبر في
موضع الحال من المضمر في ماتوا قوله وما لهم من ناصرين ابتداء وخبر
وما نافية ومن زائدة والجملة في موضع الحال من المضمر المخفوض في لهم
الأول قوله مباركا وهدى حالان من المضمر في وضع ويجوز الرفع
على هو مبارك ويجوز الخفض على النعت لبيت قوله مقام
إبراهيم أي الآيات مقام إبراهيم فهو مبتدأ محذوف خبره ويجوز أن
يكون مقام بدلا من آيات على أن يكون مقام إبراهيم الحرم كله
وفيه آيات كثيرة وهو قول مجاهد ودليله ومن دخله كان آمنا يريد
الحرم بلا اختلاف ويجوز أن ترفع على إضمار مبتدأ أي هي مقام إبراهيم
قوله ومن دخله كان آمنا معطوفة على مقام على وجوهه ويجوز
أن تكون مبتدأة منقطعة وكان آمنا الخبر قوله من استطاع

في موضع خفض بدل من الناس وهذا بدل بعض من كل وأجاز الكسائي
أن تكون من شرطا في موضع رفع بالابتداء واستطاع في موضع
جزم بمن والجواب محذوف تقديره فعليه الحج ودل على ذلك قوله
ومن كفر فإن الله هذا الشرط بلا اختلاف ودل أول مثله وهو عند البصريين
منقطع من الأول مستأنف الشرط والهاء في إليه تعود على البيت أو على
وقيل على الحج قوله وأنتم شهداء أنتم ابتداء وخبر في موضع الحال
من المضمر المرفوع في تبغونها قوله وأنتم تتلى عليكم ابتداء
وخبر في موضع الحال من المضمر في تكفرون ومثله وفيكم رسوله
قوله تقاته أصلها وقية وقد تقدم علته في تقاة قوله
وأنتم مسلمون ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في تموتن أي
الزموا هذه الحال حتى يأتيكم الموت وأنتم عليها قوله جميعا
حال قوله إخوانا خبر أصبح قوله ليسوا سواء اسم ليس
فيها وسواء خبرها أي ليس المؤمنون والفاسقون المتقدم ذكرهم
سواء قوله من أهل الكتاب أمة ابتداء وخبر وأجاز الفراء رفع
أمة بسواء فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء ولا يجوز رفع
فيه عمل سواء لأنه ليس بجار على الفعل مع أنه يضمر في ليس ما لا
يحتاج إليه إذ قد تقدم ذكر الكافرين قال أبو عبيدة أمة
اسم ليس وسواء خبرها وأتى الضمير في ليسوا على لغة من قال أكلوني
البراغيث وهذا بعيد لأن المذكورين قد تقدموا قبل ليس ولم

ولم يتقدم في أكلوني شيء فليس هذا مثله قوله يتلون آيات
الله في موضع رفع نعت لأمة وكذلك وهم يسجدون موضع
الجملة رفع نعت لأمة وإن شئت جعلت موضعهما نصبا على
الحال من المضمر في قائمة أو من أمة إذا رفعتها بسواء ويكون
حالا مقدرة لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع والحسن
في ذلك أن تكون جملة لا موضع لها من الإعراب لأن النكرة إذا قربت
من المعرفة يحسن الحال منها كما قال وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا
قوله يؤمنون بالله في موضع النعت لأمة أيضا أو في موضع
نصب على الحال من المضمر في يسجدون أو من المضمر في يتلون أو من
المضمر في قائمة ومعنى قائمة مستقيمة ومثله ويأمرون وينهون
ويسارعون ويجوز أن يكون كل ذلك مستأنفا قوله آناء
الليل نصب على الظرف وهو ظرف زمان بمعنى ساعات وواحده
إني وقيل إنى وقيل أنا وقيل أنى قوله فيها صر ابتداء
وخبر في موضع خفض على النعت لريح وكذلك أصابت حرث قوم
قوله ظلموا أنفسهم الجملة في موضع خفض نعت لقوم قوله
خبالا نصب على التفسير قوله لا يألونكم خبالا في موضع نصب
نعت لبطانة وكذلك ودوا ما عنتم ولا يحسن أن يكون ودوا
حالا إلا بإضمار قد لأنه ماض قوله ها أنتم يجوز أن تكون الهاء
بدلا من همزة ويجوز أن تكون ها أنتم التي للتنبيه إلا في قراءة قنبل

ها انتم

عن ابن كثير ها أنتم بهمزة مفتوحة بعد الهاء فلا يكون الا بدلا من همزة
قوله تحبونهم في موضع الحال من المبهم او صلة له ان جعلته
بمعنى الذي وهو مثل الذي في البقرة ثم انتم هؤلاء وقد ذكر قوله
وتؤمنون عطف على تحبونهم قوله لا يضركم من شدد وضم الراء
احتمل ان يكون مجزوما على جواب الشرط لكنه لما احتاج
الى تحريك المشدد حركه بالضم واتبعه ضم ما قبله كما قيل لم
يردها بالضم وقيل هو مرفوع على اضمار الفاء وقيل هو مرفوع
على نية التقديم قبل وان تصبروا كما قال انك ان يصرع اخوك تصرع
على نية التقديم والاول احسنهما على ان فيه بعض الاشكال وقد
حكي عن عاصم انه قرا بفتح الراء مشددة وهو احسن من الضم
ومن خففه جزم الراء لانه جواب الشرط وهو من ضار يضير وحكى
الكسائي يضوره فيجب ان يجوز ضم الضاد قوله واذ غدوت
اذ في موضع نصب باذكر مضمرة قوله اذ همت اذ في موضع
نصب والعامل فيها سميع عليم وقيل العامل تبوئ والاول
أحسن قوله وانتم أذلة ابتدا وخبر في موضع الحال من الكاف
والميم في نصركم قوله اذ تقول العامل اذ نصركم قوله أن
يكفيكم ان في موضع رفع فاعل ليكفي تقديره الا يكفيكم امداد
ربكم اياكم بثلاثة الاف قوله منزلين نعت لثلاثة ومسومين
نعت لخمسة قوله وما جعله الله الهاء تعود على الامداد

6

16

ودل عليه يمددكم وقيل تعود على المدد وهم الملائكة وقيل تعود
على التسويم ودل عليه مسومين والتسويم التعليم اي معلمين يعرفونهم
بالعلامة وقيل تعود على الانزال ودل عليه منزلين وقيل تعود
على العدد ودل عليه خمسة الاف وثلاثة الاف وذلك عدد
قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا اللام متعلقة بفعل دل عليه
الكلام تقديره ليقطع طرفا نصركم ويجوز ان يتعلق بيمددكم قوله
او يكبتهم والاصل فيه عند كثير من العلماء يكبدهم ثم ابدل من الدال
تاء كما قالوا هرت الثوب وهرده اذا خرقه فهو ماخوذ من اصابة
الكبد بشدة او حزن او غيظ قوله او يتوب عليهم او يعذبهم
هذا معطوف على ليقطع وفي الكلام تقديم وتاخير وقيل هو
نصب باضمار أن معناه او ان يتوب او ان يعذبهم قوله أضعافا
نصب على الحال ومضاعفة نعته قوله عرضها السموات
والارض ابتدا وخبر في موضع خفض نعت لجنة وكذلك اعدت للمتقين
قوله تجري من تحتها الانهار تجري في موضع رفع نعت لجنات قوله
خالدين حال من اوليك قوله قرح من ضم اراد الم الجراح ومن فتحه
اراد الجراح نفسه وقيل هما لغتان بمعنى الجراح قوله نداولها في
موضع نصب حال من الايام وقرا مجاهد من قبل ان تلقوه بضم اللام
من قبل جعلها غاية فتكون ان في موضع نصب على البدل من الموت
وهو بدل الاشتمال ومن كسر اللام من قبل فموضع أن خفض باضافة قبل

الميت والهاء في تلقوه راجعة على الموت وكذلك الهاء في رأيتموه تعني
بالموت هنا لقاء العدو لأنه من أسباب الموت والموت بنفسه لا يعاين
حقيقة. قوله ويعلم نصب بإضمار أن. قوله وما كان لنفس أن تموت
أن في موضع رفع اسم كان وإلا بإذن الخبر ولنفس تبيين مقدم ه
قوله كتابا مؤجلا مصدر. قوله وكأين هي أي دخلت عليها
كاف التشبيه فصار الكلام بمعنى كم وكتب في المصاحف بعد الياء
نون لأنها كلمة نقلت عن أصلها فالوقف عليها بالنون اتباع للمصحف
وعن أبي عمرو أنه وقف بغير نون على الأصل لأنه تنوين وقد قرأ من أخر
الهمزة وجعله مثل فاعل وهو ابن كثير وقيل إنه فاعل من الكون وذلك
بعيد لإتيان من بعده ولبنائه على السكون وقيل هو كاف التشبيه
دخلت على أي وكثر استعمالها بمعنى كم فصارت ككلمة واحدة
فقلبت الياء قبل الهمزة فصارت كيئ مخففت المشدد كما خففوا
هينا وميتا فصارت كيئن مثل كيعن فأبدلوا من الياء الساكنة
ألفا كما أبدلوا في آية وأصلها أيية فصارت كائن وأصل النون التنوين
فالقياس حذفه في الوقف ولكن من وقف بالنون اتبع لأن الكلمة
تغيرت وقلبت فصار التنوين حرفا من الأصل وقال بعض البصريين
الأصل في هذه القراءة كأي ثم قدمت إحدى الياءين في موضع الهمزة
فحركت بالفتح كما كانت الهمزة وصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء
المعروفة فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والهمزة ساكنة بعد

وبعدها ألف ساكنة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت إحدى
الياءين متطرفة فأذهبها التنوين بعد زوال الحركة استثقالا كما
تحذف في قاض وغاز فصار وزنه كاع مثل جاء فاعل من جاء وحكي هذا القول
عن الخليل. قوله تعالى معه ربيون كثير في موضع خفض صفة لنبي
إذا أسندت القتل إلى النبي عليه السلام وجعلت صفة له وربيون
على هذا مرفوع بالابتداء أو بالظرف وهو أحسن لأن الظرف صفة لما
قبله وفيه معنى الفعل فيقوى الرفع وإنما يضعف الرفع بالا
بالاستقرار إذا لم يعتمد الظرف على شيء قبله كقولك في الدار زيد
فإن قلت مررت برجل في الدار أبوه حسن رفع الأب بالاستقرار
لاعتماد الظرف على ما قبله فيتبين فيه معنى الفعل والفعل أولى
بالعمل من الابتداء لأن الفعل عامل لفظي والابتداء عامل معنوي
واللفظي أقوى من المعنوي فبجملته يتبين لك معنى الآية ومعه
يعود على نبي. ويجوز أن يجعل معه ربيون في موضع نصب على الحال
من نبي أو من المضمر في قتل ويكون الهاء في معه تعود على المضمر في قتل
ومعه في الوجهين تتعلق بمحذوف قامت مقامه وفيه ذكر من المحذوف
كأنك قلت مستقر معه ربيون وإن أسندت الفعل إلى ربيين تعلقا
بقتل وصار معه متعلقا بقتل فيصير قتل وما بعده صفة لنبي وفي
الوجه الأول كان صفة له أو قتل صفة ومعه ربيون حال من نبي أو
من المضمر في قتل وهو أحسن والثاني خبر كأين فإنك إذا أسندت الفعل

وهو فعل الى نبي جعلت معه ربيون الخبر وان شئت جعلته صفة
لنبي او حالا من المضمر في قتل او من نبي لانك قد وصفته على ما
ذكرنا واضمرت الخبر تقديره وكاين من نبي مضى او في الدنيا ونحوه
واذا اسندت قتل الى الربيين جعلت قتل معه ربيون الخبر
وان شئت جعلته صفة لنبي واضمرت الخبر كما تقدم وكذلك
تقدير هذه الاية على قراءة من قرا قاتل لامر واحد فيهما وكاين بمعنى
كم ولكن في الكاف معنى تشبيه في هذا وهو اصلها لاكنه
تغيرت عنه وجعلت مع اي كلمة واحدة تدل على ما تدل عليه
كم في الخبر مع زوال معنى التشبيه عنها بمنزلة قولك له كذا وكذا
اصل الكاف التشبيه لاكنها جعلت مع ذا كلمة واحدة فزال معنى
التشبيه منهما واجاز الفراء بل الله مولاكم بالنصب على معنى بل
اطيعوا الله قوله ما لم ينزل به ما مفعول باشركوا قوله
امنة نعاسا مفعول بانزل ونعاسا بدل من امنة وقيل امنة مفعول
من اجله ونعاسا منصوب بانزل قوله وطايفة قد اهمتهم ابتداء
وقد اهمتهم الخبر والجملة في موضع نصب على الحال وهذه الواو
واو الابتداء وقيل واو الحال وقيل هي بمعنى اذ قوله تظنون
ويقولون كلاهما في موضع رفع على النعت لطايفة او في موضع
نصب على الحال من المضمر المنصوب في اهمتهم قوله كله لله من نصبه
جعله تاكيدا للامر ومن رفعه فعلى الابتداء ولله الخبر وقال الاخفش هو

والجملة خبر ان

هو بدل من الامر قوله وليبتلي الله اللام متعلقة بفعل دل عليه
الكلام تقديره وليبتلي الله ما في صدوركم فرض عليكم وليمحص عطف
على ليبتلي قوله فبما رحمة رحمة مخفوضة بالباء وما زايدة للتوكيد
وقال ابن كيسان ما نكرة في موضع خفض بالباء ورحمة بدل من ما او نعت
لها ويجوز رفع رحمة على ان تجعل ما بمعنى الذي وتضمر هو في الصلة
وتحذفها كما قرئ تماما على الذي احسن والهاء في بغيره تعود على الله
جل ذكره وقيل بل تعود على الخذلان قوله ان يغل ان في موضع
اسم كان ومن قرا يغل بفتح الياء وضم الغين فمعناه ما كان لنبي ان يغل
ان يوجد غالا كما تقول احمدت الرجل وجدته محمودا واحمقته وجدته
احمق وقيل معناه ما كان لنبي ان يخان اي ان يخونه اصحابه في مغنم
ولا غيره قوله الذين قالوا الذين في موضع نصب على النعت
للذين نافقوا او على البدل او على اضمار اعني او في موضع رفع على
اضمار مبتدا قوله فرحين نصب على الحال من المضمر في يرزقون
ولو كان في الكلام فرحون لجاز على النعت لاحياء قوله ان لا خوف
ان في موضع خفض بدل من الذين وهو بدل الاشتمال ويجوز ان يكون
في موضع نصب على معنى بان لا قوله الذين استجابوا ابتداء وخبره
من بعد ما اصابهم القرح ويجوز ان يكون الذين في موضع خفض بدلا
من المومنين او من الذين لم يلحقوا قوله الذين قال لهم الناس بدل
من الذين استجابوا قوله ولا يحسبن الذين كفروا انما ان تقوم مقام

فمعناه ما كان لنبي ان يخون لحـ
ولا غيره ومن قرا بضم الياء و
فمعناه ان

مفعول في يحسب والذين فاعل وما في إنما بمعنى الذي والهاء محذوفة
من نملي هذا على قراءة من قرأ بالياء، وخير خبر أن وإن شئت جعلت ما
مصدرا فلا تضمر هاء، تقديره ولا يحسبن الذين كفروا أن إملاءنا لهم خير
لهم قبل تمام من قرأ بالياء، وكسر إن من إنما فإنما يجوز على أن تعلق يحسب
وتقدر القسم كما تفعل بلام الابتداء، كقولك لا يحسبن زيد لأبوه قائم
أفضل من عمرو وكأنك قلت والله لأبوه أفضل من عمرو، وقد قرأ من قرأ
بالتاء وهو حمزة فإنه جعل الذين مفعولا أول لتحسب والفاعل هو
المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم وجعل أنما وما بعدها بدلا
من الذين فتسد مسد المفعولين كما مضى في قراءة من قرأ بالياء، وما
بمعنى الذي في هذه القراءة والهاء محذوفة من نملي ولا يحسن أن تجعل أن
مفعولا ثانيا لتحسب لأن الثاني في هذا الباب هو الأول في المعنى إلا أن
تضمر محذوفا تقديره ولا تحسبن شأن الذين كفروا إنما نملي لهم فتجعل
ما ونملي مصدرا على هذا فإن لم تقدر محذوفا فجوازه على أن بدلا من
الذين وتسد مسد المفعولين وما بمعنى الذي وفي جواز ما والفعل
مصدرا وأن بدلا من الذين نظر وقد كان وجه القراءة لمن قرأ بالتاء أن يكسر
إنما فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني ولم يقرأ به أحد علمته وقد
قيل إن من قرأ بالتاء فجوازه على التكرير تقديره ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن
إنما نملي فأنما سدت مسد المفعولين لتحسب الثاني وهو وما عملت فيه
مفعول ثان لتحسب الأول كأنك لو قلت الذين كفروا لا تحسبن إنما نملي لهم خير

خير لأنفسهم لجاز فتدخل حسب الأول على المبتدأ. قوله ولا يحسبن
الذين يبخلون في قراءة من قرأ بالياء جعل الذين فاعلين لحسب وحذف
المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وهو فاصلة وخيرا مفعول ثان
تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل خيرا لهم
يدل يبخلون على البخل فجاز حذفه فأما من قرأ بالتاء وهو حمزة فإنه
جعل المخاطب هو الفاعل وهو النبي صلى الله عليه وسلم والذين مفعول
أول على تقدير حذف مضاف وإقامة الذين مقامه وهو فاصلة وخيرا
مفعول ثان تقديره ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيرا لهم ولابد
من هذا الإضمار ليكون المفعول الثاني هو الأول في المعنى وفيه نظر لجواز
ما في الصلة تفسير ما قبل الصلة على أن في هذه القراءة مزية على القراءة
بالياء لأنك حذفت المفعول وأبقيت المضاف إليه يقوم مقامه وإذا (لأنك)
حذفت المفعول في القراءة بالياء لم يبق ما يقوم مقامه وفي القراءة
بالتاء أيضا مزية على القراءة بالياء، وذلك لأنك حذفت البخل بعد
تقدم يبخلون وفي القراءة بالتاء حذفت البخل قبل إتيان يبخلون وجعلته
مما في صلة الذين تفسير ما قبل الصلة وفي القراءتين متقاربتان في القوة (متقاربتان)
والضعف. قوله الذين قالوا إن الله الذين في موضع خفض بدل
من الذين في قوله لقد سمع الله قول الذين أو في موضع نصب على إضمار
أعني أو في موضع رفع على إضمارهم. قوله أن لا نؤمن لرسول أن في
موضع نصب على تقدير حذف الجر أي بأن لا نؤمن وأن تكتب منفصلة

من لا إذا أدغمتها في اللام لغنة فإن أدغمتها لغير غنة كتبتها
متصلة هذا قول المكي وقال غيره بل تكتب منفصلة على
كل حال وقيل إن قدرتها مخففة من الثقيلة كتبتها منفصلة
لأن معها مضمرا يفصلها مما بعدها وإن قدرتها الناصبة للفعل
كتبتها متصلة إذ ليس معها مضمر مقدر قوله لا يحسبن
الذين يفرحون من قرأ بالياء جعل الفعل غير متعد والذين يفرحون
فاعلون ومن قرأ فلا يحسبنهم بالياء جعله بدلا من لا يحسبن الذين
يفرحون على قراءة من قرأه بالياء والفاء في فلا يحسبنهم زائدة فلا
تمنع في البدل وقيل تعدى فلا يحسبنهم إلى مفعولين استغنى بذلك
عن تعدي لا يحسبن الذين يفرحون لأن الثاني بدل منه وحجة القراءة
لمن قرأ لا يحسبن الذين يفرحون بالياء أن يقرأ فلا يحسبنهم بالياء
ليكون بدلا من الأول فيستغني بتعديه عن تعدي الأول فأما من قرأ
الأول بالياء والثاني بالتاء فلا يحسن البدل لاختلاف فاعليهما
ولكن يكون مفعولا الأول حذف لدلالة مفعولي الثاني عليهما قاله
وقرأ لا يحسبن الذين يفرحون بالتاء وهم الكوفيون فإنهم أضافوا الفعل
إلى المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم والذين يفرحون مفعول
أول لتحسب وحذف الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو بمفازة من
العذاب وقد قيل إن بمفازة من العذاب هو المفعول الثاني لتحسب الأول
على تقدير التقديم ويكون المفعول الثاني محذوفا لدلالة الأول عليه تقديره

تقديره لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما أتوا بمفازة من العذاب فلا
تحسبنهم بمفازة من العذاب ثم حذف الثاني كما تقول ظننت زيدا
ذاهبا وظننت عمرا إن زيد ذاهبا فتحذفه لدلالة الأول عليه ويجوز
أن يكون فلا تحسبنهم في قراءة من قرأ بالتاء بدلا من لا تحسبن الذين
يفرحون في قراءة من قرأ بالتاء أيضا لاتفاق الفاعلين والمفعولين
والفاء زائدة لا تمنع من البدل وقد تقدم فأما من قرأ الأول بالتاء والثاني بالياء
فلا يحسن في الثاني البدل لاختلاف فاعليهما ولكن يجوز المفعول
الثاني لتحسب الأول محذوفا لدلالة ما بعده عليه أو يكون بمفازة
من العذاب هو المفعول للأول الثاني له ويكون الثاني لتحسب
محذوفا كما ذكرنا أولا قوله وإنما توفون ما كافة لإن عن العمل
ولا يحسن أن تكون ما بمعنى الذي لأنه يلزم رفع أجوركم ولم يقرأ به أحد
لأنه يصير التقدير إن الذي توفونه أجوركم كما تقول إن الذي أكرمته
عمرو وأيضا فإنك تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء قوله
الذين يذكرون الله الذين في موضع خفض بدل من أولي أو في موضع
نصب على إضمار أعني أو في موضع رفع على هم قوله واحد أولي ذي
المضاف فإن كان منصوبا أو مخفوضا نحو يا أولي الألباب فواحدهم ذا المضاف
وإن كان مرفوعا نحو أولو قوة فواحدهم ذو المضاف وقد ذكرنا
أن واحد أولئك ذا المبهم من قولك هذا قوله قياما وقعودا
حالان من المضمر في يذكرون وقوله وعلى جنوبهم حال منه أيضا

من لا إذا أدغمتها في اللام لغنة فإن أدغمتها لغير غنة كتبتها
منفصلة هذا قول المسلم وقال غيره بل تكتب منفصلة على
كل حال وقيل إن قدرتها مخففة من الثقيلة كتبتها منفصلة
لأن معها مضمرا يفصلها مما بعدها وإن قدرتها الناصبة للفعل
كتبتها متصلة إذ ليس معها مضمر مقدر قوله لا يحسبن
الذين يفرحون من قرأ بالياء جعل الفعل غير متعد والذين يفرحون
فاعلون ومن قرأ فلا يحسبنهم بالياء جعله بدلا من لا يحسبن الذين
يفرحون على قراءة من قرأه بالياء والفاء في فلا يحسبنهم زائدة فلا
تمنع في البدل ومما تعدى فلا يحسبنهم إلى مفعولين استغنى بذلك
عن تعدي لا يحسبن الذين يفرحون لأن الثاني بدل منه موجه القراءة
لمن قرأ لا يحسبن الذين يفرحون بالياء أن يقرأ فلا يحسبنهم بالياء
ليكون بدلا من الأول فيستغني بتعديه عن تعدي الأول فأما من قرأ
الأول بالياء والثاني بالتاء فلا يحسن البدل لاختلاف فاعليهما
ولكن يكون مفعولا الأول حذف لدلالة مفعولي الثاني عليهما وقد
قرأ لا يحسبن الذين يفرحون بالتاء وهم الكوفيون فإنهم أضافوا الفعل
إلى المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم والذين يفرحون مفعول
أول لتحسب وحذف الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو بمفازة من
العذاب وقد قيل إن بمفازة من العذاب هو المفعول الثاني لتحسب الأول
على تقدير التقديم ويكون المفعول الثاني محذوفا لدلالة الأول عليه تقديره

تقديره لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما أوتوا بمفازة من العذاب فلا
تحسبنهم بمفازة من العذاب ثم حذف الثاني كما تقول ظننت زيدا
ذاهبا وظننت عمرا تريد ذاهبا فتحذفه لدلالة الأول عليه ويجوز
أن يكون فلا تحسبنهم في قراءة من قرأ بالتاء بدلا من لا تحسبن الذين
يفرحون في قراءة من قرأ بالتاء أيضا لاتفاق الفاعلين والمفعولين
والفاء زائدة لا تمنع من البدل وقد تمام قرأ الأول بالتاء والثاني بالياء
فلا يحسن في الثاني البدل لاختلاف فاعليهما ولكن يكون المفعول
الثاني لتحسب الأول محذوفا لدلالة ما بعده عليه أو يكون بمفازة
من العذاب هو المفعول الثاني للأول الثاني له ويكون الثاني لتحسب
محذوفا كما ذكرنا أولا قوله وإنما توفون ما كافة لأن عن العمل
ولا يحسن أن تكون ما بمعنى الذي لأنه يلزم رفع أجوركم ولم يقرأ به أحد
لأنه يصير التقدير إن الذي توفونه أجوركم كما تقول إن الذي أكرمته
عمرو وأيضا فإنك تفرق بين الصلة والموصول بالخبر وهو ابتدا قوله
الذين يذكرون الله الذين في موضع خفض بدل من أولي أو في موضع
نصب على إضمار أعني أو في موضع رفع على هم وواحد أولي في
المضاف فإن كان منصوبا أو مخفوضا نحو أولي الألباب فواحدهم ذا المضاف
وإن كان مرفوعا نحو أولو قوة فواحدهم ذو المضاف وقد ذكرنا
أن واحد أولئك ذا المبهم من قولك هذا قوله قياما وقعودا
حالان من المضمر في يذكرون وقوله وعلى جنوبهم حال منه أيضا

في موضع نصب كأنه قال ومضطجعين وقوله ويتفكرون عطف
على يذكرون فهو داخل في صلة الذين قوله باطلا مفعول من اجله اي بالباطل
قوله سبحانك منصوب على المصدر في موضع تسبيحا اي
نسبح لك تسبيحا ومعناه ننزهك من السوء تنزيها ونبرئك منه
تبرئة قوله ان امنوا ان في موضع نصب على حذف حرف الخفض
اي بان امنوا قوله وتوفنا مع الابرار اي توفنا ابرارا مع الابرار
كما قال كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن ه
اي كانك جمل من جمال بني اقيش وواحد الابرار بار ويجوز ان يكون
واحدهم برا واصله برر مثل كتف قوله اني لا اضيع اي في موضع نصب
اي بانه وقرا ابن عمر اني بالكسر على تقدير فقال اني قوله ثوابا نصب
على المصدر عند البصريين فهو مصدر موكد وقال الكسائي هو منصوب
على القطع اي على الحال وقال الفراء هو منصوب على التفسير قوله
والله عنده حسن الماب الله مبتدا وحسن ابتداء ثان وعنده خبر
حسن وحسن وخبره خبر عن اسم الله تعالى قوله فالذين هاجروا
ابتداء وخبره لاكفرن قوله متاع قليل رفع على اضمار مبتدا
او هو متاع او ذلك متاع ونحوه قوله تجري من تحتها الانهار
في موضع رفع على النعت لجنات وان شئت في موضع نصب على
الحال من المضمر المرفوع في لهم اذ هو كالفعل المتاخر بعد الفاعل
ان رفعت جنات بالابتداء وان رفعتها بالاستقرار لم يكن في لهم ضمير مرفوع

مرفوع اذ هو كالفعل المتقدم على فاعله فاعلمه قوله خالدين
فيها حال من المضمر المرفوع المخفوض في لهم والعامل في الحال الناصب
لها ابدا هو العامل في صاحب الحال لانها هو قوله نزلا القول
فيه والاختلاف مثل ثوابا قوله خاشعين حال من المضمر في يومن
او في اليهم وكذلك لا يشترون مثل خاشعين ه

تفسير مشكل اعراب سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الناس اي نداء مفرد
فلذلك ضم وضمته بناء وليس باعراب وموضعه موضع نصب لانه
مفعول في المعنى والناس نعت لاي وهو نعت لا يستغنى عنه لانه
هو المنادى في المعنى ولا يجوز عند سيبويه نعته على الموضع كما جاز
في يا زيد الظريف والظريف على الموضع لان هذا نعت قد يستغنى عنه
وقال الاخفش الناس صلة لاي فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه واجاز
المازني نصب الناس قياسا على يا زيد الظريف قوله والارحام
من نصبه عطفه على اسم الله اي اتقوا الارحام ان تقطعوها ويجوز
ان يكون عطفه على موضع به كما تقول مررت بزيد وعمرا فتعطفه
على موضع زيد لانه مفعول به في موضع نصب وانما ضعف الفعل
فتعدى بحرف ومن خفضه عطفه على الهاء في به وهو قبيح عند
سيبويه لان المضمر المخفوض بمنزلة التنوين لانه يعاقب التنوين
في مثل غلامي وغلامك وداري ودارك ونحوه ويدل على انه كالتنوين

في اسم حذفوا الياء في النداء اذ هو موضع يحذف فيه التنوين تقول
يا غلام اقبل فلا تعطف على ما قام مقامه التنوين كما لا تعطف على
التنوين وقال المازني كما لا يعطف الاول على الثاني اذا يتردد
بغير حرف العطف كذلك لا يعطف الثاني على الاول لانهما شريكان
لا يجوز في احدهما الا ما يجوز في الاخر قوله نحلة مصدر وقيل
مصدر في موضع الحال قوله هنيئا مريئا حالان من الهاء في فكلوه
هنأني ومرأني فاذا افردت مرأني لم تقل الا أمرأني والضمير المرفوع
في فكلوه يعود على الازواج وقيل على الاولياء والهاء في فكلوه تعود
على شيء قوله قياما من قراه بغير الف جعله جمع قيمة كديمة
وديم وقيل على انه جمع انه اعتل فقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها
ولو كان مصدرا لم يعتل كالحول والعوض ومعناه التي جعلها الله لكم
قيمة لامتعتكم ومعايشكم وانما قال التي ولم يقل اللاتي لانه جمع
لا يعقل فجرى على لفظ الواحد كما قال فما اغنت عنهم الهتهم
التي وقال جنات عدن التي ولو كان يعقل لقال اللاتي كما قال وربائبكم
اللاتي وامهاتكم اللاتي واللواتي وقعد من النساء اللاتي هذا هو الاكثر في
كلام العرب وقد يجوز فيما يعقل اللاتي وفيما يعقل التي وقد
قرئ اموالكم اللاتي بالجمع ومن قرأ قياما جعله اسما من قام الشيء
وان شئت مصدر قام يقوم قياما وقد يأتي في معناه قوام
فلا تعتل فان الاخفش فيها ثلاث لغات القيام والقوام والقيم لكن

كانه جعل من قراه قيما مصدرا ايضا قوله ما طاب لكم من النساء ما
والفعل مصدر اي وانكحوا الطيب اي بالحلال وما تقع لما لا يعقل
ولنعوت ما يعقل فلذلك وقعت هنا لنعت ما يعقل قوله
مثنى وثلاث ورباع مثنى في موضع نصب بدل من ما ولم ينصرف
لانه معدول عن اثنين اثنين دال على التكثير ولانه معدول عن مؤنث
لان العدد مؤنث وقال الفراء لم ينصرف لانه معدول عن معنى الاضافة
وفيه تقدير دخول الالف واللام واجاز صرفه في العدد على انه نكرة
وقال الاخفش ان سميت به صرفته في المعرفة والنكرة لانه قد
زال عنه العدل وقيل لم ينصرف لانه معدول عن لفظه وعن معناه وقيل
امتنع من الصرف لانه معدول ولانه صفة وقيل امتنع لانه معدول
ولانه جمع وقيل امتنع لانه معدول ولانه عدل على غير اصل العدل
لان اصل العدل انما هو للمعارف وهذا نكرة بعد العدل وثلاث ورباع
مثل مثنى في جميع علله قوله فواحدة من نصبه فمعناه فانكحوا
واحدة وقرأ الاعرج بالرفع على معنى فواحدة تقنع وهو ابتداء
محذوف الخبر قوله او ما ملكت ايمانكم عطف على فواحدة
في الوجهين جميعا وما ملكت مصدر فلذلك وقعت لما يعقل قوله
نفسا تفسير وتقديمه لا يجوز عند سيبويه البتة واجازه المبرد
والمازني اذا كان العامل متصرفا قوله اسرافا مفعول من اجله
وقيل هو مصدر في موضع الحال وبدارا مثله قوله ان يكبروا في

موضع نصب بدل فقوله نصيبا مفروضا حال وقيل هو مصدر
فقوله فارزقوهم منه الهاء تعود على المقسوم لأن لفظ القسمة
دلت عليه فقوله للذكر مثل حظ الانثيين ابتداء أو خبر في موضع
نصب تبيين للوصية وتفسير لها فقوله فإن كن نساء في كان
اسمها ونساء خبرها تقديره فإن كان المورثات نساء فوق
اثنتين وإنما أعطي الانثيان الثلثان بالسنة وبدلالة النص في الاختين
أن لهما الثلثين وليس في النص هاهنا لهما دليل على أخذهما الثلثين
لكن في النص على الثلثين للاختين دليل إذ قد جعل النصف للأخت
الواحدة كالبنت الواحدة وبين أن للاختين الثلثين وسكت
عن البنتين محملا على حكم الاختين بدليل النص والسنة فقوله
وإن كانت واحدة من رفع جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر بمعنى وقع
وحدث ورفع واحدة بفعلها وهي قراءة نافع وحده ومن نصب
جعل كان هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر فجعل واحدة خبرها
وأضمر في كان اسمها تقديره المتروكة واحدة فقوله السدس رفع
بالابتداء وما قبله خبره وكذلك الثلث والسدس وكذلك نصف ما
ترك وكذلك فلكم الربع وكذلك ولهن الربع فلهن الثمن وكذلك
فلكل واحد منهما السدس فقوله من بعد وصية يوصي بها أو
وصية لا دين معها لأن الدين هو المقدم على الوصية فقوله نفعا نصب
على التفسير فقوله فريضة من الله مصدر فقوله وإن كان رجل يورث

يورث كلالة كان بمعنى وقع ويورث نعت لرجل ورجل رفع بكان
وكلالة نصب على التفسير وقيل هو نصب على الحال على أن
الكلالة هو الميت في هذين الوجهين وقيل هو نصب على أنه
نعت لمصدر محذوف تقديره يورث وراثة كلالة على أن الكلالة
هو المال الذي لا يرثه ولد ولا والد وهذا قول عطاء وقيل هو
خبر كان على أن الكلالة اسم للورثة وتقديره ذا كلالة فأما من
قرأ يورث كلالة بكسر الراء أو بكسرها والتشديد فكلالة مفعولة
بيورث وكان بمعنى وقع فقوله غير مضار نصب على الحال
والمضمر في يوصي فقوله تجري من تحتها الأنهار الجملة في موضع نصب
على النعت لجنات فقوله خالدا حال من الهاء في ندخله ووحد
لأنه حمل على لفظ من ولو جعلت خالدا نعتا للنار لجاز في الكلام
ولكن تظهر الضمير الذي في خالد فتقول خالدا هو وسترى
أصل هذا مبينا فقوله واللذان الاختيار عند سيبويه في اللذان
الرفع وإن كان معنى الكلام الأمر لأنه لما وصل الذي بالفعل تمكن
معنى الشرط فيه فلم يعمل فيه إذ لا يقع على شيء بعينه فلما
تمكن الشرط والإبهام جرى مجرى الشرط فلم يعمل فيه ما قبله من
الإضمار كما لا يعمل في الشرط ما قبله من مضمر أو مظهر فلما بعد أن
يعمل في اللذين ما قبلهما من الإضمار لم يحسن إضمار الفعل قبلهما لينصبهما
فرفعا بالابتداء ورفع الشرط والنصب جائز على تقدير إضمار فعل

لانه انما اشبه الشرط ولتنبيه المشبه بالشيء كالشيء في حكمه
فلو وصلت الذي بظرف بعد شبهه بالشرط فيصير النصب هو
الاختيار اذا كان في الكلام معنى الامر والنهي نحو قولك اللذين عندك
فاكرمهما النصب فيه الاختيار ويجوز الرفع وفي الرفع فيما وصل
بفعل الاختيار ويجوز النصب على اضمار فعل يفسره الخبر
وفي قبح ان يفسره ما في الصلة ولو حذفت الفاء من الخبر لم يحسن
عمله في الذي لان الفاء تمنع من ذلك اذ ما بعدها منقطع مما قبلها
قوله ان ترثوا النساء كرها ان في موضع رفع بيحل ومعنى
نهي عن تزويج المراة مكرهة وهو شيء كان يفعله اهل الجاهلية
يكون الابن والقريب اولى بزوجة الميت من غيره وان كرهت ذلك
المراة وكرها مصدر في موضع الحال ومثله بهتانا قوله
الا ان ياتين استثناء ليس من الاول في موضع نصب قوله
فعسى ان تكرهوا ان في موضع رفع بعسى لان معناها قرب
كراهتكم لشيء ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اي والفعل مصدر
قوله الا ما قد سلف ما في موضع نصب استثناء منقطع
قوله وان تجمعوا بين الاختين ان في موضع رفع عطف على امهاتكم
اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين وكذلك والمحصنات عطف على
امهاتكم قوله كتاب الله عليكم نصب على المصدر على قول سيبويه
لانه لما قال حرمت عليكم امهاتكم علم ان ذلك مكتوب فكانه قال كتب

كتب الله عليكم كتابا وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء
اي فعليكم وهو بعيد لان ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام
مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع ولو كان النص
عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء احسن من المصدر قوله
الا ما ملكت ايمانكم ما في موضع نصب على الاستثناء ومن
ملكت مصدر ولذلك وقعت ما لمن يعقل لان المراد بها صفة
من يعقل قوله ان تبتغوا ان في موضع نصب على البدل من ما
في قوله ما وراء ذلكم او في موضع رفع على قراءة من قرا واحل لكم على
ما لم يسم فاعله بدل من ما ايضا قوله محصنين حال من المضمر
في تبتغوا وكذا غير مسافحين قوله فما استمتعتم ما رفع بالابتداء
وهي شرط وجوابه فاتوهن وهو خبر الابتداء قوله فريضة حال وقيل
مصدر في موضع الحال قوله ان ينكح ان في موضع نصب بيجد وحرف
الجر تقديره الى ان ينكح او لان ينكح قوله محصنات غير مسافحات
حال من الهاء والنون في منهن وكذا غير مسافحات ولا متخذات اخدان
قوله ذلك لمن خشي ذلك مبتدا وما بعده خبره اي الرخصة
في نكاح الاماء لمن خشي العنت قوله وان تصبروا ان في
موضع رفع بالابتداء وخبره خير تقديره والصبر عن تزويج الاماء
خير لكم قوله ضعيفا نصب على الحال اي خلق يغلبه هواه
وشهوته وغضبه ورضاه فاحتاج الى ان يخفف الله عنه قوله

الا ان تكون تجارة من رفع جعل كان تامة بمعنى وقع ومن نصب
جعلها خبر كان واضمر في كان اسمها تقديره الا ان تكون التجارة
تجارةً والتقدير الاول احسن لتقدم ذكر الاموال وان في قوله
الا ان في موضع نصب على الاستثناء المنقطع مثل تجارة قوله
وان تك حسنة مثل تجارة في الرفع والنصب قوله عدوانا
وظلما مصدران في موضع الحال اي انه قال متعديا وظالما قوله
مدخلا مصدر من فتح الميم جعله مصدر دخل ومن ضمها جعله
مصدر ادخل قوله ويدخلكم يدل ان ادخل قوله ولكل جعلنا
المضاف اليه محذوف مع كل تقديره ولكل احد او نفس وقيل
تقديره ولكل شيء مما ترك الوالدان والاقربون جعلنا موالي
اي وارثا له قوله بما حفظ الله من اي بحفظ الله لهن وقرا
ابن القعقاع الله بالنصب على معنى بحفظهن الله قوله
واهجروهن في المضاجع ليس في المضاجع ظرفا للهجران انما هو
سبب للتخلف ومعناه واهجروهن من اجل تخلفهن عن المضاجعة
معكم قوله الذين يبخلون الذين في موضع نصب بدل من من
في قوله لا يحب من قوله ورئاء الناس رئاء مفعول من اجله
ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال من الذين ويكون ولا
يؤمنون بالله منقطعا غير معطوف على ينفقون لان الحال من
الذين غير داخل في صلته فيفرق بين الصلة والموصول بالحال الا ان

الا ان تكونا اموال تجارة ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل تقديره الا ا

15

25

ان عطفت ولا يؤمنون على ينفقون وان جعلته حالا من المضمر في
ينفقون جاز ان يكون ولا يؤمنون معطوفا على ينفقون داخلا
في الصلة لان الحال داخلة في الصلة اذ هي حال المضمر في الصلة
قوله شهيدا حال من الكاف في بك قوله يومئذ العامل فيه
يود قوله وانتم سكارى ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر
في تقربوا قوله ولا جنبا حال منه ايضا وكذلك الا عابري
سبيل بمعنى المسافرين فتتيممون للصلاة وتصلون وانتم
جنب وقيل معناه الا مجتازين على ان الصلاة يراد بها موضع
الى قوله يشترون الضلالة في موضع الحال من الذين ومثله
ويريدون قوله وكفى بالله الباء زائدة والله في موضع رفع
بكفى زيدت الباء مع الفاعل ليؤدي الكلام معنى الامر لانه في
موضع اكتفوا بالله فدلت الباء على هذا المعنى قوله وليا ونصيرا
تفسير وان شئت حالين قوله من الذين هادوا من متعلقة بنصيرا
اي اكتفوا بالله ناصرا لكم من الذين هادوا قوله يحرفون حال من
الذين فلا يوقف على نصيرا على هذا القول وقيل من الذين هادوا
قوم يحرفون فتتعلق بمحذوف كما تتعلق حروف الجر اذا كانت
اخبارا وقد مضى شرح هذا الباب ويكون يحرفون نعتا للابتداء
المحذوف فتقف على نصيرا في هذا القول وقيل من متعلقة بالذين
اوتوا نصيبا من الكتاب بين انهم من الذين هادوا فلا يوقف على نصيرا

أيضا وقيل التقدير من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم فمن مبتدأ محذوف
ومن الذين هادوا خبره مقدم فيتعلق على تقديرا على هذا وشبهه
في حذف من قوله وما منا إلا له مقام معلوم أي من له قوله
غير مسمع نصب على الحال من المضمر في واسمع والمراد في باطنهم
لعنهم الله واسمع لا سمعت ويظهرون أنهم إنما يريدون بهذا اللفظ
واسمع غير مسمع مكروها وقيل إنهم يريدون غير مسمع منك
أي غير مجاب قوله ليا مصدر وأصله لويا ثم أدغمت الواو في
الياء وقيل هو مفعول من أجله ومثله وطعنا في الدين قوله
ولو أنهم قالوا أن بعد لو في موضع رفع بالابتداء أبدا عند سيبويه
ولم يجز سيبويه وقوع الابتداء بعد لو إلا مع أن خاصة لوجود
لفظ الفعل بعد أن ما ووقع بعد لو اسم أن تقع باضمار فعل
عنده وقال غيره أن وغيرها لا تقع بعد لو إلا باضمار
فعل قوله إلا قليلا نعت لمصدر محذوف تقديره إلا إيمانا قليلا
وإنما قل لأنهم لا يعتمدون عليه ولأن باطنهم خلاف ما يظهرون ولو
كان على الاستثناء لكان الوجه أن يرفع قليلا على البدل من المضمر
في يؤمنون فإن جعلته مستثنى من لعنهم لم يحسن لأن من لعن
لا يستثنى منهم أحد قوله كما لعنا الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف تقديره لعنا مثل لعننا أصحاب السبت
قوله سبيلا نصب على التفسير وقولنا نصب على التفسير

16

26

وعلى البيان وعلى التمييز سواء إلا أن التمييز يستعمل في الأعداد
قوله وإذا لا يؤمنون لا يجوز عند حذاق النحويين أن تكتب
إذن إلا بالنون لأنها مثل أن ولن وليس في الحروف تنوين وأجاز
المبرد أن تكتب بالألف وإذن هاهنا ملغاة غير عاملة لدخول
فاء العطف عليها وهي الناصبة للفعل عند سيبويه إذا نصبت
والناصب عند الخليل أن مضمرة قوله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
كلاهما مبتدأ وما قبل كل مبتدأ خبره قوله سعيرا نصب
على التفسير قوله كلما نضجت الناصب لكل نضجت قوله
تجري من تحتها الأنهار تجري في موضع نصب نعت لجنات قوله
خالدين فيها حال من الهاء والميم في سندخلهم قوله لهم
فيها أزواج مطهرة ابتداء وخبره لهم والجملة تحتمل موضعها من
الإعراب ما يحتمل خالدين فيها قوله أن تؤدوا وأن تحكموا أن
فيهما في موضع نصب بحذف الخافض أصله بأن تؤدوا وبأن تحكموا
قوله وأولي الأمر واحد أولو ذا المضاف لأنه منصوب وواحد
أولو ذو من غير لفظه كذلك واحد أولات ذات قوله
تأويلا نصب على التفسير قوله صدودا اسم للمصدر عند الخليل والمصدر
الصد فهو نعت على المصدر قوله إلا قليل رفع على البدل
وهو بعيد من المضمر في فعلوه وقرأ ابن عامر بالنصب على الاستثناء
في النفي لأنه كذلك هو بالألف في مصاحف أهل الشام قوله تثبيتا

تفسير قوله نخراطا مفعول ثانٍ لعدينا قوله ربيعا علين
تفسيرا له وقال الاخفش حال واولئك في موضع رفع بحسن قوله
بالنفر وانثبات او انفروا جميعا حالان من المضمر في انفروا في اللفظين
وثبات معترفين وواحدها ثبة وتصغيرها ثبيّة واما ثبة
الحوض وهو وسطه فتصغيرها ثويبة قوله فافوز نصب على
جواب التمني في قوله يا ليتني كنت معهم قوله كان لم يكن بينكم
وبينه مودة اعتراض بين القول والمقول وليتني هو مقول الذين
ابطأ عن الجهاد والمراد به ان تأخير بعض جواب التمني ومودة
اسم تكن وبينكم الخبر ولا يحسن كون تكون بمعنى يقع لان الكلام
لا يتم معناه دون بينكم وبينه فهو الخبر وبه تتم الفائدة قوله
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله في موضع نصب على الحال من لكم
كما تقول ما لك قائما وقال تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وفما لهم
عن التذكرة معرضين وما في جميع ذلك مبتدا والمجرور خبره قوله
والمستضعفين اسم عطف على اسم الله في موضع خفض وقيل هو
معطوف على سبيل قوله الظالم اهلها نعت للقرية وانما
جاز ذلك والظلم ليس لها للعائد عليها من نعتها وانما وحد لجريانه
على موحد ولانه لا ضمير فيه اذ قد رفع ظاهرا بعده وهو الافعال
ولو كان فيه ضمير لم يجز استتاره ولظهر لان اسم الفاعل اذا كان
خبرا او صفة او حالا لغير من هو له لم يستتر فيه ضمير البتة ولا بد من

من اظهاره وكذلك ان عطف على غير من هو له والفعل بخلاف ذلك لم
يستتر الضمير فيه لقوته وان كان خبرا او صفة او حالا لغير من هو
له فافهمه فانه مشكل غريب لطيف المعنى قوله اذا فريق فريق
مرفوع بالابتداء ومنهم نعت لفريق في موضع رفع ويخشون خبر
الابتداء قوله كخشية الله الكاف في موضع نصب نعت
لمصدر محذوف تقديره خشية مثل خشيتهم الله قوله او اشد
نصب عطف على الكاف قوله اينما ظرف مكان فيه معنى
الاستفهام والشرط ودخلت ما ليتمكن الشرط ويحسن وتكونوا
جزم بالشرط ويدرككم جوابه قوله ما اصابك من حسنة وما
اصابك من سيئة فما فيهما بمعنى الذي وليست للشرط لانها نزلت
في شيء بعينه وهو الجدب والخصب والشرط لا يكون الا مبهما
يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع وانما دخلت الفاء للابهام الذي في
الذي مع ان صلته فعل فدل ذلك على ان الاية ليست في المعاصي
والطاعات كما قال اهل الزيغ وايضا فان اللفظ ما اصابك ولم
يقل ما اصبت قوله وارسلناك للناس رسولا رسولا مصدر
مؤكد بمعنى ذا رسالة وشهيدا تفسير وقيل حال ومثله وكيلا
قوله طاعة رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره ويقولون
امرنا طاعة ويجوز في الكلام النصب على المصدر قوله افلا
يتدبرون القرآن وقوله ليدبروا اياته وله نظاير في كتاب الله كله

يدل على الحض في طلب معاني القرآن والبحث عن غوامضه وأمثاله
وتفسيره ومضمراته وعجائبه ومراداته وأحكامه وناسخه ومنسوخه
في أشباه لذلك من علومه التي لا تحصى ولكل ذلك لا سبيل إلى الاطلاع
على حقائقه إلا بمعرفة إعرابه وتصرف حركاته وأبنيته. قوله
لاتبعتم الشيطان إلا قليلا قليلا منصوب على الاستثناء من الجمع
المضمر في أذاعوا وقيل من المضمر في يستنبطونه وقيل من الكاف
والميم في عليكم على تقدير لولا فضل الله عليكم بأن بعث فيكم
رسوله فآمنتم به لكفرتم إلا قليلا منكم وهم الذين كانوا على الإيمان
قبل بعث الرسول عليه السلام ولولا لا يقع بعدها إلا الابتداء
والخبر محذوف فضل مبتدأ والخبر محذوف وإظهاره لا يجوز عند
سيبويه. قوله تحية وزنها تفعلة وأصلها تحيية فألقيت حركة
الياء على الحاء وأدغمت في الثانية. قوله الله لا إله إلا هو
الله مبتدأ ولا إله مبتدأ ثان وخبره محذوف والجملة خبر عن الله وإلا هو
بدل من موضع لا إله. قوله فئتين نصب على الحال من الكاف والميم
في لكم كما تقول ما لك قائما. قوله كما كفروا الكاف في موضع
نصب نعت لمصدر محذوف أي كفرا مثل كفرهم. قوله إلا الذين
يصلون الذين في موضع نصب استثناء من الهاء والميم في واقتلوهم
قوله حصرت صدورهم لا يكون حصرت حالا من المضمر المرفوع
في جاءوكم إلا أن تضمر معه قد وما لم تضمر قد فهو دعاء كما تقول لعنه

الله الكافرين وقيل حصرت في موضع خفض نعت لقوم وقد قرأ
حمزة بالتنوين فجعله اسما منصوبا حالا من المضمر المرفوع في جاءوكم
ولو خفض على النعت لقوم لجاز. قوله أن يقاتلوكم أن في موضع
نصب مفعول من أجله. قوله أن يقتل مؤمنا أن في موضع رفع
اسم كان وإلا خطأ استثناء منقطع ومثله أن في إلا أن يصدقوا
قوله فتحرير رقبة ابتداء وخبره محذوف تقديره فعليه تحرير
رقبة ودية مسلمة مثله وكذلك فصيام شهرين أي فعليه صيام
شهرين. قوله توبة من الله نصب على المصدر أو على المفعول من أجله
والرفع في الكلام جائز على ذلك توبة. قوله غير أولي من نصب
غيرا فعلى الاستثناء من القاعدين وإن شئت من المؤمنين وإن شئت
نصبته على الحال من القاعدين أي لا يستوي القاعدون في حال صحتهم
ومن رفع غيرا جعله نعتا للقاعدين لأنهم غير معينين لم يقصد بهم
قوما بأعيانهم فصاروا كالنكرة فجاز أن يوصفوا بغير وجاز
أي أنهم كان لفظهم لفظ المعرفة وقد تقدم نظيره في نصب غير
المغضوب وخفضه والأحسن أن يكون الرفع في غير على البدل من القاعدين
وقد قرأ أبو حيوة غير بالخفض جعله نعتا للمؤمنين وقيل هو بدل من
المؤمنين. قوله وكلا وعد الله كلا نصب بوعد. قوله أجرا نصب
بفعل وإن شئت على المصدر. قوله درجات نصب على البدل من أجر
قوله ظالمي أنفسهم نصب على الحال من الهاء والميم في توفاهم

وحذفت النون للاضافة قوله بم كنتم حذفت الالف منها لدخول
حرف الجر عليها للفرق بين الخبر والاستفهام وتثبت في الخبر ومثله
عم يتساءلون ولم اذنت لهم وبم تبشرون وشبهه قوله الا
المستضعفين استثناء في موضع نصب من الذين توفاهم قوله
لا يستطيعون في موضع نصب على الحال من المستضعفين وكذلك
ولا يهتدون سبيلا قوله مهاجرا نصب على الحال من المضمر في
يخرج قوله ان تقصروا من الصلاة ان في موضع نصب بحذف حرف الجر
تقديره في ان تقصروا قوله عدوا للكافرين وحد وقبله جمع لانه بمعنى
المصدر تقديره كانوا لكم ذوي عداوة قوله قياما وقعودا
حالان من المضمر في اذكروا وكذلك وعلى جنوبكم لانه في موضع مضطجعين
قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق بالحق في موضع الحال من الكتاب
وهو حال مؤكدة ولا يجوز ان يكون تعدى اليه انزلنا بحرف لانه قد
تعدى الى مفعولين مفعول بحرف جر والى اخر بغير حرف قوله
هانتم هؤلاء جادلتم هو مثل قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون وقد مضى
شرحه والاختلاف فيه الا انك في هذا لا تجعل جادلتم حالا الا
ان تضمر معه قد قوله فمن يجادل الله عنهم من ابتداء ويجادل الخبر
وام من يكون مثلها عطف عليها قوله الا من امر في موضع نصب
على الاستثناء المنقطع وان جعلت نجواهم اسما لما يتناجون به
ومعنى قولنا الاستثناء المنقطع او الاستثناء الذي يبعد من الاول هاهنا

ههنا شيء واحد وان شئت جعلت نجواهم بمعنى جماعتهم الذين يتناجون
كان من في موضع خفض على البدل من نجواهم وهو بدل بعض من
كل قوله ابتغاء مرضات الله مفعول من اجله قوله وساءت
مصيرا نصب على التفسير قوله قيلا نصب على التفسير ايضا
وقيل قيلا وقولا وقالا بمعنى قوله ليس بامانيكم اسم ليس فيها
مضمر يعود على ما ادعت عبدة الاوثان من انهم لن يبعثوا وعلى
ما ادعت (قالت) اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
فان الله ليس بامانيكم يا عبدة الاوثان ولا باماني اهل الكتاب والمعنى
ليس الذي كان من اموركم يوم القيامة بما تتمنون وقيل تقديره ليس
ثواب الله بامانيكم قوله حنيفا حال من المضمر في اتبع قوله وما يتلى
عليكم ما في موضع رفع عطف على اسم الله اي الله يفتيكم والمتلو
في الكتاب يفتيكم وهو القرآن قوله والمستضعفين مخفوض
عطف على يتامى النساء ومثله ان في خفض وان تقوموا لليتامى
بالقسط والتقدير الله يفتيكم في النساء والقرآن الذي يتلى عليكم في
النساء وفي المستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط
يفتيكم ايضا هو وما قضى الله من ذكر اليتامى في اول السورة وقال
الفراء ما في وما يتلى في موضع خفض عطف على المضمر في فيهن وذلك
غير جائز عند البصريين لانه عطف ظاهر على مضمر مخفوض وقيل ما
رفع بالابتداء والخبر يفتيكم وهو محذوف قوله وترغبون ان تنكحوهن

أي في موضع نصب بحذف الخافض تقديره في أن تنكحوهن قوله
وإن امرأة رفعت عند سيبويه بفعل مضمر تقديره وإن خافت امرأة
خافت وقد تقدم شرحه وهي رفع بالابتداء عند غيره قوله
أن يصالحا مثل أن تنكحوهن أي في أن يصالحا قوله صلحا مصدر على
تقدير إلا أن يصالحا بينهما فيصلح الأمر صلحا قوله إن اتقوا الله
أي بأن اتقوا الله قوله شهداء نعت لقوامين أو خبر ثاني
ويجوز أن يكون حالا من المضمر في قوامين قوله أن تعدلوا أي في
موضع نصب على حذف الخافض أي في أن لا تعدلوا أو مفعول له قوله
وإن تلووا من قرأ بضم اللام وواو واحدة احتمل أن يكون من ولي يلي
وأصله توليوا ثم أعل بحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم ألقي
حركة الياء على اللام وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها
ويحتمل أن يكون من لوى يلوي وأصله تلووا كقراءة الجماعة إلا
أنه أبدل من الواو الأولى همزة لانضمامها وألقى حركتها على اللام فبقيت
مضمومة قوله بهما فثنى وقبله أو لإيجاب أحد الشيئين
وأو عند الأخفش بمعنى الواو وقيل تقديره إن يكن الخصمان غنيين
أو فقيرين فالله أولى بهما وقيل هو مثل قوله وله أخ أو أخت فلكل
واحد منهما وقيل لما كان معناه فالله أولى بغنى الغني وفقر الفقير
رد الضمير عليهما وقيل إنما رجع الضمير إليهما لأنه لم يقصد فقير
بعينه ولا غني بعينه قوله أن إذا سمعتم أي في موضع

بموضع

رفع مفعول لم يسم فاعله على قراءة من قرأ نزل بالضم وأما من قرأ
بالفتح فإن مفعول به قوله كسالى حال من المضمر في
قاموا وكذلك يراءون حال أيضا ومثله ولا يذكرون ومثله مذبذبين
حال من المضمر في يذكرون وقيل معنى مذبذبين مضطربين لا مع المؤمنين
ولا مع الكافرين قوله فأولئك مع المؤمنين أولئك مبتدأ والخبر
محذوف تقديره فأولئك مؤمنون مع المؤمنين قوله ما يفعل
الله ما استفهام في موضع نصب بيفعل قوله إلا من ظلم من
في موضع نصب استثناء ليس من الأول ويجوز أن يكون في موضع
رفع على البدل من المضمر لأن معنى الكلام لا يحب الله أن يجهر أحد
بالسوء إلا من ظلم فيجعل من بدلا من أحد المقدر قوله بين ذلك
سبيلا ذلك إشارة تقع للواحد والاثنين والجماعة ولذلك
أتت إشارة بعد شيئين في هذه الآية وهما نؤمن ببعض
ونكفر ببعض ومعناه يريدون أن يتخذوا طريقا بين الإيمان والكفر
قوله جهرة حال من المضمر في قالوا ذلك مجاهرين ويجوز أن
يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره رؤية جهرة قوله سجدا
حال من المضمر في ادخلوا قوله فبما نقضهم ما زائدة للتأكيد
ونقضهم خفض بالباء وقيل ما نكرة في موضع خفض ونقضهم
بدل من ما قوله بهتانا حال وقيل مصدر قوله إلا اتباع
الظن نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول ويجوز في الكلام

ورفعه على البدل من موضع من علم لأن من زائدة وعلم مرفوع بالابتدا
قوله كثيرا نعت لمصدر محذوف أي صدودا كثيرا قوله
والمقيمين انتصب على المدح عند سيبويه وقال الكسائي في موضع
خفض على ما في قوله بما أنزل إليك وهو بعيد لأنه يصير المعنى
يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة وإنما يجوز على أن تجعل
المقيمين الصلاة هم الملائكة فتخبر عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين
بما أنزل الله على محمد ويؤمنون بالملائكة الذين صفتهم إقامة الصلاة
لقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقيل المقيمين معطوف
على الكاف في قبلك أي ومن قبل المقيمين الصلاة وهو بعيد لأنه
عطف ظاهرا على مضمر مخفوض وقيل هو معطوف على الهاء
والميم في منهم وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمر مخفوض وقيل
هو عطف على قبل كأنه قال ومن قبل المقيمين ثم حذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه ومن جعل نصب المقيمين على المدح جعل
الراسخين يؤمنون فإن جعل الخبر في قوله أولئك سنؤتيهم أجرا
لم يجز نصب المقيمين على المدح لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام
قوله والمؤتون رفع عند سيبويه على الابتداء وقيل على إضمار
مبتدأ أي وهم المؤتون وقيل هو معطوف على الضمير في المقيمين
وقيل على المضمر في يؤمنون وقيل على الراسخين قوله كما أوحينا
نعت لمصدر محذوف أي إيحاء كما قوله ورسلا قد قصصناهم نصب

نصب بإضمار فعل أي وقصصنا رسلا قصصناهم عليك من قبل
وقيل هو محمول على المعنى عطف على ما قبله لأن معنى أوحينا أرسلنا
فيصير تقديره إنا أرسلناك وأرسلنا رسلا قوله رسلا مبشرين
رسلا بدل من ورسلا وقيل هو نصب على إضمار فعل أي أرسلنا رسلا
مبشرين وقيل هو حال ومبشرين نعت لرسل قوله فآمنوا خيرا
لكم منصوب عند سيبويه على إضمار فعل تقديره ائتوا خيرا لكم لأنك
إذا قلت انتهوا دل على إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير لهم وقال الفراء هو
نعت لمصدر محذوف تقديره إيمانا خيرا لكم وقال أبو عبيدة هو خبر
كان مضمرة تقديره فآمنوا يكن خيرا لكم أي يكن الإيمان خيرا لكم قوله
ولا تقولوا ثلاثة خبر ابتداء محذوف تقديره آلهتنا ثلاثة قوله
انتهوا خيرا لكم عند سيبويه انتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره
لأنك إذا قلت انته فأنت تخرجه من أمر وتدخله في آخر فكأنك
قلت ائت خيرا لك وقال الفراء هو نعت لمصدر محذوف تقديره
انتهوا انتهاء خيرا لكم وقال أبو عبيدة هو خبر كان محذوفة تقديره
انتهوا يكن خيرا لكم وحكي عن بعض الكوفيين أن نصبه على الحال وهو بعيد
قوله إنما الله إله واحد ما كافة لأن عن العمل والله مبتدأ وإله
خبره تقديره إنما المعبود واحد سبحانه نصب على المصدر قوله
أن يكون له ولد أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره سبحانه عن
أن يكون أي تنزيها له من ذلك وبراءة له قوله وكيلا تفسير وإن شئت

حال ومعنى وكيلا كافيا ووليا — قوله أن يكون عبدا لله أن في موضع
نصب بحذف حرف الجر تقديره عن أن يكون عبدا لله — قوله ويهديهم
(إليه صراطا) مستقيما صراطا نصب على إضمار فعل تقديره يعرفهم صراطا
ودل يهديهم على المحذوف ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا ليهدي تقديره
ويهديهم صراطا مستقيما إلى ثوابه وجزائه — قوله فإن كانتا اثنتين
إنما ثنى الضمير في كانتا ولم يتقدم إلا ذكر واحد لأنه محمول على المعنى
عند الأخفش تقديره فإن كان من ترك اثنتين ثم ثنى الضمير على معنى من
قوله أن تضلوا أن في موضع نصب بيبين معناه يبين الله
لكم الضلال لتجتنبوه وقيل لا مقدرة محذوفة من الكلام تقديره
يبين الله لئلا تضلوا وقيل معناه كراهة أن تضلوا وقيل هي مفعول
من أجله

تفسير مشكل إعراب سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم — قوله إلا ما يتلى عليكم ما في موضع نصب
على الاستثناء من بهيمة — قوله غير محلي نصب على الحال من المضمر
في أوفوا وقيل من الكاف والميم في لكم — قوله وأنتم حرم ابتداء وخبر
في موضع نصب على الحال من المضمر في محلي ونون محلي سقطت للإضافة
إلى الصيد — قوله يبتغون في موضع نصب نعت لآمين — قوله أن
صدوكم من كسر أن فمعناه إن وقع صد لكم فلا يكسبنكم بغض صدكم
أن تعتدوا وأما الصد فمنتظر ودل على ذلك أن في حرف ابن مسعود إن صدوكم
فالمعنى أن وقع صد مثل الذي فعل بكم أولا فلا تعتدوا ومثله عند سيبويه قول

قول الشاعر أتغضب إن أذنا قتيبة حزتا وذلك شيء قد كان
ووقع وإنما معناه إن وقع مثل ذلك أتغضب وجواب الشرط ما قبله
ومن قرأ بالفتح فأن في موضع نصب مفعول من أجله وعليه أهل التفسير
لأن الصد كان وقع قبل نزول الآية لأن الآية نزلت عام الفتح سنة
ثمان وصد المشركون المسلمين عن البيت الحرام عام الحديبية سنة
ست فالفتح بابه وعليه أهل التفسير والتاريخ لأن الكسر يدل
على أمر لم يقع والفتح يدل على أمر قد كان وانقضى ونظير ذلك لو قال
رجل لامرأته وقد دخلت داره أنت طالق إن دخلت الدار بالكسر
لم تطلق عليه بدخولها الأول لأنه أمر ينتظر ولو فتح لطلقت عليه
لأنه أمر قد كان وفتح أن إنما هو علة لما كان قد يكون وكسرها
إنما هو لأمر ينتظر قد يكون والوجهان حسنان على معنييهما
قوله أن تعتدوا أن في موضع نصب بيجرمنكم وشنآن مصدر
وهو الفاعل ليجرمنكم والنهي واقع في اللفظ على الشنآن ويعني
به المخاطبين كما تقول لا أرينك هاهنا فالنهي على المتكلم في اللفظ لا أرينك
والمراد به المخاطب ومثله فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ومثله
لا يجرمنكم شقاقي ومن أسكن نون شنآن جعله اسما — قوله فمن
اضطر من ابتداء وهي شرط والجواب فإن الله غفور رحيم وهو الخبر
ومعه ضمير محذوف تقديره فإن الله غفور رحيم — قوله ماذا
أحل لهم ماذا اسم في موضع رفع بالابتداء وأحل لهم الخبر وإن شئت

جعلت ذا بمعنى الذي فيكون هو خبر الابتداء واحل لهم صلته
ولا يعمل يسئلونك في ما في الوجهين لانها استفهام ولا يعمل في
الاستفهام ما قبله قوله مكلبين حال من التا والميم في علمتم
قوله محصنين حال من الضمير المرفوع في اتيتموهن ومثله غير
مسافحين ولا متخذي اخدان وهو عطف على غير مسافحين ولا
تعطفه على محصنين لدخول لا معه تاكيدا للنفي المتقدم ولا نفي مع
محصنين وان شئت جعلت غير مسافحين ولا متخذي اخدان نعتا
لمحصنين او حالا من المضمر في محصنين قوله وهو في الاخرة من الخاسرين
العامل في الظرف محذوف تقديره وهو خاسر في الاخرة ودل على
المحذوف الالف واللام في قوله من الخاسرين فان جعلت الالف واللام
في الخاسرين ليستا بمعنى الذي جاز ان يكون العامل في الظرف الخاسرين
قوله وارجلكم من نصبه عطفه على الايدي والوجوه ومن خفضه
عطفه على الرؤوس واخبر ما يوجب الغسل فالاية محكمة كانه
وارجلكم غسلا وقال الاخفش وابو عبيدة الخفض فيه على الجوار
والمعنى بالغسل وهو بعيد لا يحمل القران عليه وقال جماعة
هو عطف على الرؤوس والاية منسوخة بالسنة بايجاب غسل
الارجل فهي منسوخة على هذه القراءة وقيل هو عطف على الرؤوس
محكم لان التحديد يريد ايقاع الغسل فلما حد غسل الارجل الى الكعبين
كما حد غسل الايدي الى المرافق علم انه غسل كالايدي وقيل المسح

المسح في اللغة يقع بمعنى الغسل يقال مسحت للصلاة اي توضأت
فبينت السنة ان المراد بمسح الارجل اذا خفضت الغسل
قوله فتيمموا صعيدا من جعل الصعيد الارض او وجه الارض نصب
صعيدا على الظرف ومن جعل الصعيد التراب نصبه على انه مفعول
به بحذف حرف الجر اي بصعيد وطيب نعته اي نظيف وقيل
طيب معناه حلال فيكون نصبه على المصدر او على الحال قوله شهداء
حال من المضمر في قوامين ويجوز ان يكون خبرا ثانيا لكان وقيل
هو نعت لقوامين قوله وعد الله الذين امنوا اصل وعد
ان يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على احدهما وكذلك وقع
في هذه الاية تعدى الى مفعول واحد وهو الذين ثم فسر المفعول
المحذوف وهو العدة بقوله لهم مغفرة واجر عظيم قوله
فبما نقضهم كالذي في النساء قوله يحرفون حال من الهم في القلوب
قوله الا قليلا استثناء من الهاء والميم في منهم قوله ومن الذين
قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم من متعلقة باخذنا اي واخذنا من
الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم مثل قولك من زيد اخذت درهمه
ولا يجوز ان ينوى بالذين التاخير بعد الميثاق لتقدم المضمر على
المظهر انما تنوي به ان يكون بعد اخذنا وقبل الميثاق لانه
مفعول لاخذنا فليس لاحدهما مرتبة في التقديم على الاخر والهاء
والميم يعودان على الذين ولكن موضع الذين ان يكون بعد ميثاقهم

فلذلك جاز الا ترى انك لو قلت ضرب غلامه زيدا لم يجز ولا يجوز
ان تنوي بالغلام التاخير لانه في حقه ورتبته اذ حق الفاعل
ان يكون قبل المفعول فلا تنوي به غير موضعه فان نصبت
الغلام ورفعت زيدا جاز لانك تنوي بالغلام والضمير التاخير
لان التاخير هو موضعه بعد الفاعل ۞ ومنع الكوفيون اكثر
وقدروا الايات على حذف تقديرها عندهم ومن الذين قالوا انا نصارى
من اخذنا ميثاقهم فالهاء والميم يعودان على من المحذوفة وهي
مقدرة قبل الضمير وجاز عندهم حذف من كما جاز في قوله وما منا
الا له مقام اي من له كما قال من الذين هادوا يحرفون اي من يحرفون
قوله بشيرا لكم في موضع الحال من رسولنا ومثله الثاني ومثله
ويعفو قوله يهدي به الله يهدي في موضع رفع على النعت
لكتاب ۞ وان شئت في موضع نصب على الحال من كتاب لانك قد نعته
بمبين فقرب من المعرفة فحسنت الحال منه ومثله ويخرجهم
ويهديهم قوله سبل السلام مفعول من اجله قوله خاسرين
حال من المضمر في فتنقلبوا قوله انعم الله في موضع نصب
على الحال من المضمر في يخافون ۞ ويجوز ان يكون في موضع رفع على
النعت لرجلين وكذلك قوله من الذين يخافون قوله ابدا ظرف
زمان وما داموا بدل من ابدا وهو بدل البعض من الكل قوله الا
نفسي واخي اخي في موضع نصب عطف على نفسي وان شئت عط

عطفته على اسم ان وتحذف خبره لدلالة الاول عليه كانه قال
واني لا املك الا نفسي ۞ وان شئت جعلت اخي في موضع رفع بالابتدا
عطفته على موضع ان وما عملت فيه وتضمر الخبر كالاول ۞ وان شئت
عطفته على المضمر في املك فيكون في موضع رفع قوله اربعين
سنة اربعين ظرف زمان والعامل فيه يتيهون على ان تجعل التحريم
لا امد له كما جاء في التفسير انه لم يدخلها احد منهم وانما دخلها ابناؤهم
وماتوا هم كلهم في التيه فيكون يتيهون على هذا القول حالا من الهاء
والميم في عليهم ولا تقف على عليهم في هذا القول الا ان تجعل يتيهون
منقطعا مما قبله فتقف على عليهم ۞ وان جعلت للتحريم امدا وهو
اربعون سنة نصبت اربعين بمحرمة ويكون يتيهون حالا من الهاء
والميم في عليهم ولا يجوز الوقف على هذا القول على عليهم البتة
ولا تقف على اربعين سنة في هذا القول الاول البتة وتقف عليه
في هذا القول ان جعلت يتيهون منقطعا عن حال قوله
اني اريد اني وانا ولكننا ولكني وشبهه كله اصله ثلاث نونات ولكن
حذفت واحدة استخفافا لاجتماع ثلاثة امثال لا حاجز بينهن ۞
وقد استعمل في كثير من القران على الاصل بغير حذف ۞ ومذهب الخليل
فيما حكى عنه سيبويه ان المحذوفة هي التي قبل الياء يريد الثالثة ۞
والذي يوجبه النظر وعليه اهل العلم هو ان المحذوفة من هذه النونات
هي الثانية لانه لو حذفت الثالثة لوجب تغيير الثانية الى الكسر

في إنني ولكنني فيجتمع حذفٌ وتغييرٌ وذلك مكروه ولو حذفت
الثانية دالاولى لوجب ادغام الثانية في الثالثة بعد ازالة
حركتهما واسكانهما وذلك حذفان وتغيير فكان حذف الثانية
اولى وايضا فإن انّ قد يحذف منهما الثانية وهما نونان
مجتمعتان كعينهما اذا صارت ثلاث نونات اولى من حذف غيرها
ولو حذفت الثالثة في إنني لوجب حذف الثالثة في انتن
ولاكنا فتحذف علامة المضمر وذلك لا يجوز لانه اسم ولا اسما
لا تحذف بعضها لاجتماع امثال فقوله او فسادٍ في الارض عطف
على نفس اي وبغير فسادٍ وقرا الحسن بالنصب على معنى او فسد
فسادا فهو مصدر فقوله ان تقتلوا ان في موضع رفع خبر
جزاء لان ان وما بعدها مصدر فهو خبر مصدر وهو هو
واو في قوله او يصلبوا وما بعده من او للتخيير للامام على
اجتهاده وللعلماء في ذلك اقوال فقوله الا الذين تابوا نصب
على الاستثناء فقوله والسارق والسارقة رفع بالابتداء والخبر
محذوف عند سيبويه تقديره وفيما يتلى عليكم السارق والسارقة
او وفيما فرض عليكم وكان الاختيار على مذهب سيبويه فيه النصب
لانه امر والامر بالفعل اولى وبه قرا عيسى بن عمر ولا اختيار عند
الكوفيين الرفع على قراءة الجماعة لانه لم يقصد به قصد سارق بعينه
فهو عندهم مثل واللذان ياتيانها الا يراد به اثنان باعيانهما فلذلك اخ

25

35 اختير الرفع وقد ذكرنا علة سيبويه في اختياره الرفع في واللذان
ياتيانها ولنبين في قوله والسارق والسارقة ما في اللذان من العلة
قوله جزاء بما كسبا مفعول من اجله وان شئت مصدر ومنه نكالا
قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين
لم ياتوك يحرفون الكلم قوله سماعون ويحرفون صفات لمحذوفين
مرفوع بالابتداء وما قبله الخبر تقديره ومنهم سماعون ومنهم يحرفون
الكلم ليكونوا لم يرد انهم يسمعون الكذب ويقبلونه انما اراد يسمعون
ليكذبوا ويقولون ما لم يسمعوا ودل على ذلك قوله يحرفون الكلم
من بعد مواضعه ويجوز ان يكون يحرفون حالا من المضمر في سماعون
ويكون من الحال المقدرة اي يستمعون مقدرين التحريف مثل
قوله هديا بالغ الكعبة وقوله اخرين ولم ياتوك صفتان لقوم
قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه حال من المضمر في يحرفون ويقف
على قلوبهم في هذا القول ويبتدئ ومن الذين هادوا وهو خبر الابتداء
ويجوز ان سماعون رفع على هم سماعون ابتداء وخبر ويقف على
هادوا في هذا القول والقول الاول الحسن والاولى فقوله سماعون
للكذب الثاني مرفوع بالابتداء على اضمار المبتدا اي هم سماعون
للكذب واكالون للسحت فقوله النبيون الذين اسلموا الذين
صفة للنبيين على معنى المدح والثناء لا معنى الصفة التي تأتي للفرق
بين الموصوف وبين من ليس صفته كذلك تقول رايت زيدا العاقل

فيحتمل هذه الصفة أن تكون جيء بها للثناء والمدح لا غير كالآية
ويحتمل أن تكون جيء بها للتفرقة بين زيد العاقل وبين زيد آخر ليس
بعاقل وهذا لا يجوز في الآية لا يمكن أن يكون ثم نبيون غير مسلمين
كما يحتمل أن يكون ثم زيد آخر غير عاقل وإن قلت رأيت زيدا الأحمق
فهذه صفة جيء بها للتفرقة بين زيد الأحمق وبين زيد ليس بأحمق
والمعرفة فلا يحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى ولو كان زيد لا يعرف
إلا بالأحمق لم يجز حذف الأحمق لأنه كالجزء من اسمه. قوله
والعين بالعين وما بعده من الأسماء، من نصبه عطفه على ما عملت
فيه أن وهو النفس والعين بالنفس خبر أن وكذلك كل مخفوض خبر
لما قبله ومن رفعه فلأنه استأنف واستأنف عطفا على المعنى لأن معنى
كتبنا عليهم قلنا لهم النفس بالنفس فرفع على الابتداء، وقيل
هو مبتدأ منقطع مما قبله وقيل هو معطوف على المضمر المرفوع
في النفس وإن لم يؤكد فهو جائز كما في ما أشركنا ولا آباؤنا
وليس في زيادة لا تقبل حرف العطف حجة في إنما عطفت لأنها
بعد حرف العطف والمخفوض خبر كل ابتداء. قوله والجروح قصاص
من نصبه عطفه على النفس وقصاص خبره على أنه مكتوب في التوراة
ومن رفعه عطفه على موضع أن وما عملت فيه فهو مبتدأ مكتوب
أيضا وقصاص خبر الابتداء، وقيل هو مبتدأ منقطع مما قبله
على أنه غير مكتوب، وإنما يكون هذا منقطعا على قراءة من نصب العين

العين وما بعده ورفع الجروح، فأما من رفع العين وما بعده ورفع الجروح
فهو كله معطوف بعضه على بعض وهي قراءة الكسائي. قوله مصدقا
لما بين يديه حال من عيسى ومصدقا الثاني إن شئت عطفته على الأول حالا من
عيسى أيضا على التأكيد وإن شئت جعلته حالا من الإنجيل، والإنجيل
إفعيل مشتق من النجل وهو الأصل كأنه أصل الدين يرجع إليه ويعمل
به، والتوراة مشتق من وري الزند وهو ما يخرج منه الضياء من ناره
فكأنها ضياء يستضاء بها في الدين، والقرآن مشتق من قريت الماء في الحوض
إذا جمعته فكأنه قد جمع فيه الحكم والمواعظ والآداب والقصص والفروض
وكملت فيه جميع الفوائد الهادية إلى طريق الرشاد ولذلك قال الله تعالى
اليوم أكملت لكم دينكم الآية، فهو مشتق من معنى قريت الماء لا من لفظه
ولو اشتق من لفظه لقيل القريان. قوله وهدى وموعظة نصب عطفا
على مصدقا، وقد قرأ الضحاك برفع موعظة وابتدأ على أن هدى في
موضع رفع والرفع في ذلك على العطف في قوله فيه هدى ونور. قوله
مصدقا ومهيمنا حالان من الكتاب. قوله وأن احكم بينهم نصب عطفه
على الكتاب. قوله واحذرهم أن يفتنوك أن في موضع نصب على
البدل من الهاء والميم في واحذرهم وهو بدل الاشتمال، وإن شئت جعلته
مفعولا من أجله. قوله فعسى الله أن يأتي بالفتح أن في موضع نصب بعسى
ولو قدمت فقلت فعسى أن يأتي الله لكانت أن في موضع رفع بعسى
ويصير مستغنيا عن الخبر. قوله ويقول الذين آمنوا نصبه عطفه

على المعنى كأنه قد تقدم أن يأتي بعد عسى فعطف عليه اذ معنى فعسى
أن يأتي الله وعسى الله أن يأتي واحد فعطف على المعنى ولو عطف
على اللفظ على أن يأتي وهو مؤخر بعد اسم الله لم يجز كما يقبح أن تقول
عسى زيد أن يقوم ويأتي عمرو اذ لا يجوز عسى زيد أن يأتي عمرو فأما اذا
قدمت أن بعد عسى فهو حسن كما تقول عسى أن يقوم زيد ويأتي
عمرو ولو كان في الجملة الثانية هاء تعود على الأول لجاز كل هذا نحو عسى
أن يقوم زيد ويأتي أبوه وعسى زيد أن يأتي ويقوم أبوه كل هذا حسن
جائز لحصول الهاء لأنك لو قلت عسى زيد أن يقوم أبوه حسن
وهذا كله بمنزلة ليس زيد بخارج ولا قائم عمرو أبوه جاز وهذا قياسه
فقسه وقد قيل ان ويقول معطوف على الفتح لانه بمعنى ان يفتح فهو
معطوف على اسم فاحتيج الى اضمار ان لتكون مع يقول مصدرا
فيعطف اسما على اسم فيصير بمنزلة قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني
والرفع في ويقول على القطع قوله جهد ايمانهم نصب على المصدر
وكسرت إن على الاضمار قالوا انهم ولمكان اللام في خبرها قوله يحبهم
ويحبونه نعت لقوم وكذلك اذلة واعزة ويجاهدون نعت لهم
ايضا وقد يجوز ان يكون حالا منهم والاشارة بالقوم الموصوفين في هذا
الموضع هي الى الخلفاء الراشدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم
وهذا ابدا على تثبيت خلافتهم رضي الله عنهم اجمعين قوله وهم راكعون
ابتدا وخبر في موضع الحال من المضمر في يؤتون اي يعطون ما لزكاتهم عندهم

27

37

الله في حال ركوعهم أي وهم في صلاتهم فالواو واو الحال ودلت الآية على هذا
المعنى نزلت في علي رضي الله عنه وقد يجوز أن يكون لا موضع للجملة
فانما هي جملة معطوفة على الموصول وليست بواو الحال ودلت عامة
قوله والكفار من خفضه عطفه على الذين في قوله من الذين أوتوا الكتاب
فيكونون موصوفين باللعب والهزء كما وصف به الذين أوتوا الكتاب
لقوله انا كفيناك المستهزئين وهم كفار قريش ومن نصبه عطفه
على الذين في قوله لا تتخذوا الذين ولم يجز من الوصف باللعب والهزء
قوله الا ان آمنا في موضع نصب بتنقمون قوله وان اكثركم
عطف عليها قوله وعبد الطاغوت من فتح الباء جعله فعلا
ماضيا ونصب به الطاغوت وفي عبد ضمير من في لعنه الله ولم يظهر
ضمير جمع في عبد حملا على لفظ من ومعناها الجمع ولذلك قال منهم
ولو حمل على المعنى لقال وعبدوا ومن في قوله من لعنه الله في موضع
رفع على حذف المضاف تقديره لعن من لعنه الله اي هو لعن من فالابتداء
والمضاف محذوف قبل من وقيل من في موضع خفض على البدل من بشر بدل
الشيء من الشيء وهو هو ومثوبة نصب على التفسير قوله ومن ضم الباء
من عبد جعله اسما على فعل مبنيا للمبالغة في عبادة الطاغوت
كقولهم رجل يقظ للذي يكثر منه الفطنة والتيقظ فالمعنى وجعل
منهم من يبالغ في عبادة الطاغوت واصل هذا البناء للصفات وعبد
اصله الصفة ولكنه استعمل في هذا استعمال الاسماء فكسر تكسير

للأسماء فقيل لما بالحج ولا بالحاج ولم نصرفا كآخر وأصلها الصفة قوله
وقد دخلوا بالكفر في موضع الحال وكذلك وهم قد خرجوا به في المغني
دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يخبر عنهم أنهم دخلوا حاملين شيئا
إنما أخبر عنهم أنهم دخلوا معتقدين كفرا قوله وما أنزلت في
موضع رفع بفعله وهو ولم يرد وتحلها ظرف والعامل فيه
أطعنا وفيه معنى الشرط فلا بد له من جواب وجوابه أطعنا قوله
والصابئون عطف وقوع على القطع على موضع إن وما عملت فيه
وخبر إن منوي قبل الصابئين فلذلك جاز العطف على الموضع والخبر
هو قوله من آمن منوي به التقديم مجموع الصابئين والنصارى أن يقع بعد
يحزنون وإنما احتيج إلى هذا التقديم لأن العطف في إن على الموضع
لا يجوز إلا بعد تمام الكلام وانقضاء اسم إن وخبرها فتعطف على
موضع الجملة وقد قال الفراء هو عطف على المضمر في هادوا وهو
غلط لأنه يوجب أن يكون الصابئون والنصارى يهودا وأيضا فإن
العطف على المضمر المرفوع قبل أن يؤكد ويفصل بينهما بما يقوم مقام
التأكيد قبيح عند بعض النحويين وقيل الصابئون مرفوع على الصلة
قبل دخول إن على الجملة وقيل إنما رفع لأنه جاء على لغة بلحارث
الذين يقولون رأيت الزيدان بالألف وقيل إن إن بمعنى نعم وقيل
إن خبر إن مضمر محذوف دل عليه الثاني فالعطف بالصابئين إنما أتى بعد
تمام الكلام وانقضاء اسم إن وخبرها والنية فيه مذهب الأخفش والمبرد وفي

وقد ذهب سيبويه أن الثاني هو المحذوف وخبر إن هو الذي في آخر
الكلام يراد به التقديم قبل الصابئين فيصير العطف على الموضع بعد
خبر إن في المغني قوله وحسبوا أن لا تكون فتنة قرئ تكون
فجعل أن مخففة من الثقيلة وأضمر معها الهاء وتكون خبر أن وجعل
حسبوا بمعنى أيقنوا لأن أن للتأكيد والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين
فهو نظيره وعديله وأن في موضع نصب بحسب وتسد مسد
مفعولي حسب تقديره أنه لا تكون فتنة وحق أن تكتب منفصلة
على هذا التقدير لأن الهاء المضمرة تحول بين أن ولا في المعنى
والتقدير فيمتنع اتصالها باللام ومن نصب يكون جعل أن هي الناصبة
للفعل وجعل حسب بمعنى الشك لأنها لم يثبت فيها تأكيد لأن أن
الخفيفة ليست للتأكيد إنما هي لأمر يقع وقد لا يقع فالشك نظير
ذلك وعديله والمشددة إنما تدخل لتأكيد أمر قد وقع وثبت فلذلك
كان حسب بمعنى مع أن المشددة لليقين ومع الخفيفة للشك ولو
كان قبل أن فعل لا يصلح للشك لم يجز أن تكون إلا مخففة من الثقيلة
ولم يجز نصب الفعل بها نحو أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا وعلم أن
سيكون ولا والسين عوض من حذف تشديد أن ولو وقع قبل أن فعل
لا يصلح إلا لغير الإثبات لم يجز في الفعل إلا النصب نحو قوله طمعت
أن تقوم واشتهوا أن تقوم وأخشى أن تقوم هذا لا يجوز فيه إلا النصب
بعد أن ولا تكون أن معه مخففة من الثقيلة وهذه ثلاثة أقسام فعل

بمعنى الثبات واليقين لا يكون معه إلا الرفع بعد أن ولا تكون أن إلا المخففة
من الثقيلة وبمعنى بعض الثبات واليقين لا يكون معه إلا النصب ولا
تكون أن معه إلا غير المخففة من الثقيلة وبمعنى ثالث يحتمل الوجهين جميعا
فيجوز معه الوجهان هذه الأصول هي الاختيار عند أهل العلم وقد
يجوز غير ما ذكرنا على مجاز وسعة قوله فعموا وصموا إنما جمع
الضمير ورد على المذكورين وكثير منهم بدل من الضمير وقيل كثير رفع بإضمار لاشغل
مبتدأ دل عليه عموا وصموا تقديره العمي والصم كثير منهم وقيل
التقدير العمي والصم منهم كثير وقيل جمع الضمير وهو متقدم على لغة
أكلوني البراغيث وكثير رفع بفعله ولو نصبت كثيرا في الكلام
جاز تجعله نعتا لمصدر محذوف أي عمى وصمما كثيرا قوله ثالث
ثلاثة ولا يجوز تنوين ثالث لأنه بمعنى أحد ثلاثة فلا معنى للفعل
فيه وليس بمنزلة هذا ثالث اثنين لأن فيه معنى الفعل إذ معناه
يصير اثنين ثلاثة بنفسه والتنوين فيه جائز قوله وما من إله
إلا إله واحد فإله بدل من موضع من إله لأن من زائدة ومن موضع ويجوز
في الكلام النصب إلا إلها واحدا على الاستثناء وأجاز الكسائي
الخفض على إله لأن من لا تزاد في الواجب قوله لبئس ما كانوا يفعلون
ما في موضع نصب نكرة أي لبئس شيئا كانوا يفعلونه وما بعد ما صفة
لها وقيل ما بمعنى الذي في موضع رفع ببئس أي لبئس الشيء الذي
كانوا يفعلونه والهاء محذوفة من الصفة والصلة قوله لبئس ما

39 ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم أن في موضع رفع على إضمار
مبتدأ تقديره هو أن سخط الله وقيل هي في موضع رفع على البدل
من شيء لبئس شيئا على أن ما معرفة وقيل في موضع نصب على البدل
من شيئا لبئس ما على أن ما نكرة وقيل على حذف اللام أي لأن سخط الله
قوله عداوة نصب على التفسير وكذلك مودة قوله تفيض من
الدمع نصب على الحال من أعينهم لأن ترى من رؤية العين قوله
لا نؤمن بالله في موضع نصب على الحال من المضمر في لنا كما تقول ما لك
قائما قوله تجري من تحتها الأنهار في موضع نصب على النعت لجنات
قوله خالدين حال من الهاء والميم في فأثابهم قوله فصيام ثلاثة
أيام رفع على الابتداء والخبر محذوف أي فعليه صيام ثلاثة أيام
قوله بشيء من الصيد من للتبعيض لأن المحرم صيد البر خاصة وكان
التحريم إنما وقع في حال الإحرام خاصة وقيل من لبيان الجنس فلما قال
ليبلونكم الله بشيء لم يعلم من أي جنس هو فبين فقال من الصيد
كما تقول لأعطينك شيئا من الذهب قوله وأنتم حرم ابتداء
وخبر في موضع نصب على الحال من المضمر في تقتلوا قوله فجزاء
مثل ما قتل جزاء مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي فعليه جزاء ومن
نون جزاء جعل مثل صفة له ومن النعم صفة أخرى لجزاء ويجوز
أن يكون مثل بدلا من جزاء ومن في قوله من النعم لا تتعلق بجزاء لأنها تصير
في صلته والصفة لا تدخل في صلة الموصوف لأنها لا تكون إلا بعد تمام

الموصوف بصلته ولو جعلت من متعلقة بجزاء دخلت في صلته وأنت
قد فرقت بمثل وهو بدل أو صفة والبدل أو الصفة لا يأتيان إلا بعد تمام
الصلة الموصول وصلته فيصير ذلك إلى التفرقة بين الصلة والموصول
بالبدل أو النعت ق وليس هذا بمنزلة جزاء سيئة بمثلها في جواز تعليق
الباء بجزاء لأنه لم يوصف ولا أبدل منه إنما أضيف والمضاف إليه داخل
في الصلة وهو تمام المضاف فكل داخل في الصلة حسن جائز ق ومثل
في هذه القراءة بمعنى مماثل والتقدير فجزاء مماثل لما قتل يعني في
القيمة أو في الخلقة على اختلاف العلماء في ذلك ق ولو قدرت مثلا
على لفظه لصار المعنى فعليه جزاء مثل المقتول من الصيد وإنما الزمه
جزاء المقتول بعينه لا جزاء أمثاله لأنه إذا ودى جزاء مثل المقتول
صار إنما يودي جزاء ما لم يقتل لأن مثل المقتول لم يقتله فيصح أن المعنى
فعليه جزاء مماثل للمقتول يحكم به ذوا عدل ولذلك بعدت القراءة
بالإضافة عند جماعة لأنها توجب أن يلزمه جزاءان جزاء مثل الصيد
الذي قتل وإنما جازت الإضافة عندهم على معنى قول العرب أنا
أكرم مثلك يريدون أنا أكرمك فعلى هذا أضاف الجزاء إلى مثل
المقتول يراد به المقتول بعينه وكأنه في التقدير فعليه جزاء المقتول
من الصيد وعلى هذا تأول العلماء قول الله جل وعلا كمن مثله معناه كمن
هو في الظلمات ق ولو حمل على الظاهر لكان مثل الكافر في الظلمات لا أن
الكافر والمثل واحد ق ومن التنوين في قراءة من أضاف الجزاء إلى مثل صفة لجزاء

لجزاء ق ويحسن أن يتعلق من بالمقدر فلا تكون صفة له وإنما المقدر
متعديا إلى من النعم وإذا جعلته صفة فمن متعلقة بالخبر المحذوف
وهو فعليه وإذا لم تجعلها صفة تعلقت بجزاء كما تعلقت
في قوله جزاء سيئة بمثلها لأن الجزاء لم يوصف ولا أبدل منه فلا
تفرقة فيه بين الصلة والموصول قياسا إذا نونت جزاء ولا يحسن تعلق
من بجزاء المنون هنا قوله هديا انتصب على الحال من الهاء في به
ويجوز أن يكون انتصب على البيان أو على المصدر وبالغ نعت
لهدي والتنوين مقدر فيه فلذلك وقع نعتا للنكرة قوله
أو كفارة عطف على جزاء أي وعليه كفارة ق ومن نون كفارة رفع
الطعام على البدل من كفارة وصياما نصب على البيان قوله
متاعا نصب على المصدر لأن قوله أحل لكم بمعنى أمتعتم به متاعا
بمنزلة كتاب الله عليكم وحرم خبر دام قوله ذلك لتعلموا أنها
في موضع رفع على معنى الأمر ذلك ويجوز أن يكون في موضع نصب
على معنى فعل الله ذلك لتعلموا قوله لا تسألوا عن أشياء
قال الخليل وسيبويه والمازني أشياء أصلها شيئاء على وزن
فعلاء فلما كثر استعمالها استثقلت همزتان بينهما ألف فنقلت
الهمزة الأولى وهي لام الفعل قبل فاء الفعل وهو الشين فصارت أشياء
على وزن لفعاء ق ومن أجل أن أصلها فعلاء كحمراء امتنعت من الصرف وهي
عندهم اسم للجمع وليست بجمع شيء ق وقال الكسائي وأبو عبيدة

لم تنصرف لانها اشبهت حمراء لان العرب تقول في الجمع أشياوات
كما تقول حمراوات ويلزمهما ان لا يصرفا اسماء وابناء لقول العرب
في الجمع اسماوات وابناوات وقال الاخفش والفراء والزيادي
اشياء وزنها افعلاء واصلها اشيئاء كهين واهوناء من اجل
همزة التانيث لم تنصرف لانه خفف فابدل من الهمزة الاولى وهي
لام الفعل ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت استخفافا لكثرة الاستعمال
فشيء عندهم شيئ على وزن فيعل كهين اصله هيين على فيعل
وكان اصلها فيعل فلما ادغم هينوا على فيعل كميت ثم خفف لان
ان عين الفعل من شيء ياء وعين الفعل من هين واو لانه من هان
يهون كميت وكذا الجمع لا نظير له ولم يقع افعلاء جمعا لفيعل
فيكون هذا نظيره وهين واهوناء شاذ لا يقاس عليه وايضا
فان جمعوا اعتلاله جرى على غير قياس فهذا القول خارج في
جمعه واعتلاله عن القياس والسماع وايضا فانه يلزمهم ان يصغروا
اشياء على شويئات او على شييئات وذلك لم يقله احد لان
تصغيره أشيّاء وانما لزمهم ذلك في التصغير لان كل جمع لغير ابنية
اقل العدد فحكمه في التصغير ان يرد الى واحده ثم يصغر الواحد
ثم يجمع مصغرا بالالف والتاء او بالواو والنون ان كان من يعقل
فافعلاء لغير من ابنية اقل العدد وابنية الجمع في اقل العدد اربعة
وهي أفعال وأفعلة وافعل وفعلة مجموعة تصغر على لفظها ولا ترد

ولا ترد الى الواحد وقال المازني سألت الاخفش عن تصغير أشياء
فقال أشيّاء فقال المازني فقلت له يجب على قولك انها أفعلاء ان ترد
الى الواحد فتصغره ثم تجمعه فانقطع الاخفش وقال ابو حاتم أشياء
افعال جمع شيء كبيت وأبيات وكان يجب ان ينصرف الا انه سمع
غير مصروف وهذا القول جار على القياس في الجمع لان فعلا يقع
جمعه كثيرا على افعال الا انه خارج عن القياس في ترك صرفه لم يقع
في كلام العرب افعال غير مصروف فيكون هذا نظيره وقال بعض
اهل النظر أشياء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء كقول الاخفش
الا ان واحدها فعيل كصديق واصدقاء فعمل على ما تقدم من تخفيف الهمزة
وحذف العوض وحسن الحذف في الجمع لحذفهم من الواحد وانما حذفت
من الواحد تخفيفا لكثرة الاستعمال اذ شيء يقع على كل مسمى من عرض
او جسم او جوهر فلم ينصرف لهمزة التانيث في الجمع وهذا قول حسن
جار في الجمع وترك الصرف على القياس لولا ان التصغير يعترضه كما
اعترض الاخفش قوله ان تبد لكم تسؤكم شرط وجوابه والجملة
في موضع خفض على النعت لاشياء قوله من بحيرة من زائدة للتاكيد
وبحيرة في موضع نصب بجعل قوله حسبنا ما وجدنا ابتداء وخبره
ما وجدنا قوله اذا حضر العامل في اذا شهادة ولا تعمل فيها الوصية
لان المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وايضا فان الوصية مصدر فلا
تقدم على ما عمل فيه عليه والعامل في حين الوصية اثنان الموت كما

قال حتى اذا جاء احدكم الموت قال والقول لا يكون منه بعد الموت ولكن
معناه حتى اذا جاء احدهم اسباب الموت قاله وقيل العامل في حين حضر
وقيل هو بدل من اذا فيكون العامل في حين الشهادة ايضا قوله
اثنان مرفوع على خبر شهادة على حذف مضاف تقديره شهادة اثنين
لان الشهادة لا تكون هي الاثنان اذ الجثث لا تكون خبرا عن المصادر
فاضمرت مصدرا ليكون خبرا عن مصدر وكذلك او آخران من غيركم
عطف على اثنين على تقدير حذف مضاف ايضا تقديره او شهادة
آخرين وقيل اذا حضر هو خبر شهادة واثنان رفع بفعلهما وهو
شهادة قوله تحبسونهما من بعد الصلاة صفة لآخران في موضع
رفع قوله ان انتم ضربتم في الارض الى قوله الموت اعتراض بين الموصوف
وصفته واستغني عن جواب ان لانه شرط بما تقدم من الكلام
لان معنى اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم معنى الامر بذلك ولفظه
لفظ الخبر واستغني عن جواب اذا ايضا بما تقدم من الكلام وهو قوله
شهادة بينكم لان معناه ينبغي ان تشهدوا اذا حضر احدكم الموت
قوله فيقسمان بالله الفاء لعطف جملة على جملة وقيل يجوز ان تكون
جواب جزاء لان معنى تحبسونهما معناه الامر بذلك وهو جواب الامر الذي
دل عليه الكلام كانه قال اذا حبستموهما اقسما ومعنى ان ارتبتم
شككتم في قول الآخرين من غيركم قوله لا نشتري جواب لقوله
فيقسمان لان اقسم يجاب بما يجاب به القسم قوله لا نشتري

به العائد يعود على المعنى لان التقدير لا نشتري بتحريف شهادتنا ثمنا
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل الهاء تعود على
الشهادة لكن ذكرت لانها قول كما قال فارزقوهم منه وقد الهاء على
المقسوم لدلالة القسمة عليه قوله لا نشتري به ثمنا معناه ذا
ثمن لان الثمن لا يشترى انما يشترى ذو الثمن وهو المثمن وهو كقوله
اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا اي ذا ثمن قوله ولو كان ذا قربى
في كان اسمها اي ولو كان المشهود له ذا قربى من الشاهد قوله
ولا نكتم شهادة الله انما اضيفت الشهادة الى الله لانه هو امر
باقامتها ونهى عن كتمانها قوله فآخران رفع بفعل مضمر او بالابتداء
وما بعده نعت لهما ومن الذين خبره قوله الاوليان من رفعه
وثناه جعله بدلا من آخران او من المضمر في يقومان وقيل هو
مفعول استحق واجله لا يستحق على قراءة من ضم التاء على تقدير حذف
مضاف تقديره من الذين استحق عليهم اثم الاوليين وقيل على
بمعنى فيهم ومن قرأ الاولين على جمع اول فهو في موضع خفض على
البدل من الذين او من الهاء والميم في عليهم قوله لشهادتنا اللام
جواب القسم في قوله فيقسمان بالله قوله ان ياتوا ان في موضع
نصب على حذف حرف الجر تقديره بان ياتوا ومثله ان امنوا قال
ابو محمد مكي بن ابي طالب رضي الله عنه هذه الآية من اشكل ما في القرآن
في اعرابها ومعناها واحكامها وقد افردت لها كتابا بينتها فيه قوله

ان هذا الا سحر مبين ان بمعنى ما وهذا اشارة الى ما جاء به عيسى عليه السلام
ويجوز ان يكون هذا اشارة الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم على تقدير
حذف مضاف تقديره ان هذا الا ذو سحر فاما من قرا ساحر بالف فهذا
اشارة الى عيسى عليه السلام بغير حذف ويحتمل ان يكون اشارة الى
الانجيل فيكون اسم الفاعل في موضع المصدر كما قالوا عائذا بالله
من شرها اي عياذا بالله قوله فانفخ فيها الهاء تعود على الهيئة
والهيئة مصدر في موضع المهيأ لان النفخ لا يكون في الهيئة انما
يكون في المهيأ ويجوز ان يعود على الطير لانه مونث ومن قرا
طايرا اجاز ان يكون طاير جمعا كالحامل فيونث الضمير في فيها
لاجل جمعه على الجمع قوله ان اعبدوا ان مفسرة لا محل لها من
الاعراب بمعنى اي ويجوز ان تكون في موضع نصب على البدل من ما
قوله ما دمت فيهم ما في موضع نصب على الظرف والعامل فيه
شهيد قوله انت علام الغيوب وانت العزيز الحكيم انت
تاكيد للكاف او مبتدا او فاصلة لا موضع لها من الاعراب قوله
هذا يوم ينفع من رفع يوما جعله خبر المبتدا وهذا اشارة الى
يوم القيامة والجملة في موضع نصب بالقول فاما من نصب يوما
فانه جعله ظرفا للقول وهذا اشارة الى ما تقدم من القصص وهو
قوله واذ قال الله يا عيسى الى قوله من دون الله فاخبر الله تعالى انه يقع
بلفظ الماضي لصحة كونه وحدوثه وجاز ان يقع يوم خبرا عن هذا

43

لانه اشارة الى حدث وظروف الزمان تكون خبرا عن الحدث ويجوز
على قول الكوفيين ان يكون يوم ينفع مبنيا على الفتح لاضافته الى
الفعل واذا كان كذلك احتمل موضعه النصب والرفع على ما تقدم
من التفسير وانما يقع البناء في الظرف اذا اضيف الى الفعل عند البصريين
اذا كان الفعل مبنيا فاما اذا كان معربا فلا يبنى الظرف اذا اضيف
اليه عندهم قوله خالدين حال من الهاء والميم في لهم وابدا ظرف
زمان والياء في رضي الله بدل من واو لانكسار ما قبلها لانه من الرضوان
واصل رضوا رضيوا فالقيت حركة الواو والياء على الضاد وحذفت
لسكونها وسكون الواو التي هي ضمير الجماعة بعدها بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة الانعام

قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض ان جعلت وفي الارض
متعلقا بما قبله وقفت على وفي الارض وجعلت يعلم على الاستيناف
وهو المعبود في السموات وفي الارض وان جعلت في الارض متعلق
بيعلم وقفت على السموات قوله الم يروا كم اهلكنا كم في موضع نصب
باهلكنا لا بيروا لان الاستفهام وما جرى مجراه [illegible] لا يعمل فيه ما
قبله قوله مدرارا نصب على الحال من السماء قوله ما كانوا به
ما في موضع رفع بحاق وتقديره عقاب ما كانوا اي عقاب استهزائهم
قوله كيف كان عاقبة عاقبة اسم كان ولم يقل كانت لان العاقبة
بمعنى مصيرهم ولان تانيث العاقبة غير حقيقي قوله ليجمعنكم في

موضع نصب على البدل من الرحمة واللام لام القسم وهي جواب كتب
لانه بمعنى اوجب ذلك على نفسه ففيه معنى القسم قوله
الذين خسروا انفسهم الذين في موضع رفع بالابتداء فهم لا يومنون
ابتداء وخبر في موضع خبر الذين وقد اجاز الاخفش ان يكون الذين
في موضع نصب على البدل من الكاف والميم في ليجمعنكم وهو بعيد
لان المخاطب لا يبدل منه غير مخاطب لا تقول رايتك زيدا على البدل
قوله من يصرف عنه من فتح اليا وكسر الرا اضمر الفاعل في يصرف
وهو الله جل ذكره واضمر مفعولا محذوفا تقديره من يصرف الله
عنه العذاب يومئذ ومن ضم اليا وفتح الرا اضمر مفعولا لم يسم
فاعله لا غير تقديره من يصرف عنه العذاب يومئذ وهذا اقل
اضمارا من الاول وكلما قل الاضمار عند سيبويه كان احسن شهادة
نصب على البيان قوله ومن بلغ من في موضع نصب عطف على الكاف
والميم في لانذركم اي ولانذر من بلغه القران وقيل من بلغ الحلم قوله
الذين اتيناهم الذين مبتدا وخبره يعرفونه قوله الذين خسروا
رفع على اضمار مبتدا اي هم الذين خسروا قوله ومن اظلم من
في موضع رفع بالابتدا وهي استفهام بمعنى التوبيخ متضمنة معنى
النفي تقديره لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا واظلم خبر الابتدا
الا انه يحتاج الى تمام لان ممن افترى على الله كذبا تمام اظلم وكذلك
افعل من حيث وقع من وما بعدها من تمام افعل قوله ثم لم تكن

فتنتهم من قرا تكن بالتا انث لتانيث الفتنة وجعل الفتنة
اسم كان وان قالوا خبر كان ومن قرا بالتا ونصب الفتنة جعلها
خبر كان وان اسم كان وانث تكن على المعنى لان ان وما بعدها
هو الفتنة في المعنى لان الاسم هو الخبر في المعنى اذ هي داخلة
في الابتدا والخبر وجعل ان اسم كان هو الاختيار عند سيبويه
اهل النظر لانها لا تكون الا معرفة لانها لا توصف فاشبهت المضمر
والمضمر اعرف المعارف فكان اعرف اسم كان اولى مما هو دونه
في التعريف اذ الفتنة انما تعرفت باضافتها الى المضمر وهي دونه
تعريف ابن كثير ومن قرا يكن بالياء ورفع الفتنة ذكر لان تانيث
الفتنة غير حقيقي ولان الفتنة يراد بها المعذرة والمعذرة والعذر
سوا فحمله على المعنى فذكر ولان الفتنة هي القول في المعنى فذكر
حملا على المعنى قوله اساطير واحدها اسطورة وقيل اسطارة
وقيل هو جمع الجمع واحده اسطار جمع سطر وقيل جمع كساد
قوله من يستمع من مبتدا وما قبله خبره وهو مبهم ووحد يستمع
لانه حمله على لفظ من ولو جمع في الكلام على المعنى لجاز وحسن كما قال في
يونس ومنهم من يستمعون اليك قوله ولا نكذب بايات ربنا
ونكون من رفع الفعلين عطفهما على نرد وجعله كله من تمني
الكفار يوم القيامة تمنوا ثلاثة اشياء ان يردوا وتمنوا الا
يكونوا قد كذبوا بايات الله في الدنيا وتمنوا ان يكونوا من المومنين

ويجوز ان ترفع نكذب ونكون على القطع فلا يدخلان في التمني
وتقديره يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونحن نكون من المومنين
رددنا او لم نرد كما حكي عن سيبويه دعني ولا اعود بالرفع اي
وانا لا اعود تركتني او لم تتركني ولم يشا ان يجعل له الترك
والعود ويعتبر الرفع على القطع المعنى الذي ذكرنا قوله وانهم
لكاذبون فان تكذيبهم انما اخبروا عن انفسهم بذلك ولم يتمنوه
لان التمني لا يقع جوابه التكذيب انما يكون التكذيب في الخبر
وقال بعض اهل النظر الكذب لا يجوز وقوعه في الاخرة وانما
يجوز في الدنيا وتاويل قوله تعالى وانهم لكاذبون اي كاذبون في الدنيا
في تكذيبهم الرسل وانكارهم البعث فيكون ذلك حكاية للحال
التي كانوا عليها في الدنيا وقد اجاز ابو عمرو وغيره وقوع التكذيب
منهم في الاخرة لانهم لو ردوا لم يكذبوا بايات الله وانهم يومنون فعلم
الله ما لا يكون ولو كان كيف كان يكون وانهم لو ردوا لم يومنوا وكذبوا
بايات الله فاكذبهم الله في دعواهم فاما من نصب الفعلين فعلى جواب
التمني لان التمني غير واجب فيكون الفعلان داخلين في التمني كالاول
من وجهي الرفع والنصب باضمار ان حملا على مصدر نرد واضمرت ان
ليكون مع الفعل مصدرا فتعطف بالواو مصدرا على مصدر تقديره
يا ليت لنا ردا وانتفاء من التكذيب وكونا من المومنين فاما من رفع
نكذب ونصب ونكون داخلا في التمني فيكون كمعنى النصب او يكون

35

45

رفع على الاثبات ومن الايجاب كما تقدم اي وانا اكذب رددنا او لم نرد
ونصب ونكون على جواب التمني على ما تقدم فيكون داخلا في التمني
قوله بغتة مصدر في موضع الحال لا يقاس عليه عند سيبويه
لو جاء زيد سرعا لم يجز قوله ما يزرون ما نكرة في موضع نصب
بساء وفي ساء ضمير مرفوع تفسيره ما تقديره كنعم وبيس وقيل
ما في موضع رفع بساء قوله وللدار الاخرة خير الدار مبتدا
والاخرة نعت للدار وخير خبر الابتدا وقد اتسع في الاخرة فاقيمت
مقام الموصوف واصلها الصفة قال الله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى
وابن عامر قرا ولدار بلام واحدة واضافها الى الاخرة فانه لم يجعل الاخرة
صفة للدار وانما الاخرة صفة لموصوف محذوف تقديره ولدار
الساعة الاخرة ثم حذفت الساعة واقيمت الصفة مقام الموصوف
واضيفت الدار اليها وقد الاخرة والدنيا اصلهما الصفة لاكن اتسع فيهما
فاستعملا استعمال الاسماء فاضيف اليهما قوله لا يكذبونك
من شدده حمله على المعنى لا ينسبونك الى الكذب كما قال فسقت
الرجل وخطيته نسبته الى الفسق والخطا فاما من خففه فانه
حمله على معنى لا يجدونك كاذبا كما قال احمدت الرجل وابخلته اذا
اصبته بخيلا او محمودا او قد يجوز ان يكون معنى التخفيف والتشديد
سواء كما قال اقللت وقللت وكثرت واكثرت بمعنى واحد قوله
قل ارايتكم الكاف والميم للخطاب لا موضع لهما من الاعراب عند البصريين

وقال الفراء لفظها منصوب ومعناها معنى مرفوع وهذا محال
لأن التاء هي الكاف في رأيتك فكان يجب أن تظهر علامة جمع
في التاء ولكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد وهما لشيء واحد
ويجب أن يكون قولك أرأيتك زيدا ما صنع معناه أرأيت
نفسك زيدا ما صنع لأن الكاف هو المخاطب وهذا الكلام محال
في المعنى ومتناقض في الإعراب والمعنى لأنك تستفهمه عن نفسه
في صدر السؤال ثم ترد السؤال عن غيره في آخر الكلام وتخاطب
أولا ثم تأتي بغائب آخرا لأنه يصير ثلاثة مفعولين لرأيت وهذا
كله لا يجوز ولو قلت أرأيتك عالما بزيد كانت الكاف في
موضع نصب لأن تقديره أرأيت نفسك عالما بزيد وهذا كلام
صحيح من تعدي رأيت إلى مفعولين لا غير قوله إلا مبشرين
ومنذرين حالان من المرسلين قوله فمن آمن وأصلح من مبتدأ والخبر
فلا خوف عليهم قوله بالغداة إنما دخلت الألف واللام على
غداة لأنها نكرة وأكثر العرب يجعل غدوة معرفة فلا ينونها
وكلهم يجعل غداة نكرة فينونها ومنهم من يجعل غدوة نكرة وهم
الأقل قوله من حسابهم من شيء الأولى للتبعيض والثانية زائدة
وشيء في موضع رفع اسم ما ومثله وما من حسابك عليهم من شيء
قوله فتطردهم نصب لأنه جواب النفي فتكون جواب
النهي في قوله ولا تطرد الذين قوله ليقولوا أهؤلاء من الله بهذه اللا

36

46 م لام كي وإنما دخلت على معنى أن الله جل ذكره فتن علماءهم يقولون
فتن أن يقولوا مجاز إنما فتنوا ليقولوا على ما تقدم في علم الله
وهو على سبيل الإنكار منهم وقيل بل على سبيل الاستخبار قالوا
أهؤلاء الذين من الله عليهم قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة
أنه فإنه من فتح أن في الموضعين جعل الأولى بدلا من الرحمة بدل الشيء
من الشيء وهو هو فهي في موضع نصب بكتب وأضمر للثانية خبرا
وجعلها في موضع رفع بالابتداء أو بالظرف تقديره فأمره أن ربه
غفور رحيم له أي فله غفران ربه ويجوز أن تضمر مبتدأ وتجعل أن
خبره تقديره فأمره أن ربه غفور له أي فأمره غفران ربه ومثله
في التقدير والحذف والإعراب فأن له نار جهنم في التوبة وقد قيل
إن أن في فإنه تكرير فيكون في موضع نصب ردا على الأولى كانت
بدلا من الأولى وحسن لبعد لأن من إن كانت موصولة بمعنى الذي وجعلت
وجعلت فإنه بدلا من أن الأولى بقي الابتداء وهو من بغير خبر وإن
كانت من للشرط بقي الشرط بغير جواب مع أن إتيان الفاء يمنع
من البدل لأنه لا يحول بينه وبين المبدل منه شيء إلا اعتراضات والفاء ليست
من الاعتراضات فإن جعلت الفاء زائدة لم يجز لأنه يبقى الشرط بغير
جواب وإن جعلت أن الثانية بدلا من الأولى بقي المبتدأ بغير خبر إن
جعلت من موصولة وإن بدلا من الأولى فأما من كسر فيهما فعلى
الاستئناف أو على إضمار قال والكسر فيهما بعد الفاء أحسن لأن الفاء

يبتدأ بما بعدها في اكثر الكلام والكسر بعدها حسن قوله ولتستبين
سبيل من قرأه بالتاء ونصب السبيل جعل التاء علامة خطاب وا
استقبال واضمر اسم النبي في الفعل ومن قرأه بالتاء ورفع السبيل
بفعله حكى سيبويه استبان الشيء واستبنته انا فاما من قرأ
بالياء ونصب السبيل اضمر اسم النبي في الفعل وهو الفاعل ونصب
السبيل لانه مفعول به ومن قرأ بالياء ورفع السبيل ذكّر السبيل
لانه يذكر ويؤنث ورفعه بفعله واللام في ولتستبين متعلقة
بمحذوف تقديره ولتستبين سبيل المجرمين فصّلناها قوله
ان اعبد ان في موضع نصب على حذف الخافض تقديره نهيت عن ان
اعبد قوله وكذبتم به الهاء تعود على البينة وذكّرها لانها
بمعنى البيان قوله قل لو ان عندي ان في موضع رفع بفعلها على
اضمار فعل ومن تقدم ذكره قوله من ورقة من زائدة للتاكيد افادت
العموم وورقة في موضع رفع بتسقط وكذلك ولا حبة ويجوز
رفع حبة على الابتداء وكذلك ولا رطب ولا يابس وقد قرأ الحسن وابن
ابي اسحاق بالرفع في رطب ويابس على الابتداء والخبر الا في كتاب مبين
قوله مولاهم الحق مولاهم اسم الله والحق نعت لمولاهم وقرأ الحسن
الحق بالنصب على المصدر او على المدح قوله تضرعا مصدر وقيل
حال بمعنى ذوي تضرع قوله شيعا مصدر وقيل حال قوله ولكن
ذكرى ذكرى في موضع نصب على المصدر او في موضع رفع على الابتداء

والخبر محذوف تقديره ولكن عليهم ذكرى قوله ان تبسل ان في موضع
نصب مفعول من اجله اي لئلا تبسل ومخافة ان تبسل قوله حيران
نصب على الحال ولكنه لا ينصرف لانه كغضبان قوله وان اقيموا
ان في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره وبان اقيموا وقيل هو
معطوف على معنى لنسلم لان تقديره لان نسلم وقيل هو معطوف على
معنى ائتنا لان معناه ان ائتنا قوله ويوم يقول انتصب يوم
على القطع على الهاء في اتقوه اي اتقوه واتقوا يوم يقول
ويجوز ان يكون معطوفا على السموات اي خلق السموات وخلق
يوم يقول وقيل هو منصوب على اذكر يا محمد يوم يقول قوله
فيكون اي فهو يكون فلذلك رفعه وفي يكون اسمها وهي
تامة لا تحتاج الى خبر ومثلها كن والمضمر هو ضمير الصور الذي
ذكره بعده يراد به التقديم قبل فيكون وقيل تقدير المضمر في فيكون
فيكون جميع ما اراد وقيل قوله هو اسم فيكون والحق نعته
وقيل قوله مبتدأ والحق خبره قوله يوم ينفخ في الصور يوم بدل
من يوم يقول وقيل الناصب له له الملك اي له الملك في يوم ينفخ في
الصور عالم الغيب نعت للذي او رفع على اضمار مبتدأ اي هو عالم
ويجوز رفعه حملا على المعنى اي ينفخ فيه عالم كانه لما قال يوم ينفخ
في الصور قيل من ينفخ فيه قيل ينفخ فيه عالم الغيب كما قال
ليبك يزيد ضارع لخصومة كانه قيل من يبكيه فقيل يبكيه ضارع

وقرأ الحسن والأعمش علاه بالخفض على البدل من الهاء في له قوله
لأبيه آزر قرئ بنصب آزر وجعله في موضع خفض بدلا من لأبيه
كأنه اسم له وقرأ يعقوب وغيره بالرفع على النداء أي يا
جعل آزر لقبا له تعييره يا معوج الذي اتخذ أصناما آلهة
قوله وليكون من الموقنين اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره
ليكون من الموقنين أريناه الملكوت قوله أتحاجوني من خفف
النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير
المتكلم لاجتماع المثلين مع كثرة الاستعمال وترك النون التي هي
علامة الرفع وقيل فتح لأنه فتح كسرها لمجاورتها الياء وحقها
الفتح موقع في الكلمة حذف وتغيير ومن شدد أدغم النون
الأولى في الثانية ولها نظائر وقد زعم أن الأولى هي المحذوفة وإنما
استدل على ذلك بكسرة النون الباقية وذلك لا يجوز لأن النون
الأولى علامة الرفع في الأفعال لغير جازم ولا ناصب وقيل إن الثانية
هي المحذوفة دون الأولى لأن الاستثقال إنما يقع بالثاني وقد حمل عليه
أيضا قولهم ليتني ليتي فحذف النون التي قبل الياء قوله
علما نصب على التمييز قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا الذين
مبتدأ وأولئك بدل من الذين أو ابتداء ثان وهم الأمن ابتداء ثالث أو ثان
ولهم خبر الأمن وخبره خبر أولئك وأولئك وخبره خبر الذين وهم
مهتدون ابتداء وخبر قوله نرفع درجات من نشاء من نون درجات

38

أوقع نرفع على من ونصب درجات على الظرف أو على حذف حرف الجر
تقديره إلى درجات كما قال ورفع بعضهم درجات ومن لم ينون نصب
درجات بنرفع على المفعول به وأضافها إلى من ومثلها التي في
يوسف قوله كلا هدينا نصب كلا بهدينا وكذلك ونوحا
هدينا من قبل وداود وما بعده عطف على نوح والهاء في ذريته
تعود على نوح ولا يجوز أن تعود على إبراهيم لأن بعده ولوطا ولوط
إنما كان من ذرية نوح وكان هو في زمن إبراهيم فليس من ذرية إبراهيم
وقيل إنه كان ابن أخي إبراهيم وقيل ابن أخته قوله اليسع هو
اسم أعجمي معرفة والألف واللام فيه زائدتان وقيل هو فعل
مستقبل سمي به ونكر فدخله حرفا التعريف وقد قرئ بلامين جعله
أيضا اسما أعجميا على فيعل ونكره فدخله حرفا التعريف وأصله الأخرى
وكأصله في القراءة الأولى يسع وأصله على قول من جعله فعلا مستقبلا
سمي به يوسع ثم حذفت الواو كما حذفت في يعد ولم تعمل الفتحة
في السين لأنها فتحة مجتلبة أوجبتها العين وأصلها الكسرة فوقع الحذف
على الأصل قوله ليسوا بها بكافرين الباء الأولى متعلقة بكافرين
والثانية دخلت لتأكيد النفي وهو خبر ليس قوله فبهداهم اقتده
الهاء دخلت لبيان الحركة في الوقف وهي هاء السكت وأسكن كسرها
فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار أضمر المصدر وقيل إنه شبه
هاء السكت بهاء الإضمار وكسرها وهذا بعيد قوله من شيء

شيء في موضع نصب بانزل او من زايدة للتاكيد والعموم قوله
نورا وهدى حالان من الكتاب او من الهاء في به فمن ذلك تجعلونه حال
من الكتاب وتبدونها نعت لقراطيس فلما حذف الحرف انتصب قوله
وتخفون كثيرا مثله لا موضع له من الاعراب قوله يلعبون حال من
الهاء والميم في ذرهم قوله مصدق الذي نعت للكتاب ايضا على
تقدير حذف التنوين من مصدق لالتقاء الساكنين والذي في موضع
نصب بمصدق وان لم تقدر حذف تنوين كان مصدق الذي خبر بعد
خبر والذي في موضع خفض قوله ولتنذر ام القرى اللام
متعلقة بفعل محذوف تقديره ولتنذر ام القرى انزلناه قوله
ومن قال سانزل من في موضع خفض عطف على من في قوله ومن افترى
قوله والملايكة باسطوا ايديهم ابتداء وخبر في موضع الحال
من الظالمين والهاء والميم في ايديهم للملايكة والتقدير والملايكة
باسطوا ايديهم بالعذاب على الظالمين يقولون لهم اخرجوا
انفسكم والقول مضمر ودل على هذا المعنى قوله في موضع اخر
يضربون وجوههم وادبارهم ومعنى قوله اخرجوا انفسكم
خلصوا انفسكم اليوم مما حل بكم قال الناصب لليوم اخرجوا
وعليه يحسن الوقف وقيل الناصب له تجزون فلا يوقف عليه
ويبتدا به وجواب لو محذوف تقديره ولو ترى يا محمد حين الظالمين
في غمرات الموت لرايت امرا عظيما قوله وارى في موضع نصب على

على الحال من المضمر المرفوع في جيتمونا ولم ينصرف لان فيه الف التانيث
وقد قرا ابو حياة بالتنوين وهي لغة لبعض بني تميم والكاف في كما
في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره ولقد جيتمونا
منفردين انفرادا مثل حالكم اول مرة قوله لقد تقطع بينكم
من رفع بينكم جعله فاعلا للتقطع وجعل البين بمعنى الوصل تقديره
لقد تقطع وصلكم اي تفرق واصل بين الافتراق ولاكن اتسع فيه
فاستعمل اسما غير ظرف بمعنى الوصل فاما من نصبه فعلى الظرف
والعامل فيه ما دل عليه الكلام وهو وصلهم فتقديره لقد
تقطع واصلكم بينكم فوصلكم بينكم فوصلكم المضمر هو الناصب
لبين وقد قيل ان من نصب بينكم جعله مرفوعا في المعنى بتقطع
لكنه لما جرى في اكثر الكلام منصوبا تركه على حاله وهو مذهب
الاخفش والفرا تاركا لهذا المعنى في حال وهو مبني عند الاخفش قوله
ومنا دون ذلك ومثله يفصل في قراءة من ضم الياء وفتح الصاد
فدون وبين استعملا في هذه المواضع اسماء غير ظروف لاكن تركا
على الفتح وموضعهما رفع من اجل انهما اكثر ما استعملا بالنصب على
انهما ظرفان قوله والشمس والقمر انتصبا على العطف من
موضع الليل لانه في موضع نصب وقيل على تقدير وجعل فان
قرا وجاعل الليل فهو عطف على اللفظ والمعنى قوله حسبانا
قال الاخفش معناه بحسبان فلما حذف الحرف نصب وقيل ان حسبانا

مصدر حسب الشيء حسبانا وحسبا والحساب هو الاسم قوله
فمستقر ومستودع رفع بالابتداء والخبر محذوف اي فمنكم مستقر
ومن فتح القاف كان تقديره فلكم مستقر اي مستقر في الرحم ومستودع
في الارض وقيل المستودع ما كان في الصلب وقيل مستقر معناه
في القبور على قراءة من كسر القاف قوله وجنات من اعناب من نصب
جنات عطفها على نبات وقد روي الرفع عن عاصم على معنى ولهم جنات
على الابتداء ولا يجوز عطفه على قنوان لان الجنات لا تكون من النخيل
قوله انظروا الى ثمره من قرا بفتحتين جعله جمع ثمرة كبقرة وبقر
وجمع الجمع على ثمار مثل أكمة وآكام ومن قرا بضمتين جعله ايضا
جمع ثمرة كخشبة وخشب وقيل هو جمع الجمع كانه جمع ثمار كحمار
وحمر وثمر جمع ثمار وثمار جمع ثمرة قوله وجعلوا لله شركاء
الجن الجن مفعول اول لجعل وشركاء مفعول ثان مقدم واللام في لله
متعلقة بشركاء وان شئت جعلت شركاء مفعولا اول والجن
بدلا من شركاء ولله في موضع المفعول الثاني واللام متعلقة بجعلوا
واجاز الكسائي رفع الجن على معنى هم الجن قوله وكذلك نصرف
الايات الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره ونصرف
الايات تصريفا مثل ما تلونا قوله وليقولوا درست اللام
متعلقة بمحذوف تقديره وليقولوا درست صرفنا الايات ومثله
ولنبينه ومعنى درست في قراءة من فتح التاء تعلمت وقرات ومن اسكنها

معناه انقطعت وامحت ومن قرا بالالف فمعناه دارست اهل
الكتاب ودارسوك قوله عدوا مصدر وقيل مفعول من اجله
قوله وما يشعركم انها اذا جاءت من فتح أن جعلها بمعنى لعل
وحكى الخليل عن العرب ايت السوق انك تشتري لنا شيئا اي
لعلك وما استفهام في موضع رفع بالابتداء وفي يشعركم ضمير
الفاعل يعود على ما والمعنى واي شيء يدريكم ايمانهم اذا جاءتهم
الاية لعلها اذا جاءتهم لا يومنون ففي الكلام حذف دل عليه ما
بعده والمحذوف هو المفعول الثاني ليشعركم تقول اشعرت بالشيء
دريته ولو حملت أن على بابها لكان ذلك عذرا لهم لان انها بمعنى لعل
وقد قيل ان أن منصوبة بيشعركم ولا زائدة في قوله لا يومنون
والتقدير وما يشعركم ان الاية اذا جاءت يومنون وهو خطاب
للمومنين يعني ان الذين اقترحوا الاية من الكفار لو اتتهم لم يومنوا
وأن هو المفعول الثاني ليشعركم على هذا القول ولا حذف في الكلام
قوله اول مرة نصب على الظرف يعني في الدنيا قوله قبلا من كسر
القاف وفتح الباء نصبه على الحال من المفعول وهو بمعنى مقابلة أو
عيانا اي يقابلونه وكذلك من قرا بضم القاف والباء هو نصب على
الحال ايضا بمعنى ضمنا او بمعنى قبيل قبيل قوله الا ان يشاء الله ان
في موضع نصب على الاستثناء المنقطع قوله شياطين الانس
والجن نصب على البدل من عدوا او على انه مفعول ثان لجعل غرورا

نصبت على انه مصدر في موضع الحال قوله حكما نصبت على البيان او على
الحال وابتغ معدى الى غير قوله منزل من ربك بالحق بالحق في
موضع نصب على الحال من المضمر في منزل ولا يجوز ان يكون مفعولا
بمنزل لان منزلا انما تعدى الى مفعولين احدهما بحرف جر وهو من ربك
والثاني مضمر في منزل وهو الذي قام مقام الفاعل مع مفعول
لم يسم فاعله يعود على الكتاب قوله صدقا وعدلا مصدران وان
شئت جعلتهما مصدرين في موضع الحال بمعنى صادقة وعادلة
قوله هو اعلم من يضل من رفع بالابتداء وهي استفهام ويضل
عن سبيله الخبر وقيل من في موضع نصب بفعل دل عليه اعلم
وهو بمعنى الذي تقديره وهو اعلم يعلم من يضل ولا يبعد ان ينتصب
من باعلم لتعديه من مضارعة الفعل والمعاني لا تعمل في المفعولات كما
تعمل في الظروف ولا يحسن ان يكون فعلا للمخبر عن نفسه لانه يلزمه
ذا اخبار عن الغايب ولا يحسن ان يكون افعل بمعنى فاعل اذ لم يحسن
ان يكون فعلا وانما يكون افعل بمعنى فاعل اذا حسن ان يكون
فعلا للمخبر عن نفسه ولا يحسن تقدير حذف حرف الجر لانه من ضرورات
الشعر ولا يحسن فيه الاضافة لانه يكون اذ افعل لا يضاف الا الى ما هو
بعضه فاعلمه الا ان يكون بمعنى فاعل فيحسن اضافته لما ليس
هو بعضه نحو اعلم ما تبدون لان التنوين والانفصال فيه مقدران
قوله ان لا تاكلوا ان في موضع نصب بحذف حرف الجر وما استفهام

استفهام في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها تقديره واي
شيء لكم في ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه قوله الا ما اضطررتم اليه ما في
موضع نصب على الاستثناء قوله او من كان ميتا من بمعنى الذي رفع
بالابتداء والكاف في كمن خبره وفي كان اسمها يعود على من وميتا خبر كان
قوله كمن مثله في الظلمات مثله مبتدا وفي الظلمات خبره والجملة صلة
من وتقديره كمن هو في الظلمات قوله ليس بخارج منها في موضع
نصب على الحال من المضمر المرفوع في قوله في الظلمات والكاف في قوله
كذلك زين في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تزيينا مثل
ذلك زين للكافرين عملهم قوله جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
في موضع نصب بجعلنا مفعولا اول ويجعل اكابر مفعول ثان لجعلنا
محمول المفعول الصحيح كما قال انشانا منهم ميتا اي جعلناهم وكما قال واتيناهم
في الحياة اي نعمناهم قوله ليمكروا فيها اللام لام كي ومعناها انه سبق
علم الله انهم يمكرون فصار المعنى انه اغارهم ليمكروا اذ قد تقدم في علمه
وقوع ذلك منهم قوله ضيقا مفعول ثان ليجعل وحرجا نعت له
وان شئت مفعولا ثانيا على التكرير كما جاز ان ياتي خبر ثان فاكثر لمبتدا واحد
كذلك يجوز مفعولان فاكثر في موضع مفعول واحد وانما يكون هذا فيما
يدخل عليه الابتدا والخبر تقول الطعام حلو حامض مر بمعنى ثلاثة
اخبار ايضا على الطعام معناه طعام قد جمع هذه الطعوم فان ادخلت
على المبتدا فعلا ناصبا لمفعولين او كان او ان انتصب الاخبار كلها او

ارتفعت كلها على خبر أن وذلك أن تقول ظننت طعامك حلوا حامضا
مرا وكذلك كان فيما كان في الابتداء جاز فيما يدخل على الابتداء فكذلك
جعل يدخل على الابتداء كانه كان قبل دخولها صدره ضيق حرج وضيق
وحرج خبر بعد خبر فلما دخلت جعل نصبت المبتدأ وخبره هذا على
قراءة من قرأ بكسر الراء جعله اسم فاعل كحذر وفرق ومعنى حرج
كمعنى ضيق كرر لاختلاف لفظه للتاكيد فاما من فتح الراء فهو مصدر
وقيل هو جمع حرجة كقصبة وقصب قوله كانما يصعد في السماء
الجملة في موضع نصب على الحال من المضمر في حرج او في ضيق قوله
كذلك يجعل الله الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره
جعلا مثل ذلك يجعل الله قوله مستقيما نصب على الحال من
صراط وهذه الحال يقال لها الحال المؤكدة لان صراط الله لا يكون الا مستقيما
فلم يؤت بها لتفرق بين حالتين اذ لا يتغير صراط الله عن الاستقامة
ابدا وليست هذه الحال كالحال في قولك هذا زيد راكبا لان زيدا قد يخلو من
الركوب في وقت اخر الى حال الركوب وصراط الله لا يخلو من الاستقامة
ابدا فافهم معنى الحال المؤكدة من الحال المفرقة بين حالين قد تختلف
وتتبدل قوله ويوم يحشرهم يوم منصوب بفعل مضمر معناه واذكر
يا محمد يوم نحشرهم وقيل انتصب بيقول مضمرة قوله جميعا نصب على
الحال من الهاء والميم في نحشرهم قوله الا ما شاء الله ما في موضع
نصب على الاستثناء المنقطع فان جعلت ما لمن يعقل لم يكن منقطعا

42

52

قوله يقصون في موضع رفع على النعت لرسل ومثله وينذرونكم
قوله ذلك أن لم يكن ذلك في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره
فعل الله ذلك وأن في موضع نصب تقديره لان لم فلما حذف الحرف
انتصب قوله كما انشاكم الكاف في موضع نصب نعت لمصدر
محذوف تقديره استخلافا مثل ما انشاكم قوله ان ما توعدون
ما بمعنى الذي اسم ان والهاء محذوفة مع توعدون تقديره توعدونه
محذوفة لطول الاسم ولآت خبر ان واللام لام توكيد قوله من تكون
ان جعلت من استفهاما كانت في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها
والجملة في موضع نصب بتعلمون وان جعلتها بمعنى الذي كانت
في موضع نصب بتعلمون قوله ساء ما يحكمون ما في موضع رفع
بساء قوله وكذلك زين لكثير الآية من قرأ زين على ما لم يسم فاعله
رفع قتل على انه مفعول لم يسم فاعله واضافه الى الاولاد ورفع الشركاء
حملا على المعنى كانه قيل من زينه لهم فقال شركاؤهم واضيفت الشركاء اليهم
لانهم هم اتخذوها وجعلوها شركاء لله فباشتراكهم لها اضيفت اليهم
ومن قرأ هذه القراءة ونصب الاولاد وخفض الشركاء فهي قراءة بعيدة
وتجوز روي عن ابن عامر وجوازها على التفرقة بين المضاف والمضاف اليه
بالمفعول وذلك لا يجوز عند النحويين الا في الشعر واكثر ما يأتي في الظروف
وروي عن ابن عامر انه قرأ بضم الزاي من زين ورفع قتل وخفض الاولاد والشركاء
وفيه ايضا بعد وجوازه ان تجعل الشركاء بدلا من الاولاد فيصير الشركاء

أنث للأولاد لمشاركتهم في الآباء وفي النسب وفي الميراث والدين
قوله إلا من نشاء من في موضع رفع بيطعمها قوله افتراء مصدر
قوله لما في بطون ما رفع بالابتداء وخبره خالصة وإنما أنث الخبر
لأن ما في بطون الأنعام أنعام فحمل التأنيث على المعنى ثم قال ومحرم
فذكر حمله على اللفظ لما وهذا نادر لا نظير له وإنما يأتي في من وما
حمل الكلام على اللفظ أولا ثم على المعنى بعد ذلك وهذا أتى اللفظ أولا
محمولا على المعنى ثم حمل على اللفظ بعد ذلك سماعا وفيه قليل وقيل
أنث على المبالغة كراوية وعلامة وقرأ قتادة خالصة بالنصب
على الحال من المضمر المرفوع في لذكورنا الذي في قوله في بطون خبرا لذكورنا
ولا يجوز أن يكون الحال من المضمر المرفوع في لذكورنا لأن الحال لا تتقدم
على العامل عند سيبويه وغيره إذا كان لا ينصرف لو قلت زيد قائما
في الدار لم يجز وقد أجازه الأخفش وقرأ ابن عباس خالصه بالتذكير
رده على لفظ ما ورفعه بالابتداء ولذكورنا الخبر والجملة خبر ما ويجوز
أن يكون خالصه بدلا من ما بدل الشيء من الشيء وهو بعضه ولذكورنا
الخبر وقرأ الأعمش خالص بغير هاء رده على لفظ ما وهو ابتداء ثان
ولذكورنا الخبر والجملة خبر ما قوله وإن يكن ميتة من نصب ميتة
وقرأ بالياء رده على لفظ ما وأضمر في يكن اسمها وميتة خبرها تقديره وإن
يكن ما في بطونها ومن نصب ميتة وقرأ تكن بالتاء أنث على تأنيث الأنعام
التي في البطون تقديره وإن تكن الأنعام التي في بطونها ميتة ومن رفع ميتة

43

53

فجعل كان بمعنى حدث ووقع تامة لا تحتاج إلى خبر وقال
الأخفش يضمر الخبر تقديره وعنده وإن تكن ميتة في بطونها قوله
سفها مصدر وإن شئت مفعولا من أجله قوله والنخل والزرع
عطف على جنات ومختلفا حال مقدرة أي سيكون كذلك لأنها
في أول خروجها في الأرض لا أكل فيها فتوصف باختلاف الطعم لكن
اختلاف ذلك يكون فيها عند إطعامها فهي حال مقدرة أي سيكون
الأمر على ذلك فإنك إذا قلت رأيت زيدا قائما فإنما أخبرت أنك
رأيته في هذه الحال فهي حال واقعة غير منتظرة فإذا قلت خلق الله
النخل مختلفا أكله لم يجز أن يكون فيه أكل مختلف اللون والطعم
وإنما ذلك شيء ينتظر أن يكون فيه عند إطعامه فهي حال منتظرة
مقدرة وكذلك إذا قلت رأيت زيدا مسافرا غدا فلم تره في حال سفره
إنما هو أمر تقدره أن يكون غدا فاعرف الفرق بين الحال الواقعة
والحال المقدرة المنتظرة والحال المؤكدة التي ذكرناها في قوله وهذا
صراط ربك مستقيما فهذه ثلاثة أحوال مختلفة المعاني فافهمها
واعرفها ففي القرآن منه كثير ومنه قوله لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
آمنين فآمنين حال منتظرة مقدرة ومثله كثير قوله ومن الأنعام
حمولة وفرشا نصب على العطف على جنات أي وأنشأ من الأنعام حمولة
وهي الكبار التي المذللة ذات الطاقة على حمل الأثقال ومن فرشا وهي
الصغار قوله ثمانية أزواج قال الكسائي نصب ثمانية بإضمار

بفعل تقديره انشأ ثمانية ازواج وقال الاخفش هو بدل من حمولة
وفرشا وقال علي بن سليمان هو نصب بفعل مضمر تقديره كلوا لحم
ثمانية ازواج فحذف الفعل والمضاف واقام المضاف اليه وهو
ثمانية مقام المضاف وهو لحم وقيل هو منصوب على البدل من ما
في قوله كلوا مما رزقكم الله على الموضع قوله الذكرين حرم نصب
بحرم وام الانثيين عطف على الذكرين وما عطف ايضا عليه في قوله
اما اشتملت قرا ابو جعفر على طاعم يطعمه بتشديد الطاء وكسر
العين وتخفيفها واصلها يطتعمه على وزن يفتعله ثم ابدل من التاء طاء
وادغم فيها الطاء الاولى قوله الا ان يكون ميتة من قرا بالياء
ونصب ميتة اضمر في كان اسمها تقديره الا ان يكون الماكول ميتة
او ذلك ميتة ومن قرا بالتاء ونصب ميتة اضمر الماكولة وقرا ابو جعفر
الا ان تكون بالتاء ميتة بالرفع جعل كان بمعنى وقع وحدث وان تكون
في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وكان يلزم ابا جعفر ان يقرا
او دم بالرفع وكذلك ما بعده لكنه عطفه على ان ولم يعطفه على ميتة
ومن نصب ميتة فانه عطف او دما وما بعده عليها قوله او فسقا
عطف على لحم خنزير وما قبله قوله فانه رجس اعتراض بين المعطوف
والمعطوف يراد به التاخير بعد او فسقا قوله غير باغ نصب على
الحال من المضمر المرفوع في اضطر قوله او الحوايا او ما في موضع
رفع عطف على ظهورهما وما في قوله الا ما حملت في موضع نصب

على الاستثناء من الشحوم قوله او الحوايا واحدها حوية وقيل
حاوية وقيل حاوياء مثل نافقاء والحوايا في موضع رفع عند الكسائي
على العطف على الظهور على معنى او ما حملت الحوايا وقال غيره
هي في موضع نصب عطف على ما في قوله الا ما حملت قوله
ذلك جزيناهم ذلك في موضع رفع على اضمار مبتدا التقدير الامر
ذلك ويجوز ان يكون في موضع نصب بجزيناهم قوله ذو
رحمة اصل ذو ذوي مثل عصي ولذلك قال في التثنية ذواتا افنان
قوله هلم اصله ها المم فالقيت حركة الميم الاولى على اللام
وادغمت في الثانية فلما تحركت اللام استغني عن الف الوصل
فاجتمع ساكنان الف ها ولام المم لان حركتها عارضة فحذفت الف
ها لالتقاء الساكنين فاتصلت الهاء باللام المضمومة وبعدها ميم
مشددة فصارت هلم كما هي في التلاوة لما تغير معناها واستعملت
بمعنى تعال ومعنى ائت قوله الا تشركوا به ان في موضع نصب
بدل من ما في قوله اتل ما ويجوز ان يكون في موضع رفع على تقدير
ابتداء محذوف تقديره هو الا تشركوا قوله ذلكم وصاكم ابتداء وخبر
قوله وان هذا ان رفع على تقدير ابتداء محذوف او في موضع نصب
على تقدير حذف حرف الجر ولان هذا ومن كسرها جعلها مبتداة
ومن فتح وخفف جعلها مخففة من الثقيلة في موضع نصب مثل الاول
ومستقيما حال من صراطي وهي الحال المؤكدة قوله تماما مفعول من اجله

أو مصدر. قوله على الذي أحسن، من رفع أحسن أضمر هو مبتدأ
وأحسن خبره والجملة صلة الذي، ومن فتح جعله فعلا ماضيا صلة
الذي وفيه ضمير يعود على الذي تقديره تماما على المحسن، وقيل
لا ضمير في أحسن والفاعل محذوف والمفعول محذوف تقديره على الذي
أحسنه الله إلى موسى من الرسالة. قوله أن تقولوا، أن في موضع
نصب مفعول من أجله. قوله وإن كنا عن دراستهم لغافلين، إن
مخففة من الثقيلة عند البصريين واسمها مضمر معها تقديره وإنا
كنا عن دراستهم. وقال الكوفيون إن بمعنى ما واللام بمعنى إلا تقديره
وما كنا عن دراستهم إلا غافلين. قرأ ابن سيرين لا تنفع بالتاء على ما
يجوز من تأنيث المصدر وتذكيره لأن الإيمان الذي هو فاعل تنفع
مصدر، وقيل إنما أنث الإيمان لاشتماله على النفس. قوله فله
عشر أمثالها، من أضافه فمعناه عشر حسنات أمثال حسنته، ومن نون
عشرا وهي قراءة الحسن وابن جبير ورفع أمثالها فرفع فيه حسنات عشر
أمثالها وهو كله ابتداء والخبر له، وتزيد الله في التضعيف ما شاء لمن يشاء
والعشر هو أقل الجزاء والفضل بعد ذلك لمن يشاء الله. قوله دينا قيما
انتصب دينا بمعنى مضمر دلت عليه هداني لأنه ولي وقيل تقديره عرفني
دينا وقيل هو بدل من صراط. ومن قرأ قيما مشددا فأصله قيوم على
فيعل ثم أبدل من الواو ياء وأدغم الياء في الياء، ومن خففه بناه على فعل
وكان أصله أن يأتي بالواو في قول قوما كما قالوا عوض وحولا لأنه

لكنه شذ عن القياس. قوله ملة إبراهيم بدل من دين. قوله حنيفا
حال من إبراهيم، وقيل نصب على إضمار أعني. قوله ومحياي حق
الياء أن تكون مفتوحة كما كانت الكاف في رأيتك والتاء في قمت
لكن الحركة في الياء ثقيلة فمن أسكنها فعلى الاستخفاف لكنه جمع
بين ساكنين والجمع بين ساكنين جائز إذا كان الأول حرف مد ولين
لأن المد الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها فينفصل بين
الساكنين. قوله أغير الله أبغي ربا، نصب بأبغي، وربا نصب على
التفسير. قوله درجات أي إلى درجات فلما حذف حرف الجر انتصب

تفسير مشكل إعراب سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله المص في موضع رفع على الابتداء
وكتاب خبره، ويجوز أن تضمر الخبر وترفع كتابا على إضمار مبتدأ.
قوله وذكرى في موضع رفع على العطف على كتاب، وإن شئت على
إضمار مبتدأ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على المصدر أو على أن
تعطفه على موضع لتنذر به، وقيل ذكرى في موضع خفض على
لتنذر لأن معناه للإنذار فعطف على المعنى. قوله قليلا ما تذكرون
وقليلا ما تؤمنون ونحوه هو منصوب بالفعل الذي بعده وما
زائدة، وتقدير النصب أنه نعت لظرف محذوف أو لمصدر محذوف تقديره
تذكرا قليلا تذكرون أو وقتا قليلا تذكرون، وإن جعلت ما والفعل
مصدرا لم يحسن أن تنصب قليلا بالفعل الذي بعده لأنك تقدم الصلة

على الموصول فقوله وكم من قرية في موضع رفع بالابتداء لا الاشتغال
الفعل بالضمير وهو أهلكناها وما بعدها خبرها وهي خبرية ويجوز أن
تكون في موضع نصب بإضمار فعل بعدها تقديره وكم أهلكنا من
قرية أهلكناها ولا يجوز أن يقدر الفعل المضمر قبلها لأنها لا يعمل
فيها ما قبلها لمضارعتها كم في الاستفهام ولأن لها صدر الكلام
أيضا وتقدير الآية وكم من قرية أردنا هلاكها فجاءها بأسنا كما
قال جل وعز فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أي فإذا أردت قراءة
القرآن فاستعذ بالله قوله بياتا مصدر في موضع الحال فقوله
أو هم قائلون مبتدأ وخبر في موضع الحال وأصل القرية فقوله
إلا أن قالوا أن في موضع نصب خبر كان ودعواهم الاسم ويجوز
أن يكون في موضع رفع على اسم كان ودعواهم الخبر مفردا قوله
والوزن يومئذ الحق الحق نعت للوزن والوزن مبتدأ ويومئذ
خبره وإن شئت جعلت الحق خبرا عن الوزن ويومئذ ظرف ملغى نصبه
بالوزن ويجوز نصب الحق على المصدر ويومئذ خبر الوزن فإن جعلت
الحق خبرا للوزن نصبت يومئذ على الظرف للوزن وهو عامل فيه
وإن شئت على المفعول على السعة ويومئذ في صلة المصدر في الوجهين
جميعا فإذا جعلت يومئذ خبرا عن الوزن لم يكن في الصلة وانتصب
بمحذوف فأما يومئذ مقامه تقديره الوزن الحق ثابت يومئذ أو
مستقر ونحوه ويحسن أن يكون الحق على هذا الوجه بدلا من المضمر الذي

الذي في الظرف ولا يحسن تقديمه على الظرف وإن جعلت الحق نعتا
للوزن والظرف خبرا للوزن جاز تقديم الحق على الظرف ولا يجوز
تقديم الحق على الوزن في الوجهين وإن جعلت الحق خبرا للوزن جاز
تقديمه على الوزن ولا يجوز تقديمه على الظرف لأن الظرف في صلة
الوزن وليس الحق الذي هو خبر الوزن في صلته فلا يفرق بين الصلة
والموصول بخبر الابتداء فقوله معايش جمع معيشة ووزنه مفاعل
ووزن معيشة مفعلة أصلها معيشة ثم ألقيت حركة الياء
على العين والميم زائدة لأنه من العيش فلا يجوز همزها لأنها أصلية
كان أصلها في الواحد الحركة ولو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون
لهمزتها في الجمع نحو سفائن واحدها سفينة على فعيلة فالياء
زائدة أصلها السكون وكذلك تهمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألفا
أو واوا زائدتين نحو عجائز ورسائل لأن الواحد عجوز ورسالة
وقد روى خارجة عن نافع همز معايش ومجازه أنه شبه الياء
الأصلية بالزائدة فأجراها مجراها وهي بعد وكثير من النحويين لا يجيزونه
قوله قليلا ما تشكرون مثل قليلا ما تذكرون فقوله إلا إبليس
نصب على الاستثناء من غير الجنس وقيل هو من الجنس فقوله
ما منعك أن لا تسجد ما استفهام ومعناها الإنكار وهي رفع بالابتداء
وما بعدها خبرها وأن في موضع نصب بمنعك مفعول به ولا زائدة
والتقدير أي شيء منعك من السجود وفي منعك ضمير الفاعل

يعود على ما وذا ظرف زمان ماض والعامل فيه تسخر قوله
لأقعدن لهم صراطك المستقيم اي على صراطك بمنزلة قولك ضرب
زيد الظهر والبطن اي على الظهر والبطن اي على الظهر والبطن
قوله مذؤوما مدحورا نصب على الحال من المضمر في اخرج قوله
فيكونا نصب على جواب بالفاء على جواب النهي قوله الا ان تكونا
في موضع نصب على حذف الخافض تقديره ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
الا كراهة ان تكونا او لئلا تكونا وآتيتهما من همزة بدل من يا وهي للتانيث
ومن اجل انها بدل من يا انكسر ما قبلها وبقيت بلفظ الهاء في الوصل والسكت
في كلام العرب ها تانيث قبلها كسرة ولا ها تانيث تبقى بلفظ الهاء
في الوصل غير هذه اصلها هاتي قوله لكما لمن الناصحين اللام في
لكما متعلقة بمحذوف تقديره اني ناصح لكما لمن الناصحين فان جعلت
الالف واللام في الناصحين للتعريف وليست بمعنى الذين جاز ان
تتعلق بالناصحين وهو قول المازني ونداء الرب فكثر حذف يا منه
في القرآن وعلة ذلك ان حذف يا من نداء الرب تعالى فيه معنى التعظيم
له والتنزيه وذلك ان النداء فيه طرف من معنى الامر لانك اذا قلت
يا زيد فمعناه تعال يا زيد ادعوك يا زيد فحذفت يا من نداء الرب
ليزول معنى الامر وينقص لان يا تؤكده وتظهر معناه فكان في حذف
يا التعظيم والتنزيه فكثر حذفها في القرآن والكلام في نداء رب
لذلك المعنى قوله وان لم تغفر لنا دخلت ان على لم لترد الفعل

47

الى اصله في العطف وهو الاستقبال لان لم ترد الماضي الى معنى الاستقبال
قوله جميعا حالا من المضمر لفظ المستقبل الى معنى المضي وان
ترد الماضي الى معنى الاستقبال فلما جازت لم ولفظ المستقبل بعدها
بمعنى الماضي رجعتا الى الاصل استقبال لان ان ترد الماضي الى معنى الاستقبال
قوله جميعا حال من المضمر في اهبطوا بعضكم لبعض عدو ابتداء
وخبر في موضع الحال ايضا وكذلك ولكم في الارض مستقر ومتاع
الى حين قوله ولباس التقوى من نصبه عطفه على لباسا المنصوب
بانزلنا ومن رفعه جعله بالابتداء والقطع مما قبله وذلك نعته
او بدل منه او عطف بيان عليه خبره خير وتجوز رفع لباس على
اضمار مبتدا تقديره وستر العورة لباس التقوى اي المتقين يريد
لباس اهل التقوى ثم حذف المضاف فاما من نصب لباس فان ذلك
يكون اشارة الى اللباس او الى كل ما تقدم وهو مبتدا او خبر خبره
ذلك اذا نصبت لباس التقوى ويكون معنى الاية في الرفع ولباس
التقوى خير لكم عند الله من لباس الثياب التي هي للزينة وقال قد انزلنا
عليكم لباسا يعني ما انزل من المطر فنبت به الكتان والقطن ونبت
به الكلا الذي هو سبب نبات الصوف والوبر والشعر على ظهور
البهائم وهذا المعنى يسمى التدريج لانه سمى الشيء باسم ما اندرج عنه
وقد قيل في لباس التقوى في قراءة من رفع انه لباس الصوف والخشن
مما يتواضع به لله قوله لا يفتننكم معناه اثبتوا على طاعة

الله والرجوع عن معاصيه مثل قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون
قوله ينزع عنهما ينزع في موضع نصب على الحال من المضمر
في اخرج قوله من حيث حيث مبنية وانما بنيت لانها تدل على
موضع بعينه ولان ما بعدها من تمامها كالصلة والموصول وبنيت
على حركة لان قبل اخرها ساكنا وكان الضم اولى بحركتها لانها غاية
فاعطيت غاية الحركات وقيل بنيت على الضم لان اصلها حوث
فدلت الضمة على الواو ويجوز فتحها قوله مخلصين حال من المضمر
المرفوع في ادعوه قوله كما بدأكم الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم وقيل
تقديره تخرجون خروجا مثل ما بدأكم قوله فريقا هدى نصب بهدى
وفريقا حق عليهم الضلالة نصب باضمار فعل في معنى ما بعده تقديره
واضل فريقا وتقف على تعودون على هذا التقدير وان نصبت فريقا
وفريقا على الحال من المضمر في تعودون لم تقف على تعودون وتقف
على الضلالة والتقدير كما بدأكم تعودون في هذه الحال وقرأ ابي
ابن كعب تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فهذا
يبين انه نصب على الحال فلا تقف على تعودون اذا نصبت على الحال
قوله في الحياة الدنيا خالصة من رفع خالصة وهي قراءة نافع وحده
اي هي خالصة ويكون قوله للذين امنوا تبيينا للخلوص ويجوز ان
يكون خبرا ثانيا لهي والمعنى هي تخلص للمؤمنين في يوم القيامة ومن

ومن نصب خالصة نصبه على الحال من المضمر في الذين امنوا والعامل فيه
الحال الاستقرار والثبات الذي هو قام للذين امنوا مقامه والظروف
وحروف الجر تعمل في الاحوال اذا كانت اخبارا عن المبتدا لان فيهما
ضميرا يعود على المبتدا ولانهما قامت مقام محذوف جار على
الفعل هو العامل في الحقيقة الا ترى انك اذا قلت زيد في الدار
وثوبك على زيد فتقديره زيد مستقر في الدار او ثابت في الدار
وثوبك مستقر او ثابت على زيد ففي ثابت ومستقر ضمير مرفوع يعود
على المبتدا فاذا حذفت ثابتا ومستقرا واقمت الظرف مقامه في
العمل وانتقل الضمير فصار مقدرا مستوفيا في الظرف وفي حرف الجر فاعلمه
واللام في للذين وفي من قولك في الدار وعلى من قولك على زيد متعلقات
بذلك المحذوف الذي قامت مقامه والحال هي من ذلك الضمير الذي
انتقل الى حرف الجر والرافع لذلك الضمير هو الناصب للحال والله
والتقدير قل هي ثابتة للذين امنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة
وقد قال الاخفش ان قوله في الحياة الدنيا متعلق بقوله اخرج
لعباده فاخرج هو العامل في الظرف الذي هو في الحياة الدنيا
وقيل قوله في الحياة الدنيا متعلق بحرم فهو العامل فيه فالمعنى
على قول الاخفش قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده في الحياة
الدنيا وعلى قول غيره قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله التي
اخرج لعباده ولا يحسن ان يتعلق الظرف بزينة لانه قد نعتت ولا يعمل

المضمر ولا اسم الفاعل اذا نعت لانه يخرج عن شبه الفعل لانه يقع
فيه تفريق بين الصلة والموصول وذلك ان معمول المضمر في صلته
ونعته ليس في صلته فاذا قدمت النعت على المعمول فقد قدمت ما
ليس في الصلة على ما هو في الصلة وفي قول الاخفش تفريق بين
الصلة والموصول لانه اذا علق الظرف بافرحوا صار في صلة الذي
وفرق بينه وبين معمول الموصول في الحياة الدنيا من تمام الموصول
فقد فرق بين بعض الاسم بقوله والطيبات من الرزق قل هي للذين
امنوا ويجوز ان يكون في الحياة الدنيا متعلقة بالطيبات من
الرزق فيكون التقدير ومن حرم الطيبات من الرزق في الحياة الدنيا
ولا يحسن تعلق الحياة الدنيا بالرزق لانك فرقت بينهما بقوله
قل هي للذين امنوا ويجوز ان يتعلق الظرف بامنوا قوله ما ظهر منها
في موضع نصب على البدل من الفواحش قوله وان تشركوا وان تقولوا
ان فيهما في موضع نصب عطف على الفواحش قوله اما ياتينكم
اما حرف للشرط ودخلت عليه النون المشددة لتاكيد الشرط
لانه غير واجب وبني الفعل مع النون على الفتح قوله كلما نصب
بلعنت وفيها معنى الشرط قوله اذا اداركوا اصلها تداركوا
على تفاعلوا ثم ادغمت التاء في الدال فسكن اول المدغم فاحتيج الى
الف الوصل في الابتداء بها فثبتت الالف في الخط ولا يستطاع
على وزنها مع الف الوصل لانك ترد الزائد اصليا فتقول وزنها افا

افاعلوا فتصير تا تفاعلوا فاء الفعل لادغامها في فاء الفعل
وذلك لا يجوز فان وزنتها على الاصل جاز فقلت تفاعلوا قوله
جميعا حال من المضمر في اداركوا قوله ومن فوقهم غواش مبتدا
والمجرور خبرها واصلها ان لا تنصرف لانها على فواعل جمع غاشية
الا ان التنوين دخلها عوض من الياء وقيل عوض من ذهاب حركة
الياء وهو اجود فلما التقى ساكنان الياء ساكنة والتنوين ساكن
حذفت لالتقاء الساكنين فصار التنوين تابعا للكسرة التي كانت
قبل الياء المحذوفة وقيل بل حذفت الياء حذفا فلما نقص
البناء عن فواعل دخله التنوين قوله تجري من تحتهم الانهار في
موضع نصب على الحال من الهاء والميم في صدورهم قوله لولا ان
هدانا ان في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف اي لولا هداية الله
لنا موجودة او حاضرة لهلكنا او لشقينا واللام وما بعدها جواب
لولا قوله ان تلكم الجنة ان مخففة من الثقيلة وهي في موضع نصب
على حذف حرف الجر اي بان تلكم وقيل هي تفسير بمعنى اي لا موضع لها
من الاعراب قوله اورثتموها في موضع نصب على الحال من تلكم
اعني من الميم والكاف في تلكم للخطاب لا موضع لها من الاعراب وقد
تقدم الكلام على الاسم في تلك وعلى اصله وما حذف منه وعلى اللام
عند قوله تلك الرسل في البقرة قوله ان قد وجدنا ان في موضع نصب
بنادى على تقدير حذف حرف الجر قوله ان لعنة الله خفيف ان او شددتها

بموضعهما نصب باذن او بمؤذن على تقدير حذف حرف الجر اي بأن وثمّ
ها مضمرة اذا خففت ويجوز ان تكون في حال التخفيف بمعنى أي
التي للتفسير فلا موضع لها من الاعراب وقد قرأ الاعمش بالتشديد
والكسر على اضمار القول اي فقال ان لعنة الله وبينهم ظرف والعامل
فيه مؤذن وان جعلت بينهم نعتا لمؤذن جاز ولكن لا يعمل
في ان مؤذن اذ قد نعته قوله يعرفون كلا بسيماهم في موضع رفع
نعت لرجال قوله لم يدخلوها وهم يطمعون ان حملت المعنى على
انهم دخلوا كان وهم يطمعون ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع
في يدخلوها معناه انهم يئسوا من الدخول فلم يكن لهم طمع في الدخول
لكن دخلوا وهم على يأس من الدخول وان جعلت معناه انهم لم
يدخلوها بعد ولكنهم يطمعون في الدخول لم يكن للجملة من موضع
من الاعراب وتقديره لم يدخلوها ولكنهم يطمعون في الدخول رحمه الله
وقد روي هذا التفسير عن الصحابة والتابعين وقيل ان الطمع ها هنا بمعنى
علم اي وهم يعلمون انهم سيدخلون قوله تلقاء نصب على الظرف
وجمع تلقاء تلاقي قوله وما كانوا باياتنا ما في موضع خفض عطف
على ما نسوا قوله هدى ورحمة حال من الهاء في فصلناه تقديره هاديا
وذا رحمة واجاز الفراء والكسائي هدى ورحمة بالخفض يجعلانه بدلا
من علم وهدى في موضع خفض ايضا على هذا المعنى ويجوز ورحمة بالرفع
على تقدير هو هدى ورحمة قوله يوم يأتي تأويله يوم نصب بيقول الذ

50

60 أو نردُّ نرد مرفوع عطف على الاستفهام على معنى أو لنا معنى هل لنا
من شفعاء هل يشفع لنا احد او هل نرد فعطفه على المعنى قوله
فنعمل نصب لانه جواب التمني بالفاء فهو نصب على اضمار ان حملا
على مصدر ما قبله بالفاء في المعنى فتعطف مصدرا على مصدر قوله
حثيثا نعت لمصدر محذوف تقديره طلبا حثيثا ويجوز ان يكون
نصب على الحال اي حاثا قوله والشمس والقمر عطف على السموات
وقد رفع فعلى الابتداء ومسخرات الخبر وكذلك من رفع النجوم في
النحل رفع على القطع والابتداء ومسخرات الخبر قوله تضرعا
وخفية نصب على المصدر او على الحال بمعنى ذوي تضرع قوله
ان رحمة الله قريب ذكر قريبا لان الرحم والرحمة سواء فحمله على المعنى
وقال الفراء انما اتى قريب بغير هاء ليفرق بين قريب من النسب
وبين قريب من القرب وقال ابو عبيدة ذكر قريب على تذكير المكان اي مكانا
قريبا وقال الاخفش الرحمة ها هنا المطر فذكر على المعنى وقال انما
ذكر على النسب اي ذا قرب قوله نشرا من فتح النون جعله مصدرا
في موضع الحال ومن ضم النون والشين جعله جمع نشور الذي يراد به
فاعل كطهور بمعنى طاهر كان الريح ناشرة للارض اي محيية لها اذ تأتي
بالمطر ويجوز ان يكون جمع نشور بمعنى مفعول كركوب وحلوب
كان الله احياها لتاتي بالمطر وقيل هو جمع ناشر كقاتل وقتل وكذلك
القول في قراءة من ضم النون واسكن الشين تخفيفا وقد قيل ان من فتح

النون واسكن الشين انه مصدر بمنزلة كتاب الله اعمل فيه معنى الكلام
فاما من قراه بالنون مضمومة فهو جمع نشير جمعه على نُشُر ثم اسكن
الشين تخفيفا جمع فعيلا على فُعُل كما جمع فاعلا ونصبه على الحال
قوله الا نكدا حال من المضمر في يخرج ويجوز نصبه على المصدر على
معنى ذي نكد وكذلك هو مصدر على قراءة ابي جعفر بفتح الكاف
وقرا طلحة باسكان الكاف تخفيفا كما خففوا الكتف قوله
من اله غيره من رفع غيرا جعله نعتا لاله على الموضع او جعل غيرا
بمعنى الا فاعربها باعراب ما يقع بعد الا في هذا الموضع وهو
الرفع على البدل من اله على الموضع كما قال وما من اله الا الله فرفع على
البدل من موضع اله وكذلك لا اله الا الله بدل من اله على الموضع ولم
الخبر عن اله ويجوز ان يضمر الخبر تقديره ما لكم من اله غيره في الوجود
او في العالم ونحوه والخفض في غيره على النعت على اللفظ ولا
يجوز على البدل على اللفظ كما لا يجوز دخول من لو حذفت من المبدل منه
لانها لا تدخل في الايجاب قوله والآء الله واحدهم الآء إلى أو إلْي
أو ألى أو ألْي بمنزلة اناء اليل قوله الى عاد اخاهم هودا والى ثمود
اخاهم صالحا كله عطف على ارسلنا في قوله ولقد ارسلنا نوحا
اي وارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا والى عاد اخاهم هودا والى مدين
اخاهم شعيبا وكذلك ولوطا تقديره وارسلنا لوطا وان شيت
نصبته على معنى واذكر لوطا قوله الا ان يشاء الله أن في موضع نصب

نصب على الاستثناء المنقطع وقيل تقديره الا المشية الله قوله
أن لو نشاء ان في موضع رفع فاعل بيهد وقرا مجاهد نهد بالنون فان
على قراءته في موضع نصب بنهد قوله وان وجدنا ان عند سيبويه
مخففة من الثقيلة ولزمت اللام في خبرها عوضا من التشديد وقيل لزمت
اللام ليفرق بين ان المخففة من الثقيلة وبين ان اذا كانت بمعنى ما وقال
الكوفيون ان بمعنى ما واللام بمعنى الا تقديره وما وجدنا اكثرهم الا فاسقين
قوله ان لا اقول ان في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره بان
او في موضع رفع بالابتدا وما قبله خبره قوله فاذا هي ثعبان مبين
اذا للمفاجاة بمنزلة قولك خرجت فاذا زيد قايم ويجوز نصب ثعبان
وقايم على الحال واذا خبر الابتدا واذا التي للمفاجاة عند المبرد ظرف
مكان فلذلك جاز ان تكون خبرا عن الجثث وقال غيره هي ظرف زمان
على حالها في ساير الكلام لاكن اذا قلت خرجت فاذا زيد تقديره فاذا
حدوث زيد او وجود زيد ونحوه من المصادر ثم حذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه كما تقول الليلة الهلال ثم حذف على ذلك التقدير وظروف
الزمان لا تكون اخبارا عن المصادر ومثله فاذا هي بيضاء للناظرين قوله
ماذا تامرون ما استفهام في موضع رفع بالابتدا وذا بمعنى الذي وهو خبر
الابتدا وثم هاء محذوفة من الصلة تقديره فاي شي الذي تامرون به
ويجوز ان تجعل ما وذا اسما واحدا في موضع نصب بتامرون ولا تضمر
محذوفا قوله اما ان تلقي واما ان نكون ان في موضع نصب فيهما عند

الكوفيين كأنه قال إما أن تفعلوا الالقاء كما قالوا الركوب فعلنا طالما
عادتنا فنصب الركوب وأجاز بعض النحويين أن تكون أن في موضع
رفع على معنى إما هو الالقاء قوله أن ألق أن في موضع نصب أي بأن
ألق ويجوز أن تكون تفسيرا بمعنى أي فلا يكون لها موضع من الإعراب
قوله مهما هو حرف للشرط وأصله ما ما الأولى للشرط والثانية
تأكيد بها فاستثقل حرفان بلفظ واحد فأبدلوا من ألف ما الأولى هاء وقيل هي
مه التي للزجر دخلت على ما التي للشرط وجعلتا كلمة واحدة وحكى
ابن الأنباري مهمن يذكر فيها أكرمه وقال الأصل من من الثانية تأكيد
بمنزلة ما وأبدلوا من نون من الأولى ها، كما أبدلوا كما أبدلوا من ألف ما
الأولى في مهما هاء وذلك لمؤاخاة ما من في أشيا، وإن افترقا في
شيء واحد وكره اجتماع لفظ من مرتين كما كره ذلك في ما قوله
الطوفان هو جمع طوفانة وقيل هو مصدر كالنقصان والجراد واحده
جرادة تقع للذكر والأنثى ولا تفرق بينهما إلا أن تقول رأيت جرادة ذكرا
أو أنثى قوله آيات مفصلات نصب على الحال من ما قبله قوله
هم بالغوه ابتدا وخبر في موضع النعت لأجل قوله التي باركنا فيها
التي في موضع النصب على النعت للمشارق والمغارب ومشارق مفعول
ثان لأورثنا ويجوز أن تكون التي في موضع خفض على النعت للأرض
ويجوز أن يكون التي نعتا لمفعول ثان لأورثنا محذوف تقديره وأورثنا
الأرض التي باركنا فيها القوم الذين كانوا يستضعفون ويكون مشارق ومغا

ومغارب ظرفان للاستضعاف وفيه بعد لا يجوز إلا على حذف حرف الجر
والهاء في فيها تعود على المشارق والمغارب أو على الأرض أو على التي
إذا جعلتها نعتا للأرض المحذوفة قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون
في كان اسمها يعود على ما والجملة خبرها والهاء محذوفة من يصنع
تعود على اسم كان وهو ضمير ما وقيل كان زائدة وأجاز بعض
البصريين أن يكون فرعون اسم كان يراد به التقديم ويصنع الخبر وهو
بعيد وكذلك في قوله وأنه كان يقول سفيهنا أن سفيهنا اسم كان وأكثر
البصريين لا يجيزه لأن الفعل الثاني أولى برفع الاسم الذي بعده من الفعل
الأول وقيل لمن أجاز هذا أن يجيز يقوم زيد على الابتداء والخبر والتقديم
والتأخير ولم يجزه أحد قوله على أصنام لهم لهم في موضع خفض
نعت للأصنام قوله إلاها التي نصب على البيان لأن أبغيكم قد تعدى
إلى مفعولين غير والكاف والميم قوله يسومونكم في موضع نصب على
الحال من آل فرعون قوله ويقتلون بدل من يسومونكم أو حال من المضمر
المرفوع في يسومونكم قوله ثلاثين ليلة تقديره تمام ثلاثين ليلة أو
انقضاء ثلاثين ولا يحسن نصب ثلاثين على الظرف للوعد لأن الوعد لم يكن
فيها فهي مفعول ثان لواعدنا على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه
مقامه قوله فتم ميقات ربه أربعين ليلة أعاد ذكر الأربعين للتبيين
وقيل ليعلم أن العشر ليال أو ليست بساعات وقيل ليعلم أن الثلاثين تمت
بغير العشر إذ يحتمل أن تكون الثلاثين إنما تمت بالعشر فأعاد ذكر

لان تعيين ليعلم ان العشر غير الثلاثين وانتصب الا ان تعيين على انه في موضع
الحال لانه في قالب قيم فيفاتت ربه معدودا اربعين او معدودا هذا القدر
قوله دكّا مصدر بفعل تقدير حذف مضاف اي مثل ارض دكّاء
والدكاء هي المستوية وقيل مثل ناقة دكّاء وهي التي لا اسنام لها مستوية
الظهر ومعناه جعله مستويا بالارض لا ارتفاع له على الارض ولم ينصرف
لانها مثل حمراء فيه الف التانيث وهو صفة وذلك علتان ومن
نونه ولم يمده جعله مصدر دككت الارض دكّا اي جعلها مستوية
وقال الاخفش هو مفعول وفيه حذف مضاف ايضا لان الفعل الذي
قبله وهو جعله ليس من لفظه وتقديره جعله ذا دك اي ذا الاستواء
قوله صعقا حال من موسى **قوله** فخذها اصله فاخذها واصل
خذ أُوخُذ لاكن لم يستعمل على الاصل وحذف تخفيفا الهمزة
والواو حرف الحلق وقد قالوا اومر واوخذ فاستعمل على الاصل ومنه
قوله وأمر اهلك ولو استعمل على التخفيف لقال ومر اهلك وهو
جائز في الكلام **قوله** حليهم اصله حلوي فهو جمع حلي فعل على فعول
مثل كعب وكعوب ثم ادغمت الواو في الياء بعد كسر ما قبلها وكسر
اللام لتصح سكون الياء وبقيت الحاء على ضمها ومن كسرها اتبعها
كسرة اللام **قوله** قال ابن ام من فتح الميم جعل الاسمين اسما واحدا
كخمسة عشر والفتحة فيه فتحة بناء وليست باعراب كالتي في خمسة عشر
وكالفتحة في رويد اذا اردت الامر بمعنى ارود وقيل الاصل ابن اما

ابن اما ثم حذفت الالف وذلك بعيد لان الالف عوض من ياء وحذف الياء
انما يكون في النداء وليس ابن ام بمنادى ومن كسر الميم اضاف ابنا الى ام وفتحة
ابن فتحة الاعراب لانه منادى مضاف **قوله** وفي نسختها هدى ابتداء
وخبر في موضع الحال من الالواح **قوله** واختار موسى قومه سبعين
قومه وسبعون مفعول لان اختار وقومه انتصب على تقدير حذف حرف
الجر اي من قومه **قوله** اثنتي عشرة اسباطا امما انث على تقدير حذف
امة تقديره اثنتي عشرة امة واسباط بدل من اثنتي عشرة وامم
نعت للاسباط **قوله** اذ يعدون في السبت العامل في اذ سل
تقديره سلهم عن وقت عدوهم في السبت **قوله** شرعا نصب على
الحال من الحيتان وامتنع اللغاة ان تنصب الظرف مع السبت والجمعة
فتقول اليوم السبت فتنصب اليوم على الظرف لان السبت والجمعة
فيهما معنى الفعل بمعنى الراحة والجمعة بمعنى الاجتماع فتنصب اليوم
على الظرف وترفع مع ساير الايام فتقول اليوم الاحد واليوم الاربعاء
لانه لا معنى فعل فيهما والابتداء هو الخبر فترفعهما **قوله** معذرة من
نصب معذرة فعلى المصدر ومن رفعه فعلى خبر الابتداء واختار سيبويه
الرفع لانهم لم يريدوا ان يعتذروا من امر لزمهم اللوم عليه ولكن قيل
لهم لم تعظون فقالوا موعظتنا معذرة **قوله** بعذاب بئيس من قرا
بالياء من غير همز فاصله بئيس على وزن فعيل ثم اسكن الهمزة لغة في
حروف الحلق اذا كانت عينا بعد ان كسر الباء لكسرة الهمزة على الاتباع

كما يقولون شمر شمر شمر ثم ابدل من الهمزة ياء وقيل انه فعل ماض
منقول الى التسمية عما وصف به مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله ينهى عن قيل وقال فاصل الياء همزة واصل بئس مثل
علم ثم كسرت الباء للاتباع على لغة من قال في علم علم ثم ابدل من
الهمزة ياء وقيل انما من قراه بالهمز على فعيل فانه جعله مصدر بئس
حكى ابو زيد بئس بئاسا بئيسا وهو مثل النذير والنكير والتفسير
على هذا بعذاب بئيس اي ذي بؤس وقيل ان من قراه على فيعل فانه
جعله صفة للعذاب كضيغم وهو بناء ملحق بجعفر وقد روي عن
ابي بكر عن عاصم بكسر الهمزة على فعيل وهو بعيد لان هذا البناء
يكون في المعتل العين كسيد وميت وفي هذا الحرف قراءات
شاذة غير ما ذكرنا يطول شرحها قوله انا لا نضيع اجر المصلحين
تقديره منهم ليعود على المبتدا من خبره عائد وهو الذين يمسكون
قوله كانه ظلة الجملة في موضع نصب على الحال من الجبل وقيل الجملة
في موضع رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره كانه ظلة واذ في موضع
نصب باذكر مضمرة ومثله واذ اخذ ربك قوله من ظهورهم
بدل من بني ادم باعادة الخافض وهو بدل بعض من كل وقد ذكرنا حكم
بلى وعللنا ولفظ الها والفرق بينهما وبين نعم ومعناها وتصرفها
في الكلام في كتاب كلا قوله ان تقولوا ان في موضع نصب مفعول
من اجله قوله ساء مثلا القوم في ساء ضمير فاعل ومثلا تفسير والقوم

رفع بالابتداء وما قبله خبرهم او رفع على اضمار مبتدا محذوف تقديره
ساء المثل مثل القوم مثل نعم رجلا زيد وقال الاخفش تقديره
ساء امثلا مثل القوم قوله ونذرهم من رفعه قطعه مما قبله
ومن جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله فلا هادي له لانها في
موضع جزم اذ هي جواب الشرط قوله ايان مرساها ايان في
موضع رفع على الابتداء وايان خبر الابتداء وهو ظرف مبني على
الفتح وانما بني لان فيه معنى الاستفهام قوله الا بغتة نصب على
انها مصدر في موضع الحال قوله الا ما شاء الله ما في موضع نصب
على الاستثناء المنقطع قوله اتيتنا صالحا صالح نعت لمصدر
محذوف تقديره ايتانا صالحا قوله جعلا له شركا اي ذا شرك
او ذوي شرك مصدر راجع الى قراءة من قرا شركا جمع شريك ولو لم
يقدر المحذوف فيهما لم يكن ذلك ذما لهم لانه يصير المعنى انهما جعلا
لله نصيبا فيما اتاهما من مال او زرع ونحوه وهذا مدح فلا بد من تقدير
حذف مضاف في اخر الكلام قدرته في اول الكلام لا بد من احد هذين
الوجهين في قراءة من قرا شركا على وزن فعل تقديره جعلا لغيره شركا
فلو لم تقدر حذفا انقلب المعنى وصار الذم مدحا فافهمه قرا ابن
جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب عباد وامثالكم
وتخفيف ان جعلها بمعنى ما فنصب على خبر ما وسيبويه يختار
في ان المخففة التي بمعنى ما رفع الخبر لانها اضعف من ما والمبرد يجيزها

مجيئا قوله طائف وقرأ على فعل جعله مصدر طاف يطيف
وقيل هو مخفف وطيّف كميت وميّت قوله تضرعا وخيفة
مصدر وقيل هو في موضع الحال قوله الآصال جمع أُصُل وأُصُل جمع
أصيل وقيل الآصال جمع أصيل وهو العشي وقرأ أبو مجلز بكسر الهمزة
جعله مصدرا آصلنا أي دخلنا في العشي ه ه

تفسير مشكل إعراب سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم ذات بينكم أصل ذات عند البصريين ذوات
فقلبت الواو ألفا وحذفت لسكونها وسكون الألف بعدها
فبقي ذات ودل عليه قوله تعالى ذواتا أفنان فرجعت الواو إلى
أصلها فكل العلماء والقراء وقف على ذات بالتاء إلا أبا حاتم فإنه
أجاز الوقف عليها بالهاء وقال قطرب الوقف على ذات بالهاء
حيث وقعت لأنها هاء تأنيث تأنيث ذي مال قوله كما أخرجك
الكاف في كما في موضع نصب نعت لمصدر يجادلونك أي جدالا وقيل
هو نعت لمصدر محذوف دل عليه معنى الكلام تقديره قل الأنفال ثابتة
لله والرسول ثبوتا كما أخرجك وقيل هو نعت لحق في قوله هم المؤمنون
حقا كما وقيل الكاف بمعنى الواو للقسم أي الأنفال لله والرسول والذي
أخرجك وقيل الكاف في موضع رفع والتقدير كما أخرجك ربك من بيتك
بالحق فاتقوا الله وهو ابتداء وخبر قوله وجلت قلوبهم مستقبل
وجل يوجل ومن العرب من يقول ييجل فيقلب من الواو ياء ومنهم من يكسر

65 الياء ومنهم من يفتح الياء الأولى ويبدل من الثانية ألفا كما قالوا
رأيت الزيدان وأبدلوا من الياء ألفا فتقولوا ياجل قوله أنها لكم
أن بدل من إحدى وهو بدل الاشتمال وهو مفعول ثان ليعد وتقديره
وإذ يعدكم الله ملك إحدى الطائفتين وإنما قدرت حذف مضاف
لأن الوعد إنما لا يقع على الأعيان إنما يقع على الأحداث قوله
وإذ يعدكم إذ في موضع نصب بفعل مضمر تقديره واذكر يا محمد إذ يعدكم
وقد روي عن عاصم أنه قرأ بألف من الملائكة جعله جمع ألف جمع
قلة على أفعُل كفلس وأفلس وتصديق هذه القراءة بخمسة آلاف
فالآلاف جمع للعدد دون العشرة فهي موافقة على خمسة الآلاف
المذكورة في آل عمران قوله مردفين من فتح الدال جعله حالا
من الكاف والميم في يمدكم أو نعتا لألف تقديره متبعين بالفتح والهاء
في جعله تعود على الألف لأنه مذكر وقيل تعود على الإرداف
دل عليه قوله مردفين وقيل تعود على الإمداد ودل عليه يمدكم
وقيل تعود على قبول الدعاء ودل عليه قوله فاستجاب لكم
وكذلك الهاء في به تحتمل الوجوه كلها وتحتمل أن تعود على البشرى
لأنها بمعنى الاستبشار ومن كسر الدال في مردفين جعله صفة لألف
معناه أردفوا بعد الآخر خلفهم والمفعول محذوف وهو عدد
وقيل معنى الصفة أنهم جاءوا بعد المسلمين أي أردفوهم بعد استغاثتهم
حكى أبو عبيدة ردفني وأردفني بمعنى تبعني وأكثر النحويين على أن

أو فيه جملة خلفه وقد رد فيه تبعة وحكاه النحاس عن أبي عبيدة
أيضا فالجنس على هذا أن يكون صفة للملائكة إذ لا يعلم صفتهم
أنهم حملوا أخلقهم أحد من الناس قوله أمنة مفعول من أجله قوله
فوق الأعناق في الرؤوس ويجوز عند سيبويه والأخفش زائدة
المعنى اضربوا الأعناق وقال المبرد يجوز بدلا على إباحة ضرب وجوههم
لأنها فوق الأعناق قوله كل بنان يعني الأصابع وغيرها من الأعضاء
قوله ذلك بأنهم ذلك في موضع رفع على الابتداء أو على أنه خبر
ابتداء تقديره الأمر ذلك أو ذلك الأمر قوله ومن يشاقق
الله ومن شرط في موضع رفع بالابتداء والخبر فإن الله شديد العقاب
والعائد محذوف تقديره شديد العقاب له قوله وأن للكافرين
أن في موضع رفع عطف على ذلك وذلكم في موضع رفع مثل ذلك
المتقدم وقال الفراء وأن للكافرين في موضع نصب على تقدير
حذف حرف الجزاء وبأن للكافرين ويجوز أن تضمر واعلموا أن والميم
في فذوقوه ترجع إلى ذلكم وذلك إشارة إلى القتل يوم بدر قوله زحفا
مصدر في موضع الحال قوله متحرفا أو متحيزا أيضا نصب على الحال
من الضمير المرفوع في يولهم قوله وأن الله أن في موضع نصب على
تقدير وبأن الله ويجوز الكسر على الاستئناف قوله منه بلاء
حسنا الهاء في منه تعود على الظفر بالمشركين وقيل على الرمي قوله
وتخونوا أماناتكم جزم على العطف على لا تخونوا وإن شئت كان نصبا على

على جواب النهي بالواو قوله وأنتم تسمعون ابتداء وخبر في موضع
الحال من المضمر في تولوا قوله وهم معرضون مثله قوله هو الحق هو فاصلة
يؤذن أن الخبر معرفة أو ما قارب المعرفة وقيل دخلت لتؤذن
أن ليست بمعنى وقع وحدث وأن الخبر منتظر وقيل دخلت
لتؤذن أن ما بعدها خبر وليس بنعت لما قبلها وقال الأخفش هو
زائدة كما زيدت ما وقال الكوفيون هو عماد قوله أن لا تعذبهم
أن في موضع نصب تقديره من أن لا تعذبهم وذكر الأخفش أن أن زائدة
وهو قد نصب بها وليس هذا حكم الزائد قوله وهم يصدون
ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المنصوب في تعذبهم قوله
وتصدية هو من صد يصد إذا ضج وأصله تصددة فأبدلوا من
أحد الدالين ياء ومعنى تصدية ضجا بالتصفيق وقيل هو من
صد يصد إذا منع وقيل من الصدى المعارض لصوتك في جبل أو
هواء وكان المصفق يعارض بتصفيقه من يريد في صلاته فالياء
أصلية على هذا والمكاء التصفير وهو مصدر كالدعاء والهمزة
بدل من واو لقولهم مكا يمكو إذا صفر وقرأ الأعمش وما كان صلاتهم
بالنصب إلا مكاء وتصدية بالرفع وهذا لا يجوز إلا في شعر عند
ضرورة لأن اسم كان هو المعرفة وخبرها هو النكرة في أصول الكلام
والنكرة والمعنى قوله إنما غنمتم ما بمعنى الذي والهاء محذوفة من
الصلة تقديره غنمتموه والخبر فأن لله خمسه وعلة فتح أن في

هذا انه خبر ابتدا محذوف تقديره هي كلمة انّ لينة خشنة وقد قيل
إنّ أنّ مؤكدة للاولى وهذا لا يجوز لان انّ الاولى تبقى بغير خبر
ولان الفاء تحول بين المؤكد وتاكيده ولا يحسن زيادتها في مثل هذا
الموضع قوله والركب اسفل نعت لظرف محذوف تقديره
والركب مكانا اسفل وقد اجاز الاخفش والفراء والكسائي اسفل
بالرفع على تقدير محذوف من اول الكلام تقديره وموضع الركب
اسفل منكم قوله ويحيى من اظهر الياء من جعل الماضي تبعا
للمستقبل في تمام الحرف لا ادغام في المستقبل لان حركته غير لازمة
تنتقل من رفع الى نصب او الى حذف بحرف جزم اجرى الماضي مجراه
وان كانت حركته لازمة على اخر حركة الماضي قد تسكن ايضا لاتصاله
بمضمر مرفوع مفتوحات هي بغيرها كلام المستقبل يجري في الاظهار
مجراه قياسا ومن ادغم فالفرق بين ما يلزمه لازمة حركة لازمة كالماضي
وما يلزمه لازمة حركة تنتقل كالمستقبل في قوله أن يحيي الموتى هذا
لا يجوز ادغامه فلا تدغم الماضي لاجتماع المثلين وحسن الادغام للزوم
الحركة لازمه وقد انفرد الفراء بجوازه الادغام في المستقبل ولم يجزه غيره
قوله اذ يريكهم العامل في اذ فعل مضمر تقديره واذكر يا محمد
اذ يريكهم قوله اذ يريكموهم عطف على اذ الاولى وجمعت
الواو مع ميم الجمع مع المضمر لان المضمر يرد المحذوفات الى اصولها واجاز
يونس حذف الواو مع المضمر اجاز يريكمهم الله باسكان الميم وضمها

وضمها من غير واو وبالاشباع احسن وابيح وبه اتى القران قوله
بطرا مصدر في موضع الحال او المفعول له والبطر ان تتقوى بنعم الله على المعاصي
قوله جار يجمع على اجوار في القليل وجيران في الكثير وعلى جيرة
قوله يضربون في موضع نصب على الحال من الملائكة ولو جعلته
حالا من الذين كفروا لجاز ولو كان في موضع يضربون ضاربين
لم يجز حتى تظهر الضمير لان اسم الفاعل اذا اجري صفة او حالا او
خبرا او عطفا على غير من هو له لم يجز ان يستتر فيه ضمير فاعله
ولابد من اظهاره لو قلت رايت رجلا معه امراة ضاربها غدا او
الساعة ورفعت ضاربها على النعت للمراة لم يجز حتى تقول ضاربها
هو لان الفعل ليس لها وان نصبته على النعت لرجل جاز ولم
يحتج الى اظهار الضمير لان الفعل له وان كان في موضع ضاربهم
يضربهم جاز على الوجهين ولم يحتج الى اظهار الضمير لان الفعل له ۞
قوله وان الله ليس بظلام للعبيد أن في موضع خفض عطف على
ما في قوله بما قدمت وان شئت في موضع نصب على حذف الخافض
تقديره وبان الله وان شئت في موضع رفع عطف على ذلك او على
اضمار وذلك قوله كداب ال فرعون الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف تقديره فعلنا بهم ذلك فعلا مثل عادتنا
في ال فرعون واذكروا والداب العادة ومثله الثاني الا ان الاول
العادة في التعذيب والثاني في العادة للتغيير وتقدير الثاني غير نعم

لما غيروا وتغيروا مثل عاد وثمود وفرعون لما كذبوا فقوله فانبذ
اليهم على سواء المفعول محذوف تقديره فانبذ اليهم العهد
وقاتلهم على اعلامك لهم وفي صدر الاية حذف اخر تقديره
واما تخافن من قوم بينك وبينهم عهد خيانة فانبذ اليهم
ذلك العهد اي رده عليهم اذا خفت نقضهم للعهد وقاتلهم
على اعلام منك لهم وهذا من لطيف معجز القران واختصاره اذ قد
جمع المعاني الكثيرة من الاوامر والاخبار في اللفظ اليسير فقوله
ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا من قراه بالتاء جعله خطابا للنبي
صلى الله عليه وسلم لتقدم مخاطبته في صدر الكلام والذين مفعول
اول وسبقوا في موضع المفعول الثاني ومن قراه بالياء جعله
للكفار وعنى بضميرهم لتقدم ذكرهم في قوله الذين كفروا فهم لا يومنون
وفي قوله ثم ينقضون ولا يتقون ولعلهم يذكرون وقوله اليهم فالمفعول
الاول مضمر وسبقوا في موضع الثاني تقديره ولا يحسبن الذين كفروا
انفسهم سبقوا وقيل ان أن مضمرة مع سبقوا فسدت مسد
المفعولين كما سدت في قوله احسب الناس ان يتركوا تقديره
ولا يحسبن الذين كفروا ان سبقوا وقد قال سيبويه في قوله افغير الله
تاموروني اعبد تقديره ان اعبد ثم حذفت ان ورفع الفعل وقيل
الفاعل في قراءة من قرا بالياء هو النبي صلى الله عليه وسلم فيكون
مثل قراءة التاء الذين كفروا وسبقوا مفعولا حسب وقيل فاعل

حسب مضمر فيه تقديره ولا يحسبن من خلفهم الذين كفروا سبقوا فمفعولا
حسب ومن فتح انهم لا يعجزون جعل الكلام متصلا بما قبله تقديره
سبقوا لانهم لا يعجزون فان في موضع نصب بحذف حرف الجر معناه
ولا يحسبن الذين كفروا فاتوا امر الله لانهم لا يفوتون الله ومن كسر
ان فعلى الابتداء او القطع فقوله وآخرين من دونهم منصوب عطف
على عدو الله فقوله حسبك الله ومن اتبعك من في موضع نصب
على العطف على معنى الكاف في حسبك لانها في التاويل في موضع
نصب لان معنى حسبك الله يكفيك الله فعطف من على
المعنى وقيل من في موضع رفع عطف على اسم الله جل ذكره
او على الابتداء ونظم الخبر اي ومن اتبعك من المومنين كذلك وقيل
في موضع رفع عطف على حسب ليقبح عطفه على اسم الله لما
جاء من الكراهية في قول المرء ما شاء الله وشيت ولو كان بالواو لم
يحسن العطف على اسم الله جل ذكره والهاء في ترهبون به تعود
على ما وقيل على الرباط وقيل على الاعداد والقوة هي الرمي وقيل
الحصون وقيل ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث فقوله لولا كتاب
من الله كتاب رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لولا كتاب من الله
تدارككم وهو ما تقدم في اللوح المحفوظ من اباحة المغانم لهذه
الامة وقيل ما سبق ان الله لا يعذب الا بعد انذار وقيل هو ما سبق
ان الله يغفر الصغاير لمن اجتنب الكباير وقيل ما سبق ان الله يغفر

لاهل بدر ما تقدم من ذنوبهم وما تاخر وقوله لمسكم جواب لولا قوله
حلالا طيبا حال من المضمر في كلوا او من ما قوله خيانتك خيان
يجمع على خاين واصل الياء الهمزة لانها بدل من الواو لانه من خان يخون الا انهم فرقوا
بالياء بينه وبين جمع خاينة وخواين قوله من ولايتهم من فتح
الواو جعله مصدر الولي يقال هو الولي ومولى بين الولاية بالفتح
ومن كسر الواو جعله مصدر الوالي يقال هو وال بين الولاية وقد
قيل هما لغتان في مصدر الولي قوله الا تفعلوه الهاء تعود على
التناصر وقيل تعود على التوارث اي ان لا تفعلوا التوارث على
القرابات كما تعلمكم الله وتركوا التوارث بالهجرة تكن في الارض
فتنة وفساد والا تفعلوا التناصر في الدين تكن فتنة في الارض
وفساد كبير الكفر مشكل اعراب سورة التوبة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى براءة مصدر مرفوع بالابتدا
والى الذين خبره قوله واذان عطف على براءة وخبره الى الناس فهو
عطف جملة على جملة وقيل خبر الابتدا ان الله بري على تقدير بان الله
قوله من الله في الموضعين نعت لبراءة ولاذان ولذلك حسن الابتدا
بالنكرة ولك ان ترفع براءة على اضمار مبتدا اي هذه براءة ومعنى
اذان من الله اعلام من الله قوله يوم الحج العامل فيه الصفة لا
اذان لانك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل قوله ان الله بري
في موضع نصب على تقدير حذف اللام او الباء لانك ان جعلته خبرا

59

69

خبرا لاذان بقيت هو وهو وما بعده نعتا بغير حرف الجر على كل حال
قوله ورسوله ارتفع على الابتدا والخبر محذوف اي ورسوله
بري ايضا من المشركين فحذف لدلالة الاول عليه وقد اجاز قوم
رفعه على العطف على موضع اسم الله قبل دخول ان وقالوا
لان ان بمعنى القول وكانه لم يغير معنى الكلام بدخولها ومنع ذلك
جماعة لان ان المفتوحة قد غيرت معنى الابتدا اذ هي وما بعدها
مصدر فليست كالمكسورة لانها لا تدل على غير التاكيد فلا
تغير معنى الابتدا دخولها فاما عطف ورسوله على المضمر
المرفوع في بري فهو قبيح عند كثير من النحويين حتى تؤكده
وقد اجازه كثير منهم في هذا الموضع وان لم تؤكده لان المجرور يقوم
مقام التوكيد وعطفه على المضمر المرفوع في بري حسن جيد
وقد اتى العطف على المضمر المرفوع في القران من غير تاكيد ولا ما
يقوم مقام التاكيد قال الله جل ذكره ما اشركنا ولا اباونا فعطف
ولا اباونا على المضمر المرفوع والحجة في دخول لا انها لما دخلت بعد
واو العطف والذي يقوم مقام التاكيد انما ياتي قبل واو العطف
في موضع التاكيد والتاكيد لو اتي به لم يكن الا قبل واو العطف نحو
قوله اذهب انت وربك ولكن جاز ذلك لان الكلام طال بدخول
لا فصار الطول مقام التاكيد وقرا عيسى بن عمر ورسوله بالنصب
عطفا على اللفظ قوله من الله فتحت النون لالتقاء الساكنين

وكان الفتح أولى بها لكثرة الاستعمال لئلا تجتمع كسرتان وبعض
العرب يكسر على القياس قوله كل مرصد تقديره على كل مرصد
فلما حذف على نصب وقيل هو ظرف قوله وإن أحد ارتفع
أحد بفعل تقديره وإن استجارك أحد لأن إن أم حروف الجزاء
فهي بالفعل أن يليها أولى قوله كيف وإن يظهروا المستفهم
عنه محذوف تقديره كيف لا تقتلونهم وقيل التقدير كيف
يكون لهم عهد قوله أئمة الكفر وزن أئمة أفعلة جمع إمام
كحمار وأحمرة وأصلها أأممة ثم ألقيت حركة الميم الأولى على
الهمزة الساكنة وأدغمت في الميم الثانية وأبدلت من الهمزة
المكسورة ياء مكسورة لأن حقها قبل الإدغام أن تبدل ألفا لانفتاح
ما قبلها إذ أصلها السكون لأنها فاء الفعل مثل فاء أفعلة
وأصلها البدل فلذلك جرت على البدل بعد إلقاء الحركة عليها
ولم تجعل بين بين كما جرت المكسورة في أئذا وأئنا وأئفكا
لأن هذه حركة الهمزة فيها لازمة غير منقولة وتلك حركتها عارضة
منقولة عن الميم الأولى إليها فجرت على أصلها في السكون وهو
البدل وجرت هذه الأخرى على أصلها في الحركة وهو بين بين
في التخفيف أي بين الهمزة والياء أعني في ذلك كله في قراءة من خفف
الثانية ولم يحققها قوله فالله أحق أن تخشوه الله مبتدأ وأن
تخشوه بدل منه وأحق خبر الابتداء وإن شئت جعلت الله مبتدأ وأن

تخشوه ابتداء ثان والجملة وأحق خبره والجملة خبر الأول ويجوز أن
أن يكون الله مبتدأ وأحق خبره وأن في موضع نصب على حذف حرف
الجر ومثله أحق أن يرضوه في الموضعين أفعل منهما تقدير حذف به
يتم الكلام تقديره فالله أحق من غيره بالخشية إذ قدرت حرف الجر
وإن جعلت أن بدلا أو ابتداء ثانيا فالتقدير فخشية الله أحق من
خشية غيره وكذلك تقدير أحق أن يرضوه قوله أن تتركوا أن
في موضع نصب بحسب وتسد مسد المفعولين لحسب عند سيبويه
وقال المبرد هو مفعول أول والمفعول الثاني محذوف قوله
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة في هذا الكلام حذف مضاف من أوله
أو من آخره تقديره إن كان الحذف من أوله أجعلتم أصحاب سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان من آمن بالله وإنما احتيج إلى
هذا ليكون المبتدأ هو الخبر في المعنى وبه يصح الكلام والفائدة قوله
ويوم حنين نصب يوما على العطف على موضع في مواطن تقديره
ونصركم يوم حنين قوله لهم فيها نعيم مقيم ابتداء وخبر في موضع
النعت للجنات والهاء في فيها للجنات وهو جمع بالألف والتاء
يراد به الكثرة وقيل هي ترجع على الرحمة وقيل هي ترجع إلى البشرى
ودل على ذلك قوله يبشرهم وكذلك الهاء في فيها الثانية يحتمل
ما احتملته الأولى من الوجوه قوله عزير ابن الله من نون عزيرا رفعه
بالابتداء وابن خبره ولا يحسن حذف التنوين على هذا من عزير لالتقاء

الساكنين استخفافا ولأن المضمر والموصوف كاسم واحد ولم يحذف
الف ابن من الخط وتسكن التنوين لالتقاء الساكنين ومن لم ينون عزيرا
جعله ايضا مبتدا وابن صفة له فيحذف التنوين على هذا لالتقاء
الساكنين استخفافا ولأن الصفة والموصوف كاسم واحد ويحذف
الف ابن من الخط والخبر محذوف تقديره عزير ابن الله صاحبنا او نبينا
او يكون هذا المضمر هو المبتدا وعزير خبره ويجوز ان يكون عزير مبتدا
وابن خبره ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين اذ هو شبيه بحروف المد
واللين فيثبت الف ابن في الخط اذا جعلته خبرا واجاز ابو حاتم
ان يكون عزير اسما اعجميا لا ينصرف وهذا بعيد مردود لانه لو كان
اعجميا لانصرف لانه على ثلاثة احرف وياء التصغير لا يعتد بها ولانه
عند كل النحويين عربي مشتق من قوله ويعزروه قوله في كتاب الله
يوم كتاب مصدر عامل في يوم ولا يجوز ان يكون هنا كتاب يعني به
الذكر وغيره من الكتب لانه عين جثة فيبعد ان يعمل في يوم لان اسماء
الجثث اعيان لا تعمل في الظروف اذ ليس فيها من معنى الفعل
شيء وقال ابو علي في متعلقة بمحذوف هو صفة لاثنا عشر الذي هو
خبر لان لانه قال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا مثبتة
في كتاب الله يوم خلق ولا يحسن ان تتعلق بعدة لانك تفرق بين الصلة
والموصول بالخبر وهو اثنا عشر قوله ويابى الله الا ان يتم انما
دخلت الا لان يابى فيه معنى المنع والمنع من باب النفي فدخلت الا

61

71

الا للايجاب وفي الكلام حذف وتقديره ويابى الله كل شيء يريدونه
من كفر الا ان يتم نوره وان في موضع نصب على الاستثناء والهاء
في قوله ولا ينفقونها تعود على الكنوز ودل عليه قوله يكنزون
وقيل تعود على الاموال لان الذهب والفضة اموال وقيل تعود
على الفضة وحذف ما يعود على الذهب لدلالة الثاني عليه وقيل
تعود على الذهب لانه يؤنث ويذكر وقيل تعود على النفقة ودل
عليه ينفقون وقيل انها تعود على الذهب والفضة بمعنى ولا
ينفقونهما ولكن اكتفى برجوعها على الفضة من رجوعها على الذهب
كما تقول العرب اخوك وابوك رايته يريدون رايتهما والهاء ايضا
في قوله ينفقونها على انها بمعنى يحتمل كل واحدة منهما الوجوه التي في
الهاء في ينفقونها المذكورة قوله كافة مصدر في موضع الحال
بمنزلة قولك عافاك الله عافية وعافيك عافية ورايتهم عامة
وخاصة قوله ثم وليتم مدبرين نصب مدبرين على الحال المذكورة
ولا يجوز ان تكون الحال المطلقة لان قوله ثم وليتم يدل على الاستدبار
والحال مؤكدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى وهو الحق
مصدقا وقوله وان هذا صراطي مستقيما وكقولك هو زيد معروفا
قوله ثاني اثنين نصب ثاني على الحال من الهاء في اخرجه وهي تعود
على النبي صلى الله عليه وسلم تقديره اذ اخرجه الذين كفروا منفردا من جميع
الناس الا ابا بكر ومعناه واحد اثنين وقيل هو حال من مضمر محذوف

تقديره مخرج ثاني اثنين والهاء في قوله عليه تعود على أبي بكر رضي الله
عنه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أنه لا يضره شيء إذ كان خروجه
بإذن الله وأمره قوله فأنزل الله سكينته عليه والسكينة على
الرسول نزلت يوم حنين لأنه خاف على المسلمين ولم يخف على نفسه
قوله وكلمة الله هي العليا كل القراء على رفع كلمة على الابتداء
وهو وجه الكلام والثبت في المعنى وقرأ الحسن ويعقوب الحضرمي
بالنصب في كلمة الثانية بجعل وفيه بعد من المعنى ومن الإعراب أما
المعنى فإن كلمة الله لم تزل عالية فيبعد نصبها بجعل لما في هذا
من أنها صارت عليا وحدث ذلك فيها ولا يلزم ذلك في كلمة الذين
كفروا لأنها لم تزل مجعولة كذلك سفلى بكفرهم وأما امتناعه من
الإعراب فإنه كان يلزم أن لا يظهر الاسم وأن يقال وكلمته هي العليا
وإنما جاز الإظهار للاسم في مثل هذا في الشعر وقد أجازه قوم في الشعر
وغيره وفيه نظر لقوله وأخرجت الأرض أثقالها قوله خفافا وثقالا
نصب على الحال من المضمر في انفروا أي انفروا رجالة وركبانا وقيل معناه
شبانا وشيوخا قوله أن يجاهدوا أن في موضع نصب على حذف
في أي في أن يجاهدوا وقيل تقديره كراهة أن يجاهدوا قوله يبغونكم
في موضع الحال من المضمر في ولأوضعوا قوله خلالكم نصب على الظرف
قوله إلا ما كتب ما في موضع رفع بيصيبنا قوله طوعا أو كرها
مصدران في موضع الحال أي طائعين أو كارهين قوله أن تقبل في موضع نصب

نصب بمنع وأن في قوله إنهم في موضع رفع بمنع لأنها فاعلة
قوله قل أذن خير لكم أذن خبر ابتداء محذوف تقديره قل هو أذن
خير لكم أي هو مستمع لكم أي هو مستمع ما يجب استماعه وقابل
ما يجب قبوله والمراد بالأذن هنا جملة صاحب الأذن وهو النبي
صلى الله عليه وسلم أي هو مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد
قوله ورحمة من رفع عطفها على أذن أي هو مستمع خير وهو رحمة
للذين آمنوا فجعل النبي هو الرحمة لكثرة وقوعها به وعلى يديه
وقيل تقديره هو ذو رحمة وقرأ حمزة بالخفض في رحمة عطفها على
خير أي وهو أذن رحمة أي مستمع رحمة فكما أضاف أذنا إلى خير أضافه
إلى الرحمة لأن الرحمة من الخير والخير من الرحمة قال الحسن عطف رحمة على
المومنين لأن اللام في المومنين زائدة وتقديره ويومن المومنين أي يصدقهم
وليس بحسن وبعد والرحمة إلا أن تجعل الرحمة هنا القرآن فيجوز عطفها
على المومنين وتقطع مما قبلها والتفسير يدل على أنها متصلة بأذن
خير لكم لأن في قراءة أبي وابن مسعود ورحمة لكم بالخفض وكذلك قرأ
الأعمش فيبعد إبدال الخفض والعطف على خير وهو وجه الكلام
قوله والله ورسوله أحق أن يرضوه مذهب سيبويه أن الجملة الأولى
حذفت لدلالة الثانية عليها تقديره عنده والله أحق أن يرضوه ورسوله
أحق أن يرضوه فحذف أن يرضوه الأول لدلالة الثاني عليه والهاء في قوله
يرضوه تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال المبرد لا حذف في الكلام

والكوفيين تقديم وتأخير تقديره عنده والله أحق أن يرضوه ورسوله
فالهاء في قول المبرد تعود على الله جل ذكره وقال الفراء المعنى
ورسوله أحق أن يرضوه والله افتتاح كلام قال ابن المبرد في قوله
أن يجوز ما شاء الله وشئت بالواو لأنه يجعل الكلام جملة واحدة
وقد نهي عن ذلك إلا ثم ولا يلزم سيبويه ذلك لأنه يجعل الكلام
جملتين فقول سيبويه هو المختار في ذا الآية والله مبتدأ وأن يرضوه
بدل وأحق الخبر وإن شئت كان الله مبتدأ وأن يرضوه مبتدأ ثانياً
وأحق خبره والجملة خبر الأول ومثله والله أحق أن تخشوه وقد مضى
شرحه بأبين من هذا فقوله فإن له نار جهنم مذهب سيبويه أن
أن مبدلة من الأولى في موضع نصب بيعلموا وقال الجرمي والمبرد
هي مؤكدة للأولى في موضع نصب بيعلموا والفاء زائدة على هذين
القولين وقيل وفي القولين جواز البدل والتأكيد قبل تمام المبدل
منه وقبل تمام المؤكد فالقولان عند أهل النظر ناقصان لأن أن من
قوله ألم يعلموا أنه لم يتم الكلام قبل الفاء وكيف يبدل منها ويؤكد
قبل تمامها وإنما فيها هو الشرط وجوابه لأن الشرط وجوابه خبر أن
ولا يتم إلا بالخبر هنا وقال الأخفش هي في موضع رفع لأن الفاء قطعت
ما قبلها مما بعدها تقديره فوجوب النار له وقال علي بن سليمان
أن خبر ابتداء محذوف تقديره فالواجب أن له نار جهنم والفاء في هذين
القولين جواب الشرط والجملة خبر أن وقال غيرهما إن أن مرفوعة

فإن في موضع رفع بالاستقرار على إضمار مجرور بين الفاء وأن تقديره فله
أن له نار جهنم وهو قول الفارسي واختياره فقوله أن تنزل أن
في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره من أن تنزل قال ويجوز على
قياس قول الخليل وسيبويه أن تكون في موضع خفض على زيادة
من لأن حرف الجر قد كثر حذفه مع أن فعمل مضمراً ولا يجوز ذلك
عندهما مع غير أن لكثرة حذفه مع أن خاصة فقوله كالذين من
قبلكم الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره وعداً
كما وعد الذين من قبلكم فقوله كما استمتع الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف تقديره استمتاعاً كما استمتع الذين من قبلكم
فقوله الذين لا يجدون الذين في موضع خفض عطف على المؤمنين
ولا يجوز عطفه على المطوعين لأنه لم يتم اسماً بعد لأن فيسخرون عطف
على يلمزون هكذا ذكر النحاس في كتاب إعرابه وفيه نظر وهو عندي
وهم منه فقوله خلاف رسول الله مفعول من أجله وقيل هو
مصدر والخوالف النساء واحدها خالفة ولا يجمع فاعل على فواعل
إلا في شعر أو قليل من الكلام قالوا فارس وفوارس وهالك وهوالك
وقد قالوا للرجل خالفة وخالف إذا كان غير نجيب ومن فتح السين
في دائرة السوء فمعناه الفساد والرداءة ومن ضمها فمعناه الهزيمة
والبلاء والضرر والمكروه والدائرة ما يحيط بالإنسان حتى لا يكون
له مخلص وأضيفت إلى السوء والسوء على جهة التأكيد والبيان

بمنزلة قولهم تشمس النهار ولو لم يذكر النهار لعلم المعنى كذا لو لم
يذكر الشمس لعلم المعنى بطلوع الدارة وضحى قوله مرحوا نعت
لمبتدأ محذوف تقديره ومن اهل المدينة قوم مرحوا والمجرور خبر
الابتداء ولا تعلمهم نعت ايضا للمحذوف قوله تطعمهم وتركيبهم
حال من المضمر في خذ وهو النبي عليه السلام والتاء في اول
الفعلين للخطاب ويجوز ان يكون تطعمهم نعتا للصدقة وتركيبهم
حالا من المضمر في خذ والتاء في تطعمهم لتانيث الصدقة لا للخطاب
وتركيبهم للخطاب ومنهم من يجعله من ارجات لا امزاء اخرته
ومنهم من يجعله من الرجاء هذا قول المبرد وقيل ايضا هو من التاخير
فالمرجات لا من واحد منه بمعنى اخرته لغتان قوله عن نبانا
نبا بمعنى اعلم واصله ان يتعدى الى ثلاثة مفعولين ويجوز ان
يقتصر على واحد ولا يقتصر به على اثنين دون الثالث وكذلك لا يجوز
ان تقدر زيادة من في قوله من اخباركم لانك لو قدرت زيادتها لكان
نبانا قد تعدى الى مفعولين دون الثالث وذلك لا يجوز وانما يعدى
الى مفعول واحد وهو تام يعدى بحرف جر ولو اضمرت مفعولا ثالثا
لحسن تقدير زيادة من على مذهب الاخفش لانه ممن اجاز زيادة
من في الواجب ويكون التقدير من نبانا الله اخباركم مشروحة قوله
ضرارا وكفرا وتفريقا وارصادا كلها انتصبت على المصدر ويجوز
ان تكون مفعولات من اجله والهاء في بنيانه في قراءة من ضم او فتح

تعود على من وهو صاحب البنيان مصدر بنا حكى ابو زيد بنيت
بنيانا وبناء وبنية وقيل البنيان جمع بنيانة كتمرة وتمر
قوله جرف هار اصله هائر وقال ابو حاتم اصله هاور ثم قلب
في القولين جميعا مكان الواو والياء واجري مجرى قاض في التنوين كما
حذفت الواو والياء من غاز ورام وذلك في الخفض والرفع
وحكى الكسائي تهور وتهير وحكى الاخفش هرت تهار وخفت
تخاف واجاز النحويون ان يجروها على الحرف ولا يقدر المحذوف
لكثرة استعماله مقلوبا فيصير كالصحيح تعرب الراء بوجوه الاعراب
ولا يرد المحذوف في النصب كما يفعل بغاز ورام ومن رأى هذا جعله على
وزن فعل كما قالوا يوم راح ورجل بعو وهو مقلوب من الراح لانهم لما
كثر استعمالهم له مقلوبا جعلوه فعلا واجروه بوجوه الاعراب ويجوز
عندهم ان يجري على القياس كغاز ورام فيكون وزنه فاعلا مقلوبا
الى فالع ثم فعل لاجل الاستثقال للحركة على حرف العلة ودخول
التنوين كما اعلوا قولهم قاض وغاز في الرفع والخفض ويجوز في النصب
لخفة الفتح قوله وعدا عليه حقا مصدران مؤكدان قوله التائبون
رفع على اضمار مبتدأ اي هم التائبون او على الابتداء والخبر محذوف
وقيل الخبر قوله الآمرون وما بعده قوله كاد تزيغ كاد فيها اضمار
الحديث على ذلك وفي كاد تزيغ القلوب رفع بتزيغ وقيل القلوب رفع
بكاد وتزيغ ينوى به التاخير كما اجاز ذلك في كان في قوله ما كان

يضع في موضع نصب قوله وانه كان يقول سفيهنا وقال ابو حاتم من قرا
يزيغ بالياء لم يرفع القلوب بكاد وقيل ان في كاد اسمها وهو ضمير
الحديث او الفريق او الفعل لتقدم ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن رفع
القلوب بتزيغ والياء والتاء في تزيغ سواء لان تذكير الجمع وتانيثه جائز
على معنى الجمع وعلى معنى الجماعة وانما جاز اضمار في كاد وليست مما يدخل
على الابتداء والخبر لانه يلزم ان ياتي لها بخبر ابدا فصارت كالداخل على
الابتداء والخبر وفي افعال المجاز اضمار اسمها فيها واضمار الحديث فيها
ولا يجوز مثل ذلك في عسى لانها قد تستغني عن الخبر اذا وقعت ان بعدها
ولان خبرها لا يكون الا ان وما بعدها ولا تقع ان بعد كاد خبرا لها الا في
هذا الموضع وغيره ضرورة شعر قوله واد يجمعه اودية وقالوا اوديات
فاعل وافعلة الا في هذا الموضع وغيره قوله عزيز عليه ما عنتم ما في
موضع رفع بعزيز وعزيز نعت لرسول ويجوز ان تكون ما مبتدا وعزيز خبره
والجملة نعت لرسول ويجوز ان يكون عزيز مبتدا وما فاعله تسد مسد
الخبر والجملة نعت لرسول   بسم الله الرحمن الرحيم

مشكل اعراب سورة يونس عليه السلام

قوله اكان للناس عجبا اللام في للناس متعلقة بمحذوف في عجب ولا تتعلق
بكان لانه فعل لا يدل على حدث انما يدل على الزمان فقط فضعف ولا تتعلق
بحروف الجر ومثله ان كنتم للرؤيا تعبرون اللام في الرؤيا متعلقة بمحذوف
يدل عليه تعبرون وفيه اختلاف وعجبا خبر كان وان اوحينا اسم كان تقد

تقديره اكان عجبا للناس وحينا الى رجل منهم ان انذر الناس قوله مرجعكم
ابتداء والخبر اليه وجميعا انتصب على الحال من الكاف والميم في مرجعكم
قوله وعد الله حقا مصدران والعامل في وعد مرجعكم لانه في معنى
وعدكم وعدا واجاز الفراء رفع وعد جعله خبرا لمرجعكم واجاز رفع
وعد وحق على الابتداء والخبر وهو حسن ولم يقرا به قوله ضياء مفعول
ثان لجعل معناه جعل الشمس ذات ضياء وقد قرا ابن كثير وهي قراءة
قنبل عن ابن كثير بهمزتين على القلب قدم الهمزة التي هي لام الفعل في موضع
الياء المنقلبة عن واو التي هي عين الفعل فصارت الياء بعد الالف
والهمزة قبل الالف فابدل من الياء همزة لوقوعها وهي اصلية بعد الف
زائدة كما قالوا سقاء واصله سقاي لانه من سقى يسقي ويجوز ان يكون
الياء لما انقلبت بعد الالف رجعت الى الواو التي هو اصلها فابدل
منها همزة كما قالوا دعاء واصله دعاو لانه من دعا يدعو ويكون
وزن ضياء على قراءة قنبل فلاعا واصله فعال قوله استعجالهم
مصدر تقديره استعجالا مثل استعجالهم ثم اقام الصفة مقام الموصوف
وهو الاستعجال ثم اقام المضاف اليه وهو استعجالهم مقام المضاف
وهو مثل هذا مذهب سيبويه وقيل تقديره في استعجالهم فلما حذف
حرف الجر نصب ويلزم على من قدر حذف حرف ان يجيز زيد الاسد فينصب
على تقدير كالاسد قوله يهديهم ربهم اصل يهدي ان يتعدى بحرف جر
وبغير حرف كما قال تعالى اهدنا الصراط وقال فاهدوهم الى صراط

قوله ولا ادراكم به روي ان الحسن قراه بالهمز ولا اصل له في الهمز لانه
يقال دريت اذا دريت ودريت بمعنى علمت وادريت غيري اذا
اعلمته قوله واذا اذقنا اذا في هذا بمعنى الشرط ولا تعمل والاحتياج
الى جواب غير مجزوم الا في الشعر فانه قد يقدر في الجواب الجزم في الشعر
فيعطف على معناه فيجزم المعطوف على الجواب كما قال
إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب
بجزم فنضارب عطفا على موضع جواب اذا وهو كان وجواب لما
عند البصريين في هذه الاية قوله اذا لهم مكر في اياتنا فاذا جواب إذا
تقديره عندهم مكروا ومعناه استهزؤا وكذبوا قوله انما بغيكم
على انفسكم متاع الحياة الدنيا من رفع متاع جعله خبرا للبغي والظرف
ملغى وهو على انفسكم وعلى متعلقة بالبغي ولا ضمير في على انفسكم
لانه ليس بخبر الابتداء ويجوز ان ترفع متاع على اضمار مبتدا اي ذلك
متاع او هو متاع فيكون على انفسكم خبر بغيكم ويكون فيه ضمير
يعود على المبتدا وعلى متعلقة بالاستقرار والثبات ونحوه تقديره
انما بغيكم ثابت او مستقر على انفسكم وهو متاع الحياة الدنيا
فاذا جعلت على انفسكم خبرا عن البغي كان معناه انما بغيكم راجع
عليكم مثل قوله وان اسأتم فلها فاذا جعلت متاع خبر البغي
كان معناه انما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا مثل قوله
فسلموا على انفسكم وقد قرا حفص عن عاصم متاع الحياة الدنيا بالنصب

66

76

بالنصب جعل على انفسكم متعلقا ببغيكم ورفع البغي بالابتداء والخبر
محذوف تقديره انما بغيكم على انفسكم لاجل متاع الحياة الدنيا مذموم
او منهي عنه او مكروه ونحوه وحسن الحذف لطول الكلام ولا يحسن
ان يكون على انفسكم الخبر لان متاع الحياة الدنيا داخل في الصلة فيفرق
بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وذلك لا يجوز فلا بد من تقدير حذف الخبر
الا ان تنصب متاع الحياة الدنيا باضمار فعل على تبتغون متاع او
تبغون متاع ويجوز ان يكون على انفسكم الخبر من نصب متاع جعله
مفعولا من اجله تعدى اليه البغي واضمر الخبر على ما ذكرنا وعلى
متعلقة بالاستقرار ونحوه اذا جعلت على انفسكم الخبر وفي
المجرور ضمير يعود على المبتدا ويجوز نصب متاع على المصدر المطلق
تقديره تمتعون متاع الحياة او على اضمار فعل دل عليه البغي اي تبغون
متاع الحياة قوله وازينت اصله تزينت ووزنه تفعلت ثم
ادغمت التاء في الزاي فسكن الاول فدخلت الف الوصل لاجل
سكون اول الفعل وانما سكن الاول عند الادغام لان كل حرف ادغمته
فيما بعده فلا بد من اسكان الاول ابدا فلما ادغمت التاء في الزاي
سكنت التاء فاحتيج عند الابتداء الى الف الوصل وله نظائر كثيرة
في القران وروي عن الحسن انه قرا وازينت على وزن افعلت ومعناه
جاءت بالزينة الا انه كان يجب على مقاييس العربية ان يقال وازانت
مثل اقالت فتنقلب الياء الفا لانه اتى به على الاصل ولم يعله

كما أن استحوذ على الأصل وكان القياس استحاذ وقد روي وازيانّت
مثل احمارّت وقرئ وأزينت والأصل تزاينت ثم ادغمت التاء
في الزاي على قياس ما تقدم ذكره وفي قراءة الجماعة دخلت ألف
الوصل أيضا فيه في الابتداء على قياس ما تقدم قوله قطعا من
الليل مظلما مظلما حال من الليل ولا يكون نعتا للقطع لأنه
يجب أن يقال مظلمة قبلها على قراءة الكسائي وابن كثير قطعا
بإسكان الطاء فيجوز أن يكون مظلما نعتا للقطع أو يكون حالا
من الليل قوله فزيلنا بينهم هو فعّلنا من زلت الشيء عن الشيء
فأنا أزيله إذا نحيته والتشديد للتكثير ولا يجوز أن يكون
فيعلنا من زال يزول لأنه يلزم فيه الواو فيقال زولنا وحكى
الفراء أنه قرئ فزايلنا وقولهم لا أزايل فلانا أي لا أفارقه فأما
قولهم لا أزاوله فمعناه لا أعالجه لا أحاوله ومعنى زايلنا وزيّلنا
واحد قوله شهيدا نصب على التمييز وهو عند أبي إسحاق
حال أي الله وبالله في قوله كفى بالله في موضع رفع وهو فاعل
كفى تقديره كفى الله شهيدا والباء زائدة معناها ها لازمة الفعل
لما بعده والله لم يزل هو الكافي بمعنى يكفي لا يجوز عند الجاحد أن
قوله إلى الله مولاهم الحق مولاهم بدل من الله أو نعت والحق نعت
أيضا له ويجوز نصبه على المصدر ولم يقرأ به قوله أنهم لا يؤمنون
أن في موضع نصب تقديره بأنهم أو لأنهم فلما حذف الحرف تعدى الفعل

فنصب الموضع وأن المفتوحة أبدا مشددة أو مخففة هي حرف على
انفرادها وهي اسم مع ما بعدها لأنها وما بعدها مصدر في حكم
عليها بوجوه الإعراب على قدر العامل الذي قبلها ويجوز
أن تكون في موضع خفض بحرف الجر المحذوف وهو مذهب الخليل
لما كثر حذفه مع أن خاصة عمل محذوفا كأنه موجود أي العمل
وقيل إن في هذه الآية في موضع رفع على البدل من كلمات وهو
قول حسن وهو بدل الشيء من الشيء وهو هو قوله أمن يهدي
إلى الحق أحق أن يتبع من رفع بالابتداء وأحق الخبر وفي الكلام
حذف تقديره أحق ممن لا يهدي وأن في موضع نصب على تقدير حذف
الخافض وإن شئت جعلتها في موضع رفع على البدل من من وهو
بدل الاشتمال وأحق الخبر وإن شئت جعلت أن مبتدأ ثانيا وأحق
خبرها مقدما عليها والجملة خبر عن من قوله فما لكم كيف تحكمون
ما في موضع رفع بالابتداء وهي استفهام معناه التوبيخ والتنبيه
ولكم الخبر والكلام تام على لكم والمعنى أي شيء لكم في عبادة الأصنام
قوله ولكن تصديق خبر كان مضمرة تقديره ولكن كان تصديق وفي
كان اسمها هذا مذهب الفراء والكسائي ويجوز عندهما الرفع
على تقدير هو تصديق قوله ولكن الناس هو الاختيار عند جماعة من
النحويين إذا أتت لكن مع الواو أن تشدد وإذا كانت بغير واو
فتليها أن تخفف قال الفراء لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت بل

مخففة لتكون مثلها في الاستدراك وإذا أتت الواو قبلها
خالفت فشددت وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبرها
كأن وأنشدوا ولكنني من حبها لعميد ومنعه البصريون
لمخالفة معناها معناها إن لم تشددها أعملت فيما بعدها فنصب
بها الكلمات أخوات إن ومن خففها رفع ما بعدها على الابتداء
وما بعدها خبره. قوله ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الكاف في كأن
وما بعدها في موضع نصب صفة لليوم وفي الكلام حذف ضمير
يعود على الموصوف تقديره كأن لم يلبثوا قبله فحذف قبل فصارت
الهاء متصلة بيلبثوا فحذفت لطول الاسم كما يحذف من الصلات
ويجوز أن يكون الكاف ومن كان في موضع نصب صفة لمصدر محذوف
تقديره ويوم يحشرهم حشرا كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة ويجوز أن
يكون الكاف في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في يحشرهم
والضمير في يلبثوا راجع على صاحب الحال ولا حذف في الكلام
تقديره ويوم يحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من لم يلبث إلا ساعة
والناصب ليوم اذكر مضمرة ويجوز أن يكون الناصب له يتعارفون
قوله ماذا يستعجل منه المجرمون ما استفهام رفع بالابتداء
ومعنى الاستفهام هنا التهديد وذا خبره الابتداء بمعنى الذي
والهاء في منه تعود على العذاب وإن شئت جعلت ما وذا اسما
واحدا في موضع رفع بالابتداء والخبر في الجملة التي بعده والهاء في منه تعو

تعود أيضا على العذاب وإن جعلت الهاء تعود على الله تعالى
وماذا اسما واحدا كانت في موضع نصب بيستعجل والمعنى
أي شيء يستعجل المجرمون من الله. قوله أحق هو ابتداء وخبر
في موضع المفعول الثاني ليستنبئونك إذا جعلته بمعنى يستخبرونك
وإن جعلته بمعنى يستعلمونك كان أحق هو في موضع المفعولين
لا يجوز الاكتفاء بواحد ويجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث
وإذا كانت أنبأ بمعنى أخبر تعدت إلى مفعولين لا يجوز الاكتفاء
بواحد دون الثاني ونبأ وأنبأ في التعدي سواء. قوله وما تتلوا
منه الهاء عند الفراء تعود على الشأن على تقدير حذف مضاف
تقديره وما تتلوا من أجل الشأن أي يحدث لك شأن فتتلوا القرآن
من أجله. قوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر في قراءة من فتح في موضع
خفض عطف على لفظ مثقال ذرة وقرأ حمزة بالرفع فيهما عطفهما
على موضع مثقال لأنه في موضع رفع بيعزب. قوله الذين آمنوا
وكانوا يتقون الذين في موضع نصب على البدل من اسم إن وهو أولياء
الله أو على أعني ويجوز الرفع من الموضع أو على النعت من الموضع أو
إضمار المبتدأ أو على الابتداء ولهم البشرى ابتداء وخبر في موضع خبر
الذين. قوله وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء انتصب شركاء
بيدعون ومفعول وما يتبع قام مقامه إن يتبعون إلا الظن لأنه هو
ولا انتصب الشركاء بيتبع لأنك تنفي عنهم ذلك والله قد أخبر

عليهم به ولو جعلت ما استفهاما بمعنى الانكار والتوبيخ كانت
في موضع نصب بتتبع وعلى القول الاول تكون ما حرفا
نافيا قوله واجمعوا امركم وشركاءكم كل القراء قرأه بالهمز
وكسر الميم من قولهم اجمعت على امر كذا وكذا اذا عزمت عليه
واجمعت الامر ايضا حسن بغير حرف جر كما قال جل وعز اذ اجمعوا
أمرهم فيكون نصب الشركاء على العطف على المعنى وهو قول المبرد
وقال الزجاج هو مفعول معه وقيل الشركاء عطف على الامر
لان تقديره واجمعوا ذوي الامر منكم وقيل تأويل الامر هنا هو
كيدهم فيعطف الشركاء على الامر بغير حذف وقيل انتصب الشركاء
على عامل محذوف تقديره واجمعوا شركاءكم ودل اجمعوا على جمعوا
لانك تقول جمعت الشركاء والقوم ولا تقول اجمعت الشركاء
انما يقال اجمعت في الامر خاصة فلذلك لم يحسن عطف الشركاء
على الامر الا على المتقدم وقال الكسائي والفراء تقديره وادعوا شركاءكم
وكذلك في حرف أبي وادعوا شركاءكم وقد روى الاصمعي عن نافع
فاجمعوا بوصل الالف وفتح الميم فيحسن على هذه القراءة عطف
الشركاء على الامر ويحسن ان تكون الواو بمعنى مع وقد قرأ الحسن برفع
الشركاء عطفا على المضمر المرفوع في فاجمعوا وبه قرأ يعقوب الحضرمي
وحسن ذلك للفصل الذي وقع بين المعطوف والمضمر كأنه قام مقام التأكيد
وهو امركم قوله فما كذبوا به الضمير في كذبوا يعود على قوم نوح

اي فما كان قوم الرسل الذين بعثوا بعد نوح ليؤمنوا بما كذبوا به
قوم نوح بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح قوله ما جئتم به
السحر ما ابتداء بمعنى الذي وجئتم به صلته والسحر خبر الابتداء
وتقوية هذا ان في حرف أبي ما جئتم به سحر وكلما ذكرنا في كتابنا
هذا وفي غيره من قراءة أبي وغيره مما يخالف المصحف فلا يقرأ
به لمخالفته المصحف وانما نذكره شاهدا لا ليقرأ به فاعلم ذلك
ويجوز ان تكون ما رفعا بالابتداء وهي استفهام وجئتم به الخبر
والسحر خبر ابتداء محذوف اي هو السحر ويجوز ان تكون ما
في موضع نصب على اضمار فعل بعد ما تقديره اي شيء جئتم
به السحر خبر ابتداء محذوف ولا يجوز ان تكون ما بمعنى الذي في
موضع نصب لان ما بعدها صلتها والصلة لا تعمل في الموصول ولا
يكون تفسير العامل في الموصول وقرأ ابو عمرو السحر بالمد ءالسحر
فعلى هذه القراءة تكون ما استفهاما مبتدأ وجئتم به الخبر
والسحر خبر ابتداء محذوف اي هو السحر ولا يجوز على هذه
القراءة ان تكون ما بمعنى الذي اذ لا خبر لها ويجوز ان تكون ما
في موضع نصب على ما تقدم ويجوز ان ترفع السحر على البدل من ما
وخبر بخبر المبدل منه ولذلك جملة الاستفهام كما تقول
كم مالك أعشرون ام ثلاثون فتجعل اعشرون بدلا من كم
وتدخل الف الاستفهام على ثلاثين عشرين لان البدل منه وهو

كم استفهام ومعنى الاستفهام في هذه الآية التقرير والتوبيخ ولم يكن هو
باستخبار لان موسى صلى الله عليه وسلم قد علم انه سحر فاعلمهم وبخهم
بما فعلوا ولم يستخبرهم عن شيء لم يعلمه وقيل ايضا معنى التحقير
لما جاءوا به واجاز الفراء نصب السحر بجعل ما شرطا وينصب السحر
على المصدر ويضمر الفاء مع ان الله سيبطله ويجعل الالف واللام
في السحر زايدتان وذلك كله بعيد وقد اجاز علي بن سليمان حذف
الفاء من جواب الشرط في الكلام واستدل على جوازه بقوله تعالى
وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ولم يجزه غيره الا في ضرورة
الشعر قوله من فرعون وملايهم انما جمع الضمير في ملايهم لانه اخبار
عن جبار والجبار يخبر عنه بلفظ الجمع وقيل لما ذكر فرعون علم
ان معه غيره فرجع الضمير عليه وعلى من معه وقيل الضمير راجع
على آل فرعون وفي الكلام حذف والتقدير على خوف من آل فرعون
وملايهم فالضمير يعود على الآل وقال الاخفش الضمير يعود على الذرية
المتقدم ذكرها وقيل الضمير يعود على القوم المتقدم ذكرهم قوله
ان يفتنهم ان في موضع خفض بدل من فرعون وهو بدل الاشتمال
قوله فلا يومنوا عطف على ليضلوا في موضع نصب عند المبرد
والزجاج وقال الاخفش والفراء هو منصوب جواب للدعاء وقال
الكسائي وابو عبيدة هو في موضع جزم لانه دعاء عليهم قوله
ننجيك ببدنك قيل هو من النجاة اي نخلصك من البحر ميتا لئلا يشك بنو

بنوا اسرائيل وقيل معناه نلقيك على نجوة من الارض وقيل ببدنك
بدرعك التي تعرف بها لئلا يشك بنو اسرائيل قوله الا قوم يونس
انتصب قوم على الاستثناء المنقطع ويجوز ان يكون على
الاستثناء الذي هو غير منقطع على ان تقدر في اول حذف مضاف
تقديره فلولا كان اهل قرية امنوا ويجوز الرفع على ان تجعل الا
بمعنى غير صفة للاهل المحذوف وفي المعنى ثم تعرب ما بعد الا
بمعنى اعراب غير لو ظهرت في موضع الا واجاز الفراء الرفع على
البدل كما قال وبلد ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
فالبدل من انيس والثاني من غير الجنس وهي لغة تميم يبدلون وان كان
الثاني ليس من جنس الاول واهل الحجاز ينصبون اذا اختلفا وان كان
الكلام منفيا وانشد وابيات النابغة الا اواري بالرفع والنصب
قوله يونس هو اسم اعجمي ولذلك لم ينصرف ومثله يوسف وقد
روي عن الاعمش وعاصم انهما قرا بكسر النون والسين جعلاه فعلا
مستقبلا من انس واسف سمي به فلم ينصرف للتعريف ووزن الفعل
قال ابو حاتم يجب ان يهمز او ترك الهمز جايز حسن وان كان اصله الهمز
وقد حكى ابو زيد فتح النون والسين فيهما على انهما فعلان لم يسم فاعلهما
سمي بهما ايضا ه

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكل اعراب سورة هود عليه السلام

اذا جعلت هود اسما للسورة فقلت هذه سورة هود لم ينصرف

عند سيبويه والخليل كامرأة بزيد او عمرو واجاز عيسى صرف الخفيفة
كما تصرف هند اسم امرأة فان قدرت حذف مضاف مع هود
صرفته تريد هذه سورة هود قوله تعالى الا الذين صبروا الذين في
موضع نصب على الاستثناء المتصل قال الفراء هو مستثنى من الانسان
لانه بمعنى الناس وقال الاخفش هو استثناء منقطع قوله
وباطل ما كانوا يعملون باطل رفع بالابتداء وما بعده خبره وفي
حرف ابي وابن مسعود وباطلا بالنصب جعلا ما زائدة ونصب
باطلا بيعملون مثل قليلا ما تذكرون وقليلا ما يومنون قوله
ويتلوه شاهد منه الهاء في يتلوه للقرآن فتكون الهاء في هذا
القول في منه تعود على الله جل وعز والشاهد الانجيل اي يتلوا
القرآن في التقدم للانجيل من عند الله وتكون الهاء في قبله للانجيل
ايضا وقيل الهاء في يتلوه لمحمد صلى الله عليه وسلم فيكون الشاهد
لسانه والهاء في منه لمحمد ايضا وقيل القرآن وكذلك الهاء في قبله
لمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل الشاهد جبريل عليه السلام والهاء
في منه على هذا القول لله وفي قبله لجبريل ايضا عليه السلام
وقيل الشاهد اعجاز القرآن والهاء في منه على هذا القول لله
والهاء في يومنون به للقرآن وقيل لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله
اماما ورحمة نصب على الحال من كتاب موسى قوله ما كانوا يستطيعون
ما ظرف وفي موضع نصب معناها وما بعدها ابدا وقيل ما في موضع نصب على

على حذف حرف الجر اي بما كانوا كما تقول اجزيته ما فعل وبما فعل
وقيل ما نافية والمعنى لا يستطيعون السمع لما سبق لهم وقيل المعنى
لا يستطيعون ان يسمعوا من النبي لبغضهم له ولا يفقهوا الحجة كما
تقول فلان لا يستطيع ان ينظر الى فلان اذا كان يثقل عليه ذلك قوله
لا جرم انهم لا جرم عند الخليل وسيبويه بمعنى حقا في موضع رفع بالابتدا
ولا وجرم كلمة واحدة مبنية على الفتح في موضع رفع والخبر انهم وان في
موضع رفع عندهما وقيل عن الخليل انه قال ان في موضع بجرم
وجرم بمعنى بر بمعناه لا بد ولا محالة قال الخليل جيء بلا ليعلم ان المخاطب
لم يبتدئ كلامه وانما خاطب من خاطبه وقال الزجاج لا نفي لما ظنوا انه
ينفعهم واصل معنى جرم كسب من قولهم فلان جارم اهله اي كاسبهم ومنه
سمي الذنب جرما لانه اكتسب فكان المعنى عندهم لا ينفعهم ذلك
ثم ابتدا فقال جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون اي كسب ذلك الفعل لهم
الخسران في الآخرة وان من انهم على هذا القول في موضع نصب بجرم وقال
الكسائي معناه لا صد ولا منع عن انهم في الآخرة فان في موضع نصب
على قوله ايضا بحذف حرف الجر قوله بادي الراي انتصب بادي على
الظرف اي في بادي الراي هذا على قراءة من لم يهمز ويجوز ان يكون مفعولا
به حذف معه حرف الجر مثل واختار موسى قومه وانما جاز ان يكون
فاعل ظرفا كما جاز ذلك في فعيل نحو قريب ومليء وفاعل وفعيل
يتعاقبان نحو راحم ورحيم وعالم وعليم وحسن ذلك في فاعل اضافته

الى الراي والراي حينئذ في نية المصدر وينتصب المصدر معه على الظرف
نحو قولك اما جهد رأيي فانك منطلق فالعامل في الظرف اتبعك
منصوب قد ابتدأ اذا ظهر وتجوز في قراءة ولم يجز ان يكون من الابتداء
ولكنه سهل الهمزة ومن قراه بالهمز او فتح ياء بالالف انه بدل من همزة
منصوب ايضا نصب على الظرف والعامل فيه ايضا اتبعك والتقدير
عند من جعله من بدأ بدءا وما اتبعك الا الاراذل فيما ظهر لنا من الراي
كانهم قطعوا عليه في اول ما ظهر لهم من رايهم ولم يتعقبوا انظر
انما قالوا ما ظهر لهم من غير تعقب والتقدير عند من جعله من الابتداء
مبهم ما اتبعك يا نوح الا الاراذل في اول ما ظهر لنا من الراي في اول
ما ظهر اتبعك الا الاراذل وجاز تاخر الظرف بعد الا وما بعدها من
العامل فيه لان الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في المفعولات فلو
قلت في الكلام ما اعطيت احدا الا زيدا الا درهما جاز وقعت اسمين
مفعولين بعد الا لم يجز لان الفعل لا يصل بالا الى اسمين انما يصل الى
اسم واحد كحرف الجر وفي الاتيان انك لو قلت مررت بزيد عمرو فتوصل
الفعل اليهما بحرف واحد لم يجز وكذلك لو قلت استوى الماء
والخشبة الحائط فتنصب بواو اسمين لم يجز الا ان تاتي في جميع
ذلك بواو العطف فيجوز فيصل اليهما بحرف فاما قولهم ما ضرب
القوم الا بعضهم بعضا فانما جاز لان بعضهم بدل من القوم فلم يصل
الفعل بعد الا الى اسمين واحد قوله تزدري اعينكم اصل تزدري تزتري

تزتري فالدال مبدلة من تاء لان الدال حرف مجهور فقربت من الزاي لانها
مجهورة ايضا والتاء مهموسة فبعدت من الزاي وحسن البدل لقرب
المخرجين والتقدير تزدريهم اعينكم ثم حذف الاضمار لطول الاسم قوله
فعميت عليكم خففه من القراء حمله على معنى فعميت عن الاخبار التي
اتتكم وهي الرحمة فلم تؤمنوا بها ولم تعلموا الاخبار بعينها عميتم ونحو
عميت لكان لهم عذرا انما عموا هم عنها فهو من المقلوب كقولهم
ادخلت القلنسوة في راسي وادخلت القبر زيدا فقلب جميع
هذا في ظاهر اللفظ لان المعنى لا يشكل ومثله قوله تعالى فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله وقيل معنى فعميت لمن قراه بالتخفيف خفيت
فيكون غير مقلوب على هذا ويكون ذلك الاخبار التي اتتك من عند الله
خفي فهمها عليهم لغفلة منها لا لتهم بطول كثرة اعراضهم عنها فاما
معناه على حفص وحمزة والكسائي الذين قرءوا بالتشديد والضم على
ما لم يسم فاعله فلبيته فيه قلت والاكثر الله عماها عليهم لما اراد بهم
من الشقوة يفعل ما يشاء سبحانه وهي راجعة الى القراءة بالاولى لانهم
لما عموا عنها حتى عماها الله عليهم وفي قراءة ابي وهي قراءة الاعمش فعماها
عليكم اي عماها الله عليكم فهذا شاهد لمن ضم وشدد فنوح اسم
النبي عليه السلام انصرف لانه اعجمي خفيف وقيل هو عربي من ناح
ينوح وقال بعض المفسرين انما سمي نوحا لكثرة نوحه على نفسه قوله
الا من قد امن من في موضع رفع بيؤمن قوله ومن امن من في موضع

نصب على العطف على اثنين او على اهلك ومن في قوله الا من سبق
في موضع نصب على الاستثناء من اهلك قوله بسم الله مجراها ومرساها
مجراها في موضع رفع على الابتداء ومرساها عطف عليه والخبر بسم
الله والتقدير بسم الله اجراؤها وارساؤها ويجوز ان يرتفعا بالظرف
لانه متعلق بما قبله وهو اركبوا ويجوز ان يكون مجراها في موضع
نصب على الظرف على تقدير حذف ظرف مضاف الى مجراها بمنزلة
قولك اتيتك مقدم الحاج اي وقت مقدم الحاج فيكون التقدير
بسم الله وقت اجرائها وارسائها وقيل تقديره في النصب بسم الله
في موضع اجرائها ثم حذف المضاف وفي التفسير ما يدل على نصبه على
الظرف قال الضحاك كان يقول وقت جريها بسم الله فتجري ووقت
ارسائها بسم الله فترسي والباء في بسم الله متعلقة باركبوا
والعامل في مجراها اذا كان ظرفا معنى الظرف في بسم الله ويحمل فيه
اركبوا الا انه لم يرد اركبوا فيها في وقت الجري والرسو انما المعنى
سموا اسم الله وقت الجري والرسو والتقدير اركبوا الان متبركين
بسم الله في وقت الجري والرسو واذا رفعت مجراها بالابتداء
وما قبله خبره كان الجملة في موضع الحال من المضمر في فيها لان في الجملة
عائدا يعود على الهاء في فيها وهو الهاء في جميعا للسفينة
ويكون العامل في الجملة التي هي حال ما في فيها من معنى الفعل ويحسن
ان تكون هذه الجملة في موضع الحال من المضمر في اركبوا لانه لا عائد في

في الجملة يعود على المضمر في اركبوا الا ان المضمر في بسم الله ان جعلته
خبرا لمجراها فانما يعود على المبتدا وهو مجراها وان رفعت
مجراها بالظرف لم يكن فيه ضمير والهاء في مجراها انما تعود على
الهاء في فيها واذا نصبت مجراها على الظرف عمل فيه بسم الله وكانت
الجملة في موضع الحال من المضمر في اركبوا على تقدير قولك خرج
بثيابه وركب بسلاحه ومنه قوله وقد دخلوا بالكفر وهم قد
خرجوا به فقولك بثيابه وبسلاحه وبالكفر وبه كلها في موضع
الحال فكذلك بسم الله مجراها في موضع الحال من المضمر في اركبوا
اذا نصبت مجراها على الظرف تقديره اركبوا فيها متبركين
بسم الله في وقت الجري والرسو فيكون في بسم الله ضمير
يعود على المضمر في اركبوا وهو ضمير المامورين فصح الحال منهم
لتحمل الضمير الذي يعود عليهم ولا يحسن على هذا التقدير ان تكون
الجملة في موضع نصب على الحال انما هو ظرف ملغى واذا كان ملغى
لم يعتد بالضمير المتصل به وانما يكون مجراها مع جملة الحال اذا رفعته
بالابتداء ولو كنت جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في فيها على
ان تنصب مجراها على الظرف لكان التقدير اركبوا فيها متبركة بسم الله
في وقت الجري وليس المعنى على ذلك غرض السفينة بالتبرك انما
التبرك لراكبيها ولو جعلت مجراها ومرساها في موضع اسم الفاعل
لكانت حالا مقدرة ولجاز ذلك وجعلتهما في موضع نصب على الحال

من صنع الله وانما كان الشرط فيما تقدم من الكلام على ان تجعل مجراها في
موضع اسم فاعل فاما ان جعلت مجراها بمعنى جارية ومرساها بمعنى
راسية فيكونان حالا مقدرة حسنًا وهذه المسئلة قد وقفت بها
على جميع ما كان في الكلام والقرآن من نظيره وذلك مجيئها حق مجيئها
وتدبرها حق تدبرها فهي من المسائل المشكلة فاما من فتح
الميم وضمها في مجراها من فتح اجراه الكلام على جرت مجرى ومن ضم
اجراه على اجراها الله مجرى وقد قرأ عاصم الجحدري مجريها ومرسيها
بالياء جعلهما نعتا لله جل ذكره ويجوز ان يكونا في موضع رفع على
اضمار مبتدا اي هو مجريها ومرسيها قوله وكان في معزل من كسر الزاي
جعله اسما للمكان ومن فتح جعله المصدر قوله يا بني من اصل في
بني ثلاث ياءات ياء التصغير وياء بعدها هي لام الفعل وياء بعد
لام الفعل وهي ياء الاضافة فلذلك كسرت لام الفعل لان حق
ياء الاضافة في المفرد ان تكسر ما قبلها ابدا فادغمت ياء التصغير
في لام الفعل لان حق ياء التصغير السكون والمثلان من غير حروف
المد واللين اذا اجتمعا وكان الاول ساكنا لم يكن بد من ادغامه
في الثاني وحذفت ياء الاضافة لان الكسرة تدل عليها وحذفها
في النداء هو الاكثر في كلام العرب لانها حلت محل التنوين والتنوين
في المعارف لا يثبت في النداء فوجب حذف ما هو مثل التنوين وما
يقوم مقامه وهو ياء الاضافة وقوي حذفها في مثل هذا اجتماع الا

الامثال المستثقلة مع الكسرة وهو ثقيل ايضا وقد قرأ عاصم بفتح الياء
وذلك انه ابدل من كسرة لام الفعل فتحة استثقالا للاجتماع
الياءات مع الكسرة فانقلبت ياء الاضافة الفا ثم حذف الالف
كما تحذف الياء فبقيت الفتحة على حالها وقوي حذف الالف
لانها عوض مما يحذف في النداء وهو ياء الاضافة وقد قرأ ابن كثير
في هذا الموضع في لقمان باسكان الياء والتخفيف وذلك انه حذف
ياء الاضافة للنداء فبقيت ياء مكسورة مشددة والكسرة كياء
فاستثقل ذلك فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير ساكنة
قوله لا عاصم اليوم من امر الله العامل في اليوم هو من امر الله تقديره
لا عاصم من امر الله اليوم ولا عاصم في موضع رفع بالابتداء ومن امر الله
الخبر ومن متعلقة بخبر وفي تقديره لا عاصم مانع من امر الله اليوم
ويجوز ان يكون من امر الله صفة لعاصم ويعمل في اليوم ويضمر خبرا
لعاصم ولا يجوز ان تتعلق من بعاصم ولا ان تنصب اليوم بعاصم
لانه يلزم ان تنون عاصما ولا ينبغي ان يكون العامل الفتح لانه يصير
ما تعلق به وما عمل فيه من تمامه فيصير بمنزلة قولك لا خيرا من زيد
في الدار ونظيره لا تثريب عليكم اليوم وسياتي في موضعه قوله
الا من رحم من في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وعاصم على بابه
تقديره لا احد يمنع من امر الله ولكن من رحم الله فانه معصوم وقيل
من في موضع رفع على البدل من موضع عاصم وذلك على تقدير لا احد

أن يكون عاصما على بابه فيكون التقدير لا عاصم اليوم من أمر الله إلا
الله وقيل إلا الراحم والراحم هو الله جل ذكره والتقدير الثاني أن يكون
عاصما بمعنى معصوم فيكون التقدير لا معصوم من أمر الله اليوم إلا
المرحوم قوله إنه عمل غير صالح الهاء تعود على السؤال أي أن
سؤالك إياي أن أنجي كافرا عمل غير صالح وقيل إن معناه
أن تسأل ما ليس لك به علم عمل غير صالح فالهاء على هذا
التقدير من قول الله لنوح وقيل هو من قول نوح لابنه وذلك أنه
قال له اركب معنا ولا تكن مع الكافرين إن كونك مع الكافرين
عمل غير صالح فيكون هذا من قول نوح لابنه متصلا بما قبله وقيل
الهاء في أنه تعود على ابن نوح وفي الكلام حذف مضاف تقديره
إن ابنك ذو عمل غير صالح فأما الهاء في قراءة الكسائي فهي
راجعة إلى ابن نوح بلا اختلاف لأنه قرأ عمل بكسر الميم وفتح اللام
ونصب غير قوله من إله غيره يجوز رفع غيره على النعت
أو على البدل من موضع إله ويجوز الخفض على النعت أو على البدل
من لفظ إله وقد قرئ بهما جميعا ويجوز النصب على الاستثناء
قوله مدرارا حال من السماء وأصله الهاء والعرب تحذف الهاء
من مفعال على طريق النسب قوله لكم آية نصب آية على الحال
من الناقة قوله ومن خزي يومئذ من فتح الميم بنى يوما على الفتح
لإضافته إلى غير متمكن وهو إذ ومن كسر الميم أعرب وخفض بإ

لإضافة الخزي إلى اليوم فلم يبنه قوله وأخذ الذين ظلموا الصيحة
إنما حذفت التاء من أخذ لأنه فرق بين المؤنث وهو الصيحة وبين
فعله وهو أخذ بقوله الذين ظلموا وهو مفعول أخذ فقامت
المفرقة مقام التأنيث وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب
وأخذت فجيء بالتأنيث على الأصل ولم يعتد بالتفرقة وقيل إنما
حذفت التاء لأن تأنيث الصيحة غير حقيقي إذ ليس لها ذكر من
لفظها وقيل إنما حذفت التاء لأنه حمل على معنى الصياح إذ الصيحة
والصياح بمعنى واحد وكذلك العلة في كل ما شابهه قوله
قالوا سلاما انتصب سلاما على المصدر وقيل هو منصوب
بقالوا كما تقول قلت خيرا إذ لم تحك قولهم وإنما السلام
بمعنى قولهم فأعمل القول فيه كما تقول قلت حقا لمن سمعته يقول
يقول لا إله إلا الله فلم تذكر ما قال إنما جئت بلفظ تحقيق
قوله فأعملت فيه القول وكذلك سلام في الآية إنما هو معنى
ما قالوا ليس هو لفظهم بعينه فالنصب أبدا في هذا وشبهه
مع القول إنما هو معنى ما قالوا لا قولهم بعينه والرفع على أنه
قولهم بعينه حكاه عنه قوله قال سلام رفعه على الحكاية
لقولهم وهو خبر ابتداء محذوف تقديره قال هو سلام أو أمري سلام
أو عليكم سلام فنصبهما جميعا يجوز على ما تقدم ورفعهما يجوز
على الحكاية ولا إضمار قوله فما لبث أن في موضع نصب على تقدير

حذف حرف الجر تقديره فما لبث عن ان جاء، واجاز الفراء ان يكون في
موضع رفع بلبث تقديره عنده فما لبث مجيئه اي ما ابطأ مجيئه
بعجل ففي لبث على القول الاول ضمير ابراهيم ولا ضمير فيه على
القول الثاني وقيل ما بمعنى الذي وفي الكلام حذف مضاف تقديره
فالذي لبثه ابراهيم قدر مجيئه بعجل اراد ان يبين ان ابراهيم قدر
بطائه ففي لبث ضمير الفاعل وهو ابراهيم ايضا قوله
ومن وراء اسحاق يعقوب من رفع يعقوب جعله مبتدا وما قبله
خبره والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة من المضمر المنصوب
في بشرناها فيكون يعقوب داخلا في البشارة ويجوز رفع
يعقوب على اضمار فعل تقديره ويحدث من وراء اسحاق يعقوب
فيكون يعقوب على هذا القول غير داخل في البشارة ومن نصب
يعقوب جعله في موضع خفض على العطف على اسحاق لكنه
لم ينصرف للتعريف والعجمة وهو مذهب الكسائي وهو ضعيف
عند سيبويه والاخفش الا باعادة الخافض لانك فرقت بين الجار
والمجرور بالظرف وحق المجرور ان يكون ملاصقا للجار والواو
قامت مقام حرف الجر الا ترى انك لو قلت مررت بزيد وفي الدار عمرو فيقبح
وحق الكلام مررت بزيد وعمرو في الدار وبشرناها باسحاق ويعقوب
من وراء اسحاق وقيل يعقوب منصوب محمول على موضع باسحاق وفيه
بعد ايضا للفصل بين حرف الجر والمعطوف بقوله ومن وراء اسحاق

كما كان في الخفض ويعقوب في هذين القولين داخل في البشارة وقيل
هو منصوب بفعل مضمر دل عليه الكلام تقديره ومن وراء اسحاق
وهبنا لها يعقوب فلا يكون داخلا في البشارة قوله شيخا
انتصب شيخا على الحال من المشار اليه والعامل في الحال الاشارة
والتنبيه ولا تجوز هذه الحال الا اذا كان المخاطب يعرف صاحب
الحال فتكون فائدة الاخبار في الحال لا في الاشارة واذا كان لا يعرف صاحب
الحال كانت فائدة الاخبار انما هي في معرفة صاحب الحال ولا يجوز
ان تقع له الحال لانه يصير المعنى انه فلان في حال دون حال لو قلت هذا زيد
قائما لمن لم يعرف زيدا لم يجز لانك تخبر ان المشار اليه هو زيد
في حال قيامه فان زال عن القيام لم يكن زيدا واذا كان المخاطب
يعرف زيدا بعينه فانما افدته وقوع الحال منه واذا لم يكن
يعرف عينه وانما افدته معرفة عينه فلا تقع منه حال لما ذكرنا
والرفع يجوز في شيخ من خمسة اوجه تركنا ذكرها لاشتهارها قوله
جاءته البشرى يجادلنا من مذهب الاخفش والكسائي ان يجادلنا في موضع
جادلنا لان جواب لما يجب ان يكون ماضيا فجعل المستقبل مكانه
كما كان جواب الشرط ان يكون مستقبلا فيجعل الماضي في موضعه
وقيل المعنى اقبل يجادلنا فهو حال من ابراهيم قوله هن اطهر لكم
ابتداء وخبر لا يجوز عند البصريين غيره وقد روي عن عيسى بن عمر انه
قرا اطهر بنصب اطهر على الحال وجعل هن فاصلة وهو بعيد

ضعيف قوله ضيقي اضافة المصدر فلذلك لا يثنى ولا يجمع قوله
الا امرأتك قراءة ابن كثير وابي عمرو على البدل من احد وانكر ابو عبيد
الرفع على البدل وقال يجب على هذا ان من رفع يلتفت يجعل لا نهيا
ويصير المعنى اذا ابدلت المرأة من احد وجزمت يلتفت على
النهي ان المرأة اباح لها الالتفات وذلك لا يجوز ولا يصح عنده
البدل الا من رفع يلتفت ولم يقرا به احد وقال المبرد يجوز في هذه
القراءة ان يكون المراد بالنهي المخاطب ولفظه لغيره كما تقول لخادمك
لا يخرج فلان فلفظ النهي لفلان ومعناه المخاطب ومعناه لا تدعه
يخرج وكذلك معنى النهي انما هو للملفوظ اي لا تدعه يلتفتون
الا امرأتك وكذلك قوله لا يقم احد الا زيد معناه انههم عن
القيام الا زيدا وقرا الباقون بالنصب في امرأتك فعلى الاستثناء لانه
نهي وليس بنفي ويجوز ان يكون مستثنى من قوله فاسر باهلك
الا امرأتك ولا يجوز في المرأة على هذا الا النصب اذا جعلتها مستثناة
من الاهل وانما حسن الاستثناء بعد النهي لانه كلام تام كما ان قوله
جاءني القوم كلام تام ثم تقول الا زيدا فتستثنيه وتنصب قوله
او ان نفعل في اموالنا ما نشاء وقراه بالنون فيهما عطفه على
مفعول نترك وهو ما ولا يجوز عطفه على مفعول تامرك وان
تخلف الوجه الاول ومن قرا تفعل وتشاء بالتاء فيهما جاز عطف
او ان تفعل على مفعول نترك وهو ما وعلى مفعول تامرك وهو ان نترك

وقد شرحنا هذه الاية مفردة في كتاب اخر قوله شقاقي معناه
مشاقتي وهو في موضع رفع بيجرمنكم قوله ضعيفا حال
من الكاف في نراك لانه من رؤية العين قوله من يأتيه في موضع
نصب بتعلمون وهو في المعنى مثل والله يعلم المفسد من المصلح
اي يعلم هذين الجنسين وكذلك المعنى في الاية فسوف تعلمون
هذين الجنسين واجاز الفراء ان تكون من استفهاما فتكون في
موضع رفع وتكون من الثانية المعطوفة على الاولى في موضع
رفعا لان الاولى موصولة ايضا ليست باستفهام قوله
ما دامت السماوات وما في موضع نصب تقديره وقت
دوام السماوات قوله الا ما شاء ربك ما في موضع نصب
استثناء ليس من الاول قوله واما الذين سعدوا قرا
حفص والاخوان بضم السين حملا على قولهم مسعود وهي لغة قليلة
وقولهم مسعود انما جاء على حذف الزائد كانه من اسعده الله
ولا يقال سعده الله فهو مثل قولهم اجنه الله فهو مجنون
مجنون اتى على جنه الله وان كان لا يقال كذلك مسعود اتى على
سعده الله وضم السين في سعدوا بعيد عند اكثر النحويين الا على
تقدير حذف الزائد كانه قال واما الذين اسعدوا قوله
وان كلا لما مشددة ان اتى بها على اصلها واعملها في كل واللام
في لما لام تاكيد دخلت على ما وهي خبر ان ولام ليوفينهم جواب

القسم تقديره وإن كلا لخلق أو لبشر ليوفينهم ولا يحسن أن تكون
ما زائدة فتصير اللام داخلة على ليوفينهم ودخولها على لام
القسم لا يجوز وقد قيل إن ما زائدة لكن دخلت لتفصل بين
اللامين اللتين يتلقيان القسم وكلاهما مفتوح ففصل بينهما بما فأما
من خفف إن فإنه خفف استثقالا للتضعيف وأعملها في كل مثل
عملها مشددة واللام مشددة واللام في لما على حالها فأما
تشديد الميم في قراءة عاصم وحمزة وابن عامر فإن الأصل فيها لمن ما
ثم أدغم النون في الميم فاجتمع ثلاث ميمات في اللفظ فحذفت
الميم المكسورة وتقديره وإن كلا لمن خلق ليوفينهم ربك وقيل
وقيل التقدير لمن ما بفتح الميم في من فتكون ما زائدة وتحذف
إحدى الميمات لتكرر الميم في اللفظ على ما ذكرنا والتقدير لخلق
ليوفينهم وقد قيل إن لما في هذا الموضع مصدر لم تكرر أجري في الوصل
مجراه في الوقف وفيه بعد لأن إجراء الشيء في الوصل مجراه في الوقف
إنما يجوز في الشعر وقد حكي عن الكسائي أنه قال لا أعرف وجه التثقيل
في لما وقد قرأ الزهري لما مشددة منونة مصدر لم ولو جعلت
إن في حال التخفيف بمعنى ما لرفعت كلا ولصار التشديد في لما
على معنى إلا كما قال إن كل نفس لما عليها حافظ بمعنى ما كل
نفس إلا عليها على قراءة من شدد لما وفي حرف أبي وإن كل إلا ليوفينهم
إن بمعنى ما وقرأ الأعمش وإن كل لما ليوفينهم فجعل إن بمعنى ما ولما

ولما بمعنى إلا ووقع كل بالابتداء في ذلك كله وليوفينهم الخبر
وقد قيل إن ما زائدة في قراءة من خفف وليوفينهم هو الخبر قوله
إلا قليلا ممن أنجينا نصبت على الاستثناء المنقطع وأجاز
الفراء الرفع فيه على البدل من أولوا وهو عنده مثل قولهم فقوله
إلا قوم يونس هو استثناء منقطع ويجوز فيه الرفع على البدل
عنده كما قال وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس
فرفع اليعافير على البدل من أنيس وحقه النصب لأنه استثناء
منقطع

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل الإعراب سورة يوسف عليه السلام

قوله تعالى قرآنا عربيا قرآنا حال من الهاء في أنزلناه ومعناه
أنزلناه مجموعا وعربيا حال أخرى ويجوز أن يكون قرآنا توطئة
للحال وعربيا هو الحال كما تقول مررت بزيد رجلا صالحا فرجلا
توطئة للحال وصالحا هو الحال قوله إذ قال يوسف العامل في إذ
قوله الغافلين ومن الصلة يوسف بكسر السين والهمز يجعله
عربيا على يفعل من الأسف لكنه لم ينصرف للتعريف ووزن الفعل
وحكى أبو زيد يوسف بفتح السين والهمز جعله يفعل من الأسف
أيضا وهو عربي ولم ينصرف لما ذكرنا ومن ضم السين جعله أعجميا لم
ينصرف للتعريف والعجمة وليس في كلام العرب يفعل فلذلك
لم يكن عربيا على هذا الوزن قوله يا أبت التاء في أبت إذا كسرتها

كسرتها في الوصل بدلا من ياء الإضافة وإنما يوقف على قوله يا أبت لأنها
جالهاء إذ ليست ثم تاء مقدرة وبذلك وقف ابن كثير وابن عامر
وقال الفراء التاء في النية فتقف على قوله يا أبت بالتاء وبذلك
وقف أكثر القراء اتباعا للمصحف وقرأ ابن عامر بفتح التاء وقدر
أن التاء محذوفة على حد حذفها في الترخيم ثم ردها ولم يعتد بها
ففتحها كما كان الاسم قبل ردها مفتوحا كما قالوا يا طلحة
يا أميمة بالفتح فعلى هذا الوقف على هذا أن يقف بالهاء
كما يوقف على طلحة وأميمة وقيل إنه أراد يا أبتا ثم حذف الألف
لأن الفتحة تدل عليها فيجب على هذا أن يقف بالتاء لأن الألف
زائدة مقدرة وقيل إنه أراد يا أبتاه ثم حذف وهذا الشيء يجوز
في الندبة وأجاز النحاس ضم التاء على التشبيه بتاء طلحة إذا لم ترخم
ومنعه الزجاج قوله ساجدين حال من الهاء والميم في رأيتهم
لأنه من رؤية العين وإنما أخبر عنها بذكر الجمع بالياء والنون وهما
لما يعقل للمنزلة لما أخبر عنهما بالطاعة والسجود وهما فعل من يعقل
جرى ساجدين على الإخبار عمن يعقل إذ قد حكى عنهما فعل من يعقل
قوله آية للسائلين في وزن آية أربعة أقوال أقوال سيبويه هي
فعَلة وأصلها أيَيَة ثم أبدلوا من الياء الساكنة ألفا هذا معنى قوله ومثله
عنده غاية وثاية واعتلال هذا عنده شاذ لأنهم أعلوا العين
وصححوا اللام والقياس اعتلال اللام وتصحيح العين وقال الكوفيون فعلة

79

89

فعَلة بفتح العين وأصلها أيَيَة فقلبت الأولى ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وهو شاذ لأن الإعلال الذي كان الأصل أن تعل الياء الثانية
وتصح الأولى فيقال أياة وقال بعض الكوفيين آية فعِلة وأصلها
أيِيَة فقلبت الياء الأولى ألفا لانكسارها وتحرك ما قبلها
وكانت الأولى أولى بالعلة من الثانية لثقل الكسرة عليها
وهذا قول صالح جار في الأصول وقال ابن الأنباري آية وزنها
فاعِلة وأصلها آيِيَة فأسكنت الياء الأولى استثقالا للكسرة
على الياء وأدغموها في الثانية فصارت آيّة مثل لفظ دابّة
ووزنها ثم خففوا الياء كما قالوا كينونة بتخفيف الياء مثقلة
وأصلها كيّنونة ثم خففوا فحذفوا الياء الأولى المتحركة استثقالا
للياء المشددة مع طول الكلمة وهو قول بعيد عن القياس لأنه
ليس في آية طول يجب الحذف معه كما في كينونة قوله كما أتمها
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره إتماما كما أتمها
قوله أرضا تحمل الكلام أرضا ظرف وذكر النحاس أنه غير مبهم وكان
حق الفعل أن لا يتعدى إليه إلا بحرف لكن حذف الحرف كما قال
كما عسل الطريق الثعلب وفيه قول آخر قوله تأمنا أصله
تأمننا ثم أدغمت النون الأولى في الثانية وبقي الإشمام يدل على
ضمة النون الأولى والإشمام هو ضمك شفتيك من غير صوت يسمع
فهو بعد الإدغام وقبل فتحة النون الثانية وابن كيسان يسمي

كالاشمام الاشارة ويسمى الروم اشماما والروم صوت ضعيف
يسمع خفيا يكون في المرفوع والمخفوض والمنصوب الذي لا
تنوين فيه والاشمام لا يكون الا في المرفوع فقوله نرتع من كسر
العين من القراء جعله من رعى يرعى مجزوم الياء على الجزم فهو يفتعل والتاء
زايدة من رعي الغنم وقيل هو من قولهم رعاك الله اي حرسك
فمعناه على هذا نتحارس ومن قراه باسكان العين اسكنت
للجزم وجعله من رتع وهو يفعل والتاء اصلية فقوله
ان تذهبوا ان يأكله ان الاولى في موضع رفع بيحزنني والثانية
في موضع نصب باخاف فقوله عشاء نصب على الظرف وهو
في موضع الحال من المضمر في جاءو فقوله ولو كنا قال المبرد لو
بمعنى ان فقوله بدم كذب اي ذي كذب فقوله فصبر رفع
على اضمار مبتدا تقديره فامري صبر او فشاني صبر وقال
قطرب تقديره فصبري صبر وجميل نعت للصبر ويجوز النصب
على المصدر على تقدير فانا اصبر صبرا ولم يقرأ به والرفع الاختيار
فيه لانه ليس بامر ولو كان امرا لكان الاختيار فيه النصب فقوله
يا بشراي قراءة ابن ابي اسحاق وغيره بياء مشددة من غير الف
وعلة ذلك ان ياء الاضافة حقها ان ينكسر ما قبلها فلما لم يمكن
ذلك في الالف قلبت ياء وادغمت في ياء الاضافة ومثله هداي
وقد قراه الكوفيون بغير ياء لانهم جعلوا بشرى اسما للمنادى فيكون

في موضع ضم وقيل انه انما نادى البشرى كانه قال يا ايتها البشرى
هذا زمانك وعلى هذا المعنى قرا القراء يا حسرة على العباد
بالتنوين كانه نادى الحسرة فقوله واسروه بضاعة الهاء ليوسف
عليه السلام والضمير للاخوة وقيل الضمير للتجار وبضاعة نصب
على الحال من يوسف ومعناه مضموما فقوله دراهم في موضع
خفض على البدل من ثمن فقوله هيت لك لفظة مبنية غير مهموزة
يجوز فيها فتح التاء وكسرها وضمها والكسر فيه بعد
لاستثقال الكسرة بعد الياء ومعناها الاستدعاء ليوسف
الى نفسها بمعنى هلم لك ومنه قولهم هيت فلان بفلان اذا
دعاه فمن قرا من همزه فانه جعله من تهيأت لك وفيه بعد في
المعنى لانها لم تخبره بحالها انها تهيأت اذا دعته الى نفسها
فاما من همز وضم التاء فهو حسن لانه جعله من تهيأت لك اذا
جعله فعلا اجراه على الاخبار عن نفسها بحالها وهي تاء المتكلم
وينبغي المهموز مع كسر التاء لان يوسف عليه السلام لم يخاطبها
فتكون التاء للخطاب لها انما هي دعته وخاطبته ولا يحسن
مع الهمز الا ضم التاء ولو كان الخطاب من يوسف لقال هيت
اي على الاخبار عن نفسه وذلك لم يقرا به وفي فتح التاء وكسرها
فلغتان ولك في هيت لك تبيين مثل سقيا لك فقوله
معاذ الله نصب على المصدر تقول عاذ به معاذا ومعاذة

وعيادًا او عيادة فقوله انه ربي احسن مثواي ربي في موضع
نصب على البدل من الهاء واحسن خبر ان وان شئت جعلت
الهاء للحديث اسم ان وربي في موضع رفع بالابتداء واحسن
خبره والجملة في موضع خبر ان فقوله انه لا يفلح الهاء للحديث
وهي اسم ان وما بعدها الخبر فقوله لولا ان رءا في موضع
رفع بالابتداء والخبر محذوف وحكم لولا ان تدخل على الافعال
لما فيهما من معنى الشرط ولا يجزم بها الافعال وان كان فيهما معنى
لانهما لا تغير معنى الماضي الى الاستقبال كما تفعل حروف الشرط
ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره فان وقع بعدها اسم
ارتفع على اضمار فعل الا ان فانها تقع بعدها بالابتداء
لان الفعل الذي في طيها يغني عن اضمار فعل قبلها فلزمت
معها لان ان معها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء والخبر
مضمر في اكثر الكلام ولا بد لهما من جواب مظهر او مضمر ولا يليهما
الا الاسماء وتجيء معناها امتناع الشيء لوجود غيره فتقدير
الاية لولا ان رءا برهان ربه في ذلك الوقت لكان منه كذا وكذا
والخبر والجواب محذوف فان كانت لولا بمعنى هلا وقع
بعدها الفعل نحو قوله فلولا كانت قرية وهو كثير ومعناها
في هذا الموضع التحضيض على الشيء وكذلك ان تضمر الفعل بعدها
فتقول لولا فعلت خيرا ونظيرها في هذا المعنى لوما بهذا

81

91

فتجنب اتصريف لو ولولا فاعرفه فانه مشكل كثير التكرير فقوله
كذلك لنصرف الكاف في موضع رفع على اضمار مبتدا تقديره امر البراهين
كذلك ويجوز ان يكون في موضع نصب نعت لمصدر محذوف
تقديره اريناه البراهين رؤية كذلك فقوله وان كان قميصه ان للشرط
وهي ترد جميع الافعال الماضية الى معنى الاستقبال الا كان لقوة كان
وتصرفها كثيرا وذلك انها العبارة عن جميع الافعال فقوله حاش لله
الاصل في حاشا ان تكون بالالف لانه وقعت في المصحف بغير الف
اكتفاء بالفتحة عن الالف وكذا حذفت النون في لم يك وحاشا فعل
ماض على فاعل ماخوذ من الحشا وهي الناحية كما قال الهذلي ه
بأي الحشا صار الخليط المباين اي باي ناحية صار الخليط ولا يحسن
ان يكون حرفا عند اهل النظر واجاز ذلك سيبويه ومنعه الكوفيون
لانه لو كان حرف جر ما دخل على حرف جر لان الحروف لا يحذف منها الا
اذا كان فيها تضعيف نحو لعل ورب ومعنى حاشا لله بعد يوسف
عن هذا الذي رمي به لله اي لخوفه لله ومراقبته له وقال المبرد
تكون حاشا حرفا وتكون فعلا واستدل على انها تكون فعلا بقول
النابغة. وما احاشي من الاقوام من احد فمن احد في موضع نصب باحاشي
وقال غيره حاشى حرف واحاشي فعل اخذ من الحرف وشيء من حروف كما
قالوا لا اله الا الله ثم اشتق من حروف هذه الجملة هللوا اهلل فلان
ومثله قولهم بسمل فلان اذا قال بسم الله وحوقل فلان اذا قال لا حول ولا

قوة الليالية وهو كثير وقال الزجاج معنى حاش لله براءة لله تعالى
معناه قد نجى يوسف وهذا الذي رمي به وحكى اهل اللغة
حاشى لله بحذف الالف الاولى وهي لغة والنصب بحاشى عند المبرد
في الاستثناء احسن لانهما فعل في اكثر احوالها وسيبويه يرى الخفض
بها لانها حرف جر فقوله ثم بدا لهم فاعل بدا عند سيبويه محذوف
قام مقامه وقال المبرد فاعله المصدر الذي دل عليه بدا وقيل
الفاعل محذوف لم يعوض منه شيء تقديره ثم بدا لهم رأي فقوله
ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ان اسم كان ومن شيء في موضع
نصب مفعول نشرك ومن زائدة لتوكيد النفي فقوله سميتموها
اصل سمى ان تتعدى الى مفعولين نحو حذف احدهما والثاني هنا محذوف
تقديره سميتموها الهة وانتم توكيد للتاء في سميتموها ليحسن العطف
عليها فقوله فيسقي ربه خمرا سقى واسقى لغتان وقيل سقى معناه
ناول الماء واسقى جعل له سقيا ومنه قوله واسقيناكم ماء فراتا اي جعلنا
لكم ذلك فقوله سمان الخفض على النعت لبقرات وكذلك خضر
خفض على النعت لسنبلات ويجوز النصب في سمان وفي خضر
على النعت لسبع كما قال تعالى سبع سموات طباقا على النعت
لسبع ويجوز خفض طباق على النعت لسموات ولكن لا يقرأ الا
بما جاءت به الرواية وامور المصحف فقوله دابا نصب على المصدر
لان تزرعون يدل على تدأبون قال ابو حاتم من فتح الهمزة في دأبا وهي

وهي قراءة حفص عن عاصم جعله مصدر دأبت ومن اسكن جعله
مصدر دأبت وفتح الهمزة في الفعل هو المشهور عند اهل اللغة
والفتح والاسكان في المصدر لغتان كقولهم النهر والنهر والشمع
والشمع وقيل انما حرك واسكن لاجل حرف الحلق فقوله خير
حفظا نصب على البيان لانهم نسبوا الى انفسهم حفظ اخي يوسف
فقالوا وانا له لحافظون فرد يعقوب عليهم ذلك فقال الله
خير حفظا من حفظكم فاما من قراه حافظا فنصبه على الحال عند
النحاة حال من الله جل ذكره على ان يعقوب رد لفظهم بعينه اذ
قالوا وانا له لحافظون فاخبرهم ان الله هو الحافظ فجرى
اللفظان على سياق واحد والاضافة في هذه القراءة جائزة تقول
الله خير حافظ كما قال ارحم الراحمين ولا تجوز الاضافة في القراءة
الاولى لا تقول الله خير حفظ لان الله تعالى ليس هو الحفظ وهو
تعالى الحافظ وقال بعض اهل النظر حافظا لا ينتصب على الحال
لان افعل لا بد له من بيان ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه ولو
حذف لنقص الكلام وكان اللفظ فالله خير فلا يدري في معنى الخير
في اي نوع هو وجواز الاضافة تدل على انه ليس بحال ونصبه
على البيان احسن كنصب حفظ وهو قول الزجاج وغيره فقوله
ما نبغي ما في موضع نصب بنبغي وهي استفهام ويجوز ان تكون
نفيا فيحسن الوقف على ما نبغي ولا يحسن في الاستفهام الوقف على

ينبغي لان الجملة التي بعده في موضع الحال قوله قالوا جزاؤه من وجد
في رحله فهو جزاؤه ذا اول مبتدأ والخبر محذوف تقديره قال اخوة
يوسف جزاء السارق عندنا كجزائه عندكم وقيل التقدير جزاء
السارق عندنا كجزائه عندكم والهاء تعود على السارق او على
المسروق ثم استؤنف من بالابتداء وهي بمعنى الذي او للشرط وقوله
فهو جزاؤه ابتداء وخبر في موضع خبر من والفاء جواب الشرط
او جواب لابهام الذي في الذي والهاء التي في فهو تعود على
ذا الاستعباد والهاء في جزاؤه الاخير تعود على السارق او على المسروق
وقيل ان جزاؤه الاول ابتداء ومن خبره على تقدير حذف مضاف تقديره
قال اخوة يوسف جزاء السرقة استعباد من وجد في رحله فهو
جزاؤه اي فالاستعباد جزاء السرق والهاءات تعود على السرق
لا غير في هذا القول وقيل جزاؤه الاول مبتدأ ومن مبتدأ ثان وهي
شرط او بمعنى الذي فهو جزاؤه خبر الثاني والثاني وخبره خبر عن
الاول وجزاؤه الثاني يعود على المبتدأ الاول لانه موضوع موضع
المضمر كانك قلت فهو هو قوله استيأسوا وييأس هو
كله هو كلمة وييئس بياء من قبل ما رواه البزي عن ابن كثير
من تاخير الياء بعد الالف فهو على القلب فقدم الهمزة قبل الياء
وصارت يايس ثم خفف الهمزة وابدل منها الفا قوله انه من
يتق ويصبر من شرط رفع بالابتداء وان الله وما بعده الخبر والجملة خبر

خبر ان والاولى والهاء للحديث او يصبر عطف على يتق وأما ما
رواه قنبل عن ابن كثير انه قرأ يتقي بالياء فمجازه انه جعل من
بمعنى الذي فرفع يتقي لانه صلة لمن وعطف ويصبر على معنى
الكلام لان من وان كانت بمعنى الذي ففيها معنى الشرط
ولذلك تدخل الفاء في خبرها في اكثر المواضع فلما كان فيه
معنى الشرط عطف ويصبر على ذلك المعنى فجزمه كما قال فاصدق
واكن من الصالحين فجزم واكن حمله على معنى فاصدق لانه بمعنى
ان اخرتني اصدق مجزوما لانه جواب الشرط وقد قيل ان من في هذه القراءة
للشرط والضمة مقدرة في الياء من يتقي محذوفة للجزم كما قال
الم يأتيك والانباء تنمي وفي هذا ضعف لانه اكثر ما يجوز هذا
التقدير في الشعر وقد قيل ان من بمعنى الذي ويصبر مرفوع على
العطف على يتقي لكن حذفت الضمة استخفافا وفيه بعد
ايضا وقد حكي عن الاخفش انه سمع من العرب رسلنا باسكان
اللام تخفيفا واثبات الياء في يتقي مع الجزم في ويصبر ليس بالقوي
على اي وجه تاولته قوله كذلك نجزي الكافرين في موضع نصب
على النعت لمصدر محذوف اي جزاء كذلك نجزي الظالمين قوله
الا ان يشاء الله ان في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر اي الا
بان يشاء الله قوله نرفع درجات من نشاء قراه الكوفيون بتنوين
درجات فتكون في موضع نصب بنرفع وحرف الجر محذوف

مع درجات تقديره نرفع من نشاء الى درجات ومن لم ينون درجات نصبهما
بنرفع واضافها الى من قوله فقد سرق فعل ماض محكي
تقديره فقد قيل سرق اخ له ولا يجوز ان يقطعوا بالسرق على
يوسف لان انبياء الله اجل من ذلك وانما حكوا امرا قد قيل ولم
يقطعوا بذلك قوله مكانا نصب على البيان قوله
أن ناخذ ان في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر اي اعوذ بالله
ان ناخذ قوله نجيا حال من المضمر في خلصوا وهو واحد يؤدي
معنى الجمع قوله ومن قبل ما فرطتم يجوز ان تكون ما زائدة
وتكون من متعلقة بفرطتم تقديره وفرطتم من قبل في يوسف وفيه
بعد للتفريق بين حرف العطف والمعطوف عليه وقبل مبنية
مجرورة بمن اضيفت اليه تقديره ومن قبل هذا الوقت فرطتم في
يوسف فان جعلت ما والفعل مصدرا لم تتعلق من بفرطتم
لانك تقدم الصلة على الموصول لكن تتعلق بالاستقرار لان المصدر
مرفوع بالابتداء وما قبله خبره وفيه نظر ويجوز ان يكون ما وفرطتم
مصدرا في موضع نصب على العطف على ان والعامل تعلموا
وفيه قبح للتفريق بين حرف العطف والمعطوف بمن قبل وهو
حسن عند الكوفيين وقبيح عند البصريين قوله لا تثريب عليكم
اليوم لا يجوز ان يكون العامل في اليوم لا تثريب لانه يصير من تمامه
وقد بني تثريب على الفتح ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه لكن

لكن تنصب اليوم على الظرف وتجعله خبر التثريب وعليكم صفة
لتثريب وعلى متعلقة بمحذوف وهو صفة لتثريب في الاصل تقديره
لا تثريب ثابت عليكم اليوم فنصب اليوم على الاستقرار ويجوز
ان تنصب اليوم بعليكم وتضمر خبر التثريب لان عليكم وما بعده
عملت فيه صفة لتثريب ويجوز ان تجعل عليكم خبر تثريب وتنصب
اليوم بعليكم والناصب لليوم في الاصل هو ما تعلقت به على
المحذوف قوله فارتد بصيرا نصب على الحال قوله وخروا
له سجدا حال من المضمر في خروا وهي حال مقدرة قوله
بغتة حال واصله المصدر قوله ولدار الآخرة هذا الكلام فيه
حذف مضاف تقديره ولدار الحال الآخرة وقد قال الفراء ان هذا
من اضافة الشيء الى نفسه لان الدار هي الآخرة وقيل انه من اضافة الموصوف
الى الصفة لان الدار موصوفة بالآخرة كما قال في موضع آخر والدار
الآخرة على الصفة قوله ولكن تصديق انتصب تصديق على خبر كان
مضمرة تقديره ولكن كان ذلك تصديق ويجوز الرفع على ولكن
هو تصديق ونحوه في اعرابه اختر ه

بسم الله الرحمن الرحيم ه
تفسير مشكل اعراب سورة الرعد ه

قوله والذي انزل اليك في موضع رفع على العطف على آيات
او على اضمار هو والحق نعت للذي ويجوز ان يكون الذي في موضع
خفض على العطف على الكتاب ويكون الحق رفعا على اضمار مبتدا

قوله بغير عمد ترونها يجوز ان يكون ترونها في موضع خفض نعت
لعمد ويكون المعنى ان ثم عمدا ولكن لا ترى ويجوز ان يكون ترونها
في موضع نصب على الحال من السموات والمعنى انه ليس ثم عمد البتة
ويجوز ان يكون ترونها لا موضع لها من الاعراب على معنى وانتم ترونها
فيكون ايضا ليس ثم عمد قوله أإذا كنا ترابا العامل في إذا فعل محذوف
دل عليه الكلام تقديره أنبعث اذا ولم يجز ان يعمل فيه ما في الخبر لان
تقديره لا نبعث اذا كنا لانهم انكروا البعث فمن انكارهم على
هذا الحذف ولا يجوز ان يعمل كنا في اذا لان القوم لم ينكروا كونهم
ترابا وانما انكروا البعث بعد كونهم ترابا فلا بد من اضمار فعل يعمل
في اذا به يتم الكلام وقيل لا تعمل كنا في اذا لان اذا مضافة الى كنا المغني
والمضاف لا يعمل في المضاف اليه ولا يجوز ان يعمل في اذا مبعوثون
لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها قوله ولكل قوم هاد ابتداء وخبره
ما قبله وهو ولكل قوم واللام متعلقة بالاستقرار او بالثبات ويجوز
ان يكون هاد عطفا على منذر فتكون اللام متعلقة بمنذر او بهاد
وتقديره انما انت منذر وهاد لكل قوم قوله يعلم ما تحمل
ان جعلت ما بمعنى الذي كانت في موضع نصب بيعلم والهاء
محذوفة من تحمل تقديره تحمله وان جعلت ما استفهاما كانت في
موضع رفع بالابتداء وتحمل خبره وما بعدها مثلها محذوفة والجملة
في موضع نصب بيعلم ووجب بعد حذف الهاء من الخبر والاكثر ما يكون

في الشعر وقد استحسن ان تكون في موضع نصب بتحمل وهي استفهام
قوله سواء منكم من اسر القول من رفع بالابتداء وسواء خبره
مقدم والتقدير ذو سواء منكم من اسر القول ويجوز ان يكون سواء
بمعنى مستو فلا تحتاج الى تقدير حذف ذو قوله
خوفا وطمعا مصدران قوله زبد مثله ابتداء وخبر وقال الكسائي
زبد مبتدأ ومثله نعته والخبر ومما توقدون وقيل خبر زبد
قوله في النار قوله جفاء نصب على الحال من المضمر في فيذهب
وهو ضمير الزبد قوله ومن صلح من في موضع نصب مفعول
معه او في موضع رفع على العطف على اولئك او على العطف
على المضمر المرفوع في يدخلونها وحسن العطف على المضمر المرفوع
في يدخلونها بغير تاكيد لاجل الضمير المنصوب الذي حال بينهما
فقام مقام التاكيد قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ابتداء وطوبى ابتداء ثان ولهم خبر طوبى والجملة خبر عن الذين ويجوز
ان يكون الذين في موضع نصب على البدل من من او على اضمار اعني
ويجوز ان يكون طوبى في موضع نصب على اضمار جعل لهم طوبى
وينصب وحسن مآب ولم يقرأ به احد قوله مثل الجنة التي وعد
المتقون مثل ابتداء والخبر محذوف عند سيبويه تقديره وفيما
نتلو عليكم مثل الجنة او وفيما نقص عليكم مثل الجنة وقال الفراء
تجري من تحتها الانهار الخبر بعد حذف مثل وزيادتها وان الخبر

انما هو عن ما اضيف اليه مثل لا اعم مثل بقينه وهو ملغى والخبر عنا
بعده ومعناه فالجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار
كما تقول حليته ولا ان اسمه على تقدير حذف الحلية قوله كفى
بالله شهيدا نصب شهيدا على البيان وبالله في موضع رفع ه
قوله ومن عنده علم الكتاب من في موضع رفع عطف على موضع
بالله او في موضع خفض على العطف على اللفظ بسم الله الرحمن الرحيم
تفسير مشكل اعراب سورة ابراهيم عليه السلام
قوله كتاب انزلناه اليك كتاب رفع على اضمار مبتدا اي هذا
كتاب وانزلناه في موضع النعت للكتاب قوله عوجا مصدر
في موضع الحال وقال علي بن سليمان هو مفعول يبغون واللام
محذوفة من المفعول الاول تقديره ويبغون لها عوجا قوله
فيضل الله من يشاء رفع فيضل لانه مستانف ويبعد عطفه على
ما قبله لانه يصير المعنى ان الرسول انما يرسله الله ليضل والرسول
لم يرسل للضلال انما ارسل للبيان وقد اجاز الزجاج نصبه على ان
يحمله على مثل قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا لانه لما آل امرهم
الى الضلال مع بيان الرسول لهم صار كانه انما ارسل لذلك قوله
ان اخرج قومك ان في موضع نصب تقديره بان وقيل لا موضع لها
من الاعراب بمعنى اي التي تكون للتفسير قوله ويذبحون
ابناءكم انما زيدت الواو لتدل على ان الثاني غير الاول وان حذف الواو في

في غير هذا الموضع انما هو على البدل والثاني تفسير للاول قوله
وما كان لنا ان ناتيكم ان في موضع رفع لانها اسم كان وباذن الله
الخبر ويجوز ان يكون لنا الخبر والاول احسن قوله وما لنا
ان لا نتوكل على الله ان في موضع نصب على حذف الخافض تقديره
وما لنا في ان لا نتوكل وما استفهام في موضع رفع بالابتداء
ولنا الخبر وما بعد لنا في موضع الحال كما تقول ما لك قائما
وما لك في ان لا تقوم قوله ومن ورائه عذاب اي من
قدامه وقيل تقديره ومن وراء ما يعذب به عذاب غليظ والهاء
على القول الاول تعود على الكافر وفي القول الثاني تعود على
العذاب قوله مثل الذين كفروا المثل رفع بالابتداء والخبر محذوف
تقديره عند سيبويه وفيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا فمثل مرفوع
بالابتداء وقال الكسائي كرماد الخبر على حذف مضاف تقديره
مثل اعمال الذين كفروا مثل رماد هذه صفته وقيل اعمالهم
بدل من مثل وكرماد الخبر وقيل اعمالهم ابتداء ثان وكرماد خبره
والجملة خبر عن مثل ولو كان في الكلام لحسن خفض الاعمال على البدل
من الذين وهو بدل الاشتمال وقد قيل هو محمول على المعنى لان الذين
هم المخبر عنهم فالمضاف الى الذين ومثل مقحم والتقدير الذين كفروا
اعمالهم كرماد فالذين مبتدا واعمالهم ابتداء ثان وكرماد الخبر والجملة
خبر عن الذين وان شئت جعلت اعمالهم رفعا على البدل من الذين

على المعنى وكرماد خبر الذين تقديره اعمال الذين كفروا كرماد في هذه
الصفة قوله في يوم عاصف اي عاصف ريحه كما تقول مررت
برجل قائم ابوه ثم حذف لانه اذا علم المعنى وقيل تقديره
في يوم ذي عصوف قوله اجزعنا ام صبرنا اذا وقعت الهمزة
مع استفهام مع التسوية على ماض دخلت ام بعدها على
ماض او على مستقبل او على جملة نحو ام انتم صامتون واذا
دخلت مع الف التسوية على اسم جئت باو بين الاسمين
نحو سواء علي ازيد عندك او عمرو وان لم تدخل الف الاستفهام
جئت بالواو بين الاسمين نحو سواء علي زيد وعمرو قوله
وما انتم بمصرخي وفتح الياء وهي قراءة الجماعة واصلها ياءان
ياء الجمع وياء الاضافة وفتحت لالتقاء الساكنين وكان الفتح
اخف مع الياءات من الكسرة ويجوز ان يكون ادغم ياء الجمع
في ياء الاضافة وهي مفتوحة فبقيت على فتحها وهو اصلها
وقد اسكن في ياء الاضافة [illegible] للتخفيف وبكسر الياء وهي
قراءة حمزة وقد قرا الاعمش بذلك ويحيى بن وثاب والاصل عنده
في مصرخي ثلاث ياءات ياء الجمع وياء الاضافة وياء زيدت للمد
كما زيدت في به لان ياء المتكلم كهاء الغائب وقد زادوا ياء مع
تاء المونث حيث كانت بمنزلة هاء الغائب قال الشاعر
رميتيه فاقصدت وما اخطات في الرمية ثم حذف الياء

التي للمد وبقيت الياء المشددة مكسورة كما تحرك الياء من
علي تمعي الهاء مكسورة وكان القياس استعمال الياء جلية لياء
المتكلم كما فعلوا بهاء الغائب لاكن رفضوا استعمال ذلك
لثقل الكسرة على الياء وفي القراءة بكسر الياء فيها بعد [illegible]
في استعمال وهي حسنة على الاصل لاكن الاصل اذا اطرح صار
استعماله مكروها بعيدا وقد ذكر قطرب انها لغة في بني
يربوع يزيدون على ياء الاضافة ياء وانشدوا ○
ماض اذا ما همي بالمضي قال لها هل لك يا تافي قوله
الا ان دعوتكم ان في موضع نصب استثناء ليس من الاول قوله
تحيتهم فيها سلام ابتداء وخبر والهاء والميم تحتمل ان يكونا في
تاويل فاعل اي تحيي بعضهم بعضا بالسلام ويحتمل ان يكونا
في تاويل مفعول لم يسم فاعله اي يحيون بالسلام على معنى تحييهم
الملايكة بالسلام والمصدر الضمير المخفوض لاضافة المصدر اليه
والجملة في موضع نصب على الحال من الذين وهي حال مقدرة
ويجوز ان تكون في موضع نصب على النعت لجنات مثل تجري
من تحتها الانهار واما خالدين فيها فيحتمل ان تكون حالا من الذين
حالا مقدرة ويحتمل ان تكون نعتا لجنات ايضا ويلزم اظهار
الضمير فيقول خالدين هم فيها وانما ظهر لانه جرى صفة لغير من
هو له وحسن كل ذلك لانه فيه ضميران ضمير الجنات وضمير للذين

وقد مضى نظيره وفيما انزل عليه ما تشابه منه وقد نصب حيث ان على حذف
حرف الجر وهو نادر لانه انما يقال ادخل عليه فتقول دخلت الدار وادخلت
زيدا الدار زيد في الدار والدليل على ان دخلت لا يتعدى ان نقيضه
لا يتعدى وهو خرجت فكل فعل لا يتعدى نقيضه لا يتعدى هو
فاعلمه قوله وبرزوا لله جميعا نصب على الحال من المضمر في برزوا
قوله واحلوا قومهم دار البوار مفعولان لاحلوا وجهنم بدل
من دار قوله يقيموا الصلاة تقديره عند ابن اسحاق قل لعبادي
ليقيموا ثم حذف اللام لتقدم لفظ الامر وقال المبرد يقيموا
جواب لامر محذوف تقديره قل لهم اقيموا الصلاة يقيموا وقال
الاخفش هو جواب قل وفيه بعد لانه ليس بجواب له على
الحقيقة لان امر الله لنبيه بالقول ليس فيه امر لهم باقامة
الصلاة وله نظائر في القران قوله دائبين نصب على الحال من
الشمس والقمر وغلب القمر لانه مذكر قوله من كل ما سالتموه
ما نكرة عند الاخفش وسالتموه نعت لما وهي في موضع
خفض وقيل ما وسالتموه مصدر في موضع خفض قوله
هذا البلد امنا البلد بدل من هذا او عطف بيان وامنا مفعول
ثان قوله مهطعين مقنعي رءوسهم حالان من المضمر المحذوف تقديره
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فيه ها مهطعين الحال قوله
وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب يوم مفعول لانذر ولا يحسن ان

88

98

ان يكون ظرفا للانذار لانه لا انذار يوم القيامة فيقولوا عطف على
ياتيهم ولا يحسن نصبه على جواب الامر لان المعنى يتغير فيصير انه
انذرتهم في الدنيا فقالوا ربنا اخرنا ولم يقع الامر على ذلك انما
قولهم وسؤالهم للتاخير اذا اتاهم العذاب وراوا الحقائق قوله
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال من نصب لتزول فاللام لام الجحد
والنصب على اضمار ان ولا يجوز اظهارها كما لا يجوز ذلك مع لام
كي لان لام الجحد مع الفعل المستقبل مع الفعل في سيفعل واذ هو
نفي مستقبل فكما لا يحسن ان يفرق بين السين والفعل كذلك
لا يجوز ان يفرق بين اللام والفعل وتقديره وما كان مكرهم لتزول منه
الجبال على التصغير والتحقير لمكرهم اذ هو اضعف واحقر من ذلك
فالجبال في هذه القراءة تمثيل لامر النبي ونبوته ودلائله وقيل
هو تمثيل للقران والضمير في مكرهم لقريش وعلى هذه القراءة اكثر
القراء اعني كسر اللام الاولى وفتح الثانية وقد قرا الكسائي
بفتح اللام الاولى وضم الثانية فاللام الاولى لام تاكيد على هذه
القراءة وان مخففة من الثقيلة واللام مضمرة معها تقديره وانه
كان مكرهم لتزول منه الجبال فهذه القراءة تدل على تعظيم مكرهم
وما ارتكبوا من ظلمهم والجبال الحقائق اذ بها امر النبي صلى الله عليه وسلم
وما اتى به مثل ذلك وتقديره مثل الجبال في القوة والثبات والهاء
والميم ترجع على الكفار قريش وقيل الهاء ترجع على نمرود بن كنعان

في محاولته الصعود الى السماء ليقاتل من فيها والجبال هي المعهودة
كذا قال اهل التفسير وقد روي عن علي وعن عمر رضي الله عنهما
انهما قرآ وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال بفتح اللام الاولى وضم الثانية
وكاد في موضع كان فقال عكرمة وغيره هو نمرود بن كوش
حين اتخذ التابوت وشده على النسور بعد ان اجاعهما اياما
وجعل فيها خشبة في راسها لحم وجعل هو وصاحبه في التابوت
وبعثها النسور الى حيث شاء الله وهاب نمرود الارتفاع فقال
لصاحبه صوب الخشبة فصوبها وانحطت النسور فظنت
الجبال ان امر من عند الله قد نزل فزالت عن مواضعها قوله مخلف
وعده رسله هو من الاتساع لمعرفة المعنى تقديره مخلف رسله
وعده

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة الحجر

قوله ربما فيها لغات تقرأ ربما مخففا وربما مشددا وهو
الاصل وربتما بالتاء والتخفيف وبالتاء والتشديد على تانيث
الكلمة وحكى ابو حاتم الوجوه الاربعة بفتح الراء ولا موضع لما
من الاعراب وجيء بها لتكف رب عن العمل وقيل جيء بها لتمكن
وقوع الفعل بعدها قال الاخفش ما في موضع خفض برب
وهي نكرة قوله ذرهم وزنه افعلهم واصله اوذرهم فحذفت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الاصل وقيل بين كسرتين في الاصل

لان الف الوصل مكسورة والواو ان كانت مفتوحة في الاستعمال
فحقها الكسر لان الماضي وذر ولا ياتي يفعل بالفتح من فعل
الا ان يكون فيه حرف حلقي ولا حرف حلقي في وذر وانما فتحت
الذال لانها محمولة على ما هو في معناها وهو ودع فلما كان
يذر بمعنى يدع ويدع مفتوح لحرف الحلق واصل الدال الكسر فحذفت
الواو من يدع على اصله ولم يلتفت الى الفتحة التي احدثت حرف
الحلق فلما كان يذر بمعنى يدع وهو محمول عليه في فتحه حذفت
ايضا الواو على الاصل واستعمل فلما حذفت الواو لما
ذكرنا استغني عن الف الوصل فبقي ذرهم كما هو في التلاوة واصله
وعلته ما ذكرنا قوله الا ولها كتاب معلوم كتاب مبتدا ولها
الخبر والجملة في موضع نعت لقرية ويجوز حذف الواو من ولها
في الكلام قوله انا نحن نزلنا الذكر نحن في موضع نصب على
التاكيد لاسم ان ويجوز ان يكون في موضع رفع بالابتدا ونزلنا
الخبر والجملة خبر ان ولا يجوز ان يكون نحن فاصلة لا موضع لها من
الاعراب لان الذي بعدها ليس بمعرفة ولا ما قاربها هو فاصلة تقوم
مقام النكرة اذ هو جملة والجمل تكون نعتا للنكرات فحكمها حكم
النكرات قوله كذلك نسلكه الكاف في موضع نصب لمصدر
محذوف والهاء في نسلكه تعود على التكذيب وقيل على الذكر
قوله فظلوا فيه الضمير في فظلوا يعود على الملائكة اي لو فتح

الله بابا في السماء فصعدت الملائكة فيه والكفار ينظرون لهم
لقالوا إنما سكرت أبصارنا ومعنى سكرت غشيت أي
غطيت وقيل الضمير للكفار لو فتح الله بابا في السماء فصعدوا
هم فيه لم يؤمنوا ولقالوا سحرنا وسكرت أبصارنا والهاء في فيه
للباب قوله ومن لستم من في موضع نصب عطف على موضع لكم
لأن معنى جعلنا لكم في الأرض معايش أنعشناكم وقوتناكم ومن لستم
له برازقين ولا يجوز أن ينتصب من على إضمار فعل تقديره وجعلنا
لكم فيها معايش وأنعشنا من لستم له برازقين وأجاز الفراء أن يكون
من في موضع خفض عطف على الكاف والميم في لكم ولا يجوز العطف
على المضمر المخفوض عند البصريين وأجاز الفراء أن يكون في موضع
نصب على العطف على معايش على أن من يراد بها العبيد والإماء
أي جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون وجعلنا لكم من خدمكم ما تستمتعون
به قوله إلا من استرق السمع من في موضع نصب على الاستثناء
المنقطع وأجاز الزجاج أن تكون من في موضع خفض على تقدير
إلا ممن استرق السمع وهو بعيد قوله وأرسلنا الرياح
لواقح كان أصل الكلام ملاقح ولكن أتى على تقدير حذف الزائد
كأنه جاء على لقحت فهي لاقح والجمع لواقح واللقح أي على هذا
التقدير والمعنى على الآخر أنه لا يتعدى إلا بالزيادة وقد قرأ حمزة
الريح لواقح بالتوحيد وأنكره أبو حاتم لأجل توحيد الريح وجمع له

أو قوتناكم

النعت وهو حسن لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع قال النحاس ذكره
والملك على أرجائها يعني الملائكة وحكى الفراء جاءت الريح من كل
مكان قوله كلهم أجمعون معرفة توكيد لأن لا ينفرد كما ينفرد
كلهم تقول كل القوم أتاني ولا تقول أجمع القوم أتاني وقال
المبرد أجمعون معناه متفرقين وهو وهم منه عند غيره لأنه
يلزمه أن ينصبه على الحال قوله إلا إبليس استثناء ليس من الأول
عند من جعل إبليس ليس من الملائكة لقوله كان من الجن وقيل
هو استثناء من الأول لقوله وإذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا إلا إبليس فلو كان من غير الملائكة لم يكن ملوما لأنه
لم يؤمر بالسجود إنما وقع للملائكة خاصة وقد يقع على الملائكة
اسم الجن لاستتارهم عن الناس أعين بني آدم قال النحاس ذكره
ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون فالجنة الملائكة قوله وإن جهنم
جهنم لا تنصرف لأنها اسم معرفة أعجمي وقيل هو عربي ولأنه
مؤنث معرفة ومن جعله عربيا اشتقه من قولهم ركية جهنام
إذا كانت بعيدة القعر فسميت النار جهنم لبعد قعرها قوله
حال المتقين أي المضمر المرفوع في ادخلوها أو من الضمير في آمنين ويجوز
أن يكون حالا مقدرة من الهاء والميم في صدورهم قوله تبشرون
أصله تبشرونني لكن نافع حذف النون الثانية التي دخلت
للفصل بين الفعل والياء مخافة اجتماع المثلين وكسر النون التي

هي علامة الرفع لمجاورتها الياء وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها
وقيل تقدير كسرتي نون علامة الإعراب وحذفها الفتح لالتقاء الساكنين
ولأنه أتى بعلامة المنصوب بياء كالمخفوض وقد جاء كسر نون
الرفع التي مع الياء في ضمير المنصوب في الشعر قال الشاعر
أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني أراد تخوفينني
فحذف النون الثانية وكسر نون المؤنث لمجاورتها الياء والنون
في تخوفيني علامة الرفع في الفعل الواحد كالنون في تبشرون
التي هي علم الرفع وقد قال قوم إن النون المحذوفة هي الأولى
وذلك بعيد لأنه علم الرفع وعلم الرفع لا يحذف من الأفعال إلا لجازم
أو لناصب وقد خالف جماعة من القراء نافعا في قراءته فقرأ
ابن كثير تبشرون بتشديد النون وكسرها وهي قراءة حسنة
لأنه أدغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت لتفصل
بين الياء والفعل وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها وقرأ جماعة
القراء غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع ولم يعدوا
الفعل إلى مفعول كما فعل نافع وابن كثير قوله إلا آل لوط
نصب على الاستثناء المنقطع لأن آل لوط ليسوا من القوم المجرمين
المتقدم ذكرهم قوله إلا امرأته نصب على الاستثناء من آل لوط
قوله أن دابر هؤلاء أن في موضع نصب على البدل من الأمر إن كان
الأمر بدلا من ذلك أو بدل من ذلك إن جعلت الأمر عطف بيان على

على ذلك وقال الفراء أن في موضع نصب على الحال مما قبلها قوله
هؤلاء ضيفي وعن ضيف إبراهيم تقديره ذوي ضيفي وعن ذوي ضيف
إبراهيم ثم حذف المضاف قوله عن العالمين معناه عن ضيافة العالمين
قوله لأصحاب الأيكة لم يختلف القراء في الهمز والخفض ها هنا وفي قاف
وإنما اختلفوا في الشعراء وصاد في فتح التاء وخفضها من فتح التاء
قرأه بلام بغير همز ولا ألف وجعل ليكة اسم البلدة ولم يصرفه للتأنيث والتعريف
ووزنه فعلة ومن قرأه بالخفض جعل أصله الأيكة اسم لموضع فيه شجر
ودوم ملتف ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف فانصرف قوله
كما أنزلنا الكاف في موضع نصب على النعت لمفعول محذوف تقديره إني
النذير المبين عقابا أو عذابا مثل ما أنزلنا بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل الإعراب سورة النحل

قوله أتى أمر الله هو بمعنى يأتي وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل
لصدق إتيانه لأنه قد صار في أنه لا بد أن يأتي بمنزلة ما قد مضى وكان فحسن
الإخبار عنه بالماضي وأكثر ما يكون هذا فيما يخبر بها الله جل ذكره به
أنه يكون وصحة وقوعه وصدق الخبر عنه صار كأنه شيء قد كان
قوله أن أنذروا أن في موضع خفض على البدل من الروح والروح ههنا
الوحي أو في موضع نصب على حذف الخافض أي بأن أنذروا قوله وزينة
نصب على إضمار فعل أي وجعلها زينة وقيل هو مفعول من أجله أي
وللزينة قوله أن تميد بكم أن في موضع نصب مفعول من أجله وقيل

هي علامة الرفع لمجاورتها الياء، وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها
وقيل كسرت نون الإعراب وحذفها الفتح لالتقاء الساكنين
ولأنه أتى بعلامة المنصوب بياء كالمخفوض وقد جاء كسر نون
الرفع التي مع الياء في ضمير المنصوب في الشعر قال الشاعر
أتى الموت الذي لابد أني ملاق لا أباك تخوفيني، أراد تخوفينني
فحذف النون الثانية وكسر نون المؤنث لمجاورتها الياء، والنون
في تخوفيني علامة الرفع في الفعل الواحد كالنون في تبشرون
التي هي علم الرفع وقد قال قوم أن النون المحذوفة هي الأولى
وذلك بعيد لأنه علم الرفع وعلم الرفع لا يحذف من الأفعال إلا لجازم
أو لناصب وقد خالف جماعة من القراء نافعا في قراءته فقرأ
ابن كثير تبشرون بتشديد النون وكسرها وهي قراءة حسنة
لأنه أدغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت لتفصل
بين الياء والفعل وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها وقرأ جماعة
القراء غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع ولم يعدوا
الفعل إلى مفعول كما فعل نافع وابن كثير قوله إلا آل لوط
نصب على الاستثناء المنقطع لأن آل لوط ليسوا من القوم المجرمين
المتقدم ذكرهم قوله إلا امرأته نصب على الاستثناء من آل لوط
قوله أن دابر هؤلاء أن في موضع نصب على البدل من الأمر إن كان
الأمر بدلا من ذلك أو بدل من ذلك إن جعلت الأمر عطف بيان على

على ذلك وقال الفراء أن في موضع نصب على الحال مما قبلها قوله
هؤلاء ضيفي وضيف إبراهيم تقديره ذوي ضيفي وعن ذوي ضيف
إبراهيم ثم حذف المضاف قوله عن العالمين معناه عن ضيافة العالمين
قوله الأيكة لم يختلف القراء في المد والخفض ها هنا وفي قاف
وإنما اختلفوا في الشعراء وصاد في فتح التاء وخفضها فمن فتح التاء
قرأه بلام بعدها ياء وجعل ليكة اسم البلدة ولم يصرفه للتأنيث والتعريف
ووزنه فعلة ومن قرأه بالخفض جعل أصله الأيكة اسم لموضع فيه شجر
ودوم ملتف ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف فاعرفه قوله
كما أنزلنا الكاف في موضع نصب على النعت لمفعول محذوف تقديره إني
النذير المبين عذابا أو عقابا مثل ما أنزلناه
بسم الله الرحمن الرحيم ه

تفسير مشكل الإعراب سورة النحل

قوله أتى أمر الله هو بمعنى يأتي وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل
لصدق إتيانه لأنه مضارع في أنه لابد أن يأتي بمنزلة ما قد مضى وكان يحسن
الإخبار عنه بالماضي وأكثر ما يكون هذا فيما يخبر به الله جل ذكره به
أنه يكون لصحته وقوعه وصدق الخبر عنه جل ذكره شيء قد يحاق
قوله أن أنذروا أن في موضع خفض على البدل من الروح والروح ها هنا
الوحي أو في موضع نصب على حذف الخافض أي بأن أنذروا قوله وزينة
نصب على إضمار فعل أي وجعلها زينة وقيل هو مفعول من أجله أي
وللزينة قوله أن تميد بكم أن في موضع نصب مفعول من أجله وقيل

تقديره كراهة ان تميلوا وقيل معناه لئلا تميلوا قوله ماذا انزل ربكم
ما في موضع رفع بالابتداء وهو استفهام معناه التقرير وذا بمعنى
الذي وهو خبر ما وانزل ربكم صلة ذا ومع انزل هاء محذوفة تعود
على ذا تقديره ما الذي انزله ربكم ولما كان السؤال مرفوعا جرى الجواب
على ذلك فرفع اساطير الاولين على الابتداء والخبر محذوف تقديره
قالوا هو اساطير الاولين وفي الثاني جعل ماذا اسما واحدا بمعنى اي شيء
في موضع نصب بانزل وهو استفهام ايضا ولما كان السؤال منصوبا جرى
الجواب على ذلك فقال قالوا خيرا اي انزل خيرا قوله حين تحل
قرأ الحسن والهاء والميم في تتوفاهم قوله كن فيكون قرا ابن عامر والكسائي
بنصب فيكون عطفا على نقول وقد رفعه قطعه مما قبله اي فهو
يكون وما بعد الفاء مستانف ويبعد النصب فيه على جواب
كن لان لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر عن قدرة الله اذ ليس ثم
مامور فكان يبعد لخلل المعنى وانما فيه انه تكون معه ويكون
ومثله في اللفظ اسمع بهم وابصر لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر
التعجب فلما كان معنى كن الخبر بعد ان يكون فيكون جوابا
له فينصب على ذلك ويبعد ايضا من جهة اخرى وذلك ان جواب
الامر انما جزم لانه في معنى الشرط فاذا قلت قم اكرمك جزمت
الجواب لانه في معنى ان تقم اكرمك وكذلك اذا قلت قم فاكرمك
انما نصبت لانه في معنى ان تقم اكرمك وهذا انما يكون اثنان في فعلين

مختلفين في اللفظ او الفاعلين فان اتفقا في اللفظ والفاعل واحد
لم يجز لانه لا معنى له لو قلت قم تقم وقم فتقوم واخرج فتخرج لم
يكن له معنى كما انك لو قلت ان تخرج تخرج وان تقم فتقوم
لم يكن له معنى لاتفاق لفظ الفعلين والفاعلين وكذلك كن فيكون
لما اتفق لفظ الفعلين والفاعل واحد لم يحسن ان يكون فيكون
جوابا للاول فالنصب على الجواب انما يجوز على بعد على التشبيه
في كن الصحيح على التشبيه بالفعلين المختلفين وقد اجاز الاخفش
في قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة ان يكون يقيموا
جوابا بالفاء وليس بجواب له على الحقيقة لان امر الله لنبيه
عليه السلام بالقول ليس فيه امر لهم بان يقيموا الصلاة حتى
يقول لهم اقيموا الصلاة فينتصب فيكون على جواب كن
انما يجوز على التشبيه على ما ذكرنا وهو بعيد لفساد المعنى وقد
اجازه الزجاج وعلى ذلك قرا ابن عامر بالنصب في سورة البقرة وفي
ال عمران وفي غافر واما في هذه السورة وفي ياسين فالنصب حسن
على العطف على نقول لان قبله ان قوله الذين صبروا الذين في موضع
رفع على البدل من الذين هاجروا او في موضع نصب على البدل من الهاء
والميم في لنبوئنهم او على اضمار اعني قوله الاهين اثنين فالجميع
بمنزلة واحد في قوله انما الله اله واحد قوله واصبا نصب على الحال
قوله وله ما تستعملون ما رفع بالابتداء ولكم الخبر واجاز الفراء ان

تكون ما في موضع نصب على تقدير ويجعلون لهم ما يشتهون ولا
يجوز هذا عند البصريين لا يجوز جعلت لي طعاما إنما يجوز جعلت
لنفسي طعاما فلو كان لفظ القرآن ولأنفسهم ما يشتهون جاز
ما قال الفراء عند البصريين وهذا أصل يحتاج إلى تعليل وبسط
كثير قوله ظل وجهه مسودا وجهه اسم ظل ومسودا الخبر
ويجوز في الكلام أن تضمر في ظل اسمها وترفع وجهه ومسودا على
الابتداء والخبر والجملة خبر ظل قوله وتصف ألسنتهم اللسان يذكر
ويؤنث فمن أنث قال في جمعه ألسن ومن ذكره قال في جمعه ألسنة
وبذلك أتى القرآن والكذب منصوب بتصف وأن لهم بدل من
الكذب بدل الشيء من الشيء وهو هو وقد قرئ الكذب بثلاث
ضمات على أنه نعت للألسنة وهو جمع كاذب وتنصب أن لهم بتصف
قوله لا جرم أن لهم أن في موضع رفع بجرم بمعنى وجب ذلك لهم
وقيل هي في موضع نصب بمعنى كسبهم أن لهم النار وصار معنى
جرم كسب ومنه المجرمون أي الكاسبون الذنوب قوله وهدى
ورحمة مفعولان من أجلهما قوله مما في بطونه الهاء تعود على
الأنعام لأنه يذكر ويؤنث يقال هو الأنعام وهي الأنعام فجرى
هذا الحرف على لغة من يذكر والذي في سورة المومنين
على لغة من يؤنث حكى هذا عن يونس بن حبيب البصري وجواب ثاني
هو أن الهاء في بطونه تعود على البعض لأن من في قوله مما في بطونه
دلت

دلت على التبعيض وهو الذي له لبن منها فتقديره مما في بطون البعض
الذي له لبن وليس لكلها لبن وهذا قول أبي عبيدة وجواب ثالث
وهو أن الهاء في بطونه تعود على المذكور وتقديره نسقيكم مما في بطون
المذكور وجواب رابع وهو أن الهاء تعود على النعم لأن الأنعام
والنعم سواء في المعنى وجواب خامس وهو أن الهاء تعود على
على واحد الأنعام وواحدها نعم والنعم مذكر واستدلوا على
أن اللبن في الضروع للفحل والنعم واحد الأنعام والعرب ترد الضمير
إلى الواحد وإن كان لفظ الجمع من تفرق قال الشاعر وهو الأعشى
فإن تعهدي لامرئ لمة فإن الحوادث أودى بها فقال أودى فرد
الضمير في أودى على الحدثان أو على الحادثة وذكر لأنه لا مذكر لها من
لفظها وجواب سادس وهو أن الهاء تعود على الذكور خاصة
حكى هذا القول عن إسماعيل القاضي ودل ذلك أن اللبن للفحل فثبت
اللبن من الإناث واللبن للفحل مرجع الضمير عليه واستدل بهذا
على أن اللبن في الضروع للفحل والهاء في قوله تتخذون منه تعود على
واحد الثمرات المتقدم الذكر فهي تعود على الثمر كما عادت
الهاء في بطونه على واحد الأنعام وهو النعم وقيل بل تعود
على ما المضمرة لأن التقدير ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون
منه فالهاء لما ودلت من عليها وجاز حذفها كما جاز حذف
من في قوله وما منا إلا له مقام معلوم محذوفة من لدلالة من عليها

في قوله وما منا وقيل الهاء تعود على المذكور في انه قال تتخذون
من المذكور سكرا والهاء في قوله فيه شفاء للناس تعود على
الشراب الذي هو العسل وقيل بل تعود على القرآن قوله
ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا انتصب شيئا
على البدل من رزق وهو عند الكوفيين منصوب برزق والرزق
عند البصريين اسم للشيء عندهم فلا يعمل الا في شعر قوله نقض
توكيدها هذه الواو في التوكيد هي دالة ويجوز ان يبدل منها همزة
فتقول تأكيد وليحسن ان يقال الواو بدل من الهمزة كما ليحسن ذلك
في احد اذ اصله وحد فالهمزة بدل من الواو قوله انكاثا نصب
على المصدر والعامل فيه نقضت لانه بمعنى نكثت نكثا وانكاثا جمع
نكث وقال الزجاج انكاثا نصب لانه في معنى المصدر قوله
دخلا مفعول من اجله قوله ان تكون امة في موضع نصب على حذف
الخافض تقديره بان تكون او لان تكون قوله هي اربى من امة
هي مبتدأ واربى في موضع رفع خبرها والجملة خبر كان واجاز
الكوفيون ان يكون هي فاصلة لا موضع لها من الاعراب واربى في موضع
نصب خبر كان وهو قياس قول البصريين لانهم اجازوا ان يكون هي
وهو وانت وانا ونحو ذلك فواصل لا موضع لها من الاعراب مع كان
واخواتها وان واخواتها والظن واخواته اذا كان بعدهن معرفة
او ما قارب المعرفة واربى قريب مما يقرب من المعرفة لملازمته من

94

104

من لا يعقل لطول الكلام لان من وما بعدها من تمام افعل وابى ذلك
البصريون في هذه الآية ولم يجيزوا ان يكون هي فاصلة لان اسم كان
نكرة فلو كان معرفة لحسن وجاز والهاء في انما يبلوكم الله به ترجع
على المصدر وقيل ترجع على الكثرة والتكاثر قوله من كفر بالله من في
موضع رفع بدل من الكاذبين قوله الا من اكره من نصب على الاستثناء
والهاء في قوله انه ليس له سلطان تعود على الشيطان لعنه الله وقيل
للحديث والخبر والهاء في قوله هم به مشركون تعود على الله جل
ذكره وقيل على الشيطان على معنى هم من اجله يشركون بالله قوله
ولكن من شرح بالكفر صدرا من مبتدأ او فعليهم الخبر قوله لما
تصف السنتكم الكذب نصب بتصف وما والفعل مصدر ومن
قرأ الكذب بضم الكاف والذال جعله نعتا للالسنة وقرأ الحسن
وطلحة ومعمر الكذب بالخفض وفتح الكاف فجعلوه بدلا من ما او بدلا
منهما قوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من المضمر المرفوع في اتبع
ولا يحسن ان يكون حالا من ابراهيم لانه مضاف اليه ومعنى حنيفا مائلا الى
كل دين لاديان الى دين ابراهيم واصل الحنف الميل في كلامهم ومنه
الاحنف قوله ولا تحزن عليهم الهاء والميم يعودان على الكفار
اي لا تحزن على تخلفهم عن الايمان ودل على ذلك قوله يمكرون وقيل الضمير
للشهداء الذين من ابيهم وان عاقبتم الى آخر السورة اي لا تحزن على قتل
الكفار اياهم والضيق بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وحكى الكوفيون

الضيق بالفتح يكون في القلب والصدر وبالكسر يكون في الثوب
والدار ونحو ذلك   بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة سبحان

معنى سبحان تنزيه الله من السوء وهو مروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم كانه وضع موضع سبحت الله تسبيحا وهو معرفة
اذا افرد وفي آخره زائدتان الالف والنون فامتنع من الصرف للتعريف
والزائدتين وحكى سيبويه ان من العرب من ينكره فيصرفوا سبحانا
بالتنوين وقال ابو عبيدة انتصب على النداء كانه قال يا سبحان
الله يا سبحان الذي اسرى قوله ذرية من حملنا مع نوح ذرية
مفعول ثان لتتخذوا على قراءة من قرأ بالتاء ووكيلا مفعول اول وهو
مفرد معناه الجمع واتخذ يتعدى الى مفعولين مثل قوله واتخذ الله
ابراهيم خليلا ويجوز نصب ذرية على النداء فاما من قرأ يتخذوا
بالياء فذرية مفعول ثان لا غير ويبعد النداء مع الياء للغيبة والنداء
للخطاب فلا يجتمعان الا على بعد ويجوز ذرية في القراءتين بدل من
وكيل وقيل نصب على اضمار اعني ويجوز الرفع في الكلام على
قراءة من قرأ بالياء على البدل من المضمر الذي في يتخذوا ولا يحسن ذلك
في قراءة التاء لان المخاطب لا يبدل منه الغائب ويجوز الخفض على
البدل من بني اسرائيل وان في قوله ان لا تتخذوا في قراءة من قرأ بالياء في
موضع نصب على حذف الجر اي بان لا يتخذوا واما من قرأ بالتاء فيه

فيحتمل ان ثلاثة اوجه احدها ان يكون لا موضع لها من الاعراب وهي
للتفسير بمعنى اي فيكون لا نهيا ويكون معنى الكلام قد خرج فيه
من الخبر الى النهي والوجه الثاني ان تكون ان زائدة ليست للتفسير
ويكون الكلام خبرا بعد خبر على اضمار القول تقديره وقلنا لهم
لا تتخذوا والوجه الثالث ان تكون ان في موضع نصب ولا زائدة
وحرف الجر محذوف مع ان تقديره وجعلناه هدى لبني اسرائيل لان
تتخذوا من دوني وكيلا اي كراهة ان تتخذوا قوله خلال الديار نصب
على الظرف قوله كلا نمد نصبت كلا بنمد هؤلاء بدل من كل على
معنى المومنين والكافرين قوله نقيرا انتصب على البيان قوله
اما يبلغان عندك قرأ حمزة والكسائي بتشديد النون وبالالف
على التثنية لتقدم ذكر الوالدين واعاد الضمير في احدهما على طريق
التاكيد كما قال اموات ثم قال غير احياء على التاكيد فيكون احدهما
بدلا من الضمير وان كلاهما عطف على احدهما وقيل ثني الفعل وهو
متقدم على لغة من قال قاما اخواك كما ثنيت علامة التانيث في
الفعل المتقدم عند جميع العرب فيكون احدهما فاعلا بفعله على
هذا وان كلاهما عطف على احدهما قوله وعد الآخرة معناه وعد
المرة الآخرة ثم حذف مثل في ولدار الآخرة فاقيمت مقام الموصوف لان الآخرة
نعت للمرة فحذفت المرة واقيمت الآخرة مقامها والكلام هو رد
على قوله لتفسدن في الارض مرتين قوله وليتبروا ما علوا تتبيرا

ما ولا الفعل مصدرا اي وليتبروا ما علوا اي وقت علوهم اي وليهلكوا
ويفسدوا زمان ملكهم فحذف بمنزلة قولك جئتك مقدم الحاج وخفوق
النجم اي وقت ذلك فقوله عسى ربكم ان يرحمكم ان في موضع نصب
بعسى وقد تقدم شرح ذلك والرحمة هنا بعث محمد صلى الله عليه وسلم
وعسى من الله واجبة فكان كذلك فقوله دعاءه بالخير نصب
على المصدر وفي الكلام حذف تقديره ويدعو الانسان بالشر دعاء
مثل دعائه بالخير ثم حذف الموصوف وهو دعاء ثم حذف
الصفة المضافة واقام المضاف اليه مقامها فقوله حسيبا
نصب على البيان وقيل على الحال فقوله انظر كيف فضلنا كيف
في موضع نصب بفضلنا ولا يعمل فيه انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله فقوله اكبر درجات اكبر خبر الابتداء وهو للاخرة ه
ودرجات نصب على البيان ومثله تفضيلا فقوله ابتغاء رحمة
خشية املاق كلاهما مفعول من اجله فقوله ولا تقربوا الزنا
من قصر الزنا جعله مصدرا من زنى يزني زنا ومن مده جعله مصدر
زانى يزاني مزاناة وزناء فقوله ومن قتل مظلوما نصب على الحال
فقوله انه كان منصورا الهاء تعود على الولي وقيل على المقتول
وقيل على الدم وقيل على القتل وقال ابو عبيدة هي للقاتل ومعناه ان
ان القاتل اذا اقيد منه في الدنيا فقيل هو منصور وفيه بعد في
التاويل فقوله مرحا نصب على المصدر وقرا يعقوب مرحا بكسر الراء

الراء فيكون نصبه على الحال فقوله فخورا نصب على الحال فقوله
وقل لعبادي قد مضى الاختلاف في نظيره في سورة ابراهيم فهو
مثله فقوله ايهم اقرب ابتداء وخبر ويجوز ان يكون ايهم بمعنى
الذي بدلا من الواو في يبتغون تقديره يبتغي الذي هو اقرب الوسيلة
فبني على هذا التقدير مبنية عند سيبويه وفيه اختلاف ونظر
سنذكره في سورة مريم ان شاء الله تعالى فقوله وما منعنا ان نرسل
بالايات الا ان كذب ان الاولى في موضع نصب مفعول ثان لمنع
وان الثانية في موضع رفع فاعل لمنع تقديره وما منعنا الارسال
بالايات التي اقترحتها قريش الا التكذيب الاولين بمثلها وكان ذلك
سبب اهلاكهم فلو ارسلها الى قريش فكذبوا لاهلكوا وقد
تقدم في علم الله تاخير عذابهم الى يوم القيامة فلم يرسلها لذلك
فقوله مبصرة نصب على الحال فقوله والشجرة الملعونة نصب
الشجرة على العطف على الرؤيا اي وما جعلنا الشجرة الملعونة ه
فقوله خلقت طينا نصب على الحال فقوله يوم ندعو كل اناس
بامامهم العامل في يوم فعل دل عليه الكلام كانه قال لا يظلمون
يوم ندعو ودل عليه قوله لا يظلمون فتيلا ولا يحسن ان يعمل فيه
ندعو لان يوما مضاف اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف لانهما
كاسم واحد ولا يعمل الشيء في نفسه والباء في بامامهم تتعلق
بندعو تعدى اليه بحرف جر ويجوز ان تتعلق الباء بمحذوف والمحذوف في

في موضع الحال فيكون التقدير يدعو كل اناس مختلطين بامامهم
اي في هذه الحال ومعناه يدعوهم وامامهم فيهم ومعناه على
القول الاول انه يدعوهم باسم امامهم وهو بمعنى ما روي عن ابن عباس
في تفسيره وقد روي عن الحسن ان الامام هنا الكتاب الذي فيه
اعمالهم فلا يحتمل على هذا ان تكون الباء متعلقة بمحذوف وذلك
المحذوف في موضع الحال تقديره يدعوهم ومعهم كتابهم او مستقر
معهم كتابهم ونحو ذلك فلا يتعدى على هذا التاويل يدعو الى
مفعول واحد قوله فهو في الاخرة اعمى هو من عمى القلب فهو
ثلاثي غير مزيد فلذلك اتى بعده بفعل ثلاثي وفيه معنى التعجب ولو كان
من عمى العين لقال فهو في الاخرة اشد عمى لان فيه معنى التعجب
وعمى العين شيء ثابت كاليد والرجل فلا يتعجب منه الا بفعل
ثلاثي وكذلك حكم ما جرى مجرى التعجب وقيل لما كان عمى العين
العين اصله الرباعي لم يتعجب منه الا بادخال فعل ثلاثي لينقله
التعجب الى الرباعي واذا كان فعل المتعجب منه رباعيا لم يمكن
نقله الى اكثر من ذلك فلا بد من ادخال فعل ثلاثي نحو ما ابين واشد
واكثر وشبهه هذا مذهب البصريين وقد حكى الفراء ما اعماه
وما اعوره ولا يجوزه البصريون قوله سنة من نصب على
المصدر اي سن الله ذلك سنة يعني سن الله ان من اخرج نبيه
هلك وقال الفراء هو نصب بفعل تقديره المعنى كسنة من قبلنا

حذف الكاف نصب قوله وقران الفجر باضمار فعل تقديره
واقرا او والزم وقيل تقديره واتم قران الفجر قوله هنا نصب
على الحال قوله وما منع الناس ان يومنوا ان في موضع نصب
مفعول ثان لمنع قوله الا ان قالوا في موضع رفع فاعل منع
اي ما منع الناس من الايمان الا قولهم كذا وكذا قوله كفى بالله
شهيدا الله جل ذكره في موضع رفع بكفى وشهيدا حال او بيان
تقديره كفى الله شهيدا قوله تسع ايات بينات يجوز
ان تكون بينات في موضع خفض على النعت لايات وفي موضع
نصب نعت لتسع قوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل بالحق
الاول حال متقدمة من المضمر في انزلناه وبالحق الثاني حال
متقدمة من المضمر في نزل ويجوز ان تكون الباء في الثاني متعلقة
بنزل على حقيقة المعنى المتعدي قوله قل لو انتم لو لا يليها الا
الفعل لان فيها معنى الشرط فان لم يظهر واضمر فهو مضمر في
هذا وانتم رفع بالفعل المضمر قوله جئنا بكم لفيفا نصب على
الحال قوله وقرانا فرقناه قرانا نصب باضمار فعل تفسيره
فرقناه تقديره وفرقنا قرانا فرقناه ويجوز ان يكون معطوفا
على منصوب او نصبا على اضمار معنى وصاحب قرانا ثم حذف المضاف
فيكون فرقناه نعتا للقران قوله ايا ما تدعوا اي نصب بتدعو
وما زايدة للتاكيد قوله سجدا نصب على الحال ٥ ٥ ٥

تفسير مشكل اعراب سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قيما نصب على الحال من الكتاب قوله كبرت كلمة نصب
على التفسير وفي كبرت ضمير فاعل تقديره كبرت مقالتهم اتخذ الله
ولدا وقرئ برفع كلمة جعل كبرت بمعنى عظمت ولم يضمر فيه شيء
فارتفعت الكلمة بفعلها وتخرج نعت للكلمة قوله ان يقولون
الا كذبا ان بمعنى ما وكذبا نصب بالقول قوله اسفا مصدر في موضع
الحال قوله زينة لها مفعول ثان لجعلنا ان جعلته بمعنى صيرنا وان
جعلته بمعنى خلقنا نصبت زينة على انه مفعول من اجله لان خلقنا
لا تتعدى الا الى مفعول واحد قوله سنين نصب على الظرف وعددا
مصدر وقيل هو نعت لسنين على معنى ذات عدد وقال الفراء
معناه معدودة فهو على هذا نعت لسنين قوله احصى لما لبثوا
امدا امدا مفعول لاحصى لانه فعل اهولاء احصى للامد ام هولاء
وقيل هو منصوب بلبثوا واجاز الزجاج نصبه على التمييز ومنعه
غيره لانه اذا نصبه على التمييز جعل احصى اسما على افعل واحصى
انما مثال الماضي من احصى يحصي وقال الله تعالى احصاه الله ونسوه
واحصى كل شيء عددا فاذا صح انه فعل ماض لم يمكن ان يستعمل
منه افعل من كذا انما ياتي افعل من كذا ابدا من الثلاثي ولا ياتي من
الرباعي الا في شذوذ نحو قولهم ما اولاه للخير وما اعطاه للدراهم
فهو شاذ لا يقاس عليه فاذا لم يمكن ان ياتي افعل من كذا من الرباعي ع

علم ان احصى لتمييز هو افعل من كذا انما هو فعل ماض واذا كان فعلا
ماضيا لم يات معه التمييز وكان يعديه الى امدا ابين واظهر واذا
نصبت امدا بلبثوا فهو ظرف لكن يلزمك ان تكون عديت
احصى بحرف جر لان التقدير احصى للبثهم في الامد وهو مما لا يحتاج
الى حرف فيبعد ذلك بعض البعد فنصبه باحصى اولى واقوى
قياسا قوله لنعلم اي الحزبين وقوله فلينظر ايها ايها بالرفع عند
اكثر النحويين في هذا على الابتداء وما بعده خبره والفعل معلق
غير عامل في اللفظ وعلة سيبويه في ذلك انه لما حذف
العائد على اي بناها على الضم وستذكر شرح ذلك واختلافهم في اي في
مريم قوله شططا نعت لمصدر محذوف تقديره قولا شططا
ويجوز ان تنصبه بالقول قوله واذ اعتزلتموهم اي واذكر اذ اعتزلتموهم
قوله ذات اليمين وذات الشمال ظرفان قوله فرارا ورعبا
منصوبان على التمييز قوله اذ يتنازعون العامل في اذ يتنازعون
ليعلموا قوله ثلاثة اي هم ثلاثة وكذلك ما بعده وقوله وثامنهم كلبهم
انما جيء بالواو هنا للدلالة على تمام القصة وانقطاع الحكاية عنهم
ولو جيء بها مع رابع وسادس لجاز ولو حذفت من الثامن لجاز
لان الضمير العائد يكفي عن الواو تقول رايت زيدا وابوه جالس
وان شئت حذفت الواو للهاء العائدة على عمر ولو قلت رايت
عمرا وبكر جالس لم يجز حذف الواو اذ لا عائد يعود على عمرو وقال

لهذه الواو واو الحال وقيل الواو واو الابتداء وقيل الواو اذ اي هي بمعنى
اذ ومنه قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم قوله ثلاثمائة
سنين من نون المائة استثقل الاضافة الى الجمع لان اصل هذا
العدد ان يضاف الى الواحد ليبين جنسه نحو عندي مائة درهم
ومائة ثوب فنون المائة اذ بعدها جمع ونصب سنين على
البدل من ثلاث وقال الزجاج سنين في موضع نصب عطف بيان
على ثلاث وقيل هو في موضع خفض على البدل من مائة لانها
بمعنى مئين ومن لم ينون اضاف مائة الى سنين وهي قراءة حمزة
والكسائي اضاف الى الجمع كما يفعل في الواحد وجاز له ذلك
لانهما اذا اضافا الى واحد فقالا ثلاثمائة سنة فسنة بمعنى
سنين لا اختلاف في ذلك فحمل الكلام على معناه وهو حسن في
القياس قليل في الاستعمال لان الواحد اخف من الجمع وانما بعد من
جهة قلته في الاستعمال والا فهو الاصل قوله وازدادوا تسعا
تسع مفعول به بازدادوا ولسنين ظرف تقديره وازدادوا لبث
تسع سنين وازدادوا فعل اصله يتعدى الى مفعولين قال الله
وزدناهم هدى لكنه لما رجع فعل الى افتعل نقص من التعدي وتعدى
الى مفعول واحد واصل الدال تاء في ازدادوا لانه افتعال واصله
ازتيدوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدل
من التاء دالا ليكون في الجهر كالدال التي بعدها كالزاي التي قبلها

99

109

وكان الدال اولى بذلك لانها من مخرج التاء فيكون عمل اللسان من
موضع واحد في القوة والخبر قوله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا خبر ان ذلك اولئك لهم
جنات وقيل خبرها انا لا نضيع اجر من احسن لان معناه انا لا نضيع
اجرهم وقيل الخبر محذوف تقديره ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يجازيهم الله باعمالهم ودل على ذلك قوله انا لا نضيع اجر من احسن عملا
قوله من سندس هو جمع واحده سندسة وواحد العبقري
عبقرية وهو منسوب الى عبقر وواحد الرفرف رفرفة وواحد
الارائك اريكة قوله قلت ما شاء الله ما اسم ناقص بمعنى الذي
في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره قلت الامر ما شاء الله
اي ما شاءه الله ثم حذفت الهاء من الصلة وقيل ما شرط [illegible]
وشاء في موضع [illegible] والجواب محذوف تقديره قلت ما شاء الله
كان ولا هاء مقدرة في هذا الوجه لان ما اذا كانت للشرط والاستفهام
اضمر متى لا تحتاج الى صلة ولا الى عائد من صلة قوله ان ترن انا اقل
انا فاصلة لا موضع لها من الاعراب واقل مفعول ثان لترني وان
شئت جعلت انا تاكيدا للضمير المتكلم في ترني ويجوز في الكلام
رفع اقل تجعل انا مبتدأ واقل الخبر والجملة في موضع المفعول
الثاني لترني قوله غورا انتصب لانه خبر اصبح تقديره ذا غور
قوله واحيط بثمره المفعول الذي لم يسم فاعله لاحيط مضمر

وهو المضمر ويجوز ان يكون ثمره في موضع رفع على المفعول احيط
بثمره ومن قراه بضمتين جعله جمع ثمرة كخشبة ويجوز ان
يكون جمع الجمع كانه جمع ثمار كحمار وحمر وثمار جمع ثمرة كاكمة
واكام ومن قراه بفتحتين جعله جمع ثمرة كخشبة وخشب ومن
اسكن الثاني وضم الاول فعلى الاستخفاف واصله ضمتان
هنالك الولاية لله الحق من رفع الحق جعل الولاية مبتدا وهنالك
خبره والحق نعت للولاية والعامل في هنالك ما استقر في الظرف
الذي قام هنالك مقامه ويجوز ان يكون لله خبر الولاية
ومن خفض الحق جعله نعتا لله جل وعز اي لله ذي الحق والعقى
هنالك فيكون العامل في هنالك ما استقر في الذي قام لله مقامه
ولا يحسن الوقف على هنالك في هذين الوجهين ويجوز ان يكون
العامل في هنالك اذا جعلت لله الخبر منتصر فيحسن الوقف
على هنالك على هذا الوجه وهنالك يحتمل ان يكون ظرفا للزمان
وظرفا للمكان واصله المكان تقول اجلس هنالك وههنا
وثم هنالك واللام تدل على بعد المشار اليه على ربك صفا
نصب على الحال ويوم نسير الجبال العامل في يوم فعل مضمر
تقديره واذكر يا محمد يوم نسير الجبال ولا يحسن ان يكون العامل ما
قبله لان حرف العطف يمنع من ذلك الا ابليس نصب على
الاستثناء المنقطع على مذهب من روى ان ابليس لم يكن من الملائكة وفيه

وقيل هو من ما ولا لان ابليس كان من الملائكة قوله وما منع الناس
ان يومنوا ان في موضع نصب مفعول منع الا ان تاتيهم ان في موضع
رفع فاعل منع قوله العذاب قبلا من ضم القاف جعله جمع
قبيل اي ياتيهم العذاب قبيلا قبيلا اي صنفا صنفا اي اجناسا وقيل
معناه شيئا بعد شيء من جنس واحد فهو نصب على الحال وقيل
معناه مقابلة اي يقابلهم عيانا من حيث يرونه وكذلك
المعنى في قراءة من كسر القاف اي ياتيهم مقابلة اي عيانا حكى ابو
زيد لقيته قبلا وقبلا ومقابلة وقبلا وقبلا ومقابلة بمعنى واحد
اي عيانا ومقابلة قوله وتلك القرى اهلكناهم تلك في موضع
رفع على الابتداء واهلكناهم الخبر وان شئت كانت تلك في موضع
نصب على اضمار فعل تفسيره اهلكناهم قوله لمهلكهم من فتح
الميم واللام جعله مصدر هلكوا مهلكا وهو مضاف الى الم
المفعول على لغة من اجاز تعدي هلك ومن لم يجز تعديه فهو مضاف
الى الفاعل ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسما للزمان تقديره
لوقت مهلكهم وقيل هو مصدر هلك ايضا اتى نادرا مثل المرجع
والمحيض ومن ضم الميم وفتح اللام جعله مصدر اهلكوا قوله
سربا مصدر وقيل هو مفعول ثان لاتخذ قوله ان اذكره ان في
موضع نصب على البدل من الهاء في انسانيه وهو بدل الاشتمال
قوله في البحر عجبا مصدر ان جعلته من قول موسى عليه السلام

ونقف على البحر كأنه قال فتى موسى واتخذ سبيله في البحر قال
موسى أعجب عجبا وإن جعلت عجبا من قول فتى موسى كان مفعولا
ثانيا لاتخذ وقيل تقديره واتخذ سبيله في البحر سبيلا عجبا فهو
نعت لمفعول محذوف وقيل انه من قول موسى عليه السلام كله تقديره
واتخذ موسى سبيل الحوت في البحر يعجب عجبا والوقف على عجبا
على هذا التأويل حسن قوله قصصا مصدر أي رجعا يقصان
ذلك قصصا قوله تحط به خبرا مصدر لأن معنى تحط تخبره
قوله علمت رشدا رشدا مفعول من أجله معناه هل أتبعك
للرشد على أن تعلمني مما علمت فتكون على وما بعدها حال
ويجوز أن تكون مفعولا لتعلمني تقديره على أن تعلمني أمرا ذا رشد
والرشد والرشد لغتان قوله لاتخذت ومن خفف لتخذت جعله من
تخذ فادخل اللام التي هي جواب لو على التاء والتاء هي فاء الفعل
حكى أهل اللغة تخذت أتخذ وحكى سيبويه استخذ فلان
أرضا لنواضله أتخذ على افتعل لأنه أبدل من التاء الأولى
سينا ومن شدد جعله افتعل وادغم التاء الأصلية في الزائدة
وقال الأخفش التاء الأولى في اتخذ بدل من واو والواو بدل من
همزة وقيل هو بدل من ياء والياء بدل من همزة حكاه الكسائي عنه
قوله تغرب في عين حمئة هو في موضع نصب على الحال من
الهاء في وجدها قوله إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم أن

أن في موضع نصب فيهما وقيل في موضع رفع وهو أبين على
فإما هو كما قال الشاعر فسيرا فإما حاجة تقضيانها وإما مقيل
صالح وصديق نبوح والرفع على إضمار مبتدأ والنصب على إضمار فعل
فإما تفعل أن تعذب أي تفعل العذاب قوله فله جزاء الحسنى
من رفع جزاء جعله مبتدأ وله الخبر تقديره فله جزاء الخلال الحسنى
والحسنى في موضع خفض بإضافة الجزاء إليها وقيل في موضع
رفع على البدل من جزاء وحذف التنوين لالتقاء الساكنين والحسنى
على هذا الجنة كأنه قال فله الجنة ومن نصب جزاء ونونه جعل
الحسنى مبتدأ وله الخبر ونصب جزاء على أنه مصدر في موضع الحال
تقديره فله الخلال الحسنى جزاء وفله الجنة جزاء أي مجزيا بها
وقيل جزاء نصب على المصدر ومن نصب ولم ينون فإنما حذف
التنوين لالتقاء الساكنين والحسنى في موضع رفع وفيه بعد
قوله لا يكادون يفقهون من ضم الياء فقد حذف مفعولا تقديره لا يفقهون
أحدا قولا ولا حذف مع فتح الياء قوله يأجوج ومأجوج لم
ينصرفا لأنهما اسمان لقبيلتين مع التعريف وقيل مع العجمة ومن
همز جعله عربيا مشتقا من أجيج النار ومن ذلك قولهم ملح أجاج
فهما على وزن يفعول ويجوز أن يكون من لم يهمز أن ينوي به الهمز
ويكون حقيقة فيكون عربيا أيضا قوله بالأخسرين أعمالا نصب
على التفسير قوله عنها حولا نصب بيبغون أي متحولا انتقال

حال من المكان نجوا حين اذا انتحوا منه بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة مريم عليها السلام

قوله ذكر رحمة ربك قال الفراء هو مرفوع بكهيعص وقال
الاخفش هو مبتدا محذوف الخبر تقديره فيما نقص عليك ذكر
رحمة ربك وقيل تقديره هذا الذي نتلو ذكر رحمة ربك وتقدير الكلام
ذكر رحمة ربك عبده زكريا برحمته قوله اذ نادى العامل في اذ هو
ذكر قوله شيبا نصب على التفسير وقيل هو مصدر شاب يشيب
شيبا قوله يرثني ويرث من جزمه جعله جواب الطلب لانه
كالامر في الحكم ومن رفعه جعله نعتا للمولى او على القطع تقديره
اذا جعلته نعتا فهب لي من لدنك وليا وارثا علمي ونبوتي قوله
من الكبر عتيا نصب ببلغت تقديره شيا عتيا واصله عتوا وهو
مصدر عتا يعتو فابدلوا من الواو ياء او من الضمة التي قبلها كسرة
لتصح الياء لان ذلك اخف ولتتفق رؤس الاي ومن قرا بكسر العين
فلاتباع الكسرة الكسرة قوله قال كذلك الكاف في موضع رفع اي قال
الامر كذلك هي خبر ابتدا محذوف قوله سويا نصب على الحال من المضمر في تكلم
او نعت لثلث ليال وكذلك بشرا قوله صبيا نصب على الحال قوله وحنانا
عطف على الحكم قوله مكانا قصيا ظرف وقيل هو مفعول به على تقدير مقصدا
مكانا قصيا قوله فناداها من تحتها من كسر الميم فكان الضمير في ناداها ضمير عيسى
اي فناداها عيسى من تحتها اي من تحت ثيابها ويجوز ان يكون الضمير لجبريل
ويكون التقدير فناداها جبريل من دونها اي من اسفل من موضعها كما تقول داري تحت

وبلدي تحت بلدك داري اي اسفل منه وكما قال في الجنة تجري من تحتها
الانهار اي اسفل منها فتحت يراد بها الجهة المحاذية للشيء
المحاذية لها لا من اسفل منها واذا كان الضمير لعيسى كانت
تحت بمعنى اسفل منها لان موضع ولادة عيسى اسفل منها
وقيل على ان تحت يقع بمعنى الجهة المحاذية للشيء قوله
قد جعل ربك تحتك سريا اي في الموضع المحاذي لك لانه اسفلها
فاما من فتح الميم من من جعل من هو الفاعل والتي في ناداها
ضمير فاعل ومن في هذه القراءة هو عيسى لانه هو الذي اسفل
منها فوقعت من للخصوص في هذا واصلها ان تكون للعموم وقد
قيل ايضا ان من لجبريل عليه السلام كالاول قوله تساقط عليك
رطبا نصب رطبا على البيان وقيل هو مفعول وهزي وهذا
انما يكون على قراءة من قرا بالتاء والتخفيف او التشديد وفتح التاء
وفي تساقط ضمير النخلة ويجوز ان يكون ضمير الجذع هذا
على قراءة من قرا بالتاء كما قال والذهبت بعض اصابعه قياما فمن قراه
بالياء فلا يكون في يساقط الا ضمير الجذع قياما من ادغم التاء
والتخفيف وكسر القاف ورطبا مفعول تساقط وقيل هو حال
والمفعول مضمر تقديره تساقط ثمرها عليك رطبا جنيا والنخلة
تدل على ان الثمر مجتنى حذفه والباء في بجذع زايدة قوله
وقري عينا نصب على التفسير فاما قوله فاما ترين وزنه

في الأصل تفعلين كتنصرين وأصل اللفظة ترأيين فألقيت حركة الهمزة
على الراء كما تفعل في ترى ثم أبدلت من الياء المكسورة التي هي لام
الفعل ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لسكونها
وسكون ياء التأنيث بعدها فبقي ترين فدخلت النون المشددة
للتأكيد فحذفت نون الإعراب للبناء وكسرت الياء لسكونها
وسكون أول النون المشددة ولم تحذف الياء إذ ليس قبلها
كسرة تدل عليها ولأنه قد حذف لام الفعل قبلها فصارت ترين
كما في التلاوة فافهم ذلك قوله بغيا أصل بغيا بغوي فهو
فعول لا فعيل أدغمت الواو في الياء وكسرت الغين لمجاورتها
الياء ولتصح الياء الساكنة وفعول هنا بمعنى فاعلة وكذلك
أي بغير هاء وهي صفة لمؤنث كما سيأتي وفعول بغير هاء للمؤنث
إذا كان بمعنى مفعول كقوله فمنها ركوبهم وليس بغيا في الأصل
على وزن فعيل ولو كان فعيلا للزمته الهاء للمؤنث لأن فعيلا إذا
كان للمؤنث بمعنى فاعل لزمته الهاء كقولك امرأة رحيمة وعليمة
بمعنى راحمة وعالمة فلما أتى بغير هاء علم أنه فعول وليس بفعيل
قوله يا أخت هارون التاء في أخت ليست من أصل الكلمة بمنزلة
التاء لأنها زيدت للإلحاق لأن أصل الاسم أخوة على فعلة فحذفت
الواو وضمت الهمزة لتدل على الواو المحذوفة كما كسرت الباء في
بنت لتدل على الياء المحذوفة وأصل بنت بنية وبقي الاسم على

على حرفين الهمزة والخاء فزيدت التاء وألحق ببناء فعل والتصغير
والجمع يردان على ما قلنا لأنك تردها إلى أصلها في التصغير والجمع
فتقول أخية وأخوات وحذفت الواو فيهما على غير قياس
وقيل لكثرة الاستعمال وكان القياس أن تقول في الواحد أخاة فقلبت
الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك التاء في بنت زيدت
للإلحاق وليلحق الاسم ببناء جذع لأن الياء منها حذفت على غير
قياس إلا أن بنتا لا ترد الياء فيها للجمع وترد في التصغير تقول في
التصغير بنية كما تقول في أخت أخية وتقول في الجمع بنات
ولا تقول بنيات كما قلت أخوات قوله من كان في المهد صبيا
صبيا نصب على الحال وكان زائدة والعامل في الحال الاستقرار
وقيل كان هنا بمعنى وقع وحدث وفيها اسمها مضمر فيها
وصبيا حال أيضا والعامل فيه نكلم وقيل كان وقال الزجاج من
للشرط والمعنى من كان في المهد صبيا كيف نكلمه قوله ما دمت
حيا ما في موضع نصب على الظرف أي حين دوام حياتي وقيل في
موضع نصب على الحال وحيا خبر دمت والتاء اسمها قوله
وبرا بوالدتي عطف على مباركا ومباركا مفعول ثان لجعل ومن
جعله عطفه على الصلاة قوله قول الحق من رفع قولا أضمر مبتدأ
وجعل الحق خبره تقديره ذلك عيسى بن مريم ذلك قول الحق أو
هو قول الحق وهذا الكلام قول الحق وقيل إن هو المضمر كناية

عن عيسى عليه السلام لانه بكلمة الله تعالى كان وقد سماه الله
كلمة اذ بالكلمة تكون ولذلك قال الكسائي على هذا المعنى
ان قول الحق نعت لعيسى عليه السلام ومن نصب قولا فعلى
المصدر اي اقول قول الحق قوله وان الله ربي وربكم من عطف
فتح ان عطفها على الصلاة ومن كسرها استانف الكلام بها قوله
انه كان صديقا نبيا صديقا خبر كان ونبيا نعت لصديق وقيل
خبر بعد خبر قوله اراغب انت اراغب مبتدا وانت رفع
بفعله وهو الرغبة وتسد مسد الخبر وحسن الابتداء بالنكرة
لاعتمادها على الف الاستفهام قبلها قوله قال سلام عليك
ابتداء والخبر هو المجرور وهو عليك وحسن الابتداء بالنكرة لان
معنى المنصوب وفيهما ايضا معنى التبري والمتاركة فلما افادت
فوائد جاز الابتداء بها ولان الاصل ان لا يبتدا بنكرة الا ان تفيد فائدة
عند المخاطب قوله مرضيا اصله مرضوو على وزن مفعول وهو
من ذوات الواو لقولهم الرضوان ثم ابدل من الواو ياء وكسر ما قبلها
لتصح الياء الساكنة ولانه اخف قوله وقربناه نجيا نصب على
على الحال قوله خروا سجدا وبكيا انتصبا على الحال ويكون بكيا
جمع باك وقيل بكيا نصب على المصدر وليس جمع باك تقديره خروا
سجدا وبكوا بكيا واصله في الوجهين بكويا على فعول ثم ادغمت الواو
في الياء وكسر ما قبلها لتصح سكون الياء ولانه اخف وقد كسر جماعة من

114 من القراء الباء ليتبع الكسر الكسر وليكون اخف في عمل اللسان قوله
الا سلاما نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو بدل من لغو قوله
تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا نورث يتعدى الى مفعولين
لانه رباعي من اورث والمفعول الاول هاء محذوفة من نورث لطول
الاسم تقديره نورثها والمفعول الثاني من في قوله من كان تقيا ومن
متعلقة بنورث او بتقي والتقدير تلك الجنة نورثها من كان تقيا
من عبادنا قوله فيها جثيا نصب على الحال ان جعلته جمع جاث
ونصبه على المصدر ان لم تجعله جمعا وجعلته مصدرا واصله في الوجهين
جثوو على فعول ثم ادغمت الواو في الواو فتثقل الضمة بضمتين
وواوين متطرفتين فابدل من الواو الاخيرة ياء وكسر ما قبلها لتصح الياء الساكنة
ولانه اخف وقرا جماعة من القراء بكسر الجيم على الاتباع للخفة والبنية
قوله ايهم اشد قراها من القراء بنصب ايهم اعمل فيه لننزعن
والرفع في ايهم عند الخليل على الحكاية فهو ابتداء وخبره اشد تقديره
ثم لننزعن من كل شيعة الذي من اجل عتوه يقال لهم ايهم اشد عتيا
وهو كقول الشاعر فابيت لا حرج ولا محروم اي بمنزلة الذي يقال
له لا حرج ولا محروم وهذا عند سيبويه مرفوع بلا النافية كليس وخبر ليس
محذوف تقديره لا حرج ولا محروم في مكاني والثاني معطوف على اسم ليس والجملة
خبريات والهاء في قوله المستغفرة عائدة وذهب يونس الى ان
ايهم رفع بالابتداء على الحكاية وتعليق الفعل وهو لننزعن فلا يعمله في اللفظ

ولا يجوز تقول مثل لننزعن عند سيبويه والخليل انما يجوز ان تعلق
مثل افعال الشك وشبهها فاما يتحقق فوقعه وذهب
سيبويه الى ان ايا مبنية على الضم لانها عنده بمنزلة الذي وما
ولاكن خالفتهما في جواز الاضافة فيها فاعربت لما جازت فيها
الاضافة فلما حذف من صلتها ما يعود عليها خالفت نظيرها فرجعت الى
اصلها وهو البناء كالذي ومن ولو اظهرت الضمير لم يجز البناء عنده
وتقدير الكلام عنده ثم لننزعن من كل شيعة ايهم هو اشد كما تقول النزعن
الذي هو اشد وقبح حذف هو مع الذي وقد جاء تماما على الذي
احسن برفع احسن على تقدير هو والحذف مع الذي قبيح ومع اي
حسن فلذلك خالفت اي اخواتها في حسن الحذف معها فحذفت هو
بنيت ايا على الضم وقد اعترض سيبويه في قوله وقيل كيف تبنى
المضاف وهو متمكن وفيه نظر ولو ظهر الضمير المحذوف مع اي لم يكن في اي
الا النصب عند الجميع وقال الكسائي لننزعن واقعة على المعنى
وقال الفراء معنى لننزعن لننادين فلم تعمل لانها بمعنى النداء وقال
بعض الكوفيين انما لم تعمل لننزعن في ايهم لان فيها معنى الشرط والمجازاة
فلم تعمل ما قبلها فيها والمعنى لننزعن من كل فرقة ان تشايعوا او لم تشايعوا
كما تقول ضربت القوم ايهم غضب والمعنى ان غضبوا او لم يغضبوا وعن
المبرد تشايعوا ايهم اي من الذين تعاونوا فنظروا ايهم قوله اما
العذاب واما الساعة انتصبا على البدل من ما التي في قوله حتى اذا

راوا ما يوعدون قوله ورئيا ما يقوا حرف الجر محذوف تقديره ورئيا
منه ما يقول اي زينه ماله وولده قوله ويأتينا فردا حال
قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا من في موضع رفع على البدل من المضمر
المرفوع في لا يملكون ويجوز ان يكون في موضع نصب على الاستثناء
على انه ليس من الاول قوله وتخر الجبال هدا هدا مصدر قوله
ان دعوا للرحمن ولدا ان في موضع نصب مفعول من اجله قوله للرحمن
ان يتخذ ان في موضع رفع بينبغي قوله ان كل من في السموات في موضع
رفع بالابتداء والخبر الا اتي الرحمن واتي اسم فاعل والرحمن في موضع
نصب بالاتيان وعبدا نصب على الحال ومثله فردا بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة طه

قوله الا تذكرة مفعول من اجله او على المصدر وتنزيلا مصدر قوله
طوى من ترك تنوينه جعله انه معدول كعمر وهو معرفة ومن نونه
جعله اسما للمكان غير معدول كصرد وهو بدل من الوادي في الوجهين
قوله وما تلك بيمينك تلك عند الزجاج بمعنى التي وبيمينك
صلتها وهي عند الفراء بمعنى هذه وتلك عنده تحتاج الى
صلة كالتي وذكر قطرب عن ابن عباس ان تلك بمعنى هذه وما في موضع
رفع بالابتداء وما بعدها الخبر ومعنى الاستفهام في هذا التنبيه
قوله تخرج بيضاء نصب على الحال من المضمر في تخرج واية بدل
من بيضاء حال ايضا اي تخرج مبينة عن قدرة الله تعالى وقيل انه

انتصب باضمار فعل تقديره ءاتيناك ءاية أخرى والرفع جائز في غير
القرآن على هذه ءاية قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هارون هارون
بدل من وزيرا وقيل هو منصوب باجعل على التقديم والتأخير أي
واجعل لي هارون أخي وزيرا قوله كي نسبحك كثيرا نعت لمصدر
محذوف تقديره تسبيحا كثيرا أو نعت لوقت تقديره نسبحك
وقتا طويلا ومن قرأ بوصل ألف اشدد وفتح ألف أشركه جعله
على الدعاء والطلب فهو مبني ومن قطع ألف اشدد وضم ألف
أشركه وهو ابن عامر جعله مجزوما جوابا لاجعل وكان الفعلان
أيضا للمتكلم وفي هذه القراءة الأولى ألف وصل والثانية ألف قطع
قوله أن اقذفيه في اليم أن في موضع نصب على البدل من ما والهاء
الأولى في اقذفيه لموسى والثانية للتابوت قوله في كتاب لا يضل
ربي ما بعد كتاب صفة له من الجملتين في موضع نصب بحذف الجار
تقديره لا يضل الكتاب عن ربي ولا ينسى ويجوز أن يكون في موضع
رفع بنفي عنه الضلال والنسيان وقد بينا هذه الآية في كتاب المفرد
باشبع من هذا قوله موعدكم يوم الزينة الرفع في يوم على خبر موعدكم
على تقدير حذف مضاف تقديره موعدكم وقت يوم الزينة وقد
نصب الحسن يوم الزينة على الظرف قوله وأن يحشر الناس ضحى
أن في موضع رفع عطف على يوم على تقدير موعدكم وقت يوم الزينة
ووقت حشر الناس وقيل أن في موضع خفض على النعت على الزينة
عطفا

116 ومن نصب يوم جعل أن في موضع نصب على العطف على يوم ويجوز
أن يكون في موضع رفع على تقدير وموعدكم وقت حشر الناس أو
في موضع خفض على العطف على الزينة قوله مكانا سوى المكان
نصب على أنه مفعول ثان لجعل ولا يجوز نصبه بالموعد لأنه قد وصف
بقوله لا نخلفه نحن ولا أنت ولا سيما التي تعمل عمل الأفعال إذا وصفت
أو صغرت لم تعمل لأنها تخرج عن شبه الفعل بالصفة والتصغير إذ
لأن الأفعال لا تصغر ولا توصف فإذا خرجت بالصفة والتصغير عن
شبه الفعل امتنعت من العمل وهو أصل لا اختلاف فيه البصريون
وكذلك إذا أخبرت عن المصادر أو عطفت عليها لم يجز أن تعملها
في شيء لأنك تفرق بين الصلة والموصول لأن المعمول فيه داخل في صلة
المصدر والخبر والمعطوف غير داخلين في الصلة ولا يحسن أن يكون
مكانا في هذا الموضع لم تجره العرب مع الظروف مجرى سائر المصادر
معها ألا ترى أنه قد قال الله تعالى إن موعدهم الصبح بالرفع ولو
قلت إن خروجك الصبح لم يجز إلا النصب في الصبح على تقدير وقت
الصبح وقد جاء الموعد اسما للمكان قال الله جل ذكره وإن جهنم
لموعدهم وقد قيل معناه المكان موعد فيه قوله سوى هو صفة لمكان
فمن كسر السين جعله نادرا لأن فعلا لم يأت صفة إلا قليلا مثل
قوم عدى ومن ضم السين أتى به على الأكثر لأن فعلا كثير في الصفات
نحو رجل حطم ولبد وخشع وهو كثير قوله إن هذان لساحران
قرئ

فرفع هاذان جعله على لغة لبني الحرث بن كعب يأتون بالالف على
كل حال فقال بعضهم تزود منا بين اذناه ضربة وقيل ان ان بمعنى
بمعنى نعم وفيه بعد لدخول اللام في الخبر وذلك لا يكون الا في شعر
كقوله ام الحليس لعجوز شهربة. وكان وجه الكلام ام الحليس
لعجوز كذلك كان وجه الكلام في الاية ان حملت ان على معنى نعم
ان يقال ان ساحران كما تقول نعم لهذان ساحران ونعم لمحمد رسول
الله وفي تاخير اللام مع لفظ ان بعض القوة على نعم وقيل ان المبهم
لما لم يظهر فيه اعراب في الواحد والجمع جرت التثنية على
ذلك فاتى بالالف على كل حال وقيل الهاء مضمرة مع ان وتقديره انه
هذان لساحران كما تقول انه زيد منطلق وهو قول حسن لولا دخول
اللام في الخبر بعده واما من خفف ان فهي قراءة حسنة لانه اصلح
الاعراب ولم يخالف الخط الا ان دخول اللام في الخبر بعيد على مذهب
سيبويه لانه يقدر انها المخففة من الثقيلة ارتفع ما بعدها بالابتداء
والخبر لنقص بنائها ورجع ما بعدها الى اصله واللام لا تدخل في خبر
ابتداء اتى على اصله الا في الشعر على ما ذكرنا واما على مذهب الكوفيين
فهو من احسن شيء لانهم يقدرون ان الخفيفة بمعنى ما واللام بمعنى الا قوله
يخيل اليه من سحرهم انها تسعى من قرا يخيل بالياء جعل ان في موضع
رفع لانها مفعول لم يسم فاعله ليخيل ومن قرا بالتاء وهو ابن ذكوان
فانه جعل ان في موضع رفع على البدل من الضمير في تخيل وهو بدل الا

تقدير الكلام ما هاذان الا ساحران
لا خلاف في هذا التقدير الا ما اذ عوا
ان اللام بمعنى الا منقول [illegible]

الاشتمال ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرا بالياء على ان تجعل الفعل
ذكر على المعنى ويجوز ان يكون في قراءة من قرا بالتاء في موضع
نصب على تقدير حذف الباء تقديره تخيل اليه من سحرهم بانها
تسعى وتجعل المضمر في اليه في موضع مفعول لم يسم فاعله قوله
فاوجس في نفسه خيفة موسى موسى في موضع رفع باوجس
وخيفة مفعول لاوجس واصل خيفة خوفة ثم ابدل من الواو
ياء لكسرة ما قبلها ليصح بناء فعلة وانما خاف موسى ان يفتتن
الناس وقيل لما ابطا عليه الوحي بالقاء عصاه خاف وقيل بل
غلبه طبع البشرية عند معاينته ما لم يعتد والله اعلم قوله
والق ما في يمينك تلقف من جزم تلقف جعله جوابا للامر ومن رفعه
وهو ابن ذكوان رفع على الحال من ما وهي العصا وقيل هو حال من
الملقي وهو موسى نسب اليه التلقف لما كان عن فعله وحركته
كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهي حال مقدرة لانها انما
تلقف حالها بعد ان القاها قوله انما صنعوا كيد ساحر ما
اسم ان بمعنى الذي وخبرها كيد ساحر والهاء محذوفة من صنعوا
تقديره صنعوه كيد ساحر ومن قرا كيد سحر معناه كيد ذي سحر
ويجوز في الكلام نصب كيد بصنعوا والهاء مضمرة على ان تجعل ما
كافة لان عن العمل ويجوز فيه ان على معنى لان ما صنعوا قوله
انما تقضي هذه الحياة الدنيا ما كافة لان عن العمل والحياة نصب

على الظرف والحياة بدل من هذه او نعت تقديره انما تقضي في هذه الحياة
الدنيا ويجوز في الكلام رفع هذه والحياة على ان تجعل ما بمعنى
الذي والهاء محذوفة من تقضي وهذه خبر ان والحياة بدل من هذه
او نعت تقديره ان الذي تقضيه امر هذه الحياة الدنيا قوله
والذي فطرنا الذي في موضع خفض على العطف على ما او ان شئت
على القسم قوله وما اكرهتنا ما في موضع نصب على العطف على
الخطايا وقيل هو حرف نافي فاذا جعلت ما نافية تعلقت من
بالخطايا واذا جعلت ما بمعنى الذي تعلقت من باكرهتنا قوله
لا تخاف دركا من رفع تخاف جعله في موضع الحال من الفاعل وهو موسى
والتقدير اضرب لهم طريقا في البحر غير خائف دركا ولا خاشيا ويقوي
معنى رفع تخاف اجماع القراء على رفع تخشى وهو معطوف على
تخاف ويجوز رفع تخاف على القطع اي انت لا تخاف دركا
ويجوز ان يكون رفعه على انه نعت للطريق على تقدير حذف فيه ومن جزم
تخاف وهو حمزة جعله جواب الامر وهو فاضرب والتقدير ان
تضرب لا تخف دركا ممن خلفك وترفع ولا تخشى على القطع اي وانت
لا تخشى غرقا وقيل ان الجزم في تخف على النهي واجاز الفراء ان
يكون ولا تخشى في موضع جزم وتثبت الالف كما تثبت الياء
والواو على تقدير حذف الحركة منهما وهذا لا يجوز في الالف لانها
لا تتحرك ابدا الا بتغيرها الى غيرها والياء والواو يتحركان ولا يتغيران

قوله الم يعدكم ربكم وعدا حسنا يجوز ان يكون الوعد بمعنى
الموعود كما جاء الخلق بمعنى المخلوق فينتصب وعدا على هذا
التقدير على انه مفعول ثان ليعد على تقدير حذف مضاف تقديره
الم يعدكم ربكم تمام وعد حسن ويجوز ان يكون انتصب وعدا على المصدر
قوله وواعدناكم جانب الطور الايمن انتصب جانب على انه
مفعول ثان لواعدنا ولا يحسن ان ينتصب على الظرف لانه ظرف مكان
مختص غير مبهم وانما تتعدى الافعال والمصادر الى ظروف المكان
اذا كانت مبهمة هذا اصل الاختلاف وتقديره [illegible] واعدناكم اتيان
جانب الطور ثم حذف المضاف قوله موعدك بملكنا الملك
مصدر في قراءة من ضم او فتح او كسر الميم وهي لغات والتقدير ما اخلفنا
موعدك بملكنا الصواب بل اخلفناه بخطيئتنا والمصدر مضاف
في هذا الى الفاعل والمفعول محذوف كما يضاف في موضع اخر الى
المفعول ويحذف الفاعل نحو قوله تعالى بسؤال نعجتك وقوله تعالى
من دعاء الخير وقيل ان من قراه بضم الميم جعله مصدر قولهم هو مليك
بين الملك ومن كسر جعله مصدر هو مالك بين الملك ومن فتح
جعله اسما قوله وكذلك القى السامري الكاف في موضع نصب
على النعت لمصدر محذوف تقديره فالقى السامري القاء كذلك
قوله يا ابن ام من فتح الميم اراد يا ابن امي ثم ابدل من الياء التي للاضافة
الفا ثم حذف الالف استخفافا لان الفتحة تدل عليها وقيل بل

جعل الاسمين اسما واحدا وبناهما على الفتح ومن كسر الميم فعلى
اصل الاضافة لانه حذف الياء لان الكسرة تدل عليها وان كان
الاصل اثباتها لانه غير منادى انما المنادى هو الابن وحذف
الياء انما يحسن ويختار مع المنادى بعينه والام ليست بمنادى
قوله لن تخلفه قرا بكسر اللام فعلى معنى لن تجده مخلفا كما
تقول احمدته اي وجدته محمودا وقيل ان معناه محمولا على التهدد
اي لابد لك من ان تصير اليه ومن فتح اللام فمعناه لن يخلفكه الله
والمخاطب مضمر مفعول لم يسم فاعله والفاعل هو الله جل ذكره
والهاء المفعول الثاني والمخاطب في القراءة الاولى فاعل في
المعنيين جميعا واخلفت تتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف
على قراءة من كسر اللام والتقدير لن تخلفه الله الموعد الذي
قدر ان تصير اليه قوله كذلك نقص عليك الكاف في موضع
نصب نعت لمصدر محذوف اي نقص عليك قصصا كذلك قوله
زرقا حال من المجرمين قوله قاعا حال ايضا قوله ان عشرا نصب
بلبثتم قوله ان لك ان في موضع نصب لانها اسم ان ومن
فتح وانك لا تظما عطفها على ان تقديره ان لك ان لا تجوع وعدم الظما
في الجنة ويجوز ان تكون ان الثانية في موضع رفع عطفا على
الموضع ومن كسر فعلى الاستئناف قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا
فاعل يهد مضمر وهو المصدر تقديره افلم يهد الهدى لهم وقيل

وقيل الفاعل مضمر على تقدير الامر تقديره افلم يبين الامر لهم كم اهـ
وقال الكوفيون كم هو فاعل يهد وهو غلط عند البصريين
لان كم لها صدر الكلام ولا يعمل فيها ما قبلها وانما يعمل فيها
ما بعدها كالاستفهام والعامل في كم الناصب لها
عند البصريين اهلكنا قوله زهرة الحياة الدنيا نصب زهرة
على فعل مضمر دل عليه متعنا لان متعنا بمنزلة جعلنا فكانه
قال جعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا وهو قول الزجاج وقيل هو
بدل من الهاء في به على الموضع كما تقول مررت به اخاك واشار
الفراء الى نصبه على الحال والعامل فيه متعنا كما تقول مررت به
المسكين وقدره متعناهم به زهرة الحياة الدنيا وزينة فيها
قال وان كانت معرفة فان العرب تقول مررت به الشريف
المسكين يعني تنصبه على الحال على تقدير زيادة الالف واللام
ويجوز ان تنصب زهرة على انها موضوعة موضع المصدر موضع
زينة مثل صبغة الله ووعد الله وفيه نظر ومن احسن ان تنصب
زهرة على الحال ويحذف التنوين لسكونه وسكون اللام من الحياة
كما قرئ ولا الليل سابق النهار بنصب النهار سابق على تقدير
حذف التنوين لسكونه وسكون اللام فتكون الحياة مخفوضة
على البدل من ما في قوله ما متعنا والتقدير ولا تمدن عينيك الى
الحياة الدنيا زهرة اي في حال زهرتها ولا يحسن ان تكون زهرة بدلا

مَن ما على الموضع وقوله الى ما متقنا لان لنفتنهم متعلق بمتقنا
وهو داخل في صلة ما ولنفتنهم داخل ايضا في الصلة ولا يفرق
المبتدا على ما هو في الصلة لان البدل لا يكون الا بعد تمام الصلة
للمبدل منه فامتنع بدل زهرة من ما على الموضع قوله
بينة ما في الصحف ما في موضع خفض باضافة بينة اليها
والكسائي يجيز تنوين بينة فتكون ما بدلا من بينة قوله
فستعلمون من اصحاب من في موضع رفع بالابتدا ولا يعمل فيه
ستعلمون لانها استفهام ولا استفهام لا يعمل فيه ما قبله
واجاز الفراء ان يكون من في موضع نصب بستعلمون جعله
على غير الاستفهام جعل من للجنس كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة الانبيا عليهم السلام

قوله من ربهم محدث محدث نعت للذكر واجاز الكسائي
نصبه على الحال واجاز الفراء نصبه رفعه على النعت للذكر على
الموضع لان من زايدة وذكر فاعل قوله واسروا النجوى الذين
ظلموا الذين بدل من المضمر المرفوع في اسروا والضمير يعود على
الناس وقيل الذين رفع على اضمار هم وقيل الذين في موضع نصب
باعني واجاز الفراء ان تكون الذين في موضع خفض نعت للناس
وقيل الذين رفع باسروا واتى لفظ الضمير في اسروا على لغة من قال

أكلوني البراغيث وقيل الذين رفع على اضمار يقولون قوله
فيه ذكركم الذكر مبتدا وفيه الخبر والجملة في موضع نصب
على النعت لكتاب قوله لو كان فيهما الهة الا الله الا
في موضع غير نعت لالهة عند سيبويه والكسائي تقديره
غير الله فلما وضعت الا في موضع غير اعربت ما بعدها
مثل اعراب غير وقال الفراء الا بمعنى سوى وقرا يحيى بن يعمر
هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بالتنوين على تقدير حذف تقديره
هذا ذكر ذكر من معي قوله الحق نصب بيعلمون وقرا الحسن
بالرفع على معنى هو الحق او هذا الحق قوله بل عباد مكرمون
اي بل هم عباد ابتدا وخبر واجاز الفرا بل عبادا مكرمين بالنصب
على معنى بل اتخذ قوله كانتا رتقا انما وحد رتقا لانه مصدر
وتقديره كانتا ذواتي رتق قوله وجعلنا من الماء كل شيء
حي من الما في موضع المفعول الثاني لجعل ويجوز في الكلام
حيا بالنصب على انه المفعول الثاني ويكون من الما في موضع
البيان قوله في فلك يسبحون اي يسبحون بالواو والنون
وهو خبر عما لا يعقل وحق الواو والنون ان لا يكونا الا لمن يعقل
ولكن لما اخبر عنهما انها تفعل فعل من يعقل اتى الخبر عنهما
كالخبر عمن يعقل قوله افان مت فهم الخالدون حق الف
الاستفهام اذا دخلت على حرف شرط ان تكون قبلها فتقل

جواب الشرط والمعنى أفهم الخالدون إن متّ ومثله أفإن مات
أو قتل انقلبتم وهو كثير قوله وإن كان مثقال حبة من رفع
مثقال جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر ومن نصبه جعل كان
ناقصة تحتاج إلى خبر فهو خبرها واسم كان مضمر فيها
تقديره وإن كان الظلم مثقال حبة لتقدم ذكر الظلم جاز إضماره
قوله أتينا بها من قرأه بالقصر فمعناه جئنا بها وقرأ ابن
عباس ومجاهد آتينا بالمد على معنى جازينا بها فهو
فاعلنا ولا يحسن أن يكون أفعلنا لأنه يلزم حذف الباء وربما
كان أفعل لا يتعدى بحرف جر وفي حذف الباء مخالفة للخط
قوله إذ قال لأبيه العامل في إذ آتينا إبراهيم أي آتيناه
رشده في وقت قال لأبيه قوله يقال له إبراهيم إبراهيم
رفع على إضمار هو ابتداء وخبر محكي وقيل تقديره الذي يعرف
به إبراهيم وقيل هو رفع على النداء المفرد فتكون ضمته بناء
وله قام مقام المفعول الذي لم يسم فاعله ليقال وإن شئت أضمرت
المصدر ليقام مقام الفاعل وله في موضع نصب قوله ولوطا
آتيناه انتصب على إضمار فعل تقديره وآتينا لوطا آتيناه
وانتصب نوحا وداود على معنى واذكر يا محمد نوحا واذكر
داود قوله والطير عطف على الجبال وهو مفعول معه
ويجوز الرفع بعطفه على المضمر في يسبحن قوله إذ ذهب مغا

مغاضبا نصب على الحال ومعناه غضب على قومه لربه إذ لم
يجبه قومه والغضب على القوم كان لخلافهم أمر ربهم قوله
رغبا ورهبا نصب على المصدر قوله والتي أحصنت فرجها التي
في موضع نصب على معنى واذكر التي أحصنت فرجها وكذلك وذا النون
قوله وجعلناها وابنها آية للعالمين وآية مفعول ثان لجعل ولم يثن لأن
التقدير عند سيبويه وجعلناها آية للعالمين وجعلنا ابنها آية
ثم حذف الأولى لدلالة الثانية عليه وتقديره عند المبرد على غير حذف
الكلام يراد به التقديم تقديره عنده وجعلناها آية للعالمين وابنها
قوله ننجي المؤمنين قراءة ابن عامر وأبي بكر بنون واحدة وجيم
مشددة وكان يجب أن تفتح الياء لأنه فعل ماض لم يسم فاعله ويجب
أن يرفع المؤمنين على هذه القراءة لأنهم مفعولون لم يسم فاعلهم ولكن
أتى على إضمار المصدر أقامه مقام الفاعل وهو بعيد لأن المفعول
أولى بأن يقوم مقام الفاعل عند عدم المفعول به أو عند استعمال
المفعول به بحرف الجر نحو فيما وسير بزيد وأسكن الياء وأسكنها
في موضع الفتح كما أسكنها في موضع الرفع وهو بعيد أيضا إنما يجوز
في الشعر وبعض العلماء ادعى أنه فعل سمي فاعله وإنما أدغم النون
الثانية في الجيم وهو قول بعيد أيضا لأن النون لا تدغم في الجيم
إدغاما خفيا يكون معه التشديد إنما تخفى عند الجيم وذا خفاء لا
يكون معه تشديد وقال علي بن سليمان هو في هذه القراءة فعل سمي

فلعله واصله ننجي بنونين وبالتشديد على يفعل لكن حذفت
النون لاجتماع النونين كما حذفت احدى التاءين في تفرقون
وتظاهرون وشبهه واستبعد من قال بهذين القولين لاجماعهم
على قوله سبحانه الياء وباسكانها انه فعل مستقبل وهذا
ايضا قول ضعيف لان المثلين في هذه الاشياء لا يحذف الثاني
استخفافا الا اذا اتفقت حركة المثلين نحو تتفرقون وتتعاونون
فان اختلفت لم يحذف الثاني نحو تتغافر الذنوب وتتناطح الدواب
والنون الثانية في ننجي قد اختلفت حركتهما فلا يجوز حذفه البتة
وايضا فان النون الثانية اصلية وذا على لا يجوز حذفه البتة والتاء
المحذوفة من تفرقوا وتعاونوا زائدة فحسن حذفها اذا اتفقت
الحركات قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج جواب اذا محذوف
والمعنى قالوا يا ويلنا فحذف القول وقيل جوابها واقترب الوعد
الحق والواو زائدة وقيل جوابها فاذا هي شاخصة قوله فاذنتكم
على سواء يحتمل على سواء ان يكون في موضع نصب نعت لمصدر
اي ايذانا على سواء ويحتمل ان يكون في موضع الحال من الفاعل وهو
النبي عليه السلام ومن الكفار اي مستوين في العلم بنقض العهد
هذا كقولك لقي زيد عمرا ضاحكين ۵ ومثله قول الشاعر
فلئن لقيتك خاليين لتعلمن مني البيت حال من التاء والكاف وفيه بعد
واختلاف من اجل اختلاف العاملين في صاحبي الحال بسم

122 بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل إعراب سورة الحج ۵
قوله يا أيها الناس أي نداء مفرد وها التنبيه ولا يجوز في الناس
عند سيبويه الا الرفع وهو نعت لمفرد لانه لا بد منه وهو
المنادى في المعنى وانما ضم لانه مبني وانما بني لوقوعه
موقع المخاطب والمخاطب لا يكون اسما ظاهرا انما يكون مضمرا
كافا كان أو تاء والدليل على ان المنادى مخاطب انك لو قلت والله
لا خاطبت زيدا ثم قلت يا زيد لحنثت لانه خطاب فلما وقع
موقع المضمر بني كما بني المضمر فبني ابدا الا انه في اصله متمكن
في الاعراب فبني على حركة واختير له الضم لقوته وقيل لشبهه
بقبل وبعد وفي علة ضمه اقوال غير هذا يطول ذكرها قوله
كتب عليه انه من تولاه أن في موضع رفع بكتب قوله فانه
يضله ذكر الزجاج ان ان الثانية عطف على الاولى في موضع رفع ثم
قال والفاء لا جود فيها ان تكون في موضع الجزاء ثم رجع فنقض
ذلك فقال وحقيقة ان الثانية انها مكررة على جهة التاكيد لان
المعنى كتب على الشيطان انه من تولاه اضله وقد اخذ اجازة ذلك
ان تكون الفاء عاطفة لان من تولاه شرط والفاء جواب الشرط
ولا يجوز العطف على ان الاولى الا بعد تمامها لان ما بعدها من صلتها
فاذا لم تتم بصلتها لم يجز العطف عليها اذ لا يعطف على الموصول الا
بعد تمامه والشرط وجوابه في هذه الآية هما خبر ان الاولى ۵ واخذ

عليه ايضا قوله في ان الثانية مكررة للتاكيد وقيل كيف يكون
التاكيد والمؤكد لم يتم وانما يصلح التاكيد بعد تمام المؤكد وتمام
ان الاولى عند قوله السعير والصواب في ان الثانية ان تكون في
موضع رفع على اضمار مبتدا تقديره كتب على الشيطان انه من
تولاه فشانه انه يضله اي فشانه الاضلال ويجوز
ان تكون الثانية في موضع رفع بالاستقرار يضمر له تقديره وكتب
عليه انه من تولاه فله انه يضله اي فله اضلاله وهدايته الى
الى عذاب السعير قوله ذلك بان الله هو الحق ذلك في موضع
رفع على اضمار مبتدا تقديره الامر ذلك واجاز الزجاج ان تكون
ذلك في موضع نصب بمعنى فعل الله ذلك بانه الحق قوله ثاني
عطفه نصب على الحال من المضمر في يجادل وهو راجع على من
في قوله من يجادل ومعناه يجادل في ايات الله بغير علم معرضا
عن الذكر قوله ذلك بما قدمت ذلك مبتدا وبما قدمت الخبر
قوله وان الله ان في موضع خفض عطف على بما وقيل ان في موضع
رفع على معنى والامر ان الله والامر على الاستيناف حسن قوله
يدعو لمن ضره اقرب من نفعه قال الكسائي اللام في غير موضعها
ومن في موضع نصب بيدعو والتقدير يدعو من لضره اقرب
من نفعه اي يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وقال المبرد في الكلام حذف
مفعول واللام في موضعها ومن في موضع رفع بالابتداء وضره مبتدا ثان

113

123 واقرب خبره والجملة صلة من ولبيس المولى خبر من تقديره يدعو
لمن ضره اقرب من نفعه لبيس المولى وقال الاخفش يدعو بمعنى
يقول ومن مبتدا وضره مبتدا واقرب خبره والجملة صلة من وخبر
من محذوف تقديره يقول لمن ضره اقرب من نفعه الاه وقد
شرحنا هذه المسالة في كتاب مفرد لان فيها نظر واعتراضات على
هذه الاقوال وفيها اقوال اخر غير هذه وهي مشكلة يتسع فيها
القول ولذلك كثر الاختلاف فيها قوله ان الذين امنوا خبره
ان في قوله ان الله يفصل واجاز البصريون ان زيدا انه منطلق كما يجوز
ان زيدا هو منطلق ومنعه الفراء واجازه في ما كان فيه معنى
الجزاء فحمل الخبر على المعنى قوله وكثير جواز ان يرتفع كثير على
العطف على من في قوله يسجد له من وجاز ذلك لان السجود هو
التذليل والانقياد فالكفار الذين حق عليهم العذاب اذلاء تحت
قدرة الله وتدبيره فيهم منقادون لما سبق فيهم من علم الله ولا
يخرجون عما سبق في علم الله فيهم وقيل ان يرتفع كثير بالابتداء وما
بعده الخبر ويجوز النصب كما قال والظالمين اعد لهم باضمار فعل كانه
قال واهان الظالمين واهان كثيرا حق عليه العذاب او وخلق
كثيرا حق عليه العذاب وشبه ذلك من الاضمار الذي يدل عليه المعنى
وانما اختير فيه الرفع عند الكسائي لانه يحمل على معنى الفعل
لان معناه وكثير ابى السجود قوله يصهر به ما في بطونهم ما في

موضع رفع بيصهر والجلود عطف على معنى والمعنى يذاب ما في
بطونهم ويذاب به جلودهم والهاء في به تعود على الحميم قوله
ان الذين كفروا ويصدون انما عطف ويصدون وهو مستقبل
على كفروا وهو ماض لان يصدون في موضع الحال والمعنى يكون
حالا مع قوم وقيل هو عطف على المعنى لان تقديره ان الكافرين
والصادين وقيل ان الواو زائدة ويصدون خبر ان وخبر ان محذوف
تقديره ان الذين كفروا وفعلوا كذا وكذا خسروا او هلكوا
وشبه ذلك من الاضمار الذي يدل عليه الكلام قوله سواء
العاكف فيه ان تقع سواء على انه خبر ابتداء مقدم تقديره والعاكف
والبادي فيه سواء وفي هذه القراءة دليل على ان الحرم لا يملك
لان الله قد سوى فيه بين المقيم وغيره وقيل ان سواء رفع بالابتداء
والعاكف فيه رفع بفعله ويسد مسد الخبر وفيه بعد لانك
لابد ان تجعل سواء بمعنى مستوي وكذلك يقل ولا يحسن ان يعمل
مستوي حتى يعتمد على شيء قبله فان جعلت مستويا وما
بعده في موضع المفعول الثاني لجعلنا حسن ان يقع بالابتداء
ويكون بمعنى مستو وترفع العاكف به ويسد مسد الخبر
وقد قرا حفص عن عاصم بالنصب جعله مصدرا اعمل فيه معنى جعلنا
كانه قال سويناه للناس سواء وترفع العاكف به مستويا
فيه العاكف والمصدر يأتي بمعنى اسم الفاعل فسواء وان كان مصدرا

114
124
فهو بمعنى مستوي كما قالوا رجل عدل بمعنى عادل وعلى هذا اجاز
سيبويه وغيره مررت برجل سواء درهمه وبرجل سواء هو
والعدم اي مستو ويجوز نصب سواء على الحال من المضمر
المرفوع في حرف الجر في قوله للناس والظرف عامل فيه او من الهاء
في جعلناه ويجوز نصبه على انه مفعول ثان لجعلناه ويخفض
العاكف على النعت للناس او على البدل وقد يخفض العاكف
على البدل من الناس وقيل على النعت لان الناس جنس واجاز
الخليل وابدل من نصب سواء في هذه القراءة لانه مفعول ثان لجعل
تقديره جعلناه سواء للعاكف فيه والباد قوله ومن يرد فيه
بالحاد بظلم الباء في بالحاد زائدة والباء في بظلم متعلقة بيرد قوله
واذ بوانا لابراهيم انما دخلت اللام في ابراهيم لان بوانا محمول على جعلنا
واصل بوا لا يتعدى بحرف وقيل اللام زائدة وقيل هي متعلقة بمصدر محذوف
قوله ان لا تشرك بي اي بان لا فان في موضع نصب وقيل هي زائدة للتوكيد
وقيل هي بمعنى اي للتفسير قوله وعلى كل ضامر ياتين انما قيل ياتين
لان ضامرا بمعنى الجمع دلت على كل العموم وياتي الخبر على المعنى بلفظ
الجمع وقرا ابن مسعود ياتون ردة على الناس قوله من الاوثان من
لابانة الجنس وجعلها الاخفش للتبعيض على معنى فاجتنبوا الرجس
الذي هو بعض الاوثان ومن جعل من لابانة الجنس فمعناه فاجتنبوا الرجس
الذي الاوثان منه فهو اعم في النهي واولى قوله حنفاء لله غير مشركين

به حنفاء نصب على الحال من المضمر في فاجتنبوا وكذلك غير مشركين
به قوله فتخطفه على تتفعل فحذف إحدى التاءين استخفافا
لاتفاق حركتيهما ومن خففه بناه على خطف يخطف كما قال الا من خطف
الخطفة وفيها قراءات شاذة ومشهورة يطول شرحها قوله
ذلك ومن يعظم ذا في موضع رفع على إضمار مبتدأ معناه الأمر
ذلك أو على الابتداء على معنى ذلك الأمر وقيل موضع ذا نصب
على معنى اتبعوا ذلك من الله قوله والبدن هو جمع بدنة وكثر
وقوعها للواحدة بدنة وبدن وقيل هو جمع بدنة مثل خشبة
وخشب ويجوز ضم الثاني على هذا القول وبه قرأ ابن أبي إسحاق
والإسكان أحسن لأنه في الأصل نعت لأنه مشتق من البدانة
وليس هو مثل خشبة وخشب لأن هذا اسم والضم فيه أحسن
قوله صواف نصب على الحال إلا أنه لا ينصرف لأنه فوعل منتهى جمع
وهو لا نظير له في الواحد فمنع من الصرف لمماثلته العلتين ومعناه
مصطفة وقرأ الحسن صوافي بالياء مفتوحة ونصبه على الحال ومعناه
خالصة لله من الشرك وهو مشتق من الصفاء وقرأ قتادة صوافن
بالنون ومعنى الصافنة أنها إذا جمعت جلتها رفعت سنابكها
وقيل هي المعقولة بالحبل للنحر والصافن نحو في مقدم رجل
الفرس إذا ضرب عليه رفع رجله قوله إلا أن يقولوا ربنا الله
أن في موضع نصب لأنها بمعنى إلا بأن يقولوا قوله الذين إن مكناهم

115
125

الذين في موضع نصب على البدل من من في قوله ولينصرن الله من ينصره
وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قوله وبئر معطلة
هو عطف على قرية وقيل هو عطف على العروش قوله ألم تر أن الله
أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض رفع الكلام عند سيبويه والخليل
خبر وليست الفاء بجواب ألم تر والمعنى عندهما انتبه يا بن آدم
أنزل الله من السماء ماء فتصبح كذا وكذا فلذلك أتى فتصبح مرفوعا
وقال الفراء هو خبر معناه أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض
مخضرة قوله ملة أبيكم إبراهيم ملة نصب على إضمار اتبعوا ملة
أبيكم وقال الفراء هو منصوب على حذف حرف الجر تقديره كملة أبيكم
فلما حذف الجر نصب والتقدير وسع عليكم في الدين كملة أبيكم
لأن معنى ما جعل عليكم يدل على معنى وسع عليكم وهو قول المبرد
قوله أن تقع على الأرض أن في موضع نصب على معنى كراهة أن تقع
أو لئلا تقع ومخافة أن تقع قوله هو سماكم المسلمين هو الله جل
ذكره عند أكثر المفسرين وقال الحسن هو إبراهيم عليه السلام
قوله وفي هذا أي وسماكم المسلمين في هذا القرآن والضمير في سماكم
يحتمل الوجهين جميعا

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل الإعراب سورة المؤمنين

قوله تعالى قد أفلح قرأه ورش بإلقاء حركة الهمزة على الدال وإنما
حذفت الهمزة لأنها لما ألقت حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة ولأن

الحركة عليهما عارضة واجتمع ما يشبه الساكنين فلذلك حذفت
الهمزة لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذف لأنها قد اختلت
بزوال حركتها ولأن بها وقع الاستثقال ولأنها هي الساكنة في الأصل
قوله لأماناتهم مصدر وحق المصدر أن لا يجمع لدلالته على القليل
والكثير من جنسه لكنه لما اختلفت أنواع الأمانات لوقوعها
على الصلاة والزكاة والطهر والحج وغير ذلك من العبادات جاز جمعها
لأنها لاختلاف أنواعها شابهت المفعول به فجمعت كما يجمع المفعول
به وقد أجمعوا على الجمع في قوله تعالى أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
وقرأ ابن كثير بالتوحيد في قد أفلح ودليله إجماعهم على التوحيد في عهدهم
ولم يجمع على عهودهم وهو مصدر مثل الأمانة فقراءة بالتوحيد على
أصل المصدر ومثله في صلاتهم وصلواتهم قوله وشجرة معطوف على
جنات من نخيل وأجاز الفراء فيها الرفع على تقدير وثم شجرة وما بعدها
نعت للشجرة قوله ثم خلقنا النطفة علقة مفعولان لخلق لأنه
بمعنى صير وخلق إذا كان بمعنى أحدث تعدى إلى مفعول واحد وإذا
كان بمعنى صير تعدى إلى مفعولين قوله سيناء من فتح السين جعله
كحمراء فلم يصرف لهمزة التأنيث ولزومها ولا يجوز أن يكون وزنه
فعلالا لأن فعلالا لم يأت إلا مضعفا فيكون هذا ملحقا به وإنما جاء
فعلال في المصادر خاصة نحو الزلزال ولا يجوز أن يكون ولو كان
فعلالا لانصرف وهو لا ينصرف للزوم العلتين إياه التأنيث والصفة

فأما من قرأه بكسر السين فإنه جعله ملحقا بسرداح كعلباء
وحرباء فالهمزة كالياء في درحاية فهو فعلال ولا يجوز أن يكون
فعلاء إذ ليس في الكلام فعلاء ولا توجد همزة التأنيث في
فعلاء وكان حقه أن يجوز ينصرف كما ينصرف علباء وحرباء
لكنه اسم لبقعة أو لأرض وهو معرفة فلم ينصرف للتأنيث
والتعريف وقال الأخفش هو اسم أعجمي معرفة فهو
كامرأة سميتها بجعفر ومثله في زيد لا انصراف للتأنيث والتعريف
قوله طور سينين فلم ينصرف سينين لأنه معرفة اسم لبقعة أو أرض
وهو فعليل كررت فيه اللام كخندريس ولا يجوز أن يكون وزنه
فعلين كغسلين لأن الأخفش وغيره حكوا أن من سينين
سينينة ولا يجوز مثل هذا التاء والياء في غسلين إذ لم يسمع غسلينة
قوله تنبت بالدهن من ضم التاء في تنبت جعل الباء زائدة
لأن الفعل يتعدى بغير حرف جر لأنه رباعي وقيل إن الباء دخلت
لتدل على لزوم الإنبات ومداومته كقوله اقرأ باسم ربك
وقيل إن الباء في بالدهن إنما دخلت على مفعول ثان فهو في موضع
الحال والأول محذوف تقديره تنبت حبها بالدهن أي وفيه الدهن
كما تقول خرج بثيابه وركب بسلاحه أي خرج لابسا ومتسلحا
والمجرور في موضع الحال فأما من فتح التاء فالباء للتعدية لا غير
لأنه ثلاثي لا يتعدى ويجوز أن تكون في موضع الحال وقد قالوا

نبت الزرع وانبت فتكون القراءتان بمعنى فقوله منزلا من ضم الميم
جعله مصدرا من انزل او فعلته انزلني ومعناه انزالا مباركا ويجوز
ان يكون اسما للمكان كانه قال انزلني مكانا او موضعا فهو مفعول به
لا ظرف كانه قال اجعلني مكانا ومن فتح الميم جعله مصدرا والفعل
ثلاثي لان انزل يدل على نزل ويجوز ان يكون اسما للمكان ايضا فقوله
ويشرب مما تشربون ما والفعل مصدر فلا يحتاج الى عايد ويجوز
ان يكون بمعنى الذي ويحذف العايد من تشربون اي تشربونه وقال
الفراء تقديره مما تشربون منه ثم حذف منه فقوله انكم مخرجون ان
بدل من ان الاولى المنصوبة وبعد عند سيبويه وقال الجرمي والمبرد
هي تاكيد للاولى لان البدل من ان لا يكون الا بعد تمام صلتيها ولم يمض
ايضا ان لا يجوز التاكيد لان التاكيد لا يكون الا بعد تمام الموصول
بصلته وصلته هو الخبر والخبر يتم الى قوله مخرجون فمخرجون لم
يات بعد وقال الاخفش ان الثانية في موضع رفع بالظرف
وهو اذا تقديره ايعدكم انكم اذا متم اخراجكم اي وقت موتكم اخراجكم
فقوله اذا متم اي مخرجون في موضع رفع على خبر ان الاولى
والعامل في اذا مخرجون كانك قلت ايعدكم انكم حادث اذا متم اخراجكم
ولا يجوز ان يعمل فيه اخراج لانه يصير في صلته لا اخراج وهو مقدم عليه
وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز ولا يحسن ايضا ان يعمل في اذا قوله
متم لان اذا مضافة اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف لانه بعضه

وهذا كقولك اليوم القتال فاليوم خبر القتال والعامل في اليوم
مضمر كانك قلت اليوم يحدث القتال او حادث القتال ولا يجوز
ان يعمل في اليوم القتال لانه يصير في صلته وهو مقدم عليه فقوله
هذا غير جايز وهذا المضمر والعامل في الظرف فيه ضمير يعود على
المبتدا فاذا اقمت الظرف او المجرور مقامه وحذفته صار ذلك
الضمير منويا في الظرف او المجرور لقيامه مقام الخبر الذي كان
فيه ضمير يعود على المبتدا وهذه المسئلة اصل في هذا الحرف فافهمها
فانها مشكلة فقوله هيهات هيهات من فتح التاء بناه على الفتح
والوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء وموضعه نصب
كانه قال موضوع موضع المصدر كانك قلت بعدا بعدا لما توعدون
وقيل موضعه رفع كانه قال البعد البعد لما توعدون ومن كسر التاء
وقف بالتاء لانه جمع كبيضة وبيضات وبعض العرب ينون للفرق
بين المعرفة والنكرة كانه اذا لم ينون معرفة بمعنى البعد لما توعدون
وكررت للتاكيد فقوله تترا هو في موضع نصب على المصدر او على
الحال من الرسل اي ارسلنا رسلنا متواترين اي متتابعين ومن نونه جعله
على احد وجهين اما ان يكون وزنه فعلا كفعل وهو مصدر دخل
التنوين على فتحة الراء او يكون ملحقا بجعفر والتنوين دخل
على الف الالحاق كارطا فاذا وقفت على هذا الوجه جازت الامالة
لانك تنوي انك تقف على الف الالحاق دخلت للالحاق لا على الف التنوين

فتميلهما ان شئت واذا وقفت على الوجه الاول لم تجز الامالة لانها
عوض من التنوين لا غير ومن لم ينونه جعل الالف للتانيث والمصادر
كثيرا ما تلحقها الف التانيث كالدعوى والذكرى فلم تنصرف للتانيث
وللزومه والالف بدل من واو لان اصله وترى لانه من المواترة وهو تتابع
الشيء قوله وان هذه امتكم ان في موضع نصب بحذف حرف الجر اي
وبان هذه او لان هذه والحرف متعلق بفاتقون وقال الكسائي هي
في موضع خفض عطف على ما في قوله بما تعملون وقال الفراء هي
في موضع نصب باضمار فعل تقديره واعلموا ان هذه ومن كسر
ان فعلى الاستيناف قوله امة واحدة نصب على الحال ويجوز
الرفع على اضمار مبتدا او على البدل من امتكم التي هي خبر ان او على انه
خبر بعد خبر قوله زبرا اي مثل زبر جمع زبور قوله ايحسبون انما نمدهم
به خبر ان نسارع لهم على تقدير حذف به اي نسارع لهم به في
الخيرات وما بمعنى الذي وقال هشام تقديره نسارع لهم فيه فاظهر
الضمير وهو الخيرات وما التي هي اسم ان هي الخيرات ومثله عنده قوله
ان زيدا تكلم عمر ابيه زيد اي فيه فاظهر ولم يجز سيبويه هذا الا في الشعر
وقد قيل خبر ان محذوف قوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
خبر ان قوله اولئك يسارعون ابتدا وخبر في موضع خبر ان ومعنى
في الخيرات اي في عمل الخيرات قوله سامرا تهجرون ومثله مستكبرين
قوله تهجرون من فتح التا جعله من الهجران اي مستكبرين بالبيت

الحرام سامرا اي تسمرون بالليل باللهو واللعب لا منكم فيه من خوف
الناس في مواطنهم تهجرون اياتي وما يتلى عليكم من كتابي ومن ضم التاء
جعله من الهجر وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام قوله
فما استكانوا اصل استكانوا استفعلوا من الكون واصله استكونوا ثم اعل
وقيل هو افتعلوا من السكون لكن اشبعت فتحة الكاف فصارت
الفا والقول الاول اصح في الاشتقاق والثاني اصح في المعنى قوله
قال رب ارجعون انما جاءت المخاطبة واصل النداء بلفظ الجماعة
لان الجبار يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة فخوطب بالمعنى الذي يخبر به
هو عن نفسه وقيل مقتضاه التكرير ارجعني ارجعني ارجعني فجمع
في المخاطبة ليدل على معنى التكرير وكذلك قال المازني في قوله القيا
في جهنم اي الق الق قوله سخريا من ضم السين جعله من السخرة
والتسخير ومن كسره جعله من الهزء واللعب وقيل هما لغتان
بمعنى الهزء قوله انهم هم الفائزون ان في موضع نصب مفعول ثاني
لجزيتهم تقديره اني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز والفوز النجاة
ويجوز ان تكون ان في موضع نصب على حذف اللام اي جزيتهم بصبرهم
لانهم هم الفائزون ومن كسر فعلى الابتدا قوله كم لبثتم كم في
موضع نصب بلبثتم وعدد سنين نصب على البيان وسنين جمع
مسلم بالياء

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل اعراب سورة النور

قوله سورة أنزلناها رفعت سورة على إضمار مبتدأ وتقديره هذه
سورة وأنزلناها صفة لسورة وإنما احتيج إلى إضمار مبتدأ ولم ترفع
سورة بالابتداء لأنها نكرة ولا يبتدأ بنكرة إلا أن تكون منعوتة
وإذا جعلت أنزلناها نعتا لها لم يكن في الكلام خبر لأن نعت المبتدأ
لا يكون خبرا له فلم يكن بد من إضمار مبتدأ البتة نعت السورة بـ
بأنزلناها وقرأ عيسى بن عمر سورة بالنصب على إضمار فعل تقديره
أنزلنا سورة أنزلناها ولا يجوز أن يكون أنزلناها صفة لسورة
على هذه القراءة لأن الصفة لا تعمل فيما يعمل في الموصوف كما أن الصلة
لا تعمل فيما يعمل في الموصول وقيل النصب على تقدير اتل سورة
أنزلناها فعلى هذا التقدير يحسن أن يكون أنزلناها نعتا لسورة
لأنه غير معمول للعامل في السورة قوله الزانية والزاني فاجلدوا
الاختيار عند سيبويه الرفع لأنه لم يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما
والرفع عند سيبويه على الابتداء على تقدير خبر محذوف تقديره فيما
فرض عليكم الزانية والزاني فاجلدوا وقيل الخبر ما بعده وهو فاجلدوا
كل واحد كما تقول زيد فاضربه وكان الفاء زائدة وقوله بأربعة
شهداء نعت لأربعة أو حال من نكرة قوله إلا الذين تابوا الذين في موضع
نصب على الاستثناء وإن شئت في موضع خفض على البدل من المضمر
في لهم قوله أنفسهم رفع على البدل من شهداء وهو اسم كان ولهم
الخبر ويجوز نصب أنفسهم على الاستثناء أو على خبر كان ولم يقرأ به

قوله فاجلدوهم ثمانين جلدة انتصب ثمانين على المصدر وجلدة
على التفسير وكذلك انتصاب مائة جلدة قوله فشهادة
أحدهم أربع شهادات انتصب أربع على المصدر والعامل فيه
شهادة والشهادة مرفوعة على إضمار مبتدأ تقديره فالحكم
والفرض شهادة أحدهم أربع مرات أي فالحكم أن يشهد أحدهم أربع
شهادات بالله بالله إنه لمن الصادقين وقيل إن الشهادة رفع
بالابتداء والخبر محذوف أي فعليهم ويلزمهم أن يشهد أحدهم
أربع شهادات قوله إنه لمن الصادقين في موضع نصب مفعول
به لشهادة ولم تعمل من أجل اللام التي في الخبر مثل قولك علمت
إن زيدا لمنطلق قوله بالله متعلق بشهادات [illegible] أن
أعملت الثاني وإن قدرت إعمال الأول وهو فشهادة كانت الباء
متعلقة بشهادة وقد رفع أربع فعلى خبر شهادة كما تقول صلاة
الظهر أربع ركعات ويكون بالله متعلقا بشهادات ولا يجوز تعلقه
بشهادة لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وهو أربع
شهادات ويكون إنه لمن الصادقين متعلقا بشهادات ولا يتعلق بشهادة
لما ذكرنا من التفرقة بين الصلة والموصول قوله والخامسة ارتفع
على العطف على أربع في قراءة من رفع أو على القطع قوله أن
تشهد أربع شهادات بالله المجيئين في أربع عن النصب بتشهد
وإن في موضع رفع بيدرأ تقديره ويدرأ عنها الحد شهادتها أربع

شهادات بالله انه لمن الكاذبين وانه وما بعده في موضع نصب
بتشهد وكسرت ان لاجل اللام التي في الخبر وبالله يحسن تعلق
الباء فيه بالاول او الثاني قوله والخامسة وهو الثاني من
نصبه عطفه على اربع شهادات او على اضمار فعل تقديره وتشهد
الخامسة وهو موضوع موضع المصدر وآخلة نعت اقيم مقام
منعوت كانه قال وتشهد الشهادة الخامسة ثم حذف في الوجهين
ومن رفع فعلى الابتداء قوله ان لعنة الله وان غضب الله ان
وما بعده في موضع رفع خبر الخامسة ان رفعتها بالابتداء او في موضع
نصب على حذف الخافض ان نصبت الخامسة والخامسة نعت
قام مقام المنعوت في الرفع والتقدير والشهادة الخامسة
ان لعنة الله وان غضب الله ولا يجوز تعلق الباء بالشهادة
المحذوفة لانك تفرق بين الصلة والموصول بالصفة وذلك لا يجوز
قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة خبر ان ويجوز نصبه ويكون
الخبر لكل امرئ منهم قوله ان تعودوا ان في موضع نصب على حذف
حرف الجر تقديره لئلا تعودوا او كراهة ان تعودوا فهو مفعول
من اجله قوله دينهم الحق قراءة مجاهد برفع الحق جعله نعتا لله
جل ذكره والنصب على النعت للدين قوله يغضوا من ابصارهم
من لبيان الجنس وليست للتبعيض قوله غير اولي الاربة من نصب
غير نصبه على الاستثناء او على الحال ومن خفضه جعله نعتا لان

لان التابعين ليسوا بمعرفة صحيحة العين اذ ليس بمعهود ويجوز
ان تخفض على البدل وهو في الوجهين بمنزلة غير المغضوب
قوله والذين يبتغون الكتاب الذين رفع بالابتداء والخبر محذوف
تقديره وفيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب ويجوز ان يكون
في موضع نصب باضمار فعل تقديره كاتبوا الذين يبتغون الكتابة
قوله مثل نوره كمشكاة مثل ابتداء والكاف الخبر والهاء في
نوره تعود على الله جل ذكره وقيل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل على المومن وقيل على الايمان في قلب المومن قوله دري
من ضم الدال وشدد الياء نسبه الى الدر لفرط ضيائه فهو فعلي
ويجوز ان يكون وزنه فعيلا غير منسوب لكنه مشتق من الدرء
مخفف الهمزة فانقلبت ياء فادغم الياء التي قبلها فيها فاما
من قرا بكسر الدال والهمز فانه جعله فعيلا من الدرء كسكين وفسيق
وسكير معناه انه يدفع الظلمة لتلالئه وضيائه فهو من درأت
النجوم تدرأ اذا اندفعت وهو صفة قليل النظير ونظيره من
الاسماء المريق وشبهه في الصفات العلية والسرية قوله الاصال
جمع اصل والاصل جمع اصيل كقضيب وقضب وقيل جمع للاصيل الاصايل
وقيل الاصايل جمع اصال قوله ظلمات من رفع فعلى الابتداء والخبر
محذوف اي على اضمار مبتدا اي هي ظلمات وهذه ظلمات ومن خفض
جعلها بدلا من ظلمات الاولى والسحاب مرفوع بالابتداء ومن فوقه الخبر

قوله لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض من قرأه بالياء أضمر الفاعل
وهو النبي صلى الله عليه وسلم والذين ومعجزين مفعولا تحسب
ويجوز أن يكون الذين هم الفاعلون ويضمر المفعول لتحسب ومعجزين
الثاني والتقدير لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين في الأرض
ومن قرأه بالتاء فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الفاعل والذين ومعجزين
مفعولا تحسب قوله كل قد علم رفعت كل وعلم ضمير الله
جل ذكره ويجوز على هذا نصب كل بإضمار فعل يفسره ما بعده
تقديره علم الله كلا علم صلاته فإن جعلت الضمير في علم لكل بعد
نصب كل لأنه فاعل وقع فعله على شيء من سببه فإذا نصبته بإضمار
فعل عديت فعله إلى نفسه وفي هذه المسألة خلاف وفيها
نظر لأن الفاعل لا يتعدى فعله إلى نفسه وإنما يجوز ذلك في الأفعال
الداخلة على الابتداء والخبر كظننت وعلمت هذا مذهب سيبويه
فالنصب في كل وهو فاعل لا يجوز عنده ويجوز عند الكوفيين قوله
وينزل من السماء من جبال فيها من برد من الثانية زائدة ومن الثالثة
للبيان والتقدير وينزل من السماء جبالا فيها برد أي جبالا من
هذا النوع وقال الفراء التقدير وينزل من السماء من جبال برد فمن برد
على قول الفراء في موضع خفض وعلى قول البصريين في موضع نصب
على البيان أو على الحال وقد قيل إن من الثالثة زائدة والتقدير وينزل من
السماء من جبال فيها بردا أي ينزل من جبال في السماء بردا فمن الأولى على

على أن في السماء جبالا فيها البرد وعلى القول الأول يدل على أن في
السماء جبال برد قوله يذهب بالأبصار قرأه أبو جعفر بضم الياء
من يذهب وعلى هذا يوجب أن لا يؤتى بالباء لأنه رباعي من أذهب والعرب
تعاقب الباء وإنما أجاز المبرد وغيره على أن تكون الباء متعلقة بالمصدر
لأن الفعل يدل عليه لأنه منه أخذ تقديره يذهب ذهابه بالأبصار
وعلى هذا أجاز وأدخل زيد السجن على أنه قال أدخل السجن دخولا
زيد قوله ويتقه من أسكن القاف فعلى الاستخفاف كما قالوا
كتف في كتف ومن كسرها فعلى الأصل لأن الياء حذفت التي بعد القاف
حذفت للجزم قوله طاعة رفع على الابتداء أي طاعة أولى بكم
أو على إضمار مبتدأ أي أمرنا طاعة ويجوز النصب على المصدر قوله
وعد الله أصل وعد أن يتعدى إلى مفعولين ولك أن تقتصر على أحدهما
فلذلك تعدى في هذه القراءة إلى مفعول واحد وفسر العدة بقوله
ليستخلفنهم في الأرض كما فسر العدة في المائدة بقوله لهم مغفرة وكما فسر
الوصية في النساء بقوله للذكر مثل حظ الأنثيين قوله يعبدونني في
موضع نصب على الحال من الذين آمنوا أو في موضع رفع على القطع
قوله ثلاث عورات من نصب ثلاث جعله بدلا من قوله ثلاث مرات وثلاث
مرات نصب على المصدر لأنه في موضع المصدر وليس بمصدر على الحقيقة
وقيل هو ظرف وتقديره ثلاثة أوقات أي ليستأذنوكم في ثلاثة أوقات
وهذا أصح في المعنى لأنهم لم يؤمروا أن يستأذنوا دونهم العبيد والصبيان ثلاث

مرات انما امروا ان يستاذنوهم في ثلاثة اوقات الا ترى انه قد بين
الاوقات فقال من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن
بعد صلاة العشاء فبين الثلاث مرات بالاوقات فعلم انه ظرف وهو
الصحيح واذا كانت ظرفا ابدلت منها ثلاث عورات على قراءة من نصب
ولا يصح هذا البدل حتى تقدر محذوفا مضافا تقديره اوقات ثلاث عورات
فيبدل اوقات ثلاث عورات من ثلاث مرات وكلاهما ظرف فيبدل الظرف
من ظرف فيصح المعنى والاعراب فاما من قرا ثلاث عورات بالرفع فانه
جعله خبر ابتدا محذوف تقديره هذه ثلاث عورات اي هذه اوقات
ثلاث عورات ثم حذف المضاف (اتساعا) وهذه اشارة الى الثلاثة
الاوقات المذكورة فبان هذا ولا كن اتسع في الكلام فجعلت الاوقات
عورات لان ظهور العورة فيها يكون وهو مثل قولهم نهارك صائم
وليلك قائم اخبر عن النهار بالصوم لانه فيه يكون واخبر عن الليل
بالقيام لانه فيه يكون ومنه قوله بل مكر الليل والنهار اضيف المكر
الى الليل والنهار لانه فيهما يكون من فاعله فاضيف المكر اليهما اتساعا
كذلك اخبرت عن الاوقات بالعورات لان فيها تظهر العورات فلذلك
امر الله عباده ان لا يدخل عليهم في هذه الاوقات عبد ولا صبي الا
بعد استيذان واصل الواو في عورات الفتح لا كن اسكنت لئلا يلزم
فيها القلب لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثله بيضات وهذا الامر
انما كان من الله للمومنين اذ كانت البيوت بغير ابواب قوله والقواعد

من النساء هو جمع قاعد على النسب اي ذات قعود فلذلك حذف منه
الهاء وقال الكوفيون لما لم يقع للمذكر استغنى عن الهاء وقيل
حذفت الهاء للفرق بينه وبين القاعدة بمعنى الجالسة قوله
غير متبرجات نصبت على الحال من المضمر في يضعن قوله وان يستعففن
ان في موضع رفع على الابتدا وخير الخبر قوله جميعا او اشتاتا كلاهما
حال من المضمر في تاكلوا قوله تحية مصدر لان معنى فسلموا فحيوا
قوله كدعاء بعضكم بعضا الكاف في موضع نصب مفعول ثان
لجعل قوله لواذا مصدر وقيل حال بمعنى ملاوذين وصح لواذ لصحته
في لاوذ ومصدر فاعل لا يعتل

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل اعراب سورة الفرقان

قوله تبارك تفاعل من البركة والبركة الكثرة من كل خير ومعناه
تعالى عطاؤه زاد وكثر وقيل معناه دام وثبت انعامه وهو
من برك الشيء اذا ثبت ولا ياتي منه مستقبل لا يقال يتبارك
قوله ليكون للعالمين الضمير في يكون للنبي صلى الله عليه وسلم
وقيل للفرقان قوله وقالوا اساطير الاولين اي هذه اساطير
الاولين فهي خبر ابتدا محذوف وقيل تقديره الذي اتيت به اساطير
الاولين يخاطبون محمدا صلى الله عليه وسلم بذلك وواحد اساطير اسطورة
وقيل واحدها اسطار بمنزلة اقوال واقاويل قوله ثبورا مصدر
وقيل هو مفعول به قوله مال هذا الرسول وقفت اللام منفصلة

في المصحف وعلة ذلك انه كتب على لفظ المملي لانه كان يقطع ويكتب
الكاتب وقال الفراء اصله مال يا هذا ثم حذفت يا فبقيت اللام منفصلة
وقيل ان اصل حروف الجر ان تاتي منفصلة مما بعدها نحو في وعن وعلى
فاتى ما هو على حرف واحد على قياس ما هو على حرفين ومثله فمال
هولاء القوم ومال الذين كفروا قوله اذلك خير ام جنة الخلد قيل
هو مردود على قوله جعل لك خيرا من ذلك جنات وقدما في الجنة على ما
لو شاء تعالى الكان كونه في الدنيا فذلك اشارة الى ما ذكر من الجنات
والقصور في الدنيا وقيل هو مردود على ما قبله من ذكر السعير
والنار واجاز التفضيل بينهما على ما جاء عن العرب حكى سيبويه
الشقاء احب اليك ام السعادة ولا يجوز عند النحويين السعادة خير من
الشقاء لانه لا خير في الشقاء فيقع فيه التفاضل وانما ياتي افعل
ابدا في التفضيل بين شيئين في خير او شر وفي احدهما من الفضل والشر
ما ليس في الاخر وكلاهما فيه فضل او شر الا ان احدهما اكثر فضلا
او شرا وقد اجاز الكوفيون العسل احلى من الخل والحلاوة في الخل
فيفاضل بينهما وبين حلاوة العسل وابى هذا البصريون ولا المسلم خير
من النصراني اذ لا خير في النصراني ولو قلت اليهودي خير من النصراني لم
يجز اذ لا خير في واحد منهما ولو قلت اليهودي شر من النصراني جاز
اذ الشر فيهما موجود وقد يكون احدهما اكثر شرا من الاخر قوله
لا بشرى يومئذ للمجرمين لا يجوز ان تعمل لا بشرى في يومئذ اذا جعلت لا

لا بشرى مثل لا رجل وبنيت على الفتح ولكن تجعل يومئذ خبرا للبشرى
لان الظروف تكون اخبارا عن المصادر وللمجرمين صفة للبشرى او تبيينا
له ويجوز ان تجعل للمجرمين خبرا للبشرى او تبيينا للبشرى وان
قدرت ان بشرى غير مبنية مع لا جاز ان تعملها في يومئذ لان المعاني
تعمل في الظروف قوله الملك يومئذ الحق للرحمن يجوز ان تنصب
يومئذ بالملك وهو في صلته مثل قوله والوزن يومئذ الحق ويجوز
نصب يومئذ بالحق تقدر في الظرف التاخير تقديره الملك الحق للرحمن
يومئذ اي الملك الحق لمن رحم عباده يومئذ عباده المومنين قوله
يوم يرون الملائكة لا بشرى العامل في يوم محذوف تقديره يمنعون
البشارة يوم يرون الملائكة ولا يعمل فيه بشرى لان ما بعد لا لا يعمل
فيما قبلها وقيل التقدير اذكر يا محمد يوم يرون الملائكة والملك مبتدا
والحق نعته وللرحمن الخبر واجاز الزجاج الحق بالنصب على المصدر
فيكون للرحمن خبر الملك قوله حجرا نصب على المصدر قوله
وقوم نوح عطف على الضمير في دمرناهم وقيل انتصب على اذكر
وقيل على اضمار فعل يفسره اغرقناهم اي اغرقنا قوم نوح لما كذبوا
الرسل اغرقناهم قوله وعادا وثمودا وما بعده عطف كله على
قوم نوح او تنصبهم باضمار اذكر وعلى العطف على المضمر في دمرناهم
ويجوز ان يكون معطوفا على الضمير في جعلناهم قوله وكلا ضربنا
له الامثال نصب باضمار فعل تقديره وانذرنا كلا ضربنا له الامثال

لأن ضرب الأمثال أعظم الإنذار مجاز أن يكون تفسيرا لأنذرنا قوله
رسولا نصب على الحال وقيل على المصدر وهو بمعنى رسالة قوله
إن كاد ليضلنا تقديره عند سيبويه أنه كاد ليضلنا وعند
الكوفيين ما كاد إلا يضلنا واللام بمعنى إلا عندهم وإن بمعنى ما وهي
مخففة من الثقيلة عند سيبويه واللام لام تأكيد قوله لولا أن
أن في موضع رفع وقد تقدم شرحها قوله وأناسي كثيرا واحد
أناسي إنسي وأجاز الفراء أن يكون واحدها إنسانا وأصلها عنده
أناسين ثم أبدل من النون ياء ولا قياس يعضده في ذلك ولو جاز هذا
لجاز جمع سرحان سراحي وذلك لا يقال قوله إلا من شاء أن يتخذ
من في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الجنس قوله الرحمن
فسئل به خبيرا الرحمن رفع على إضمار مبتدأ تقديره هو الرحمن وقيل
الرحمن مبتدأ وفاسأل الخبر وقيل هو بدل من المضمر في استوى
ويجوز الخفض على البدل من الحي ويجوز النصب على المدح وخبيرا نصب
بقوله فسئل وهو نعت لمحذوف مكانه قال فسئل عنه إنسانا خبيرا
وقد قيل الخبير هو الله لا إله إلا هو فيكون التقدير فسل عنه
مخبرا خبيرا ولا يحسن أن يكون خبيرا حالا لأنك إن جعلته حالا من المضمر
في فسئل لم يجز لأن الخبير لا يحتاج أن يسأل غيره عن شيء إنما يحتاج
أن يسأل هو عن الأمور لخبره بها وإن جعلته حالا من المضمر في به لم يجز
لأن المسؤل عنه وهو الرحمن خبير أبدا والحال الكثير منها أنها تنتقل وتتغير

وتتغير فإن جعلتها الحال المؤكدة التي لا تنتقل مثل وهو الحق مصدقا
وهذا صراط ربك مستقيما جاز وفيه نظر قوله وعباد الرحمن
الذين يمشون عباد رفع بالابتداء والخبر الذين يمشون وقال الأخفش
الذين يمشون نعت للعباد والخبر محذوف وقال الزجاج الذين
يمشون نعت والخبر أولئك يجزون الغرفة قوله قالوا سلاما نصب
على المصدر ومعناه تسلما فأعمل القول فيه لأنه لم يحك قولهم بعينه
إنما حكى معنى قولهم ولو حكى قولهم بعينه لكان محكيا ولم يعمل فيه كما تقول
وإنما أخبر تعالى أن هؤلاء القوم إذا خاطبهم الجاهلون بالله عز ذكره
قالوا سدادا من القول لم يجاوبوهم بلفظ سلام بعينه وقد قال سيبويه
هذا منسوخ لأن هذه الآية نزلت بمكة قبل أن يؤمروا بالقتال وما تكلم سيبويه
في شيء من الناسخ والمنسوخ غير هذه الآية فهو عنده من السلام وليس
من التسليم قال سيبويه ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على
المشركين استدل سيبويه بذلك أنه من المسالمة وهو البراءة من
المشركين وليس من التسليم الذي هو التحية قوله وكان بين ذلك
قواما اسم كان مضمر فيها والتقدير كان الإنفاق بين ذلك قواما
وقواما خبر كان وأجاز الفراء أن يكون بين ذلك اسم كان وهو
مفتوح كما قال ومنا دون ذلك كما قال أبو زيد فدون عند سيبويه
مبتدأ وهو مفتوح وإنما كان ذلك لأن هذه الألفاظ كثر استعمال
الفتح فيها فتركت على حالها في موضع الرفع وكذا القول في قوله تعالى

لعن قطع بينكم وهو مرفوع تنقطع ولكنه نزل مفتوحا لكثرة
وقوعه كذلك والبصريون على خلافه في ذلك قوله يضاعف
له العذاب ويخلد من جزم جعله بدلا من يلق لانه جواب الشرط وان
لقي الاثام هو تضعيف للعذاب والخلود فابدل منه اذ المعنى يشتمل
بعضه على بعض وعلى هذا المعنى يجوز بدل بعض الافعال من بعض فان
تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها من بعض ومن رفع فعلى القطع
او على الحال قوله متابا مصدر فيه معنى التوكيد لانه اتى بعد
فعله قوله كراما وصما وعميانا كلها احوال قوله فسوف
يكون لزاما اسم كان مضمر فيها ولزاما الخبر والتقدير فسوف
يكون جزاء التكذيب لزاما عذابا لازما قيل في الدنيا وهو ما نزل
بهم يوم بدر من القتل والاسر وقيل ذلك في الاخرة وقال ابي يكون
مجهولا وذلك لا يجوز لان المجهول انما تفسره الجمل لا المفردات ۝

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الشعراء

قوله تلك ايات الكتاب تلك ابتداء وايات الخبر وتلك اشارة
الى ايات القران وقيل تلك في موضع رفع على اضمار مبتدا اي هذه تلك
وايات الكتاب المبين التي كنتم وعدتم بها في كتبكم لانهم وعدوا في
التوراة والانجيل بانزال القران قوله ان لا يكونوا مومنين ان في
موضع نصب مفعول من اجله قوله واذ نادى اي واتل عليهم اذ نادى
قوله ان عبدت ان في موضع رفع على البدل من نعمة ويجوز ان تكون

في موضع نصب على تقدير بان عبدت ثم حذف الحرف وحذفه مع
ان كثير في الكلام والقران ولذلك قال بعض النحويين ان ان في
موضع خفض بالخافض المحذوف لانه لما كثر حذفه معها عمل
وان كان محذوفا قوله فانهم عدو لي عدو واحد يؤدي معنى
الجماعة فلا يجمع ولا يؤنث بغير هاء تقول هي عدو الله وحكى
الفراء عدوة الله بالهاء وقال الاخفش العدو من قال عدوة الله
بالهاء جعله بمعنى معادية ومن قال عدو بغير هاء فلا يجمع ولا يونث
وانما ذلك على النسب قوله الا رب العالمين نصب على الاستثناء
الذي ليس من الاول لانهم كانوا يعبدون الاصنام ويقرون بالله مع
عبادتهم الاصنام لا يعبدونه وقد اجاز الزجاج ان يكون من الاول لانهم
كانوا يعبدون الله مع اصنامهم قوله فرهين حال من المضمر في ينحتون
قوله اصحاب ليكة من فتح التاء جعله اسما للبلد ولم يصرفه للتعريف
والتانيث ووزنه فعلة ومن خفض التاء جعله معرفا بالالف واللام
مخففة الهمزة اصحاب الايكة واصله الايكة اسم لموضع فيه شجر ودوم
ملتف ولم يعرف المبرد ليكة على فعلة وانما هي عنده الايكة دخلها
حرف التعريف وانصرفت وقراءة من فتح التاء عنده غلط انما
تكون التاء مكسورة واللام مفتوحة القيت عليها حركة الهمزة كما قالوا
الحمر قوله ما اغنى عنهم ما استفهام في موضع نصب باغنى
ويجوز ان يكون حرف نفي وما الثانية في موضع نصب باغنى قوله

نزل به الروح الامين يجوز ان يكون به في موضع المفعول الثاني لنزل
ويجوز ان يكون في موضع الحال اي كما تقول خرج بثيابه ومنه قوله
وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به اي دخلوا كافرين وخرجوا
كافرين ولم يرد انهم دخلوا بشي يحملونه معهم انما اراد انهم دخلوا
على حال وخرجوا على الحال قوله ذكرى في موضع نصب على الحال
عند الكسائي وقال الزجاج على المصدر لان معنى الا لها منذرون
اي مذكرون ذكرى ويجوز ان يكون ذكرى في موضع رفع على
اضمار مبتدا اي انذارنا ذكرى او ذلك ذكرى او تلك ذكرى
ويجوز تنوينها اذا جعلتها مصدرا قوله اي منقلب ينقلبون نصب
ايا بينقلبون وهو نعت لمصدر ينقلبون تقديره اي انقلاب ينقلبون
ولا يجوز نصبه بسيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له صدر
الكلام انما يعمل فيه ما بعده وقيل انما لم يعمل فيه ما قبله لانه خبر
ولا يعمل الخبر في الاستفهام لانهما مختلفان بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل سورة النمل

قوله هدى
وبشرى حالان من الكتاب قوله بشهاب قبس من اضاف فانه اضاف
النوع الى جنسه بمنزلة قولك ثوب خز وقال الفرا هو اضافة
الشي الى نفسه كصلاة الاولى وليس مثله لان صلاة الاولى انما هي
في الاصل موصوف وصفة فاضيف الموصوف الى صفته واصله الصلاة
الاولى ومن نون بشهاب جعل قبسا بدلا منه وقيل صفة له ولو نصبه

نسبا في غير القرآن جاز على الحال او على البيان والشهاب كل ذي
نور والقبس ما اقتبس من جمر وغيره فمعناه لمن لم ينون بشهاب
قبس والقبس المصدر والقبس الاسم ويحتمل معنى ثوب خز
ثوب من خز قوله تصطلون اصل الطاء تاء ووزنه تفتعلون
فابدلوا من التاء طاء لمواخاتها الصاد في الاطباق واعتلال
الفعل محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها قوله نودي
ان بورك ان في موضع نصب على حذف الحرف اي نودي لانه
بورك وبان بورك والمصدر مضمر يقوم مقام الفاعل اي نودي
النداء بان بورك وقيل ان في موضع رفع على انه مفعول لم يسم
فاعله لنودي وحكى الكسائي بارك الله وبارك فيك قوله
تهتز في موضع نصب على الحال من الهاء في رآها وكذلك كانها
جان في موضع الحال ايضا وتقديره فلما رآها مهتزة مشبهة جانا
ولى مدبرا ورأى من رؤية العين قوله مدبرا حال من موسى عليه
السلام قوله الا من ظلم من في موضع نصب لانه استثناء ليس من
الاول وقال الفراء انه استثناء من الجنس لكن المستثنى منه محذوف
وهذا بعيد واجاز بعض النحويين ان تكون الا بمعنى الواو وهذا
ابعد لاختلاط المعاني قوله تخرج بيضاء نصب بيضاء
على الحال من المضمر في تخرج وهو ضمير اليد قوله اياتنا مبصرة
حال من الايات ومعناها مبينة وقرا مبصرة بفتح الصاد جعله

مصدرا فقوله غير بعيد نعت لمصدر محذوف تقديره مكثا وقتا
غير بعيد فقوله من سبأ من صرف جعله اسما للأب أو للحي ومن لم
يصرف جعله اسما للقبيلة أو للمدينة أو للبقعة على قراءة من لم يصرفه للتعريف
والتأنيث ومن أسكن الهمزة فعلى نية الوقف وقيل أسكن لتوالي
سبع حركات استخفافا وهذا بعيد كله فقوله ألا يسجدوا
أن في موضع خفض بيهتدون ولا زائدة وقيل هي في موضع نصب
على البدل من أعمالهم ولا غير زائدة وقيل هي في موضع نصب على
البدل من السبيل ولا زائدة فهذا على قراءة الكسائي ألا يا اسجدوا
بتخفيف ألا فإنه على ألا يا هؤلاء اسجدوا فألا للتنبيه وحذف
المنادى لدلالة حرف النداء عليه واسجدوا مبني على هذه القراءة
ومنصوب على هذه القراءة الأولى فقوله إنه من سليمان وإنه
الكسر على الابتداء وأجاز الفراء الفتح فيهما على أن يكون موضعهما رفعا
على البدل من كتاب وأجاز أن يكونا في موضع نصب بحذف حرف الجر
فقوله ألا تعلوا علي أن في موضع نصب على حذف الخافض أي
بأن لا تعلوا وقيل هي في موضع رفع على البدل من كتاب تقديره ألقي إلي
ألا تعلوا علي وقال سيبويه هي بمعنى أي إنها للتفسير لا موضع
لها من الإعراب بمنزلة أن امشوا فقوله أذلة وهم صاغرون حالان
من المضمر المنصوب في لنخرجنهم والتاء في عفريت زائدة في
طاغوت وجمعه عفاريت وعفار كما تقول في جمع طاغوت طواغيت وطواغ

بطواغ وعفار مثل جوار الياء محذوفة قبل لالتقاء الساكنين
وهما الياء والتنوين وقيل للتخفيف وهو أحسن وإن عوضت
قلت عفاري وطواغي ولا تدخل هذا الضرب التنوين وهو
لا ينصرف لأن الياء لما حذفت للتخفيف نقص البناء الذي من أجله
لم ينصرف فلما نقص دخل التنوين وقيل بل دخل التنوين عوضا
من حذف الياء فإذا صارت هذه الأسماء التي هي جموع لا تنصرف
إلى حال النصب رجعت الياء وامتنعت من الصرف فقوله
وصدها ما كانت تعبد من دون الله ما في موضع رفع لأنها الفاعلة
للصد ويجوز أن تكون في موضع نصب وصدها على حذف حرف الجر
وفي صدها ضمير الفاعل وهو الله جل ذكره أو سليمان عليه السلام
أي وصدها الله عن عبادتها أو وصدها سليمان عن عبادتها فقوله
إنها كانت من كسر إن كسره على الابتداء ومن فتح جعلها بدلا من ما
إذا كانت فاعلة وقيل هي في موضع نصب على حذف الجار تقديره
لأنها كانت فقوله مع سليمان قيل مع حرف مبني على الفتح لأنه
قد يكون اسما ظرفا فقوي بالتمكن في بعض أحواله فحقه السكون
وقيل هو اسم ظرف فلذلك فتح فإن أسكنت العين فهو حرف
لا غير فقوله أن اعبدوا الله أن في موضع نصب على حذف الجر
تقديره بأن اعبدوا الله فقوله قالوا اطيرنا أصله تطيرنا ثم
أدغمت التاء في الطاء فسكنت لأن الأولى المدغم لا يكون إلا ساكنا
أول

ولا يدغم حرف في حرف حتى يسكن الاول فلما سكن الاول اجتلبت
الف الوصل في الابتداء لسكون اولها وكسرت لسكونها وسكون
ما بعدها وقيل بل كسرت لكسر ثالث الفعل وفتحه ولم
تفتح لفتح ثالث الفعل لئلا تشتبه الف المتكلم وضمت لضمة
ثالث المستقبل لئلا تخرج من كسر الى ضم وقد جاز ادغام على الاصل
افعلنا ولا يمكن ذلك على اصله لفظه اذ ليس في الامثلة افعلنا
بحرف مشدد بين متحركين وقد ذكرناه في الكشف قوله
تقاسموا بالله لنبيتنه من قرا بالتاء في الكلمتين فانه جعل تقاسموا
امرا وهو فعل مبني وكذلك من قراه بالنون فيهما ومن قراه بالياء
جعل تقاسموا فعلا ماضيا لانه اخبار عن غايب وذلك اول الاخبار
عن مخاطب او مخبر عن نفسه قوله فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم انا دمرناهم من قرا انا بالكسر فعلى الابتداء وكيف خبر كان مقدم
لان فيها استفهام له صدر الكلام وعاقبة اسم كان ولا يعمل انظر في كيف
ولكن يعمل في موضع الجملة كلها وقيل ان كان بمعنى وقع وحدث فعاقبة
وعاقبة اسمها ولا خبر لها وكيف في موضع الحال والتقدير فانظر
يا محمد على اي حال وقع عاقبة امرهم ثم قيل كيف وقعت العاقبة فقال
مفسرا مستانفا انا دمرناهم وقومهم ومن قرا انا بالفتح فانه
جعل كيف خبر كان والعاقبة اسمها وان بدل من العاقبة في موضع
رفع ويجوز ان تكون كان بمعنى وقع وحدث وان بدل من العاقبة وكيف

وكيف في موضع الحال والتقدير فانظر يا محمد على اي حال كان عاقبة
امرهم تدميرهم وقيل ان في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره
تقديره فانظر كيف كان عاقبة امرهم لانا دمرناهم ويجوز في الكلام
نصب عاقبة على خبر كان وتجعل انا اسم كان وقيل في موضع انا
رفع على اضمار مبتدا تقديره هو انا دمرناهم والجملة خبر كان قوله
الا الله وما يشعرون الرفع في اسم الله جل ذكره على البدل من من قوله
فتلك بيوتهم خاوية نصب على الحال ويجوز الرفع في خاوية على
خمسة اوجه الاول ان تكون بيوتهم بدلا من تلك وخاوية خبر
البيوت والثاني ان تكون خاوية خبرا ثانيا والثالث ان ترفع خاوية
على اضمار مبتدا اي هي خاوية والرابع ان تجعل خاوية بدلا من
البيوت والخامس ان تجعل بيوتهم عطف بيان على تلك وخاوية
خبر تلك قوله ولوطا انتصب على معنى وارسلنا لوطا قوله
خير اما تشركون انما جاءت المفاعلة في هذا ولا خير في الهتهم
لانهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون لانهم كانوا يظنون ان في الهتهم
خيرا فخوطبوا على زعمهم وظنهم وقد قيل ان خيرا هنا ليست
بافعل انما هي فعل فلا يلزم فيها تفاضل بين شيئين كما قال حسان
فشركما لخيركما الفداء اي فالذي فيه الشر منكما فداء الذي فيه
الخير قوله بل ادارك علمهم من قراه على افتعل فمعناه على ان علمهم
في قيام الساعة قد تناهى لا مزيد عندهم فيه وقيل معناه فلما تكامل

اي لا يعلمون ذلك ابدا اذ لا مزيد في علمهم فقال ادرك علمهم اذ انتهى
وقيل معناه الانكار اي هل ادرك علمهم في الآخرة شيئا اي لم يدرك
شيئا ولا وقفوا على حقيقة وقيل معناه بل كمل علمهم في الآخرة
فلا مزيد فيه ودل على انه على الانكار قوله بل هم في شك منها
اي لم يدركوا وقت حدوثها فهم عنها عمون والعمى عن الشيء اعظم
من الشك فيه ومن قرا بالف وصل وذال مشددة فاصله تدارك
ثم ادغمت التاء في الدال ودخلت الف الوصل في الابتداء لسكون
اول المشدد كقوله اطيرنا ومعناه بل تكامل علمهم في امر الآخرة
فلم يصلوا الى شيء قوله في الآخرة في بمعنى الباء اي بالآخرة اي
بعلم الآخرة قوله ردف لكم اللام زايدة ومعناه ردفكم ومثله
واذ بوانا لابراهيم ومثله ان كنتم للرويا تعبرون وهذا كثير اللام
فيه زايدة ولا تتعلق بشيء وفيه اختلاف قوله تكلمهم ان الناس
ان في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره تكلمهم بان الناس
ويجوز ان لا يقدر حذف حرف وتجعل ان مفعولا ثانيا على ان تجعل
تكلمهم بمعنى تخبرهم ومن كسر ان فعلى الاستيناف قوله
ويوم ينفخ في الصور العامل في يوم فعل مضمر تقديره واذكر يوم
ينفخ قوله صنع الله نصب على المصدر لانه تعالى لما قال وهي تمر
مر السحاب دل على انه صنع ذلك فعمل في صنع الله ويجوز نصبه
على الاغراء ويجوز الرفع على معنى ذلك صنع الله قوله من جاء

بالحسنة فله خير منها من شرط رفع بالابتداء وفله الجواب وهو
الخبر بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل اعراب سورة القصص

قوله
تلك آيات الكتاب المبين تلك في موضع رفع على معنى هذه
تلك وآيات بدل منها ويجوز في الكلام ان تكون تلك في موضع
نصب بنتلو او تنصب آيات على البدل من تلك قوله وجعل
اهلها شيعا مفعولا لجعل لانها بمعنى صير ولو كانت بمعنى خلق
تعدت الى واحد نحو قوله وجعل الظلمات والنور وخلق اذا
كان بمعنى صير تعدى الى مفعولين ثم خلقنا النطفة علقة وان كانت
بمعنى اخترع واحدث تعدت الى مفعول واحد نحو خلق الله السموات
والارض قوله قرة عين رفع على اضمار مبتدا اي هو قرة عين لي
ويجوز ان يكون مبتدا والخبر لا تقتلوه تقديره ان هو قرة عين لا تقتلوه
قوله لولا ان ربطنا ان في موضع رفع والجواب محذوف وقد
تقدم شرحه قوله بلغ اشده عند سيبويه وزنه افعل وهو
عنده جمع شدة كنعمة وانعم وقال غيره هو جمع شد مثل قد
واقد وقيل هو واحد وليس في الكلام اسم مفرد على افعل بغير
هاء الا اصبع في بعض لغاته قوله وهذا من عدوه اي من اعدائه
ومعناه اذا نظر اليهما الناظر قال ذلك قوله خائفا نصب على
خبر اصبح وان شئت على الحال وفي المدينة الخبر قوله فاذا

الذي استعرضوها انشئت تستخرجه الذي مبتدأ او يستخرجه الخبر
ويجوز ان يكون اذا هي الخبر ويستخرجه حال قوله تمشي على
استحياء في موضع الحال المعترضة من المضمر في قالت والعامل
فيه قالت ويجوز ان يكون الخشن ويحسن الوقف على تمشي على القول
الثاني ولا يحسن الوقف على القول الاول الا على استحياء قوله
قال ذلك بيني وبينك ذلك مبتدأ وما بعده خبره ومعناه
عند سيبويه ذلك بيننا قوله ايما الاجلين نصب بأقضيت
وما زائدة للتوكيد وخفضت الاجلين بالاضافة اي اليهما وهي نكرة
والاجلين بدل من ما عن ذلك قال في قوله فبما رحمة ان رحمة بدل من ما
وكان يتلطف في ان لا يجعل شيئا زائدا في القرءان ويخرج له وجها
يخرجه من الزيادة قوله ان يا موسى ان في موضع نصب بحذف
حرف الجر اي بان يا موسى ويجوز ان يكون عطفا عليها قوله مدبرا
نصب على الحال وكذلك موضع قوله ولم يعقب في موضع نصب
على الحال ايضا قوله من الرهب من متعلقة بولى اي ولى مدبرا من الرهب
قوله فذانك هو تثنية ذا المرفوع وهو مرفوع بالابتداء والف
ذا محذوفة لدخول الف التثنية عليها وقد قراه بالتشديد في النون
فانه جعل التشديد عوضا من ذهاب الف ذا وقيل ان من شدد انما
بناه على لغة من قال في الواحد ذلك فلما ثنى اثبت اللام بعد نونا
التثنية ثم ادغم اللام في النون على حكم ادغام الثاني في الاول وهذا خلاف

130

140

ان تدغم الاول في الثاني الا ان يمنع من ذلك علة فيدغم الثاني في
الاول ومن العلة التي منعت في هذا ان تدغم الاول في الثاني انه لو
فعل ذلك لصار في موضع النون التي تدل على التثنية لام مشددة
فيتغير لفظ التثنية فادغم الثاني في الاول لذلك فصارت نونا
مشددة وقد قيل انه لما ادغم اثبت اللام التي في ذلك قبل
النون ثم ادغم الاول في الثاني على اصول الادغام فصارت نونا
مشددة وقد قيل انه انما شددت النون في هذه المبهمات ليفرق
بين النون التي هي عوض من حركة وتنوين او من تنوين وذلك موجود
في الواحد وقيل شددت للفرق بين النون التي تحذف للاضافة
والنون التي لا تحذف في الاضافة ابدا وهي نون تثنية المبهم وكذا
العلة في تشديد النون في اللذين وهذان وشبهه قوله ردءا
حال من الهاء في ارسله وكذلك يصدقني حال في قراءة من رفعه او نعت
لردءا ومن جزمه فعلى جواب الطلب قوله ويوم القيامة هم
من المقبوحين انتصب يوم على انه مفعول به على السعة كانه قال
واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة ثم حذف اللعنة
الثانية لدلالة الاولى عليها واقام يوم مقامها فانتصب اليوم على ان تعطفه
على موضع في هذه الدنيا كما قال اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا
ويجوز نصب يوم على انه ظرف للمقبوحين اي وهم من المقبوحين يوم
القيامة ثم قدم الظرف قوله بصائر وهدى ورحمة نصب كله

على الحال من الكتاب قوله ولكن رحمة انتصب رحمة على
المصدر عند الأخفش أي ولكن رحمناك رحمة وبالمجرور رحمة وهو
مفعول من أجله عند الزجاج أي ولكن للرحمة فعلنا ذلك أي من
أجل الرحمة وقال الكسائي هو خبر كان مضمرة بمعنى ولكن كان
ذلك رحمة من ربك ويجوز في الكلام الرفع على معنى ولكن هي رحمة
قوله بطرت معيشتها المعيشة نصب عند المازني على تقدير
حذف حرف الجر تقديره بطرت في معيشتها وقال الفراء هي نصب
على التفسير وهو بعيد لأنها معرفة والتفسير لا يكون إلا نكرة
وقيل هي نصب ببطرت وبطرت بمعنى جهلت أي جهلت شكر
معيشتها ثم حذف المضاف قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان ما الثانية للنفي لا موضع لها من الإعراب وقال بعض العلماء
الطبري وغيره هي في موضع نصب بيختار وليس ذلك بحسن في الإعراب
لأنه لا عائد يعود على ما في الكلام وهو أيضا بعيد في المعنى
وفي الاعتقاد لأن كونها للنفي يوجب أن تعم جميع الأشياء أنها
حدثت بقدر الله واختياره وليس للعبد فيها شيء غير اكتسابه
بقدر من الله وإذا جعلت ما في موضع نصب بالخصوص لم تعم جميع
الأشياء أنها مختارة لله جل ذكره إنما أوجبت أنه يختار ما لهم فيه
الخيرة لا غير ويبقى ما ليس لهم فيه خيرة موقوفا وهذا مذهب
القدرية والمعتزلة وكون ما للنفي أولى في المعنى وأصح في التفسير وأحسن

131

141

وأحسن في الاعتقاد وأقوى في العربية ألا ترى أنك لو جعلت
ما في موضع نصب لكان ضميرها في كان اسمها لوجب نصب الخيرة
ولم يقرأ بذلك أحد وقد قيل في تفسير هذه الآية إن معناها وربك
يا محمد يخلق ما يشاء ويختار للولاية والرسالة من يريد ثم ابتدأ بنفي
الاختيار عن المشركين وإنما افترى لهم فقال ما كان لهم الخيرة أي ليس
لهم الولاية والرسالة وغير ذلك باختيارهم ولا بمرادهم والله أعلم
بمرادهم في ذلك وهذه الآية تحتاج إلى بسط أكثر من هذا وفيما أشرنا
إليه كفاية قوله ما إن مفاتحه لتنوء ما في موضع نصب بآتيناه
مفعول ثان وإن واسمها وخبرها وما يتصل بها إلى قوله العصبة
صلة ما وواحد أولي ذي قوله ويكأن الله ويكأنه كلمات
وي منفصلة من الكاف قال سيبويه عن الخليل في معناها إن القوم
انتبهوا فقالوا وي وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته وقال
الفراء وي متصلة بالكاف وأصلها ويلك إن الله ثم حذف اللام ود
واتصلت الكاف بأن وعيبه بعض في المغني والإعراب لأن القوم لم يخاطبوا
أحدا ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف ولأنه كان يجب أن تكون أن مكسورة
إذ لا شيء يوجب فتحها قوله كل شيء هالك إلا وجهه انتصب
الوجه على الاستثناء ويجوز في الكلام الرفع على معنى الصفة كأنه
قال غير وجهه كما قال وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان
أي غير الفرقدين وغير جهة لكل خلاف جواز الآية ٥

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة العنكبوت
قوله ان يتركوا ان في موضع نصب بحسب قوله ان يقولوا امنا
ان في موضع نصب بحذف الخافض اي بان يقولوا او لان يقولوا وقيل
هي بدل من الاولى قوله ساء ما يحكمون ما في موضع نصب وهي نكرة
اي ساء شيئا يحكمونه وقيل ما نكرة في موضع رفع وهي معرفة تقديره
ساء الشيء الذي يحكمونه وقال ابن كيسان ما في موضع مصدر في
موضع رفع تقديره ساء حكمهم قوله بوالديه حسنا اي وصيناه
بوالديه امرا ذا حسن ثم اقام الصفة مقام الموصوف وهو كالاول
ثم حذف المضاف وهو ذا واقام المضاف اليه مقامه وهو حسن
قوله ولنحمل خطاياكم لفظه لفظ الامر ومعناه الشرط والجزاء
قوله الف سنة نصب على الظرف وخمسين نصب على الاستثناء
وانما انتصب على الاستثناء عند سيبويه لانه كالمفعول اذ هو مستغنى
عنه فاتي بعد تمام الكلام فانتصب كالمفعول ونصبه عند الفراء بان
واصل الا عنده ان لا فاذا انتصب نصب بان واذا رفع رفع بلا ونصبه
عند المبرد على انه مفعول به والا عنده قامت مقام الفعل اعني
للاسم فهي تقوم مقام استثني فلانا ولا يستثنى من العدد الا اقل من
النصف عند الحذاق النحويين قوله وابراهيم اذ قال نصب ابراهيم على
العطف على الهاء في انجيناه وقيل هو معطوف على نوح في قوله
ولقد ارسلنا نوحا اي وارسلنا ابراهيم وقيل هو منصوب باضمار فعل

142
اي واذكر ابراهيم قوله وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء اي ولا
من في السماء بمعجزين فيكون في السماء نعت لمن المحذوفة في موضع
رفع ويقوم النعت مقام المنعوت وفيه بعد لان نعت النكرة
كالصلة ولا يحسن حذف الموصول وقيام الصلة مقامه والحذف في
الصفة احسن منه في الصلة قوله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا
مودة بينكم ما بمعنى الذي وهي اسم ان والهاء مضمرة تعود على ما
تقديره ان الذي اتخذتموه اوثانا مفعول ثان لاتخذتم والهاء المحذوفة
هي المفعول الاول لاتخذتم ومودة خبر ان وقيل هي رفع باضمار هو
مودة والجملة خبر ان وبينكم خفض باضافة مودة اليه وجاز ان يجعل
اتخذتموه من دون الله مودة على الاتساع وتصحيح ذلك ان يكون
التقدير ان الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا مودة بينكم وقد
قرئ بنصب مودة وذلك على ان تكون ما كافة لان عن العمل فلا ضمير
محذوف في اتخذتم فيكون اوثانا مفعولا لاتخذتم لانه تعدى الى مفعول
واحد واقتصر عليه كما قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم وتكون
مودة مفعولا من اجله اي انما اتخذتم الاوثان من دون الله للمودة فيما بينكم
لا ان عبادة الاوثان نفعا او ضرا ومن نون مودة نصب بينكم وجعله ظرفا
وهو الاصل وبالاضافة اتساع في الكلام والعامل في الظرف المودة ويجوز
ان تنصب بينكم في قراءة من نون مودة على الصفة للمصدر لانه نكرة
والنكرات توصف بالظروف والجمل والافعال واذا نصبت بينكم على الظرف في

جاز أن يكون قوله في الحياة الدنيا ظرفا للمودة أيضا وكلاهما متعلق
بالعامل وهو مودة لأنهما ظرفان مختلفان أحدهما للزمان والآخر للمكان
وإنما يمتنع أن يتعلق بعامل واحد ظرفان للزمان أو ظرفان للمكان والأخير
في واحد من هذين الظرفين أيضا نعم واحد منهما مقام محذوف مقدر وإذا
جعلت قوله بينكم صفة لمودة كان متعلقا بمحذوف وفيه ضمير كان
في المحذوف وأما الذي هو صفة على الحقيقة فيكون في الحياة الدنيا في موضع
الحال من ذلك الضمير في بينكم والعامل فيه الظرف وهو بينكم وفي الظرف
وهو في الحياة الدنيا ضمير يعود على ذي الحال والصفة لا بد أن يكون فيها
عائد على الموصوف وإذا قام مقام الموصوف ظرف صار ذلك الضمير في
الظرف كما يكون في الظرف إذا كان خبرا للمبتدأ أو حالا وقد تقدم شرحه
ولا يجوز أن يعمل في قوله في الحياة الدنيا وهو حال من المضمر في بينكم مودة
لأنك قد وصفت المصدر بقوله بينكم ولا يعمل بعد الصفة لأن المعمول فيه
داخل في الصلة والصفة غير داخلة في الصلة فيكون قد فرقت بين الصلة
والموصول فلا يعمل فيه إذا كان حالا من المضمر في بينكم أي أن بينكم وفيه ضمير
يعود على المضمر في بينكم وهو هو لأن كل حال لا بد أن يكون فيها ضمير
يعود على ذي الحال كالصفة وكذلك إن قوله في الحياة الدنيا إذا
جعلته حالا من المضمر في بينكم والمضمر في بينكم إنما ارتفع بالظرف وجب
أن يكون العامل في الحال الظرف وأيضا لأن العامل في ذي الحال هو
العامل في الحال أبدا لأنهما شيء في المعنى فلا يختلف العامل فيه لأنه

لأنه لو اختلف لكان قد عمل عاملان في شيء واحد إذ الحال هي صاحب الحال
فلا يختلف العامل فيهما ويجوز أن يكون في الحياة الدنيا صفة لمودة
وبينكم صفة أيضا فلا بد أن يكون في كل واحد منهما ضمير يعود على
المودة والعامل فيهما المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة وفيه كان
الضمير فلما قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف كما ينتقل
إلى الظروف إذا كانت أخبار المبتدأ وتقدير المحذوف كأنه قال إنما
اتخذتم من دون الله أوثانا مودة مستقرة بينكم ثابتة في الحياة الدنيا
ثم حذفت مستقرة وفيها ضمير وثابتة وفيها ضمير يعودان على المودة
وقام بينكم مقام مستقرة التي هي صفة فصار الضمير الذي فيها يعود
على الموصوف في بينكم وصارت صفة المودة لأنها خلف من الصفة
وكذلك حذفت ثابتة وفيها ضمير وأقيمت في الحياة الدنيا مقامها
فصار الضمير في قولك في الحياة الدنيا فذلك المحذوف وهو العامل في
الظرفين وقام مقام المحذوف من الصفتين فصارا صفتين فيهما ضميران يعودان
على الموصوف وعلى هذا أيضا من كل ما أشابهه فافهم هذه المسألة فقد
كشف لك فيها سر أسرار النحو وعن غريبه قوله وإنه في الآخرة لمن
الصالحين حرف الجر في قوله في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره صالح في الآخرة
لمن الصالحين وقيل هو تبيين تقدم وقيل هو متعلق بالصالحين والألف
واللام للتعريف وليستا بمعنى الذي قوله ولوطا إذ قال هو عطف
على الهاء في أنجيناه وقيل عطف على نوح في قوله ولقد أرسلنا نوحا

الى قومه وقيل هو نصب على تقدير واذكر لوطا والعامل في اذ هو العامل
في لوط قوله وعادا وثمودا عطف على الذين في قوله ولقد فتنا الذين
من قبلهم وعادا وثمودا وقيل هو عطف على الهاء والميم في قوله
فاخذتهم الرجفة وهو احسن لانه اقرب اليه وقيل التقدير واهلكنا عادا
وثمودا قوله وقارون وفرعون وهامان عطف على عاد في جميع
وجوهه وهي اسماء اعجمية معرفة فلذلك لا تنصرف وقيل انهم
عطف على الهاء والميم في قوله فصدهم عن السبيل اي وصد قارون
وفرعون وهامان قوله كمثل العنكبوت اتخذت الكاف في موضع رفع
خبر للابتداء وهو قوله مثل الذين اتخذوا وقيل هي في موضع نصب
على الظرف وجمع العنكبوت عناكيب وعنكب وعكاب واعكب
قوله الا الذين ظلموا الذين في موضع نصب على البدل من اهل او على
الاستثناء قوله اولم يكفهم انا انزلنا انا في موضع فاعل يكفيهم
قوله لنبوئنهم من الجنة غرفا من قراه بالثاء فمعنى لنثوينهم غرف
منصوب على حذف حرف الجر لانه لا يتعدى الى مفعولين ولا يحسن ان ينصب
الغرف على الظرف لانه مخصوص ولا يتعدى الفعل الى المخصوص من ظروف
المكان الا بحرف لا تقول جلست دارا فالتقدير لنثوينهم في غرف
فلما حذف الجر نصب ومن قرا بالباء جعل غرفا مفعولا ثانيا
لانه يتعدى الى مفعولين تقول بوات زيدا دارا فاما قوله واذ
بوانا لابراهيم مكان البيت فاللام زائدة كزيادتها في ردف لكم انما

134

144

هو ردفكم وبوانا ابراهيم قوله وليتمتعوا من كسر اللام جعلها
لام كي ويجوز ان تكون لام الامر ومن اسكنها فعلى لام الامر
لا غير ولا يجوز ان تكون مع الاسكان لام كي لان لام كي حذفت
بعدها ان ولا يجوز حذف حركتها ايضا لضعف عوامل الافعال

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الروم

قوله في بضع سنين الاصل في سنة ان لا يجمع بالياء والنون والواو
والنون لان الواو والنون لمن يعقل لكن جاز ذلك في سنة وان
كانت مما لا يعقل للحذف الذي دخلها لان اصلها سنوة وقيل
سنهة على قول دليله قولهم سنوات وقولهم سانهت من التسنين
وكسرت السين في سنين ليدل على انه جمع على غير اصله لان الاصل ان كل ما جمع
جمع السلامة لا يغير فيه بناء الواحد في هذا الجمع فلما تغير بناء
الواحد في هذا الجمع بكسر اوله وقد كان مفتوحا في الواحد علم انه
جمع على غير اصله قوله من قبل ومن بعد قبل وبعد مبنيان وهما ظرفان
للزمان اصلهما الاعراب وانما بنيا لانهما تعرفا بغير ما تتعرف به
الاسماء وذلك ان الاسماء تتعرف بالالف واللام وبالاضافة الى المعرفة
وبالاضمار وبالاشارة وبالقصد وليس في قبل وبعد شيء من ذلك فلما
تعرفا بخلاف ما تعرف به الاسماء وهو حذف ما اضيفا اليه خالفا
الاسماء وشابها الحروف فبنيا كما تبنى الحروف وكان اصلهما ان يبنيا
على سكون لانه اصل البناء لكن قبل الاخر ساكن فيهما وايضا فانه قد

كان لها في الاصل تمكن لانها يعربان اذا اضيفا او نكرا فبنيا على حركة
وايضا فانه لم يكن قبلهما حركة او حرف ولا يمكن الحذف في حروف الصلة
فحرك الثاني لان البناء عليه وانما وجب ان تكون الحركة ضمة دون
الكسر والفتح لانهما اشبها المنادى المفرد اذ المنادى يعرب اذا
اضيف او نكر كما يفعل بهما فبنيا على الضم كما بني المنادى المفرد
وقال علي بن سليمان انما بنيا لانهما متعلقان بما بعدهما فاشبها
الحروف اذ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد شيئا الا بما بعدها
وقيل انما بنيا على الضم لانهما غايتان عن اقتصر عليهما وحذف ما
بعدهما فبنيا لانحطاطهما عن الاسماء واعطيا الضم لانه غاية الحركات
وقيل لما تضمنا المحذوف بعدهما صارا كبعض اسم وبعض الاسم
مبني وقال الفراء لما تضمنا معنيين معنى معناهما في انفسهما
ومعنى ما بعدهما المحذوف بنيا واعطيا الضمة لانها اقوى الحركات
وقال هشام لما لم يجز ان يفتحا فيشبها ما خالهما في حالة الخفض ولم يجز
ان يكسرا فيشبها المضاف الى المخاطب ولم يسكنا لان ما قبل الاخير
ساكن لم يبق الا الضم فاعطياه واجاز الفراء رايتك بعدٌ واجاز
هشام رايتك بعدَ يا هذا بالفتح غير منون على اضمار المضاف ومعنى
الاية لله الامر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء فلما حذف ما قبل
وبعد وتضمنا معناه خالفا الاسماء فبنيا قوله وعد الله لا يخلف
مصدر مؤكد قوله ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا عاقبة

135

145

عاقبة اسم كان والسوأى خبرها وان كذبوا مفعول من اجله ويجوز
ان يكون السوأى مفعولة باساءوا وان كذبوا خبر كان ومن
نصب عاقبة جعلها خبر كان والسوأى مفعول لاساءوا قوله
ان خلقكم ان في موضع رفع بالابتداء والمجرور قبلها خبرها وكذلك
كل ما بعدها من جنسه قوله كخيفتكم الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف تقديره تخافونهم خيفة كخيفتكم اي مثل
خوفكم انفسكم يعني كخوفكم شركاءكم ومثله كذلك نفصل الايات
تفصيلا كذلك اي مثل ذلك قوله فطرة الله نصب باضمار
فعل تقديره اتبع فطرة الله ودل عليها فاقم وجهك للدين لان
معناه اتبع الدين وقيل فطرة الله انتصب على المصدر لان الكلام
دل على فطر الله الخلق فطرة قوله منيبين حال من المضمر في فاقم
وانما جمع لانه مردود على المعنى لان الخطاب للنبي عليه السلام خطاب
لامته تقديره فاقيموا وجوهكم منيبين قوله ام انزلنا عليهم
سلطانا السلطان يذكر ويؤنث وهو جمع سليط كرغيف ورغفان
فمن ذكر فعلى معنى الجمع ومن انثه فعلى معنى الجماعة قوله وان تصبهم
شرط وجوابه اذا هم يقنطون فاذا جواب بمنزلة الفاء وانما صارت
بمنزلة الفاء لانها لا يبتدأ بها كما لا يبتدأ بالفاء وانما لم يبتدأ بالفاء
باذا لانها التي للمفاجاة واذا التي فيها معنى الشرط غير التي للمفاجاة
واذا التي للشرط يبتدأ بها ولا تكون جوابا للشرط واذا التي للمفاجاة

ليستبشروا بها واشبهت الفاء في جواب الشرط وذلك للتأكيد
والعلمة فقرأ كسفا بفتح السين جعله جمع كسفة مثل قولك كسرة
وكسر ومن اسكن فعلى التخفيف والهاء في قوله من خلاله تعود
على السحاب ويجوز ان تعود على الكسف لانه ذكر كما قال من
الشجر الاخضر قوله وكان حقا علينا نصر المومنين حقا خبر كان
ونصر اسمها ويجوز أن يضمر في كان اسمها وترفع نصر بالابتداء
وعلينا الخبر والجملة خبر كان ويجوز في الكلام رفع حق على اسم
كان لانه وصف بعلينا وينتصب نصر على خبر كان ويجوز رفعهما
جميعا على الابتداء والخبر ويضمر في كان الحديث أو الامر والجملة
خبر كان قوله فرأوه مصفرا الهاء تعود على الزرع وقيل على
السحاب وقيل على الريح وذكرت الريح لان الهاء للمرسل منهما وقيل
ذكرت لانها الاذكر لما فيه تانيثها غير حقيقي قوله لظلوا من بعده
معناه ليظلوا فالماضي في موضع المستقبل وحسن هذا لان الكلام بمعنى
المجازاة والمجازاة لا تكون الا بمستقبل هذا مذهب سيبويه

بسم الله الرحمن الرحيم من مشكل اعراب سورة لقمان

قوله هدى ورحمة حالان من تلك والاحسن ان يكونا حالا من الكتاب لانه
مضاف اليه ولا عامل يعمل في الحال اذ لا يتغير لصاحب الحال عامل وفيه
اضافة ومن رفع ورحمة جعل هدى في موضع رفع على اضمار مبتدا
تقديره وهو هدى ورحمة ويجوز ان يكون خبر تلك وآيات بدل من تلك

تلك قوله ويتخذها من نصبه عطفه على ليضل ومن رفعه
عطفه على يشتري او على القطع والهاء في يتخذها تعود على
الحديث لانه بمعنى الاحاديث وقيل تعود على السبيل وقيل تعود
على الايات قوله بغير عمد ترونها في موضع خفض على النعت
لعمد فيمكن ان تكون ثم عمد ولكن لا ترى ويجوز ان يكون في موضع
نصب على الحال من السموات ولا عمد ثم البتة ويجوز ان تكون في
موضع رفع على القطع ولا عمد ثم قوله ماذا خلق الذين من دونه
ما استفهام في موضع رفع بالابتداء وذا خبره وهو بمعنى الذي
تقديره فاروني أي شيء الذي خلق الذين من دونه والجملة في موضع
نصب باروني ويجوز ان تكون ما في موضع نصب بخلق وهي
استفهام وتجعل ذا زائدة ويجوز ان تكون ما بمعنى الذي في موضع
نصب باروني وذا زائدة وتضمر الهاء مع خلق تعود على الذي اي
فاروني الاشياء التي خلقها الذين من دونه قوله واذ قال لقمان
اي واذكر يا محمد اذ قال لقمان اسم معرفة فيه زائدتان كعثمان
ولذلك لم ينصرف وقد يجوز ان يكون اعجميا وقد قال عكرمة انه
كان نبيا وفي الخبر انه كان حبشيا اسود قوله وهنا نصب
على حذف الخافض اي حملته امه بوهن اي بضعف قوله ان اشكر
ان في موضع نصب على حذف الخافض اي بان اشكر لي وقيل تفسيرية
هي بمعنى اي لا موضع لها من الاعراب وقد تقدم القول في ان يك مثقال

حسنة في الدنيا وكذلك ما كان مثله تجري ذكره لتقدم الكلام
في نظيره قوله معروفا نعت لمصدر محذوف تقديره وصاحبهما
في الدنيا صحابا معروفا قوله مرحا مصدر في موضع الحال قوله
نعمه ظاهرة وباطنة حالان ومن قرأ نعمة بالتوحيد جعله ما بعده
نعتا له قوله ولو أن ما في الأرض أن في موضع رفع بفعل مضمر
تقديره لو وقع ذلك قوله والبحر يمده من بعده جعله مبتدأ
وما بعده يمده هو خبره وهو ويمده والجملة في موضع الحال ومن
نصب البحر عطفه على ما وهو اسم أن ويمده الخبر ويجوز
رفع البحر لعطفه على موضع اسم أن وأقلام خبر أن في الوجهين
قوله إلا كنفس واحدة الكاف في موضع رفع خبر خلقكم
وتقديره إلا مثل بعث نفس واحدة قوله هو جاز ابتداء وخبر
وهو من مذهب سيبويه والخليل أن تقف على جاز ونظيره بغير ياء
ليعرف أنه كان في الوصل كذلك وحكى يونس أن بعض العرب يقف بالياء
لزوال التنوين الذي من أجله حذفت الياء وهو القياس قوله إن الله
عليم خبير عليم خبر إن وخبير نعته ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر

بسم الله الرحمن الرحيم   شرح مشكل إعراب سورة السجدة

قوله الم تنزيل الكتاب رفع بالابتداء ولا ريب فيه الخبر أو خبر
على إضمار مبتدأ أي هذا تنزيل والمتلو تنزيل أو هذه الحروف تنزيل
ودلت الم على ذكر الحروف ويجوز النصب في الكلام على المصدر ويجوز

137

147

أن يكون لا ريب فيه في موضع الحال من الكتاب ومن رب العالمين الخبر
وهو أحسنها ومن متعلقة بالخبر المحذوف وإن جعلت لا ريب فيه
الخبر كانت من متعلقة بتنزيل قوله أم يقولون افتراه أم هنا
لخروج من خبر إلى خبر وقيل هي بمعنى بل قوله أحسن كل شيء خلقه
من أسكن اللام في خلقه جعله مصدرا لأن قوله أحسن كل شيء
يدل على خلق كل شيء خلقا فهو مثل صنع الله وكتاب الله عليكم
وقيل هو بدل من كل وقيل هو مفعول ثان وأحسن بمعنى أفهم
فيتعدى إلى مفعولين ويجوز في الكلام خلقه بالرفع على معنى
ذلك خلقه ومن فتح اللام جعله فعلا ماضيا في موضع نصب
نعتا لكل أو في موضع خفض نعتا للشيء قوله أإذا ضللنا العامل
في إذا فعل مضمر تقديره أنبعث إذا غيبنا وتلفنا في الأرض
قوله تتجافى في موضع نصب على الحال من المضمر في خروا وكذلك
يدعون في موضع الحال وكذلك سجدا وكذلك موضع وهم لا يستكبرون
وكذلك موضع قوله ومما رزقناهم ينفقون كلها أحوال من المضمر
في خروا وفي سجدا ويجوز أن يكون بعد كل حال من المضمر الذي في
الحال التي قبله وقد مضى نظيره قوله خوفا وطمعا مفعولان
من أجلهما وقيل مصدران قوله ما أخفي لهم من أسكن الياء جعل الألف
ألف المتكلم والياء حقها الضم لأنه فعل مستقبل لكن أسكنت استخفافا
ومن فتح الياء جعله فعلا ماضيا لم يسم فاعله وفيه ضمير يقوم مقام

الفاعل وما ان جعلتها بمعنى الذي كانت في موضع نصب بتعلم وتكون
الهاء محذوفة من الصلة على قراءة من اسكن الياء لان الضمير المرفوع في
أخفي الذي لم يسم فاعله يعود على الذي فان جعلت ما استفهاما
كانت في موضع رفع بالابتداء في قراءة من فتح الياء، ومن اسكن الياء
جعل ما في موضع نصب باخفي والجملة كلها بتعلم سدت مسد المفعولين
قوله فلا تكن في مرية من لقائه الهاء تعود على الكتاب اضاف
المصدر الى المفعول كقوله بسؤال نعجتك او تقديره من لقاء موسى
الكتاب فاخبر موسى لتقدم ذكره واضيف المصدر الى الكتاب ويجوز
ان تعود الهاء على موسى فيكون قد اضيف المصدر الى الفاعل ويكون
المفعول محذوفا كقوله لا يسمعوا دعاءكم اي دعاءكم اياهم وكقوله
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم تقديره لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم
انفسكم وقيل الهاء تعود على ما لاقى موسى من قومه من الاذى والتكذيب
وقيل تعود على موسى من غير تقدير حذف مفعول اي لا تكن يا محمد في
مرية من ان تلقى موسى لان النبي صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه السلام
ليلة الاسراء وقيل انها تعود على موسى والمفعول محذوف وهو التوراة
اي فلا تكن في لقاء موسى التوراة قوله كلما ارادوا كلما ظرف قوله
اولم يهد لهم كم اهلكنا فاعل يهد مضمر تقديره اولم يهد الهدى لهم وهو
قول المبرد وقال الفراء كم فاعلة ليهد ولا يجوز هذا عند البصريين
لان كم لا يعمل فيها ما قبلها كما لا يعمل في الاستفهام ما قبله وقيل الفاعل

اي يهد هو الله جل ذكره تقديره اولم يهد الله لهم وقد قرئ نهد بالنون ﻫ
فالفاعل هو الله بلا اشكال ولا اختلاف وهي قراءة ابي عبد الرحمن السلمي
وقتادة وكم عند البصريين في هذه الآية في موضع نصب باهلكنا
قوله ويقولون متى هذا الفتح متى في موضع نصب على الظرف
وهي خبر للابتداء وهو هذا والفتح نعت لهذا او عطف بيان ويجوز
ان تكون متى في موضع رفع على تقدير حذف مضاف مع هذا تقديره
متى وقت هذا الفتح ﻫ بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاحزاب
قوله يا ايها النبي اي نداء مفرد مبني على الضم وها للتنبيه
وهو لازم لاي لا يستغنى عنه لانه هو المنادى في المعنى ولا يجوز
نصبه على الموضع عند اكثر النحويين واجازه المازني جعله كقوله
يا زيد الظريف بنصب الظريف على موضع زيد وهذا النعت يستغنى
عنه ونعت اي لا يستغنى عنه فلا يحسن نصبه على الموضع وايضا
فان نعت اي هو المنادى في المعنى فلا يحسن نصبه وقال الاخفش
هو صلة لاي فلا يعرف في كلام العرب اسم مفرد صلة لشيء
قوله وكفى بالله وكيلا بالله في موضع رفع لانه الفاعل ووكيلا
نصب على البيان او الحال قوله والله يقول الحق نعت لمصدر
محذوف اي يقول القول الحق ويجوز ان يكون الحق مفعولا للقول
قوله ولكن ما تعمدت ما في موضع خفض عطف على ما في قوله
فيما اخطاتم به ويجوز ان تكون في موضع رفع على الابتداء تقديره ولكن

ما تعمدت قلوبكم تم الوقف دونه. قوله: إلا أن تفعلوا، أن في موضع
نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول. قوله: وإذ يقول
المنافقون، وإذ قالت طائفة، العامل في إذ فعل مضمر فيهما تقديره
واذكر يا محمد إذ يقول المنافقون وإذ قالت طائفة. قوله:
إن بيوتنا عورة، عورة خبر إن، وهو مصدر في الأصل، وهو بمعنى ذات
عورة، ويجوز أن يكون اسم فاعل أصله عورة ثم أسكن تخفيفًا
ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع اسم الفاعل كما تقول رجل عدل
أي عادل. قوله: أشحة عليكم، وزن أشحة أفعلة جمع شحيح
كرغيف وأرغفة، ولكن فألقيت حركة الحاء الأولى على الشين
وأدغمت في الثانية، وأصلها أشححة، ونصبه على الحال والعامل فيه
والقائلين، مجموع حال من المضمر في القائلين، هذا قول الفراء، وأجاز أيضًا أن
يعمل فيه مضمر دل عليه المعوقين، مجموع حال من الفاعل في الفعل المضمر كأنه
قال يعوقون أشحة، ويجوز عنده أيضًا أن يكون العامل فيه ولا
يأتون، مجموع حال من المضمر في يأتون، وأجاز أيضًا نصبه على الذم، ولا يجوز
عند البصريين أن يكون العامل فيه المعوقين ولا القائلين لأنه داخل
في صلة الألف واللام وقد فرقت بينهما بقوله ولا يأتون البأس
وهو غير داخل في الصلة إلا أن تجعل ولا يأتون البأس في موضع
الحال من المضمر في القائلين فيجوز أن يكون أيضًا أشحة حالًا من ذلك
المضمر ويعمل فيه القائلين لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من القائلين ولا

ولا يحسن أن يكون أشحة حالًا من المضمر في المعوقين ولا من المضمر في يأتون
على مذهب البصريين بوجه لأن والقائلين عطف على المعوقين غير داخل
في صلته وأشحة إن جعلته حالًا من المضمر في المعوقين كان داخلًا في
الصلة وكذلك هو في ولا يأتون فقد فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف
ولا يحسن أيضًا على مذهب البصريين أن يعمل فيه فعل مضمر يفسره
المعوقين لأن ما في الصلة لا يفسر ما ليس في الصلة فافهم والصحيح
أنه حال من المضمر في يأتون وهو العامل فيه، وقوله ولا يأتون حال من
المضمر في القائلين فكلاهما داخل في الصلة وكذلك إن جعلتهما جميعًا
حالين من المضمر في القائلين فحسن وكلاهما داخل في الصلة وكذلك
إن جعلتهما، ولذلك نصبه على الذم مجاز. قوله: هلم إلينا، معناه
أقبلوا إلينا، وهذه لغة أهل الحجاز، وغيرهم يقولون هلموا للجماعة
وهلمي للمرأة، وأصل هلم ها المم، فها للتنبيه، والمم ومعناه اقصد
وأقبل إلينا، لأنه كثر به الاستعمال فيهما حذفت ألف الوصل من المم
لما تحركت اللام بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت ها لم فحذفت
ألف ها لسكونها وسكون اللام بعدها لأن حركتها عارضة كما
حذفت الواو في قالوا الآن في قراءة ورش وقد تحركت اللام فلم يعتد
بحركتها لأنها عارضة، كذلك حركة اللام من هلم لم يعتد بها فجرت
على أصلها فحذفت ألف ها لسكونها وسكون اللام في الأصل فاتصلت
الهاء باللام فصارت هلم كما ترى، وفتحت الميم لالتقاء الساكنين

كما تقول رُدَّ ومُرَّ وفُرَّ وقيل ان الفتحة انما حذفت لسكونها وسكون
اللام فنقل ان تلقى حركة الميم الاولى على اللام وادغمت في الثانية
بعدها فصار هلمّ كما ترى قوله الا قليلا انعت لمصدر محذوف
تقديره الا اتيانا قليلا او الا وقتا قليلا ومثله ما قاتلوا الا قليلا
قوله اشحة على الخير حال من المضمر في سلقوكم وهو العامل فيه
وما ادخلهم الضمير المرفوع يعود على الناظر لان معنى قوله ولما رأى
المومنون الاحزاب ولما نظر وقيل المضمر يعود على الرؤية لان
رأى يدل على الرؤية وجاز تذكيرها لان تانيثها غير حقيقي قوله
صدقوا ما عاهدوا ما في موضع نصب بصدقوا وهي والفعل
مصدر تقديره صدقوا العهد اي وفوا به قوله فتعالين
هو من العلو واصله الارتفاع ولكن كثر استعماله حتى استعمل
في موضع ائتين فيقال للمتعالي تعالى اي ائت قوله وقرن في بيوتكن
من كسر القاف جعله من الوقار والتوقر في البيوت فيكون مثل
عدن في الوزن لانه محذوف الفاء وهي الواو ويجوز ان يكون من
القرار فيكون مضعفا يقال قررت في المكان بفتح هذه اللغة المشهورة
فيكون اصله اقررن ثم تبدل من الراء الاولى التي هي عين الفعل ياء كراهة
التضعيف كما ابدلوا في قيراط ودينار فتصير الياء مكسورة فتلقى
حركتها على القاف وتحذف لسكونها وسكون الراء وتستغني عن الف
الوصل لتحرك القاف فيصير قرن وقيل بل حذفت الراء الاولى كما

كراهة التضعيف كما قالوا ظلت وذلك اصله ظللت والقيت حركتها
على القاف فحذفت الف الوصل لتحرك القاف وكذلك من قرأ
بفتح القاف فهي لغة حكاها ابو عبيد عن الكسائي انه يقال قررت
في المكان اقر وهي لغة قليلة قد انكرها المازني وغيره ثم جرى الاعتلال
على الوجهين المذكورين في الكسر اولا وقد قيل انه اخذ من قررت به
عينا اقر ثم اعل اعتلاله على الوجهين المذكورين اولا فاعلمه قوله اهل
البيت نصب على النداء وان شئت على المدح ويجوز في الكلام الخفض
على البدل من الكاف والميم في عنكم عند الكوفيين ولا يجوز ذلك عند
البصريين لان الغائب لا يبدل من المخاطب لاختلافهما وقيل انما لم يجز
لان البدل بيان والمخاطب والغائب لا يحتاجان الى بيان قوله
والحافظين فروجهم والحافظات اعمل الاول في هذين الفعلين وكان
القياس على اصول هذا الباب لو اخر مفعول الفعل الاول الذي قال
والحافظاتها ولكن لما فرقهما استغني عن الضمير لبيان المعنى وكان اول
هو المفعول اذ مفعوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثاني وحذف
الضمير وهذا اذا تقدم مفعول الاول حسن فصيح واثبات الضمير
اذا تأخر مفعول الاول في اخر الكلام احسن وافصح ومثله في القياس
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات لو تأخر المفعول الى اخر الكلام لكان
وجه الكلام والذاكراته فلما تقدم حسن حذف الضمير واثباته في الكلام
جائز لتقدم ذكره قوله والله احق ان تخشاه الله مبتدأ واحق خبره

وان في موضع نصب على حذف الخافض وان شئت جعلت ان مبتدا
ثانيا واحق خبره والجملة خبر عن الله وان شئت جعلت ان وما بعدها
بدلا من الله واحق خبره ولا يجوز ان تقدر اضافة احق الى ان لان
افعل لا يضاف الا الى ما هو بعضه قوله سنة الله مصدر عمل فيه
معنى ما قبله قوله الذين يبلغون الذين في موضع خفض على
البدل او على النعت لقوله في الذين خلوا قوله ولكن رسول الله
رسول خبر كان مضمرة تقديره ولكن كان محمد رسول الله ومن رفعه
فعلى اضمار هو تقديره هو رسول الله قوله امراة مومنة عطف على الازواج
وما بعدهن والعامل احللنا ومن قرا ان وهبت بالفتح فهو في موضع
الجر جعل ان بدلا من امراة وقيل هو على حذف حرف الجر اي لان وهبت
قوله خالصة حال قوله لكي لا يكون اللام متعلقة بقوله احللنا
وقيل بفرضنا قوله بما اتيتهن كلهن تاكيد للمضمر في يرضين
ولا يجوز ان يكون تاكيدا للمضمر في اتيتهن لان المعنى على خلافه قوله
الا ما ملكت ما في موضع رفع على البدل من النساء او في موضع نصب
على الاستثناء ولا يجوز ان يكون في موضع نصب بملكت لان
الصلة لا تعمل في الموصول وفي الكلام هاء محذوفة من الصلة فعلى تمام الكلام
تقديره الا ما ملكته يمينك ويجوز ان تجعل ما والفعل مصدرا
في موضع المفعول فيكون المصدر في موضع نصب لانه استثناء ليس
من الجنس فلا تحتاج الى حذف هاء تقديره الا ما ملكت يمينك وملكها بمعنى
مملوك

141

151

بمعنى مملوك فيكون بمنزلة قولهم هذا درهم ضرب الامير اي مضروب
قوله غير ناظرين اناه اناه ظرف زمان وهو مقلوب من ان الذي
بمعنى الحين فقلبت النون قبل الالف وغيرت الهمزة الى الكسر فمعناه
غير ناظرين اناه اي حينه ثم قلبت وغيرت كما ذكرنا قوله غير حال منصوب
على الحال من الكاف والميم في لكم والعامل فيه يوذن ولا يحسن ان تجعل
وصفا للطعام لانه يلزم فيه ان يظهر الضمير الذي في ناظرين فيلزم
ان تقول غير ناظرين انتم اناه لان اسم الفاعل اذا جرى خبرا او صفة او حالا
او صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل وذلك في الفعل
جائز فلو كان في الكلام ان يوذن لكم الى طعام لا تنتظرون اناه فجعلوا
لجاز ان يكون لا تنتظرون وصفا للطعام او يكون حالا من الكاف والميم
في لكم الا ترى انك تقول زيد تضربه فزيد مبتدا وتضربه خبره وهو فعل
للمخاطب لتبين هو لزيد وفيه ضمير المخاطب مستتر ولولا الهاء لما كان
خبرا لزيد فلو جعلت في موضع تضربه ضاربه لم يكن بد من اظهار الضمير
فتقول ضاربه انت وكذلك فيما ان الذي تضربه زيد فتضربه صلة الذي
وفيه ضمير المخاطب فان جعلت موضعه ضاربه اظهرت الضمير فقلت
الذي ضاربه انت زيد وكذلك الصفة والحال في قولك مررت برجل تضربه
ومررت بزيد تضربه فان جعلت في موضع تضربه اسم الفاعل لم يكن بد من
اظهار الضمير من الصفة والحال لما ظهر من الخبر والصلة فهذا اصل متفق
عليه اذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له خبرا او صفة او حالا او صلة لم يكن

بدون اظهار الضمير وتجوز ذلك في الفعل ولا يظهر الضمير فاعلمه قوله
ولا مستانسين لحديث في موضع نصب عطف على غير ناظرين او في موضع
خفض عطف على ناظرين قوله وما كان لكم ان تؤذوا ان في موضع رفع
اسم كان وكذلك ولا ان تنكحوا ازواجه عطف عليها قوله فيها
الا قليلا حال من المضمر المرفوع في يجاورونك اي لا يجاورونك في حال
قلتهم وذلتهم وقيل هو نعت لمصدر محذوف تقديره الا جوارا قليلا
او وقتا قليلا ملعونين حال من المضمر ايضا في يجاورونك وقيل هو
نصب على الذم والشتم قوله سنة الله نصب على المصدر اي سن الله
ذلك سنة فيمن ارجف بالانبياء ونافق قوله وكان الله غفورا
رحيما اي لم يزل كذلك ورحيما حال من المضمر في غفور وهو العامل فيه
اي يغفر في حال رحمته ويجوز ان يكون نعتا لغفور وان يكون خبرا
بعد خبر بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة سبا
قوله يعلم ما يلج في الارض يعلم حال من اسم الله عز وجل ويجوز ان
يكون مستانفا قوله اذا مزقتم العامل في اذا فعل دل عليه الكلام
تقديره ينبيكم بالبعث او بالحياة او بالنشور اذا مزقتم ويجوز عند
بعضهم ان يكون العامل مزقتم وليس بجيد لان اذا مضافة الى ما بعدها
من الجمل والافعال ولا يعمل المضاف اليه في المضاف لانه كبعضه كما لا يعمل
بعض الاسم في بعض ولا يجوز ان يكون العامل ينبيكم لانه ليس يخبرهم
ذلك الوقت فليس المعنى عليه قوله يا جبال اوبي معه والطير

142

152

نصبه على موضع الجبال عطفه لانه في موضع نصب بمعنى النداء
وهو قول سيبويه وقيل هو مفعول معه وقال ابو عمرو هو منصوب
باضمار فعل تقديره وسخرنا له الطير وقال الكسائي تقديره واتيناه
الطير كانه معطوف على فضلا وقرا الاعرج بالرفع عطفه على
لفظ الجبال وقيل هو معطوف على المضمر المرفوع في اوبي وحسن
ذلك لان معه قد فصلت بينهما فقامت مقام التوكيد قوله
ان اعمل ان لا موضع لها من الاعراب بمعنى اي وقيل هي في موضع نصب بحذف
الخافض تقديره لان اعمل اي والثالثة الحرير لسليمان الريح قوله غدوها
شهر ابتداء وخبر تقديره مسير غدوها مسيرة شهر وكذلك ورواحها
شهر وانما احتيج الى ذلك لان الغدو والرواح ليسا بالشهر انما يكونان
فيه قوله ومن الجن من يعمل من في موضع رفع بالابتداء وما قبلها الخبر
وقيل من في موضع نصب على العطف على مفعول سخرنا اي وسخرنا له
من الجن من يعمل قوله ومن يزغ من رفع بالابتداء وهي شرط اسم تام ويزغ
الخبر والجواب قوله منساته قرا بلا الف فاصل الالف همزة مفتوحة
لكنه اتى البدل من همزة والقياس ان تجعل الهمزة بين الهمزة والالف
في التخفيف وهذا اتى على البدل من الهمزة ولا يقاس عليه والهمز هو الاصل
قوله تبينت الجن ان لو كانوا ان في موضع رفع بدل من الجن والتقدير تبين
للانس ان الجن لو كانوا وقيل هي في موضع نصب على حذف اللام اي لان
قوله اية جنتان جنتان بدل من اية وهي اسم كان ويجوز ان ترفع جنتين

على إضمار مبتدأ أي هي جنتان وتكون الجملة في موضع نصب على
التفسير قوله في مساكنهم قراءة بالتوحيد وفتح الكاف
جعله مصدرا فلم يجمعه وأتى به على القياس لأن فعل يفعل فيه أن
مصدره أن يأتي بالفتح نحو المقعد والمدخل والمخرج وقيل هو اسم
مفرد المكان كالمسجد وقيل أيضا هو مصدر خرج عن الأصل كالمطلع
قوله بلدة رفع على إضمار مبتدأ أي هذه بلدة وكذلك ورب غفور
أي وهذا رب قوله ذواتي أكل خمط من أضاف الأكل إلى الخمط
جعل الأكل هو الثمر والخمط شجر فأضاف الثمر إلى الشجرة كما تقول
هذا ثمر نخل وعنب كرم وقيل لم يحسن أن يكون الخمط نعتا
للأكل لأن الخمط اسم شجر بعينه ولم يحسن أن يكون بدلا لأنه ليس هو
الأول ولا هو بعضه وكان الجنا والثمر من الشجر أضيف على تقدير من
كقولك هذا ثوب خز ومن نونه فإنه جعل الخمط عطف بيان
على الأكل فبين أن الأكل لهذا الشجر الذي هو الخمط إذ لم يمكن
أن يكون وصفا ولا بدلا فبين به أكل أي شجر هو قوله ذلك
جزيناهم بما كفروا ذلك في موضع نصب بجزيناهم قوله ليالي
وأياما آمنين ظرفان للسير والليالي جمع ليلة وهو على غير قياس
كأن أصل واحده ليلاة مجمع على غير لفظ واحده مثل ملامح جمع
لمحة ولم يستعمل ملمحة وكذلك مشابه جمع مشبهة ولم يستعمل
قوله ولقد صدق عليهم إبليس ظنه من خفف صدق نصب ظنه لأنه

انتصاب الظروف أي في ظنه ويجوز على الاتساع أن تنصبه انتصاب
المفعول به وقيل هو مصدر ومن شدد صدق فظنه مفعول
به بصدق ومن قرأ بتخفيف صدق ونصب إبليس ورفع الظن جعل
الظن فاعل صدق ونصب إبليس لأنه مفعول به بصدق والتقدير
ولقد صدق ظن إبليس إبليس كما تقول أصاب زيدا غلامه أي أصاب
غلام زيد زيدا ومن خفف ورفعهما جميعا جعل ظنه بدلا من إبليس
وهو بدل الاشتمال قوله ماذا قال ربكم ما في موضع نصب بقال
وذا زائدة ودليل ذلك قالوا الحق فنصب الجواب بقال وكذلك
يجب أن يكون السؤال ويجوز في الكلام رفع الحق على أن تكون ما
استفهاما في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي خبره ومع قال
هاء محذوفة تقديره أي شيء الذي قاله ربكم فترفع الجواب إذ السؤال
مرفوع وقد مضى لهذا نظائر قوله وإنا أو إياكم هو عطف على اسم إن
ويكون لعلى هدى خبرا للثاني وهو إياكم وخبر الأول محذوف لدلالة
الثاني عليه هذا مذهب سيبويه والمبرد يرى أن لعلى هدى خبرا
للأول وخبر الثاني محذوف لدلالة الأول عليه ولو عطفت وإياكم
في موضع اسم إن لم يكن إلا بعد مضي الخبر فلا بد من إضمار خبر الثاني
بعد المعطوف لتعطف على الموضع بعد إتيان الخبر في اللفظ قوله
إلا كافة حال ومعناه جامعا للناس قوله قل لكم ميعاد يوم أضاف
الميعاد إلى اليوم على السعة ويجوز في الكلام ميعاد يوم منونين ونصب

بيعد التنا من ما قول وهو على تقدير وقت ميعاد يوم ميعاد
ابتداء ولكم الخبر ويجوز أن تنصب يوما على الظرف وتكون الهاء
في عنه تعود على الظرف فإن جعلتها تعود على الميعاد أضفت
يوما إلى ما بعده فقلت يوم لا تستأخرون عنه ولا تجوز إضافة
يوم إلى ما بعده إذا جعلت الهاء لليوم لأنك تضيف الشيء إلى نفسه
وهو اليوم تضيفه إلى جملة فيها هاء هي اليوم فتكون أضفت اليوم
إلى الهاء وهو هي قوله لولا أنتم لا يجوز عند المبرد غير هذا تأتي
بضمير مرفوع كما كان المظهر مرفوعا وأجاز سيبويه لولاكم والمضمر
في موضع خفض بخفض ما كان المظهر ومنعه المبرد قوله عندنا زلفى
زلفى في موضع نصب على المصدر كأنه قال إلا ليقربكم والزلفى القربى كأنه
قال تقربكم عندنا تقريبا وهي عند الفراء للأموال والأولاد وقيل هي
للأولاد خاصة وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه تقديره وما
أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ولا أولادكم بالتي تقربكم ثم حذف الأول
لدلالة الثاني عليه قوله إلا من آمن من في موضع نصب عند
الزجاج على البدل من الكاف والميم في تقربكم وهو وهم لأن المخاطب
لا يبدل منه ولكن هو نصب على الاستثناء وقد جاء بدل الغائب من
المخاطب بإعادة العامل وهو قوله تعالى لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة
ثم أبدل من الكاف والميم بإعادة الخافض فقال لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر قوله فأولئك لهم جزاء الضعف جزاء خبر أولئك ويجوز في

الكلام جزاء الضعف بتنوين جزاء ورفع الضعف على البدل من جزاء
ويجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين ورفع الضعف ولا يقرأ بشيء
من ذلك ويجوز نصب جزاء على الحال ورفع الضعف على الابتداء
ولهم الخبر والجملة خبر أولئك قوله أن تقوموا أن في موضع خفض
على البدل من واحدة أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره هي أن
تقوموا وقيل في موضع نصب على حذف اللام قوله مثنى وفرادى
حالان من المضمر في تقوموا قوله قل إن ربي يقذف بالحق علام
الغيوب من رفع علام جعله نعتا للرب على الموضع أو على البدل
منه أو على البدل من المضمر في يقذف ومن نصبه وهو عيسى بن عمر جعله
نعتا للرب على اللفظ أو على البدل ويجوز الرفع على أنه خبر بعد خبر
أو على إضمار مبتدأ قوله التناوش هو من ناش ينوش إذا تناول ومعناه
وأنى لهم تناول التوبة بعد الموت وقيل بعد البعث فلا أصل له في الهمز
ومن همز فلأن الواو انضمت بعد ألف زائدة فهمزها وقيل هي من النئيش
وهي الحركة في إبطاء فأصله الهمز على هذا ولا تغيير بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل إعراب سورة فاطر

قوله جاعل
الملائكة رسلا يجوز تنوين جاعل الماضي ورسلا مفعول ثان لجاعل
وقيل انتصب على إضمار فعل لأن اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل النصب
قوله مثنى وثلاث ورباع هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها فتعرفت
بالعدل فمنعت من الصرف للعدل والتعريف وقيل للعدل والصفة ولأنه

والفائدة في العدل انها تدل على التكرير فمعنى مثنى اثنان اثنان وثلاث
ثلاثة ثلاثة وكذلك رباع ومن تقدم في أول النساء شرح هذا
قوله هل من خالق غير الله من رفع غير جعله فاعلا كما هل
من رجل الا زيد وقيل هو نعت لخالق على الموضع ويجوز النصب
على الاستثناء ومن خفض جعله نعتا لخالق على اللفظ قوله
بالله الغرور من فتح الغين جعله اسما للشيطان ومن ضمها جعله
جمع غار كقولك جالس وجلوس وقيل هو جمع غر وغر
مصدر وقيل هو مصدر كالدخول قوله الذين كفروا لهم عذاب
شديد الذين في موضع خفض على البدل من اصحاب او في موضع نصب
على البدل من ضمير او في موضع رفع على البدل من المضمر في يكونوا قوله
يمكرون السيئات نصب السيئات على المصدر لان يمكرون بمعنى
يسيئون وقيل تقديره يمكرون المكرات السيئات ثم حذف المنعوت
وقيل هو مفعول به ويمكرون بمعنى يعملون قوله الذين امنوا الذين
في موضع رفع على البدل من الابتداء ومغفرة ابتداء ثان ولهم خبره
والجملة خبر عن الذين قوله حسرات نصب على المفعول من اجله
او على المصدر والحسرات في رفعه تعود على الكلام على القول الثاني
باضمار تفسير من قبله ولا يجوز على القول الاول تحرك الرفع قوله
ولو كان ذا قربى اسم كان مضمر فيها تقديره ولو كان المدعو ذا قربى ويجوز
في الكلام ولو كان ذو قربى وتكون كان بمعنى وقع او على حذف الخبر فوا

195

قوله مختلف الوانه اي خلق مختلف الوانه والهاء ترجع على المحذوف
ومختلف رفع بالابتداء وما قبله من المجرور خبره والوانه فاعل قوله
كذلك انما يخشى الله العلماء في موضع نصب نعت لمصدر محذوف
تقديره اختلافا مثل ذلك الاختلاف المتقدم ذكره قوله اساور
هو جمع اسورة واسورة جمع سوار وسوار وحكي في الواحد اسوار
وجمعه اساوير قوله جنات عدن الرفع في جنات على
الابتداء ويدخلونها الخبر او على اضمار مبتدا اي هي جنات ويدخلونها
نعت لجنات قوله يحلون فيها ولباسهم فيها حرير كلاهما
نعت لجنات رفعتها او نصبتها او على البدل من جنات او على اضمار
فعل يفسره ما بعده ويجوز ان يكونا في موضع الحال من المضمر المرفوع
او المنصوب في يدخلونها لان في كلا الحالين عائدين احدهما يعود على
المرفوع في يدخلونها والاخر على المنصوب قوله الذي احلنا الذي
في موضع نصب نعت لاسم ان او في موضع رفع على اضمار مبتدا او على
انه خبر بعد خبر او على البدل من غفور او على البدل من المضمر في شكور قوله
دار المقامة معناها الاقامة قوله استكبارا مفعول من اجله قوله
ومكر السيء هو من اضافة الموصوف الى نفسه تقديره ومكرا المكر
السيء ودليله قوله بعد ذلك ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومكر السيء
انتصب على الحال المضمر ثم اضيف الى نعته اتساعا كصلاة الاولى
ومسجد الجامع قوله ان تزولا ان مفعول من اجله اي لئلا تزولا وقيل

معناه من ان تزولا لان معنى يمسك يمنع قوله فاذا جاء اجلهم
لا يجوز ان يعمل بصير في اذا لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها لو قلت
اليوم ان زيدا خارج فنصبت اليوم بخارج لم يجز ولكن العامل
فيه جاء لان اذا فيها معنى الشرط والاستفهام تجازي بها فيعمل فيها
ما بعدها تقول من اكرم يكرم فيه فاكرم هو العامل في من بلا خلاف
فاشبهت اذا حروف الشرط لما فيها من معناه فعمل فيها ما بعدها
وكان حكمها ان لا يعمل فيها لانها مضافة الى ما بعدها هذا الجمل
وفي جوازه اختلاف وفيه نظر لان اذا لا يجازى بها عند سيبويه
الا في الشعر والموضع الذي يجازى بها يمكن ان يعمل فيها الفعل الذي
يليها كما يعمل في من وما اللتين للشرط والموضع الذي لا يجازى بها
لا يحسن ان يعمل فيها الفعل الذي يليها لانها مضافة الى الجملة التي
بعدها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف لانه من تمامه كما لا يعمل الشيء
في نفسه وفي تقدير اضافة اذا اختلاف بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل اعراب سورة ياسين

حق النون الساكنة من هجاء ياسين اذا وصلت كلامك ان تدغم
في الواو بعدها لكن قرأ جماعة باظهار النون من ياسين ونون
والقلم والعلة في ذلك ان هذه الحروف المقطعة في اوائل السور
حكمها ان يوقف على كل حرف منها لانها ليست بخبر لما قبلها ولا
عطف بعضها على بعض كالعدد فحقها الوقف والسكون عليها لانه

ولذلك لم تعرب فوجب اظهار النون عند الواو لانها موقوف
عليها غير متصلة بما بعدها هذا اصلها ومن ادغم اجراها مجرى
المتصل ومن اظهر اولى بها لما ذكرنا وقد قرأ عيسى بن عمر بفتح النون
على انه مفعول به على معنى اذكر ياسين لكنه لم ينصرف لانه مؤنث
اسم للسورة ولانه اعجمي فهو على زنة هابيل وقابيل ويجوز
ان يكون اراد ان يصله بما بعده فالتقى ساكنان الياء والنون ففتحه
لالتقاء الساكنين فبني على الفتح كاين وكيف وقد قرئ بكسر
النون حركت ايضا لالتقاء الساكنين جعلته بمنزلة جير في القسم
واوائل السور وقد قيل انها قسم قوله على صراط مستقيم
خبر ثان وقيل هو متعلق بالمرسلين قوله تنزيل العزيز
الرحيم من رفعه اضمر مبتدا اي هو تنزيل ومن نصبه جعله مصدرا
ويجوز الخفض في الكلام على البدل من القرآن قوله ما انذر اباؤهم
ما حرف نافي لان اباءهم لم ينذروا برسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل موضعها نصب لانها في موضع المصدر وهو قول عكرمة
لانه قال قد انذر اباؤهم وتقديره لتنذر قوما انذارا مثل انذار
اباءهم فما والفعل مصدر قوله ونكتب ما قدموا اي ذكر
ما قدموا ثم حذف المضاف وكذلك واثارهم اي ونكتب ذكر اثارهم
وهي الخطا الى المساجد وقيل هي في موضع نصب ما يستنوا من سنة
حسنة فعمل بها بعدهم قوله وكل شيء احصيناه منصوب بفعل

مضمر يفسره أحصيناه تقديره وأحصينا كل شيء أحصيناه وهو
في الاختيار لتعطف ما عمل فيه الفعل ويجوز الرفع على الابتداء و
أحصيناه الخبر قوله واضرب لهم مثلا أصحاب القرية أجمع
ما يعطي النظر والقياس في مثل وأصحاب أنهما مفعولان لاضرب
دليله قوله تعالى إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء
فلا اختلاف أن مثل مبتدأ وكماء الخبر فهذا ابتداء وخبر بلا
شك ثم قال تعالى في موضع آخر واضرب لهم مثل الحياة الدنيا
كماء فدخل اضرب على الابتداء والخبر وعمل في الابتداء ونصبه فلا
بد أن يعمل في الخبر أيضا لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر فعمل
في الابتداء فلا بد أن يعمل في الخبر إذ هو هو فقد تعدى اضرب
الذي هو للتمثيل للمثال إلى مفعولين بلا اختلاف في هذا فوجب
أن يجري في غير هذا الموضع على ذلك فيكون قوله واضرب لهم
مثلا أصحاب القرية مفعولين لاضرب كما كان في دخوله على الابتداء
والخبر وقد قيل إن أصحاب بدل من مثل والتقدير واضرب لهم مثلا
مثل أصحاب القرية فالمثل الثاني بدل من الأول ثم حذف المضاف
قوله بما غفر لي ربي تكون ما والفعل مصدرا أي بغفران ربي
ويجوز أن تكون ما بمعنى الذي وتحذف الهاء من الصلة تقديره بالذي
غفره لي ربي ويجوز أن تكون ما استفهاما وفيه معنى التعجب من
مغفرة الله له تقديره بأي شيء غفر لي ربي على التقليل لعمله والـ

والتعظيم لمغفرة الله له فيثبت الألف على هذا الوجه وفي كونه
استفهاما بعد لثبات الألف في ما وحقها أن تحذف في الاستفهام
إذا دخل عليها حرف جر نحو فيم تبشرون ولا يحسن إثبات الألف في ما
في الاستفهام إلا في شعر فيبعد لذلك قوله وما كنا منزلين ما
نافية عند أكثر العلماء وقال بعضهم هي اسم في موضع خفض
عطف على جند وهو معنى غريب حسن قوله يا حسرة نداء
منكور وإنما نادى الحسرة ليتحسر بها من خالف الرسل وكفر بهم
والمراد تنبيه [illegible] الرسل إليهم فمعناها تعالي يا حسرة فهذا
أوانك وأوانك الذي يجب أن تحضري فيه وليتحسر بك من كفر
بالرسل قوله كم أهلكنا كم نصب بأهلكنا وأجاز الفراء أن تنصبها
بيروا وذلك لا يجوز عند جميع البصريين لأن للاستفهام ولو وقع
موقعه لا يعمل فيه ما قبله قوله أنهم إليهم لا يرجعون أن
في موضع نصب على البدل من كم وكم وما بعدها من الجملة في موضع
نصب بيروا قوله وإن كل لما إن مخففة من الثقيلة فزال عملها
لنقصها فارتفع ما بعدها بالابتداء وما بعده بالخبر ولزمت
اللام في خبرها فرقا بين الخفيفة بمعنى ما وبين المخففة من الثقيلة
ومن قرأ لما بالتشديد جعل لما بمعنى إلا وإن بمعنى ما وتقديره
وما كل إلا جميع فهو ابتداء وخبر حكى سيبويه سألتك بالله
لما فعلت ومنعه الفراء لما بمعنى لمن ما ثم أدغمت النون في

الميم فاجتمع ثلاث ميمات فحذفت احداهن استخفافا وتشبيهه
بقولهم علماء بنو فلان يريدون على الماء ثم ادغم وحذف احدى اللامين
استخفافا قوله وآية لهم الارض وآية ابتداء والارض الخبر قوله
وما عملته ايديهم ما في موضع خفض على العطف من ثمره ويجوز
ان تكون ما نافية اي ولم تعمله ايديهم ومن قرأ عملت بغير هاء
كان الاحسن ان تكون ما في موضع خفض ويحذف الهاء من الصلة
ويبعد ان تكون ما نافية لا يحتاج الى اضمار مفعول لعملت
قوله قدرناه منازل اي قدرناه ذا منازل ثم حذف المضاف ويجوز
ان يكون حذف الحرف من المفعول الاول ولم يحذف مضافا والتقدير
قدرنا له منازل ومن رفع القمر على الابتداء وقدرناه الخبر
ويجوز رفعه على اضمار مبتدا وقدرناه في موضع الحال من القمر ويجوز
نصبه على اضمار فعل تفسيره قدرناه ولا يكون قدرناه حالا من القمر
انما هو تفسير لما نصب القمر قوله فلا صريخ لهم فتحت صريخ
لانه مبني مع لا ويختار في الكلام لا صريخ بالرفع والتنوين لاجل اتيان لا
ثانية مع معرفة ولو قلت في الكلام لا رجل في الدار ولا زيد لكان الاختيار
في رجل الرفع والتنوين لاتيان لا ثانية مع معرفة ولا يحسن فيها الا الرفع
قوله ينبغي لها ان تدرك القمر ان في موضع رفع بينبغي قاله الفراء
وغيره قوله وآية لهم انا حملنا ذريتهم وآية مبتدا ولهم الخبر
وقيل انا هو الخبر فاذا جعلت لهم هو الخبر كان انا رفعا بالابتداء

ولو لم تتعلق بما بعدها لم ترتفع بالابتداء ولتغير كذلك الخفيفة التي
يجوز ان ترتفع بالابتداء وان لم تتعلق بما قبلها تقول ان تقوم خير
لك فان ابتداء وخير الخبر ولو قلت انك منطلق خير لك لم يجز
عند البصريين والهاء والميم في ذرياتهم تعود على قوم نوح وفي لهم
تعود على اهل مكة وقيل الضميران لاهل مكة قوله الا رحمة
من نصب رحمة على حذف حرف الجر اي الا برحمة او لرحمة وقال
الكسائي هو نصب على الاستثناء وقال الزجاج هو مفعول من اجله
ومتاعا مثله ومعطوف عليه قوله يخصمون من قرأ بفتح الياء
والخاء مشددا فاصله عنده يختصمون ثم القى حركة التاء على الخاء
وادغمها في الصاد ومن قرأ بفتح الياء وكسر الخاء مشددا فانه
لم يلق حركة التاء على الخاء اذا ادغمها ولكن حذف الفتحة لما ادغم
فاجتمع ساكنان الخاء والمشدد فكسر الخاء لالتقاء الساكنين وكذلك
التقدير في قراءة من اختلس فتحة الخاء اختلسها لانها ليست
باصل للخاء وكذلك من اخفى حركة الخاء ولم يمكنه اسكان لئلا
يجمع بين ساكنين فيلزمه الحذف او التحريك قوله ونفخ في
الصور في موضع رفع لانه قام مقام الفاعل اذ الفعل لم يسم
فاعله والصور جمع صورة واصل الواو الحركة ولكن اسكنت تخفيف
فاصله الصور اي صور بني آدم وقيل هو القرن الذي ينفخ فيه الملك
فهو واحد وهذا القول اشهر قوله يا ويلنا هو نداء مضاف والمعنى

يقول الكفار تعالَ يا ويل فهذا أوانك زمانك وإبانك وقيل هو
منصوب على المصدر والمنادى محذوف كأنهم قالوا لبعضهم يا قوم
ويلنا فلما أضاف حذف اللام الثانية وقال الكوفيون اللام
الأولى المحذوفة والأصل عندهم وي لنا وقد أجازوا أن يبتدئ بفتح
اللام ولام الجر لا تفتح وأجازوا الضم وفي ذلك دليل ظاهر بأن الثانية
هي المحذوفة. قوله هذا ما وعد الرحمن هذا مبتدأ وما الخبر على أنها
بمعنى الذي والهاء محذوفة من وعد وعلى أنها وما بعدها مصدر فلا
يفتقر حذف هاء والتقدير فقال لهم المؤمنون أو فقال لهم الملائكة
هذا وعد الرحمن فيقف على هذا القول على مرقدنا وتبتدئ هذا
ما وعد الرحمن ويجوز أن يكون هذا في موضع خفض على النعت
لمرقدنا فيقف على هذا وتكون ما في موضع رفع خبر ابتداء محذوف
تقديره هذا ما وعد أو حق ما وعد أو بعثكم ما وعد قوله ولهم
ما يدعون ما ابتداء تقديره بمعنى الذي أو مصدر مع ما بعدها أو نكرة
وما بعدها صفة لها ولهم الخبر وأصل يدعون يدتعيون على وزن
يفتعلون ودعا يدعو فأسكنت الياء بعد أن ألقيت حركتها
على ما قبلها وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها وقيل بل حذفت
الضمة لأجل واو الجمع بعدها ولم يلق عليها حركة الياء لأن العين كانت
متحركة فصارت يدتعون فأدغمت التاء في الدال وكان ذلك
أولى من إدغام الدال في التاء لأن الدال حرف مجهور والتاء حرف

مهموس والمجهور أقوى من المهموس فكان رد الحرف إلى الأقوى أولى
من رده إلى الأضعف فأبدل من التاء دالا وأدغمت الدال في الدال
فيها بعدها يدعون قوله سلام ارتفع على البدل من ما في قوله
ولهم ما يدعون ويجوز أن تكون نعتا لما إذا جعلتها نكرة تقديره
ولهم شيء يدعونه مسلّم ويجوز أن يكون سلام خبر ما ولهم ظرف
ملغى وفي قراءة عبد الله سلاما بالنصب على المصدر أي يقولونه
قولا يوم القيامة وقال الله جل ذكره ذلك قولا قوله أن اعبدوني
أن في موضع نصب على حذف الجار ايجازا قوله ركوبهم إنما أتى
بغير هاء على جهة النسب عند البصريين والركوب ما تركب والركوب
بالضم اسم الفعل وعن عائشة رضي الله عنها أنها قرأت ركوبتهم بالتاء
وهو الأصل عند الكوفيين ليفرق بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول
فيقولون امرأة صبور وشكور بغير هاء في فاعل ويقولون ناقة حلوبة
وركوبة فيثبتون الهاء لأنها مفعول وقد تقدم ذكر فيكون ۞

شرح إعراب سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بزينة الكواكب من خفض الكواكب ونوّن زينة وهي قراءة
حمزة وحفص عن عاصم فإنه أبدل الكواكب من الزينة لأنها هي الزينة
وقد قرأ أبو بكر عن عاصم أنه قرأ بنصب الكواكب ونوّن زينة على أنه أعمل
الزينة في الكواكب فنصبها بها تقديره بأن زينا الكواكب فيها وقيل
النصب على إضمار أعني وقيل على البدل من زينة على الموضع وكأن من قرأ

بحذف التنوين والاضافة وهي قراءة الجماعة فهو الظاهر لانه على
تقدير انا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب اي بحسن الكواكب
وقد يجوز ان يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين والكواكب
بدل من زينة كقراءة من نون زينة قوله وحفظا هو نصب على
المصدر اي وحفظناها حفظا قوله لا يسمعون الى الملأ الاعلى
انما دخلت الى مع يسمعون في قراءة من خفف السين وهو لا يحتاج
الى حرف جر لانه جرى مجرى مضارع مطاوعه وهو يتسمع فكما كان
يتسمع يتعدى بالى يعدى يسمع بالى وفعلت وافتعلت في التعدي
سواء فيسمع مضارع سمع واستمع ايضا مضارع سمع فيتعدى
سمع مثل تعدي مضارعه وقيل معنى دخول الى في هذا انه
حمل على المعنى لان المعنى لا يصغون بالسمع اليهم فيقال سمعت اليه
كلاما اي املت سمعي اليه قوله بل عجبت من ضم التاء جعله
اخبارا عن نبيه صلى الله عليه وسلم عن نفسه واخبارا من كل مومن
عن نفسه بالعجب من انكار الكفار البعث مع ثبات القدرة على
الابتداء للخلق فهو مثل القراءة بفتح التاء في ان العجب من النبي
صلى الله عليه وسلم ومثله في قراءة من ضم التاء قوله اسمع بهم وابصر
اي هم ممن يجب ان يقال فيهم ما اسمعهم وابصرهم يوم القيامة ومثله
فما اصبرهم على النار قوله دحورا مصدر لان معنى يقذفون يدحرون
قوله لا تناصرون في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في لكم

وما استفهام مبتدا ولكم الخبر كما تقول ما لك قائما قوله
لا يستكبرون يجوز ان يكون في موضع نصب على خبر كان او في
موضع رفع وكان ملغى قوله لذائقوا العذاب العذاب
خفض بالاضافة ويجوز في الكلام فيه النصب على ان يعمل فيه
لذائقوا وتقدر حذف التنوين استخفافا لا للاضافة قوله
فواكه رفع على البدل من رزق وعلى هم فواكه اي ذوو فواكه
قوله لا فيها غول غول رفع بالابتداء وفيها الخبر ولا يجوز بناؤه
على الفتح مع لا لانك قد فرقت بينهما وبين لا بالظرف قوله
هل انتم مطلعون روي ان بعضهم قرأ هل انتم مطلعونِ بالتخفيف
وكسر النون وذلك لا يجوز لانه جمع بين الاضافة والنون وكان
حقه ان يقول مطلعيّ بياء وكسر العين قوله فاطلع القراءة
بالتشديد وهو فعل ماض وقد روي فأُطلِعَ على وزن أُفعِلَ وهو
فعل ماض ايضا بمنزلة اطلع فيكون اطلع واطلع بمعنى واحد ويجوز
ان يكون مستقبلا لانه نصب على انه جواب الاستفهام بالفاء
قوله ولولا نعمة ربي ما بعد لولا عند سيبويه مرفوع بالابتداء والخبر
محذوف ولكنت جواب لولا تقديره ولولا نعمة ربي تداركتني او استنقذتني
لكنت معك في النار فحاشا الوجه مع ما بعدها عند
سيبويه باضمار فعل وقد تقدم ذكر ذلك قوله الا موتتنا الاولى نصب
على الاستثناء وهو مصدر قوله تخرج في اصل الجحيم ان شئت جعلته

خبرا بعد خبر وان شئت جعلته نعتا للشجرة قوله طلعها كانه
ابتدا وخبر والجملة في موضع النعت لشجرة او في موضع الحال من المضمر
في تخرج قوله سلام على نوح اي يقال له سلام على نوح فهو ابتدا
وخبر محكي وفي قراءة عبد الله سلاما بالنصب على انه اعمل تركنا
فيه اي تركنا عليه ثناء حسنا في الاخرة قوله انا كذلك نجزي
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره جزاء كذلك نجزي
قوله ماذا تعبدون ما ابتدا بمعنى الاستفهام وذا بمعنى الذي وهو
الخبر تقديره اي شيء الذي تعبدونه ويجوز ان تكون ما وذا اسما واحدا
في موضع نصب بتعبدون قوله أئفكا آلهة الهة بدل من افكا
وافكا منصوب بتريدون قوله فما ظنكم ابتدا وخبر قوله
ضربا باليمين مصدر لان راغ بمعنى ضرب قوله والله خلقكم وما تعملون
ما في موضع نصب بخلق عطف على الكاف والميم وهي والفعل مصدر
اي خلقكم وعملكم وهذا احسن لانه قال تعالى من شر ما خلق القراء الا
المشهورون وغيرهم من اهل الشذوذ على اضافة شر الى ما وذلك
يدل على خلقه للشر وقد قرا عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة جماعة
المسلمين فقال من شر ما خلق ليثبت ان مع الله خالقين يخلقون الشر
وهذا الحاد والصحيح ان الله عز وجل اعلمنا انه خلق الشر وامرنا ان
نتعوذ منه به فاذا خلق الشر وهو خالق الخير بلا اختلاف دل
ذلك على انه خالق اعمال العباد من خير وشر فيجب ان تكون الافعال

مضافا او يكون معنى الكلام انه تعالى عن جميع الاشياء انها مخلوقة
له فقال والله خلقكم وما اي عملكم وقد قالت المعتزلة ما بمعنى الذي
واراد ان يعرفوا بعموم الخلق وانما احتججت على قولهم انه خلقكم وخلق
الاشياء التي نحتت منها الاصنام وبقيت الاعمال والحركات غير
داخلة في خلق الله تعالى الله عن ذلك بل كل من خلقه لا اله الا هو
لا خالق الا هو وخلق الله لابليس الذي هو الشر كله يدل على خلق
الله لجميع الاشياء كلها وقد قال تعالى ذكره هل من خالق غير الله وقال خالق
كل شيء ويجوز ان تكون ما استفهاما في موضع نصب بتعملون
على التحقير لعملهم والتصغير له قوله فلما اسلما وتله جواب لما
محذوف والتقدير فلما اسلما رحما او سعدا او نحوه وقال بعض
الكوفيين الجواب تله والواو زائدة وقال الكسائي الجواب ناديناه
والواو زائدة قوله فانظر ماذا ترى من فتح التاء فهو من الراي وليس
من نظر العين لانه لم يامره برؤية شيء وانما امره ان يدبر رايه فيما امر به
فيه ولا يحسن ان تكون ترى من العين لانه يحتاج ان يتعدى الى مفعولين
وليس في الكلام غير واحد وهو ماذا ان جعلهما اسما واحدا في موضع
نصب بترى وان شئت جعلت ما ابتدا استفهاما وذا بمعنى الذي
خبر الابتدا وتوقع ترى على هاء تعود على الذي تحذفها من الصلة ولا يحسن
عمل ترى في ذا وهي بمعنى الذي لان الصلة لا تعمل في الموصول ومن ضم التاء
وكسر الراء فانه ايضا من الراي لكنه نقل بالهمزة الى الرباعي فيجب ان يتعدى

الى مفعولين بمعنى اعطى ولكن لك ان تقتصر على احدهما بمنزلة اعطى
فتقديره وماذا اثرتنا فيه المفعول الاول وماذا الثاني ولكن الحذف في الاول
اقتصارا على الثاني في اعطى تقول اعطيته درهما ولا تذكر المعطى ولو
كان من البصر لوجب ان يتعدى الى مفعولين لا تقتصر على احدهما كظننت
وليس في الكلام غير واحد ولا يجوز اضمار الثاني كما جاز فيه من الراي
لان الراي ليس بفعله من باب الذي تدخل على المبتدا او الخبر كرايت بين
رويته البصر اذا نقلته الى الرباعي ولو كان من العلم لوجب ان يتعدى
الى ثلاثة مفاعيل فلا بد ان يكون من الراي والمعنى فانظر ماذا تحملنا عليه
من الراي هل تصبر او تجزع يا بني يقال اريته الشيء اذا جعلته يعتقده
وما ودا على ما تقدم فقوله ال ياسين تم فتح الهمزة ومن جعل الالف
الذي اصله اهل اضافه الى ياسين وهي في المصحف منفصلة يقوي ذلك
عنده ومن كسر الهمزة جعله جمعا منسوبا الى الياسين والياسين
جمع الياسي جمع السلامة لكن الياء المشددة في النسب حذفت منه
واصله الياسيين قال السلام على من ينسب الى الياس من امته والسلام
في الوجه الاول على اهل ياسين وقد قال ربنا تعالى على بعض الاعجمين واصله
الاعجميين بياء مشددة ولكن حذفت لثقلها وثقل الجمع وتحذف ايضا
هذه الياء في الجمع المكسر كما حذفت في المسلم قالوا المسامعة والمهالبة
في الجمع المكسر وواحدهم مسمعي ومهلبي فقوله الله ربكم ورب ابائكم
الاولين من نصب الثلاثة الاسماء جعل الله بدلا من احسن الخالقين ومن رفعه

نعت لمورث عطف عليه او على الخبر ومن رفع جعل الله مبتدا او الخبر
فقوله الى مائة الف او يزيدون او عند البصريين على بابها من التخيير
والمعنى اذا راهم الرائي منكم قال هم مائة الف او يزيدون وقيل او بمعنى
بل وقيل او بمعنى الواو وذلك مذهب الكوفيين فقوله الا انهم تكسر
بعد الا في الابتداء ولولا اللام التي في خبرها لجاز فتحها على ان تجعل الا بمعنى
حتى فقوله الا من هو صال الجحيم من في موضع نصب بفاتنين اي لا
يفتنوا الا من سبق في علم الله انه يصلى الجحيم فان ذلك على ان
ابليس لا يضل احدا الا من سبق له في علم الله انه يضله وانه من اهل النار
وهذا بيان شاف في نقض مذهب القدرية وقرا الحسن صال الجحيم
بضم اللام على تقدير صالون محذوف النون للاضافة وحذفت الواو لسكونها
وسكون اللام بعدها وتكون من للجماعة ورد لفظ هو موحدا ردا
على لفظ من وذلك كله حسن كما قال من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا
فلهم اجرهم فوحد اولا على اللفظ ثم جمع على المعنى لان من تقع للواحد
والاثنين والجماعة بلفظ واحد وقيل انه قرا بالرفع على القلب كانه
صائل ثم قلبت فصار صالي ثم حذفت الياء فبقيت اللام مضمومة وهذا
بعيد فقوله وما منا الا له مقام معلوم تقديره عند الكوفيين وما
منا الا من له مقام فحذف الموصول وابقى الصلة وهو بعيد جدا وقال
البصريون تقديره وما منا ملك الا له مقام معلوم على ان الملائكة
تبرات ممن يعبدها وتعجبت من ذلك فقوله وان كانوا ليقولون ان

مخففة من الثقيلة عند البصريين ولزمت اللام في خبرها للفرق بينها
وبين إن الخفيفة التي بمعنى ما فاسم إن مضمر وكانوا وما بعدها
خبر إن والواو اسم كان وليقولون خبر كان وقال الكوفيون إن
إن بمعنى ما واللام بمعنى إلا التقدير وما كانوا إلا يقولون لو أن وأن
بعد لو في موضع رفع بالابتدا على إضمار فعل عند سيبويه قوله
وسلام على المرسلين وقوله الحمد لله رب العالمين في موضع رفع بالابتدا
والمجرور خبر لكل واحد بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل إعراب سورة ص

قرا الحسن صادِ بكسر الدال لالتقاء الساكنين وقيل هو أمر
من صادى يصادي فهو مبني بمنزلة قولك ارم زيدا وعادِ الكافر
بمعناه صادِ القرآن بعملك أي قابله به وقرا عيسى بن عمر بفتح الدال
جعله مفعولا به كأنه قال اتل صادَ ولم ينصرف لأنه اسم للسورة معرفة
فهو كمؤنث سميتها بباب وقيل فتح لالتقاء الساكنين كالعين والدال
وقيل هو منصوب على القسم وحرف القسم محذوف كما أجاز سيبويه
الله لأفعلن وقرا ابن أبي إسحاق صادٍ بكسر الدال والتنوين على القسم
كما تقول الله لأفعلن على إعمال حرف الجر وهو محذوف لكثرة الحذف
في باب القسم وقيل إنما نون على التشبيه بالأصوات التي تنون للفرق
بين المعرفة والنكرة نحو إيهٍ وإيهِ وصهٍ وصهِ قوله ولات حين
مناص لات عند سيبويه مشبهة بليس ولا تستعمل إلا مع الحين واسمها

واسمها مضمر في الجملة مقدر محذوف والمعنى وليس الحين حين مناص
أي ليس الوقت وقت مهرب وحكى سيبويه أن من العرب من يرفع
الحين بعدها ويضمر الخبر وهو قليل والوقف عليها عند سيبويه
والفراء وأبي إسحاق وابن كيسان بالتاء وعليه جماعة القراء وبه أتى
خط المصحف والوقف عليها عند المبرد والكسائي بالهاء بمنزلة
ربت وذكر أبو عبيدة الوقف على لا وتبتدي تحين وهو بعيد مخالف
لخط المصحف فذكر أبو عبيد أن التاء في الإمام تحين بالتاء متصلة بالحاء
فأما قول الشاعر طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فإنه خفض ما بعد لات فعلة
ذلك عند أبي إسحاق أنه أراد أواننا أو أوان صلح أي وليس وقتنا وقت صلح
ثم حذف المضاف وبناه ثم دخل التنوين عوضا من المضاف المحذوف
وكسرت النون لالتقاء الساكنين وصار التنوين تابعا للكسرة
وهو بمنزلة يومئذ وحينئذ وحكى الأخفش تقديره ولات حين أوان
ثم حذف حين وهذا بعيد لا يجوز أن يحذف المضاف إلا ويقوم المضاف
إليه مقامه في الإعراب فيجب أن ترفع أوان وكذلك تأوله المبرد
ورواه بالرفع قوله جند ما هنالك مهزوم ابتداء وخبر وهنالك
ظرف ملغى وما زائدة ويجوز أن يكون هنالك خبر الابتداء وخبرا
الخبر ومهزوم نعت للجند قوله كذبت قبلهم قوم نوح إنما دخلت
علامة التأنيث في كذبت لتأنيث الجماعة قوله خصمان خبر ابتداء
محذوف تقديره نحن خصمان قوله إذ تسوروا العامل في إذ نبأ

وإنما قال تسوروا بلفظ الجمع لأن الخصم مصدر يدل على الجمع يجمع على
المعنى وتقديره ذوو الخصم وكذلك إذا قلت القوم خصم معناه
ذوو خصم ويجوز خصوم كما تقول عدول وقال الفراء إذ يعولها
والعامل في إذ الثانية تسوروا وقيل العامل فيهما نبأ على أن الثانية
تبيين لما قبلها قوله فغفرنا له ذلك ذلك في موضع نصب
بغفرنا أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره الأمر ذلك قوله
الخلطاء هو جمع خليط كظريف وظرفاء وفعيل إذا كان صفة جمع
على فعلاء إلا أن يكون فيه واو فيجمع على فعال نحو طويل وطوال
قوله الجياد هو جمع جواد وقيل هو جمع جايد قوله حب الخير
مفعول به وليس بمصدر لأنه لم يخبر أنه أحب حبا مثل حب الخير إنما
أخبر أنه آثر حب الخير وقد قيل هو مصدر وفيه بعد في المعنى قوله
رحمة منا مصدر وقيل هو مفعول من أجله قوله وذكرى في موضع
نصب عطف على الرحمة وقيل هو في موضع رفع على تقدير وهي
ذكرى قوله واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب إبراهيم وما
بعده نصب على البدل من عبادنا فهم كلهم داخلون في العبودية والذكر
ومن قرأه بالتوحيد جعل إبراهيم وحده بدلا من عبدنا وعطف عليه ما
بعده فيكون إبراهيم داخلا في العبودية والذكر وإسحاق ويعقوب
داخلان في الذكر فقط وهما داخلان في العبودية بغير هذه الآية
قوله من الأخيار هو جمع خير وخير مخفف من خير كميت وميت

قوله بخالصة ذكرى من نون خالصة جعل ذكرى بدلا منها
تقديره إنا أخلصناهم بذكرى الدار والدار في موضع نصب بذكرى لأنها
مصدر ويجوز أن تكون ذكرى في موضع نصب بخالصة على أنه مصدر
كالعافية ويجوز أن تكون ذكرى في موضع رفع بخالصة ومن أضاف
خالصة إلى ذكرى جاز أن تكون ذكرى في موضع نصب أو رفع قوله
جنات عدن نصب على البدل من لحسن مآب ومفتحة نصب على النعت
لجنات والتقدير مفتحة لهم الأبواب منها وقال الفراء التقدير
مفتحة لهم أبوابها فالألف واللام عنده بدل من المضمر المحذوف العائد
على الموصوف فإذا جئت به حذفتهما وهذا لا يجوز عند البصريين لأن
الحرف لا يكون عوضا من الاسم وأجاز الفراء نصب الأبواب بمفتحة ويضمر
في مفتحة ضمير الجنات قوله هذا فليذوقوه حميم هذا مبتدأ وحميم
خبره وقيل فليذوقوه خبر هذا ودخلت الفاء للتنبيه الذي في هذا
ورفع حميم على تقدير هذا حميم وقيل هذا رفع على إضمار مبتدأ محذوف تقديره
الأمر هذا أو ترفع حميما على هو حميم وقيل تقديره منه حميم ويجوز أن يكون
هذا في موضع نصب بيذوقوه والفاء زائدة كقولك هذا زيدا فاضرب
ولولا الفاء لكان الاختيار النصب لأنه أمر وهذا بالفعل أولى وهو جائز مع
ذلك قوله وآخر من شكله أزواج ابتداء وخبر ومن شكله صفة لآخر
ولذلك حسن الابتداء بالنكرة لما وصفت والهاء في شكله تعود على المعنى
أي وآخر من شكل ما ذكر وقيل تعود على الحميم وقرأ بالجمع وآخر بالتوحيد جعله

جملة ابتداء ايضا وازواج ابتداء ثان ومن شكله خبر لازواج والجملة خبر آخر
ولم يحسن ان يكون ازواج خبرا آخر لان الجمع لا يكون خبرا عن الواحد
وقيل آخر صفة لمحذوف هو ابتداء والخبر محذوف تقديره ولهم
عذاب آخر من ضرب ما تقدم ويرتفع ازواج بالظرف وهو من شكله
ولا يحسن في هذه القراءة وقرا واخر بالجمع لانك اذا رفعت ازواج
بالظرف لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة لمحذوف والصفة لا بد فيها من
الضمير يعود على الموصوف وهو مرتفع بالظرف ولا يرفع الظرف فاعلين
قوله ما لنا لا نرى ما ابتداء استفهام ولنا الخبر ولا نرى في موضع نصب
على الحال من المضمر في لنا قوله اتخذناهم من قرا على الخبر اضمر استفهاما
يعادله ام تقديره امفقودون هم ام زاغت عنهم الابصار ويجوز ان
تكون ام معادلة له او للمضمر في الاول ويجوز ان تكون ام معادلة لما
في الوجهين جميعا كما قال الله تعالى ما لي لا ارى الهدهد ام كان وقال ما لكم
كيف تحكمون ام لكم وقد وقعت ام معادلة لمن قال الله تعالى فمن يجادل
الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا قوله لحق تخاصم لحق
خبر ان وتخاصم رفع على تقدير هو تخاصم وقيل تخاصم بدل من حق
وقيل هو خبر بعد خبر لان وقيل هو بدل من ذلك على الموضع قوله
الا انما انا في موضع رفع بيوحى مفعول لم يسم فاعله وقيل هي في موضع
نصب على حذف الخافض اي بانما او لانما والذي تقوم مقام الفاعل
ليوحى وذلك الاجود قوله قال فالحق والحق اقول انتصب الحق الاول

على الاغراء اي اتبعوا الحق والزموا الحق وقيل هو نصب على القسم
كما تقول الله لافعلن فتنصب حين حذفت الجار ودل على انه قسم قوله
لاملان وهو قول الفراء وغيره ومن رفع الاول جعله خبر ابتداء محذوف
تقديره انا الحق كما قال الحق من ربك وانتصب الحق الثاني باقول

شرح مشكل اعراب سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قوله
تنزيل الكتاب ابتداء والخبر من الله وقيل هو رفع على اضمار مبتدا
تقديره هو تنزيل واجاز الكسائي النصب على تقدير اقرا تنزيل واتبعوا
تنزيل وحكى الفراء النصب على الاغراء قوله والذين اتخذوا ابتداء
والخبر محذوف تقديره قالوا ما نعبدهم وقيل الذين رفع بفعل مضمر تقديره
وقال الذين اتخذوا قوله زلفى في موضع نصب على المصدر قوله امن هو قانت
من خفف امن جعله نداء ولا حذف في الكلام ويجوز عند سيبويه حذف
حرف النداء من المبهم واجازه الكوفيون وقيل هو استفهام بمعنى التنبيه
واضمر معادلا للالف تقديره امن هو قانت كغيره او كمن عصى هو بخلاف
ذلك ودل على المحذوف قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وهذا اقوى ومن شدد امن جعلها ام دخلت على من واضمر لها معادلا ايضا
قبلها والتقدير العاصون ربهم خير ام من هو قانت ومن بمعنى الذي
وليست بالاستفهام لان ام انما تدخل على ما هو استفهام اذ هي للاستفهام
ودل على هذا المحذوف حاجة ام الى المعادلة ودل عليه ايضا قوله هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قوله للذين احسنوا في هذه

الدنيا حسنة ابتداء وما قبله الخبر وهو المجرور وفي الدنيا متعلق باحسنوا
على ان حسنة هي الجنة والجزاء في الاخرة او متعلق بحسنة على ان
الحسنة ما يعطي العبد في الدنيا مما يستحب فيها وقيل ما يعطي
من موالاة الله اياه ومحبته له والجزاء في الدنيا والاول احسن لان الدنيا
ليست بدار جزاء قوله قرانا عربيا قرانا توطية للحال وعربيا
حال وقيل قرانا توكيد لما قبله وعربيا حال من القران قوله الشفاعة
جميعا هو نصب على الحال ووحد جميع وليس قبله الا لفظ واحد لان
الشفاعة مصدر يدل على القليل والكثير فحمل جميع على المعنى قوله
وحده هو نصب على الحال المقدر عند سيبويه والخليل وهو حال عند
يونس قوله ان تقول نفس ان في موضع المفعول من اجله قوله افغير الله تامروني
اعبد غير نصب باعبد تقديره قال اعبد غير الله فيما تامروني وقيل
هو نصب بتامروني على حذف حرف الجر تقديره اتامروني بعبادة
غير الله ولو اظهرت ان لم يجز نصب غير باعبد لانه يصير في الصلة وقد
قدمته على الموصول ونصبه باعبد ابين من نصبه بتامروني قوله بل الله
فاعبد نصب بفاعبد والفا للمجازاة عند ابي اسحاق وزايدة عند
الاخفش قوله والارض جميعا قبضته ابتدا وخبر وجميعا حال واجاز
الفراء في الكلام قبضته بالنصب على تقدير حذف الخافض اي في قبضته
ولا يجوز ذلك عند البصريين لو قلت زيد قبضتك اي في قبضتك لم يجز
قوله والسموات مطويات بيمينه ابتدا وخبر ويجوز في الكلام

مطويات بالنصب على الحال ويكون بيمينه الخبر قوله زمرا حال قوله
جاوها وفتحت قيل الواو زايدة وفتحت جواب اذا وقيل الواو
تدل على فتح ابواب الجنة قبل اتيان الذين اتقوا اليها والجواب محذوف
اي حتى جاوها امنوا وقيل الجواب وقال لهم خزنتها والواو زايدة
قوله حافين نصب على الحال لان رؤية العين ومن واحد حافين
حاف وقال الفراء لا واحد له لانه لا يقع لهم الاسم الا مجتمعين

بسم الله الرحمن الرحيم مشكل اعراب سورة المومن

قرا عيسى بن عمر حم بفتح الميم لالتقاء الساكنين اذا اراد الوصل ولم يرد
الوقف والوقف هو الاصل في الحروف المقطعة وذكر الاعداد
اذا قلت واحد اثنان ثلاثة اربعة فان عطفت بعضها على بعض او
اخبرت عنها اعربتها وكذلك الحروف وقيل انتصب حم على اضمار فعل
تقديره اتل حم ولم ينصرف لانه اسم للسورة وهو اسم مونث ولانه
على وزن الاعجمي كهابيل قوله اذ تدعون الى الايمان العامل في اذ
فعل مضمر تقديره اذكر اذ تدعون ولا يجوز ان يعمل فيه لمقت لان خبره
الابتدا قد تقدم قبله وليس بداخل في الصلة واذ داخلة في صلة لمقت
اذا اعملته فيها فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء
ولا يحسن ان يعمل في اذ تدعون لانها مضافة اليه ولا يعمل المضاف اليه
في المضاف ولا يجوز ان يعمل في اذ مقتكم لان المعنى ليس عليه لانهم لم يكونوا
ماقتين لانفسهم وقت ان دعوا الى الايمان وكفروا قوله يوم هم بارزون

ابتداء او خبر في موضع خفض باضافة يوم اليها وظروف الزمان اذا
كانت بمعنى اذ اضيفت الى الجمل الى الفعل والفاعل والى الابتداء والخبر
كما تفعل باذ وان كانت بمعنى اذا لم تضف الا الى الفعل والفاعل كما
تفعل باذا فان وقع بعد اذا اسم مرفوع فباضمار فعل ارتفع لان
اذا فيها معنى الشرط وهي لما يستقبل والشرط لا يكون الا بالمستقبل
في اللفظ وفي المعنى والشرط لا يكون الا بفعل فهي بالفعل اولى فلا بد ان
يليها الفعل مضمرا او مظهرا وليست اذ كذلك لا معنى للشرط فيها
اذ هي لما مضى والشرط لا يكون لما مضى فافهم ذلك قوله ولا شفيع
يطاع يطاع نعت لشفيع وهو في موضع خفض على لفظ شفيع
او في موضع رفع على موضع شفيع لانه مرفوع في المعنى ومن زائدة
للتوكيد والمعنى ما للظالمين حميم ولا شفيع مطاع قوله فينظروا
في موضع نصب على جواب الاستفهام وان شئت في موضع جزم على
العطف على يسيروا قوله كيف كان عاقبة كيف خبر كان
وعاقبة اسمها وفي كيف ضمير يعود على العاقبة كما تقول اين زيد
وكيف عمرو ففي اين وكيف ضميران يعودان على المبتدا وهما خبران
ويجوز ان تكون كان بمعنى حدث فلا تحتاج الى خبر فتكون كيف ظرف
ملغى لا ضمير فيه وكذلك الذين كانوا من قبلهم فيه الوجهان وكذلك
كانوا هم اشد منهم قوة فيه الوجهان ويكون اشد اذا جعلت كان بمعنى
حدث حالا مقدرة قوله وان يك كاذبا حذفت النون من يك على

على قول سيبويه لكثرة الاستعمال وقال المبرد لانها اشبهت نون الاعراب
الزائدة في قوله يدخلون وتدخلان وتدخلين قوله مثل داب هو بدل
من مثل الاول قوله يوم تولون بدل من يوم الاول قوله الذين يجادلون
الذين في موضع نصب على البدل من من او في موضع رفع على اضمار
مبتدا اي هم الذين قوله النار يعرضون عليها النار بدل من سوء العذاب
او على اضمار مبتدا او على اضمار فعل تقديره ياتون النار يعرضون عليها
ويجوز الخفض على البدل من العذاب قوله ويوم تقوم الساعة يوم
نصب بادخلوا ومن قطع الف ادخلوا وكسر الخاء نصب آل فرعون
بادخلوا ومن وصل الالف وضم الخاء نصب آل فرعون على النداء
المضاف قوله انا كنا لكم تبعا تبع مصدر في موضع خبر كان ولذلك
لم يجمع قوله انا كل فيها ابتداء وخبر في موضع خبر ان واجاز الكسائي
والفراء نصب كل على النعت للمضمر ولا يجوز ذلك عند البصريين لان المضمر
لا ينعت ولان كلا نكرة في اللفظ والمضمر معرفة ووجه قولهما انه
تاكيد للمضمر والكوفيون يسمون التاكيد نعتا وكل وان كان لفظها
لفظ نكرة فهي معرفة عند سيبويه على تقدير الاضافة والحذف ولا
يجوز البدل لان المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره قوله هدى في موضع
نصب على الحال او ذكرى عطف عليه قوله والابكار من فتح الهمزة
هو جمع بكرة قوله ما هم ببالغيه الهاء تعود على ما هم يريدون
اي ما هم ببالغي ارادتهم فيه وقيل الهاء تعود على الكبر قوله

قوله يسحبون حال من الهاء والميم في اعناقهم وقيل هو مرفوع
على الاستيناف وروي عن ابن عباس انه قرا والسلاسل بالخفض
على القطف على الاعناق بالنصب ويسحبون بنصب اليا نصب
السلاسل وقرو وقرى والسلاسل بالخفض على القطف على الاعناق
وهو عطف لانه تصير الاغلال في الاعناق وفي السلاسل ولا معنى
للغل في السلسلة وقيل هو معطوف على الحميم وهو ايضا لا يجوز
لان المخفوض المعطوف لا يتقدم على المعطوف عليه لا يجوز مررت
وزيد بعمرو وتجوز في المرفوع تقول مر قام وزيد عمرو
وبيعد في المنصوب لا يحسن رايت وزيدا عمرا ولم يجوز احد في
المخفوض قوله ذلكم بما كنتم ذلكم ابتدا والخبر محذوف تقديره
ذلكم العذاب حكم في الدنيا بالمعاصي وهو معنى قوله بغير الحق
قوله فاي ايات الله تنكرون اي نصب بتنكرون ولو كان مع
الفعل هاء لكان الاختيار الرفع في اي بخلاف الف الاستفهام
يدخل على الاسم بعدها فعل واقع على ضمير الاسم هذا الاختيار فيه
النصب نحو قولك ازيدا ضربته هذا مذهب سيبويه قوله وبئس
اي وبئس دار الحي

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة المصابيح قوله

تنزيل من الرحمن تنزيل رفع بالابتدا ومن الرحمن نعته وكتاب خبره وقيل
الابتدا رفعه على اضمار هذا قوله قرانا عربيا حال وقيل نصبه على

المدح ولم يجز الكسائي والفراء نصبه على الحال لانه انتصب عندهما
بفصلت اي فصلت اياته كذلك واجاز في الكلام الرفع على النعت
لكتاب قوله بشيرا ونذيرا حالان من اياته والعامل فيه الاحوال الكلما
فصلت ويجوز ان يكون مبشيرا ونذيرا حالين من كتابا لانه نعت والعامل
في الحال معنى التنبيه المضمر او معنى الاشارة اذا قدرت هذا كتاب
فصلت اياته قوله يوحي الي انما ان في موضع رفع بيوحى
قوله سواء نصب على المصدر بمعنى استواء اي استوت استواء
ومن رفعه فعلى الابتداء وللسائلين الخبر بمعنى مستويات لمن سال
فقال في كم خلقت وقيل لمن سال لجميع الخلق لانهم يسالون القوت
وغيره من عند الله جل ذكره ومن خفضه جعله نعتا للايام او لاربعة
والقراء المشهورون على النصب للخبر قوله اتينا طائعين انما
اخبر عن السموات والارضين بالياء والنون عند الكسائي لان معنى
اتينا أ طائعين واخبر عنهن بفعل بالياء والنون وهو للاصل
وقيل لما اخبر عنهما بالقول الذي هو لمن يعقل اخبر عنهما خبر من يعقل
بالياء والنون قوله فقضاهن سبع سماوات والسماء تذكر
على معنى السقف وتونث ايضا والقران اتى على التانيث فقال
سبع سموات ولو اتى على التذكير لقال سبعة سموات قوله
ويوم يحشر اعداء الله العامل في يوم فعل دل عليه يوزعون
تقديره ويساق الناس يوم يحشر او واذكر يوم يحشرهم لا يعمل فيه يحشر

لأن يوما مضاف إليه ولا يعمل المضاف إليه في المضاف قوله وأما ثمود
ممن نونها ثمودُ رفع على الابتداء ولا ينصرف لأنه معرفة اسم للقبيلة
وقد قرأه الأعمش بالصرف جعله اسما للحي وغير الأعمش وعاصم
أجمعوا قرأه بالنصب وترك الصرف ونصبه على إضمار فعل تفسيره
ممن نونها لأن أما فيها معنى الشرط فهي بالفعل أولى والنصب عند قوم
أقوى والرفع حسن بالغ وهو الاختيار عند سيبويه وتقديره
انتصب مهما يكن من شيء فمن نونها ثمود فهديناهم قوله تستترون
أن تشهد أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره عن أن تشهد
ومن أن تشهد قوله وذلكم ظنكم ابتداء وخبر وأرداكم خبر ثان
وقيل ظنكم بدل من ذلكم وأرداكم الخبر وقال الفراء أرداكم حال
والماضي لا يحسن أن يكون حالا عند البصريين إلا على إضمار قد قوله
ذلك جزاء أعداء الله النار ذلك مبتدأ وجزاء خبره والنار بدل
من جزاء وقيل أن ترفع النار على إضمار مبتدأ وتكون الجملة في موضع
التبيان للجملة الأولى قوله نزلا مصدر وهو في موضع الحال
قوله ومن آياته أنك أن رفع بالابتداء والمجرور قبلها خبرها وقيل
وقيل أن رفع بالاستقرار وجاز الابتداء بالمفتوحة لتقدم المخفوض
عليها قوله خاشعة نصب على الحال من الأرض لأن ترى من رؤية
العين قوله وربت حذفت لام الفعل لسكونها وسكون تاء
التأنيث وهو من ربا يربو إذا زاد ومنه الربا في الدين وقرأ

وقرأ أبو جعفر وربأت بالهمز من الربيئة وهو الارتفاع بمعناه أن تعلقت
يقال ربأ يربأ وربا يربو إذا ارتفع قوله إن الذين كفروا
بالذكر خبر إن أولئك ينادون من مكان وقيل الخبر محذوف تقديره
إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم خسروا أو هلكوا أو نحوه قوله
إلا ما قد قيل للرسل ما والفعل مصدر في موضع رفع مفعول لم يسم
فاعله لقيل لأن الفعل يتعدى إلى المصدر فيقام المصدر مقام الفاعل
فلو كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف قوله
ولولا كلمة رفع بالابتداء والخبر محذوف لا يظهر عند سيبويه قوله
والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر الذين رفع بالابتداء وما بعده خبره
ووقر مبتدأ وفي آذانهم الخبر ولا يؤمنون صلة الذين قوله
يتبين لهم أنه الحق الهاء في أنه لله وقيل للقرآن وقيل للنبي صلى الله
عليه وسلم وأن في موضع رفع بتبين لأنه فاعل قوله من أكمامها
هو جمع كم ومن قال أكمة جعله جمع كمام قوله أولم يكف بربك أنه
بربك في موضع رفع لأنه فاعل بيكف وأنه بدل من ربك على الموضع
فهو في موضع رفع أو يكون في موضع خفض على البدل من اللفظ
وقيل هو في موضع نصب على حذف اللام أي لأنه على كل شيء شهيد

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل إعراب سورة حم عسق

قوله كذلك يوحي الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف
تقديره وحيا مثل ذلك يوحي الله إليك واسم الله فاعل ومن قرأ

يوحي على ما لم يسم فاعله فالله مرفوع على الابتدا او على اضمار مبتدا او
باضمار فعل كانه قال يوحيه الله او الله يوحيه او هو الله ويجوز
ان يكون العزيز الحكيم خبرا عن الله جل ذكره ويجوز ان يكونا نعتين
وله ما في السموات الخبر قوله فريق في الجنة وفريق في السعير
ابتدا او خبر وكذلك وفريق في السعير واجاز الكسائي والفراء
النصب في الكلام في فريق على معنى وتنذر فريقا في الجنة وفريقا في
السعير يوم الجمع قوله فاطر السموات هو نعت لله جل ذكره
او على اضمار مبتدا اي هو فاطر واجاز الكسائي النصب على النداء
وقال غيره على المدح ويجوز في الكلام الخفض على البدل من الهاء
في عليه قوله ليس كمثله شيء الكاف زايدة لا موضع لها من
الاعراب وشيء اسم ليس وكمثله الخبر قوله ان اقيموا الدين ان في
موضع نصب على البدل من ما في قوله ما وصى به نوحا قوله
بغيا بينهم بغيا مفعول من اجله قوله حجتهم رفع على البدل من الذين
وهو بدل الاشتمال وداحضة الخبر وقيل رفع بالابتدا وداحضة
الخبر والجملة خبر الذين قوله من بعد ما استجيب له الهاء في له
لله جل ذكره وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم قوله الا المودة في القربى استثناء
ليس من الاول قوله لعل الساعة قريب انما ذكر قريب لان التقدير
لعل وقت الساعة قريب او قيام الساعة قريب او نحوه وقيل
ذكر على النسب وقيل ذكر لان تانيث الساعة غير حقيقي وقيل ذكر لانه حمل

حمل على المعنى لان الساعة بمعنى البعث والحشر فذكر لتذكير البعث
او الحشر قوله مشفقين نصب على الحال لان ترى من رؤية العين
قوله ويستجيب الذين امنوا الذين في موضع نصب لان المعنى
ويجيب الذين امنوا وقيل هو على حذف اللام اي ويستجيب الله
للذين امنوا اذا دعوا قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
من قرا فبما بالفا جعلها جوابا للشرط لان ما للشرط ومن قرا بغير
فا جعل حذف الفا وارادتها وحسن ذلك لان ما لم تعمل في اللفظ
شيئا لانها دخلت على الماضي وقيل بل جعل ما بمعنى الذي فاستغنى
عن الفا لكنه جعله مخصوصا واذا كانت ما للشرط كان عاما في
كل مصيبة فهو اولى واقوى في المعنى وقد قال الله تعالى وان
اطعتموهم انكم لمشركون جاء بلا فا في الجواب قوله ويعلم
الذين يجادلون من نصبه فعلى اضمار ان لانه مصروف عن العطف على ما
قبله لان الذي قبله شرط وجزاء وذلك غير واجب فصرف عن العطف
على اللفظ وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله المقدر اسم فلم
يمكن عطف فعل على اسم فاضمر ان لتكون مع الفعل مصدرا فتعطف
حينئذ مصدرا على مصدر فلذلك اضمر ان فنصب بها الفعل فاما من
رفعه فانه على الاستيناف لما لم يحسن العطف على اللفظ الذي
قبله قوله والذين استجابوا الذين في موضع خفض على البدل
وابقى للذين امنوا قوله ولمن صبر ابتداء والخبر ان ذلك لمن عزم الامور

منه اوليه فوله يقولون هل الى في موضع نصب على الحال من الظالمين
لان ترى من روية العين وكذلك تعرضون وخاشعين وينظرون كلها
احوال من الظالمين ومن ضميرهم في تراهم الثاني وفي تعرضون في خاشعين
فوله وما كان لبشر ان يكلمه الله ان في موضع رفع لانه اسم كان
ولبشر الخبر فوله الا وحيا هو مصدر في موضع الحال من اسم الله
جل ذكره فوله او يرسل رسولا من نصبه ونصب يوحي عطفهما
على معنى فوله الا وحيا لانه بمعنى الا ان يوحي ولا يجوز العطف على
ان يكلمه لانه يلزم منه نفي الرسل او نفي المرسل اليهم وذلك لا يجوز
ومن رفعه فعلى الابتدا كانه فال او هو يرسل رسولا ويجوز ان
يكون حالا عطفه على الا وحيا على فول من جعله في موضع الحال
فوله ما كنت تدري ما الكتاب ما الاولى والثانية رفع بالابتداء
لانهما استفهام والكتاب الخبر والجملة في موضع نصب بتدري
فوله ولكن جعلناه الهاء للكتاب وقيل للايمان وقيل للتنزيل

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة الزخرف

فوله صفحا نصب على المصدر لان نضرب بمعنى انصفح
وقيل هو حال بمعنى صافحين فوله ان كنتم من فتح ان جعلها مفعولا
من اجله ومن كسر جعلها للشرط وما قبل ان جواب لها لا يعمل الفعل
في الشرط فوله بطشا نصب على البيان فوله خلق الازواج
هو جمع زوج وان كان حقه ان يجمع على افعل لان الواو تستثقل فيها الضمة

161

١٦١

الضمة فرد الى جمع فعل كما رد فعل الى الجمع فعل في فولهم زور وازمن
فوله ظل وجهه مسودا وجهه اسم ظل ومسودا خبرها ويجوز ان يكون
في ظل ضمير هو اسمها يعود على احد ووجهه بدل من احد الضمير ومسودا
خبر ظل ويجوز في الكلام رفع وجهه على الابتدا ورفع مسود على خبره
والجملة خبر ظل وفي ظل اسمها فوله وهو كظيم ابتدا وخبر في موضع
الحال فوله وكم ارسلنا من نبي في الاولين كم في موضع نصب بارسلنا
فوله اومن ينشا من في موضع نصب باضمار فعل كانه فال او جعلتم
من ينشا وفال الفرا هو في موضع رفع على الابتدا والخبر محذوف فوله
وان كل لما في فراة من خفف لما ان مخففة من الثقيلة عند البصريين
واسمها كل لانها خففت ونقص وزنها عن وزن الفعل ان تقع ما
بعدها بالابتدا على الاصل ويجوز في الكلام نصب كل بان وان نقصت
كما يعمل الفعل وهو ناقص نحو لم يك زيد قايما ويجوز ان يكون اسمها
مضمر الهاء محذوفة وكل رفع بالابتدا وما بعده الخبر والجملة خبر ان
وفيه فبح لتاخير اللام في الخبر واللام لام التاكيد وان عند الكوفيين
بمعنى ما ولما بمعنى الا في فراة من شدد ومن خفف فما عندهم زايدة
واللام داخلة على متاع وقيل ما نكرة ومتاع بدل من ما فوله مصر
لا تنصرف مصر لانه مذكر سمي مونث ولانه معرفة فوله ابن مريم
مريم لا تنصرف لانه اسم اعجمي وهو معرفة وقيل هو معرفة مونث
فلم ينصرف وهو عربي من رام يروم فهو مفعل لكن اتى على الاصل بمنزلة

استحوذ وكان حقه لو جرى على الاعتلال ان يقال اراد كما يقال في
مفعل كما يقال في مفعل من رام مرام ومن كال مكال قوله وانه
لعلم للساعة الهاء لعيسى عليه السلام وقيل للقرآن اي الكتاب
بعده قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ان بمعنى ما
والكلام على ظاهره منفي والعابدين من العبادة وقيل ان للشرط
ومعنى العابدين الجاحدين لقول ان له ولدا وقيل ان للشرط والعابدين
على بابه والمعنى فانا اول من عبده على انه لا ولد له قوله وقيله
يا رب من نصبه عطفه على قوله سرهم ونجواهم اي يسمع سرهم ونجواهم
ويسمع قيله يا رب وقيل هو معطوف على مفعول يعلمون
المحذوف وكانه قال وهم يعلمون الحق ويعلمون قيله وقيل هو
معطوف على مفعول يكتبون المحذوف تقديره يكتبون ذلك
وقيله اي ويكتبون قيله وقيل هو معطوف على معنى وعنده
علم الساعة لان معناه ويعلم الساعة فكانه قال ويعلم الساعة
ويعلم قيله وقيل هو منصوب على المصدر ومن قراه بالخفض عطفه
على الساعة في قوله وعنده علم الساعة وعلم قيله وقرا مجاهد
والاعرج بالرفع على الابتداء والقول والقال والقيل بمعنى واحد والهاء
في قيله ترجع على عيسى وقيل على محمد صلى الله عليهما وسلم قوله وقل سلام
هو خبر ابتدا محذوف تقديره قل امري سلام منكم اي مسالمة ولم يومر
بالسلام عليهم انما امر بالتبرؤ منهم ومن دينهم وهذا قبل ان يومر با

162

172

بالقتال لان السورة مكية ثم نسخ بالامر بالقتال وقال الفراء معناه
وقل سلام عليكم وهذا مردود لان النبي قد نهي ان يبدءوا بالسلام

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الدخان

قوله امرا من عندنا امرا نصبه عند الاخفش على الحال بمعنى امرين
وقال المبرد هو في موضع المصدر كانه قال انا انزلناه انزالا وقال
الجرمي هو حال من نكرة وهو امر حكيم وحسن ذلك لما وصف النكرة
واجاز هذا رجل مقبلا وقال الزجاج هو مصدر كانه قال يفرق فرقا
لان معنى يفرق وقيل يفرق بمعنى يومر فهو ايضا مصدر عمل فيه ما قبله
قوله رحمة من ربك قال الاخفش رحمة نصب على الحال وقال الفراء
هو مفعول به لمرسلين وجعل الرحمة النبي عليه السلام وقال الزجاج
رحمة مفعول من اجله اي للرحمة وحذف مفعول مرسلين وقيل هي بدل من
امرا وقيل هي نصب على المصدر قوله انى لهم الذكرى الذكرى رفع
بالابتداء وانى الخبر قوله قليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف
تقديره كشفا قليلا او وقتا قليلا قوله رب السماوات من رفعه
جعله نعتا للسميع او على اضمار مبتدا ومن خفضه جعله بدلا من ربك
قوله يوم نبطش يوم نصب باضمار فعل تقديره اذكر يا محمد يوم
نبطش قوله ان ادوا ان في موضع نصب على حذف حرف الجر اي
بان ادوا عباد الله نصب بادوا وقيل هو نداء مضاف ومفعول ادوا
اذا نصب عباد الله على النداء اي ادوا الي امركم يا عباد الله قوله

وأن لا تعلوا أن عطف على أن الأولى في موضع نصب قوله أن ترجمون
أن في موضع نصب على حذف الجار أي من أن ترجمون أي تشتمون قوله
أن هؤلاء أن في موضع نصب بدعا ومن كسر فعلى الابتداء وإضمار القول
أي فقال إن هؤلاء قوله واترك البحر رهوا رهوا حال ومعناه
ساكنا حتى يحصلوا فيه ولا يبتوا عنه يقال عيش راه أي ساكن
وادع وقيل الرهو المفترق أي اتركه على حاله متفرقا طرقا
حتى يحصلوا فيه قوله كم تركوا كم في موضع نصب بتركوا قوله
كذلك وأورثناها الكاف في موضع رفع خبر ابتداء مضمر تقديره
الأمر كذلك بمن يريد هلاكه قوله إن هي إلا موتتنا الأولى رفع موتتنا
على خبر هي لأن إلا بمعنى ما والتقدير ما هي إلا موتتنا قوله والذين
من قبلهم الذين في موضع رفع على العطف على قوم تبع أو على الابتداء
وما بعدهم الخبر أو في موضع نصب على إضمار فعل دل عليه أهلكنا
قوله إن يوم الفصل يوم اسم إن وخبرها ميقاتهم وأجاز الكسائي
والفراء نصب ميقاتهم بأن وجعلا يوم الفصل ظرفا في موضع خبر إن
أي إن ميقاتهم في يوم الفصل قوله يوم لا يغني هو بدل من يوم الأول
قوله إلا من رحم الله من في موضع رفع على البدل من المضمر في ينصرون
تقديره ولا ينصر إلا من رحم الله فيعفى عنه وقيل هو بدل من مولى الأول
والتقدير يوم لا يغني إلا من رحم الله أي لا يشفع إلا من رحم الله وهذا دليل
على جواز الشفاعة من المؤمنين للمؤمنين أهل الذنوب وقال الكسائي والفراء

163

173

والفراء هي في موضع نصب على الاستثناء المنقطع قوله ذق إنك
من قرأه بكسر إن جعلها مبتدأ يراد به إنك كنت تقول هذا لنفسك
في الدنيا ويقال لك وهو أبو جهل وقيل معناه في الكسر التعريض
به بمعنى أنت الذليل المهان أشاعه بخلاف ما كنت تقول ويقال
لك في الدنيا ومن فتح فعلى تقدير حذف لام الجزاء أي لأنك أو بأنك
أنت الذي كان يقال لك ذلك في الدنيا وتقوله لنفسك روي أنه كان
يقول أنا أعز أهل الوادي وأمنعهم فالكسر يدل على ذلك قوله
متقابلين حال من المضمر في يلبسون قوله كذلك الكاف في موضع
رفع أي الأمر كذلك وقيل في موضع نصب نعت لمصدر محذوف
تقديره نفعل بالمتقين فعلا كذلك قوله يدعون حال من المضمر
في زوجناهم وكذلك آمنين وكذلك لا يذوقون قوله إلا الموتة
الأولى استثناء منقطع وقيل إلا بمعنى بعد وقيل بمعنى سوى وهذا القول
أحسن قوله فضلا من ربك مصدر عمل فيه يدعون وقيل العامل
ووقاهم وقيل العامل آمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل إعراب سورة الشريعة

قوله وآيات لقوم يوقنون وآيات لقوم يعقلون من قرأ آيات في الموضعين بكسر
التاء عطفه على لفظ اسم إن في قوله إن في السموات والأرض لآيات وقدر
حذف في لتقدم ذكرها في قوله إن في السموات والأرض وفي خلقكم
فلما تقدمت مرتين حذفها مع الثالثة لتقدم ذكرها فيهما إذ يجوز النصب في

في آيات لا آخرة وإن لم تقدر هذا الحرف كنت قد عطفت على عاملين
مختلفين وذلك لا يجوز عند البصريين والعاملان هما إن الناصبة
وفي الخافضة فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الإعراب ناصب
وخافض وإذا قدرت حرف في لتقدم ذكرها لم يلزم أن تعطف إلا
على عامل واحد وذلك حسن وقد حمله بعض الكوفيين من باب
العطف على عاملين ولم يقدر حرف في وذلك بعيد وعلى تقدير الجار
في مثل هذه الآية أنشد سيبويه: أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد
بالليل نارا فخفض ونار ونصب نارا الأخير عطفه على كل المنصوب
بتحسب وعلى امرئ المخفوض بكل فعطف على عاملين مختلفين فقدره
سيبويه على حذف كل مع نار لتقدم ذكرها كأنه قال وكل نار ثم حذف
كل لتقدم ذكرها فيسلم بهذا التقدير من العطف على عاملين مختلفين
وحذف حرف الجر إذا تقدم ذكره جائز وعلى ذلك أجاز سيبويه مررت
برجل صالح إلا صالح فطالح يريد إلا بصالح ثم حذف الباء لتقدم ذكرها
وقد قيل إن قوله واختلاف الليل والنهار معطوف على السموات
وآيات نصب على التكرير لما طال الكلام مجيء لا أولى الأكثر فيه
لما طال الكلام كما تقول ما زيد قائما ولا جالسا زيد فتنصب جالسا
على أن زيدا الآخر هو الأول أظهر للتأكيد ولو كان الآخر غير الأول
لم يجز نصب جالس لأن خبر ما لا يتقدم على اسمها في خلاف لبشر
وكذلك آيات في الموضعين فإنه عطف ذلك على موضع أن وما عملت فيه

164

174

وموضع أن وما عملت فيه رفع بالابتداء لأنها لا تدخل على مبتدأ وخبره
رفع وعطف على الموضع قبل دخول أن ولأن من أضمار في وما يدخله
أيضا العطف على عاملين على الابتداء والمخفوض وقد منع البصريون
زيد في الدار والحجرة عمرو يخفض الحجرة ويجوز أن يكون آيات رفع على
القطع وعلى الاستئناف وعطف جملة على جملة ومذهب الأخفش
أن ترفع الآيات بالاستقرار وهو الظرف فلا يدخله عطف على
عاملين. قوله يغفروا للذين آمنوا هو مجزوم محمول على المعنى لأن المعنى
قل لهم اغفروا يغفروا وقد مضى ذكر هذا بأشبع من هذا. قوله ثم يصر
مستكبرا هو حال من المضمر المرفوع في يصر وكذلك موضع قوله كأن لم
يسمعها. قوله كأن في أذنيه وقرا كلاهما حال من المضمر في يسمعها
ومن المضمر في مستكبرا تقديره ثم يصر على الكفر بآيات الله في حال تكبره
وحال تصاممه وإن شئت جعلته ثم يصر مستكبرا مشبها من لم يسمعها مشبها
من في أذنيه وقرا. قوله ساء ما يحكمون إن جعلت ما معرفة كانت
في موضع رفع بساء فاعل وإن جعلتها نكرة كانت في موضع نصب على
البيان. قوله فمن يهديه من بعد الله استفهام رفع بالابتداء وما بعدها خبرها
قوله سواء محياهم ومماتهم سواء أي مستو في البعد عن رحمة الله
والضمير في محياهم ومماتهم للكفار ولا يحسن أن تكون الجملة في موضع
الحال من الذين آمنوا إذ لا عائد يعود عليهم من حالهم وقد يبعد عند
سيبويه رفع محياهم بسواء لأنه ليس باسم فاعل ولا مشبه باسم الفاعل

إنما هو مصدر وقياسه أن ينصب سواء فإنه جعله حالا من الهاء والميم
في نجعلهم ويرفع محياهم ومماتهم به لأنه بمعنى مستوٍ ويكون
المفعول الثاني لنجعل الكاف في كالذين آمنوا ويكون الضميران
في محياهم ومماتهم يعودان على الكفار والمؤمنين وفيه نظر قوله
ما كان حجتهم إلا أن أن في موضع رفع اسم كان وحجتهم الخبر ويجوز
رفع حجتهم ويجعل أن في موضع نصب على خبر كان قوله وخلق
الله السماوات والأرض بالحق بالحق في موضع الحال وليست الباء
للتعدية قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر يوم الأول
منصوب بيخسر ويومئذ تكرير للتأكيد قوله ينطق عليكم في موضع
الحال من الكتاب أو من ذا ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لهذا ويجوز أن
يكون كتابنا بدلا من هذا وينطق الخبر قوله والساعة لا ريب فيها
الساعة رفع على العطف على موضع إن وما عملت فيه ومن نصب
الساعة عطفها على وعد قوله إن نظن إلا ظنا تقديره عند المبرد
إن نحن إلا نظن ظنا وقيل المعنى إن نظن إلا أنكم تظنون ظنا وإنما احتيج
إلى هذا التقدير لأن المصدر فائدته كفائدة الفعل فلو جرى الكلام على غير
حذف لكان تقديره إن نظن إلا نظن وهذا الكلام ناقص ولم يجز النحويون
ما ضربت إلا ضربا لأن معناه ما ضربت إلا ضربت وهذا الكلام لا فائدة فيه
بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل الإعراب سورة الأحقاف
قوله ومن أضل ممن يدعو من رفع بالابتداء وهي استفهام وما بعدها خبر

ومن الثانية في موضع نصب بيدعو وهي بمعنى الذي وما بعدها صلتها
قوله إماما ورحمة حالان من الكتاب قوله كفى به شهيدا شهيدا
نصب على الحال أو على البيان وبه الفاعل والباء زائدة للتوكيد
قوله لسانا عربيا حالا من المضمر المرفوع في مصدق أو من الكتاب
لأنه قد نعت بمصدق فقرب من المعرفة أو من ذا والعامل في الحال
الإشارة أو التنبيه وقيل إن عربيا هو الحال ولسانا توطئة
قوله وبشرى في موضع رفع عطف على كتاب وقيل هو في موضع
نصب على المصدر قوله بوالديه حسنا حسنا هو فعل وليس بفعلى
لأن فعلى لا تنصرف في معرفة ولا نكرة وأيضا فإن فعلى في مثل هذا
الموضع لا تستعمل إلا بالألف واللام والنصب فيه على أنه قام
مقام مضاف محذوف تقديره ووصينا الإنسان بوالديه إقرارا ذا
حسن فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه ومن قرأ إحسانا
نصب على المصدر تقديره ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما
إحسانا وقرأ عيسى بن عمر حسنا بفتحتين تقديره فعلا حسنا قوله
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا الأصل ثلاثين شهرا أن ينتصب لأنه ظرف لكن
في الكلام حذف ظرف مضاف تقديره وأمد حمله وفصاله ثلاثون شهرا
فأخبر بظرف عن ظرف وهذا أحق الكلام ويكون ذا الابتداء هو الخبر في
المعنى ولولا هذا الإضمار لنصب ثلاثين على الظرف ولو فعلت ذلك
لانقلب المعنى وتغير ولصارت الوصية في ثلاثين شهرا كما تقول كلمته

ثلاثين شهرا اي كلمتن في هذه المدة فيستغني المغني بذلك فلم يكن بد من
احتمال ظرف ليصح المعنى الذي قصد اليه لانه تعالى انما اراد ان يبين
كم مدة الحمل والفصال عن الرضاع ودلت هذه الاية ان اقل الحمل ستة اشهر
لانه تعالى قد بين في غير هذا الموضع ان امد الرضاع سنتان فاذا
اسقطت سنتين من ثلاثين شهرا بقي امد الحمل ستة اشهر قوله
ويلك امن ويلك نصب على المصدر ويجوز رفعه على الابتداء والخبر
محذوف وهذه المصادر التي لا افعال لها فالاختيار فيها اذا اضيفت
النصب ويجوز الرفع ولذلك اجمع القراء على النصب في قوله ويلكم
لا تفتروا وشبهه كثير ويجوز فيها الرفع فان كانت غير مضافة
فالاختيار فيها الرفع ويجوز النصب ولذلك اجمع القراء على الرفع
في قوله ويل للمطففين وفي ويل لكل وشبهه كثير فان كانت المصادر
من افعال جارية عليها فالاختيار فيها اذا كانت معرفة الرفع والنصب
جائز نحو الحمد لله والشكر لله ابتداء وخبر فان كانت نكرة فالاختيار
فيها النصب ويجوز الرفع نحو حمدا لزيد وشكرا لعمرو فهي بضد الاول
فاعرفهما ولم يجز المبرد في قوله ويل للمطففين الا الرفع لعلة ذكرها
قوله خلت النذر النذر جمع نذير كرسول ورسل ويجوز ان يكون
اسما للمصدر قوله رأوه عارضا الهاء في رأوه للسحاب وقيل
للعذاب ودل عليه قوله فأتنا بما تعدنا قوله فيما ان مكناكم فيه
ما بمعنى الذي وان بمعنى ما التي للنفي والتقدير ولقد مكناكم في الذي ما

مكناكم فيه وقد تقع ما للتوقع ومع المستقبل للتقليل قوله
فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ما نافية والمفعول من شيء تقديره
فما اغنى عنهم سمعهم شيئا ويجوز ان تكون ما استفهاما في موضع
نصب باغنى ودخول من للتاكيد يدل على ان ما للنفي قوله وحاق
بهم ما كانوا ما رفع بحاق وهي وما بعدها مصدر وفي الكلام حذف
مضاف تقديره وحاق بهم عقاب ما كانوا اي عقاب استهزائهم لان
الاستهزاء لا يحل عليهم يوم القيامة انما يحل عليهم عقابه وهو
في القرآن كثير مثل قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا اي عقاب
السيئات وقوله ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته اي عقاب السيئات
ومثله ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم اي وعقابه واقع
بهم ولفظ السيئات يوم القيامة تحل بالكفار وتقع بهم انما يحل بهم
عقابها فافهمه قوله قربانا آلهة قربانا مصدر وقيل مفعول
من اجله وقيل هو مفعول لاتخذوا وآلهة بدل منه قوله وذلك
افكهم وما كانوا في موضع رفع على العطف على افكهم والافك الكذب
والتقدير وذلك كذبهم وافتراؤهم اي عاقبة كذبهم وافترائهم ومن قرأ
افكهم جعله فعلا ماضيا وما في موضع رفع ايضا عطف على ذلك
وقيل على المضمر المرفوع في افكهم وحسن ذلك للتفرقة بين المضمر والمعطوف
بينهما فقام مقام التاكيد قوله بقادر على ان يحيي الموتى انما
دخلت الباء على اصل الكلام قبل دخول ألف الاستفهام على لم

وقيل دخلت لأن في الكلام نفي وهو أولم يروا أن الله محل على الرفع
دون المغني قوله ويوم يعرض انتصب يوم على إضمار وقول تقديره
واذكر يا محمد يوم يعرض قوله بلاغ رفع على إضمار مبتدإ أي ذلك
بلاغ ولو نصب في الكلام لجاز على المصدر أو على النعت لساعة ه

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل إعراب سورة القتال

قوله فضرب الرقاب نصب على المصدر أي فاضربوا الرقاب ضربا ولا يعمل
الرقاب عليه لأن المصدر إنما يكون ما بعده من صلته إذا كان بمعنى أن يفعل
وأن يفعل فإن لم يكن كذلك فلا صلة له إنما هو توكيد لا غير قوله
والذين كفروا فتعسا لهم الذين ابتداء وما بعده الخبر وتعسا نصب
على المصدر والنصب في الاختيار لأنه مشتق من فعل ويجوز في الكلام
الرفع على الابتداء ولهم الخبر والجملة خبر عن الذين قوله أولم يسيروا
في الأرض فينظروا فينظروا في موضع جزم على العطف على يسيروا
أو في موضع نصب على الجواب للاستفهام قوله من قريتك التي أخرجتك
هذا أيضا مما حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه تقديره
التي أخرجتك أهلها فحذف الأهل وقام ضمير القرية مقامهم فصار
ضمير القرية مرفوعا كما كان الأهل مرفوعين بأخرج فاستتر ضمير
القرية في أخرج وظهرت علامة التأنيث لتأنيث القرية وهو
مثل قوله وهو واقع بهم تقديره وعقابه واقع بهم ثم حذف العقاب
وقام ضمير الكسب مقامه فصار ضميرا مرفوعا ملفوظا به ولم يستتر لأن

لا يقع بعد الواو ولأن الفعل لم يكن للعقاب فلم يستتر ما قام مقام العقاب
في الفعل واستتر ضمير القرية في أخرج لأنه كان فعلا للأهل فاستتر
ضمير ما قام مقام الفاعل الأهل في فعل الأهل وجاز ذلك وحسن لتقدم
ذكر القرية لأن الفعل في صلة التي والتي للقرية ولم يكن بد من ضمير يعود
على التي وضمير المرفوع العائد على التي يستتر في الفعل الذي في الصلة
أبدا إذا كان الفعل له فاعرفه ومثله في الحذف فإذا عزم الأمر أي عزم
أصحاب الأمر ثم حذف الأصحاب ولم يستتر الأمر في الفعل لأنه لم
يتقدم له ذكر فاعرفه قوله مثل الجنة مثل رفع بالابتداء والخبر
محذوف عند سيبويه تقديره فيما يتلى عليكم مثل الجنة وقال
يونس معنى مثل الجنة صفة الجنة فمثل مبتدأ وفيها أنهار من ماء
ابتداء وخبر في موضع خبر مثل وقال الكسائي تقديره مثل أصحاب
الجنة فمثل على قوله ابتداء وكمن هو خالد الخبر وقيل مثل زائدة والجنة
إنما هو للجنة والجنة في المعنى رفع بالابتداء وأنهار من ماء ابتداء
وفيها الخبر والجملة خبر عن الجنة قوله ومنهم في موضع رفع نعت
لأنهار وكذلك من عسل ويجوز في الكلام لذة على النعت لأنهار ويجوز
النصب على المصدر كما تقول هو لك هبة لأن هو لك يقوم مقام
وهبته لك قوله فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ابتداء وأنى لهم الخبر
وفي جاءتهم ضمير الساعة والمعنى فأنى لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة
مثل قوله وأنى لهم التناوش من مكان بعيد قوله طاعة وقول معروف

رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره طاعة وقول معروف أمثل وقيل
التقدير منا طاعة وقيل هو خبر ابتداء مضمر تقديره أمرنا طاعة
فتقف على هذين الوجهين على أولى لهم وقيل سورة طاعة نعت
لسورة وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره فإذا أنزلت سورة محكمة
ذات طاعة وقول معروف ذكر فيها القتال رأيت فلا تقف على أولى
لهم في هذا القول والقولان الأولان أبين وأشهر قوله أن تفسدوا
أن في موضع نصب خبر عسى تقول عسى زيد أن يقوم وأن لازمة
للخبر في أشهر اللغات ومن العرب من يحذف أن فيقول عسى زيد
يقوم وكاد بضد ذلك في الأشهر فيها حذف أن من الخبر تقول
كاد زيد يقوم ومن العرب من يقول كاد زيد أن يقوم وهو قليل
قوله يضربون وجوههم وأدبارهم يضربون حال من الملائكة قوله
فلن يغفر الله لهم خبر إن ودخلت الفاء في الخبر لأن اسم إن الذين والذين
فيها إبهام فشابه الشرط لأنه مبهم قوله وأنتم الأعلون ابتداء
وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع في تدعو وكذلك والله معكم
وكذلك ولن يتركم أعمالكم وقوله يتركم وتهنوا قد حذف الفاء
منهما وهي واو وأصله توهنوا ويوتركم ثم حذف الواو لوقوعها بين
ياء وكسرة واتبع سائر أمثلة المستقبل الحذف وإن لم يكن فيه ياء
على الاتباع لئلا يختلف الفعل كما حذفت الهمزة من الفعل الرباعي
إذا أخبر المخبر عن نفسه فقال أنا أكرم زيدا أنا أحسن للعلم ولد

168

178

ذلك لاجتماع همزتين زائدتين ثم اتبع سائر المستقبل الحذف وإن لم
تكن فيه تلك العلة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل إعراب سورة الفتح

قوله ويهديك صراطا أي إلى صراط ثم حذفت إلى فانتصب الصراط لأنه
مفعول به في المعنى قوله شاهدا ومبشرا ونذيرا انتصب
الثلاثة على الحال المقدرة وهي أحوال من الكاف في أرسلناك والعامل
فيها أرسلناك لأنه هو العامل في صاحب الحال قوله إن الذين
يبايعونك خبر إن إنما يبايعون الله ويجوز أن يكون الخبر
يد الله فوق أيديهم وهو ابتداء وخبر في موضع خبر إن قوله
تقاتلونهم أو يسلمون يسلمون عند الكسائي عطف على
تقاتلونهم وقال الزجاج هو استئناف أي أو هم يسلمون وفي
قراءة أبي أو يسلموا بالنصب على إضمار أن ومعناه عند سيبويه
إلا أن يسلموا وقال الكسائي معناه حتى يسلموا قوله
وأخرى لم تقدروا عليها أخرى في موضع نصب على العطف على
مغانم وفي الكلام حذف مضاف تقديره وعدكم الله ملك
مغانم وملك أخرى لأن المفعول الثاني لوعد لا يكون إلا مصدرا
لأن الجثث لا يقع الوعد عليها إنما يقع على ملكها وحيازتها
تقول وعدتك غلاما فلم تعده رقبة غلام إنما وعدته ملك
رقبته قوله سنة الله نصب على المصدر لأن معنى لولوا

الادبار سنة الله ليوليهم الادبار سنة كما سنها فيما خلا من الامم
الكافرة ويجوز في الكلام سنة بالرفع على معنى تلك سنة
فيضمر الابتداء وسنة خبره قوله ببطن مكة لم ينصرف مكة
لانه معرفة اسم مؤنث وهو المدينة قوله والهدي معكوفا
ان يبلغ محله الهدي معطوف على الكاف والميم في صدوكم وان في موضع
نصب على تقدير حذف الخافض اي عن ان يبلغ قوله ولولا رجال
مومنون ونساء مومنات ارتفع رجال بالابتداء ونساء عطف
عليهم والخبر محذوف اي بالحضرة او بالموضع او بمكة ونحو ذلك
قوله ان تطؤوهم ان في موضع رفع على البدل من رجال ونساء
او في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في تعلموهم لتعدي عليه
الفعل الاول ولولا وطؤكم رجالا مومنين لم تعلموهم فتصيبكم
منهم معرة بغير علم وعلى الفعل الثاني ولولا رجال مومنون لم تعلموا
وطيكم فتصيبكم وهو بدل الاشتمال في الوجهين والفعل الاول
ابين وامضى في المعنى والوطء هنا القتل قوله لم تعلموهم في
موضع رفع على النعت لرجال ونساء وجواب لولا محذوف قوله
محلقين رءوسكم ومقصرين حالان من المضمر المرفوع في لتدخلن والواو
محذوفة من لتدخلن وهي واو ضمير الجماعة وحذفت لسكونها وسكون
النون المشددة وكذلك لا تخافون حال منهم ايضا اي غير خائفين قوله
محمد رسول الله ابتداء وخبر والذين معه اشداء ابتداء وخبر على الكفار

رحماء خبر ثان فيكون اخبارا بالشدة والرحمة وما بعد ذلك من
ركوعهم وسجودهم وضرب الامثال لهم عن الذين مع النبي صلى الله
عليه وسلم والنبي ارفع درجة منهم لانهم انما ادركوا هذه الدرجة
به وعلى يديه صلى الله عليه وسلم وقيل محمد ابتداء ورسول الله
نعت له والذين معه عطف على محمد واشداء خبر عن الجميع
ورحماء خبر ثان عنهم فيكون النبي عليه السلام داخلا في جميع
ما اخبر عنهم من الشدة والرحمة والركوع والسجود وضرب الامثال
المذكورة وتقف في القول الاول على رسول الله ولا تقف عليه في
القول الثاني قوله ركعا سجدا حالان من الهاء والميم في تراهم لانه
من رؤية العين وكذلك يبتغون حال منهم ايضا قوله سيماهم
ابتداء ومن اثر السجود الخبر ويجوز ان يكون الخبر في وجوههم وهو
ابين واحسن قوله ذلك مثلهم في التوراة ذلك ابتداء ومثلهم
خبره ومثلهم في الانجيل عطف على مثل الاول فلا تقف على التوراة
اذا جعلته عطفا على مثل الاول ويكون المعنى انهم موصوفون في
التوراة والانجيل بهذه الصفات المتقدمة وتكون الكاف في قوله
كزرع اخرج شطأه خبر ابتداء محذوف تقديره هم كزرع فيبتدأ بالكاف
وتقف على الانجيل ويجوز ان يكون ومثلهم في الانجيل ابتداء
وكزرع الخبر فتقف على التوراة وتبتدئ ومثلهم في الانجيل كزرع
ولا تقف على الانجيل ولا تبتدئ بالكاف في هذا القول لانها خبر ابتداء

ويجوز المعنى انهم وصفوا في الكتابين بصفتين وصفوا في التوراة
انهم اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وان سيماهم في وجوههم من اثر السجود ووصفوا
في الانجيل انهم كزرع اخرج شطأه الى تمام الصفة والقول الاول قول
مجاهد والثاني قول الضحاك وقتادة بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة الحجرات

قوله كجهر بعضكم لبعض الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف
تقديره جهرا كجهر قوله أن تحبط أن في موضع نصب على حذف الجار
تقديره لان تحبط مثل ربنا ليضلوا عن سبيلك قوله ان الذين
يغضون اصواتهم خبر ان اولئك الذين وقيل هو نعت للذين والخبر لهم
مغفرة واجر عظيم وهو ابتداء وخبر في موضع خبر ان قوله
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات خبر ان اكثرهم لا يعقلون وهو ابتداء
وخبر في موضع خبر ان ويجوز في الكلام نصب اكثرهم على البدل من
الذين وهو بدل الشيء من الشيء والثاني بعضه قوله وان طائفتان
ارتفع طائفتان باضمار فعل التقدير وان اقتتل طائفتان لان ان للشرط
والشرط لا يكون الا بفعل فلم يكن بد من اضمار فعل وهو مثل وان احد
من المشركين استجارك ولا يجوز حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط
العاملة الا مع ان وحدها وذلك لقوتها وانها اصل حروف الشرط
قوله ان تصيبوا ان في موضع نصب لانه مفعول من اجله قوله فتصبحوا

فتصبحوا عطف عليها قوله قل لم تؤمنوا انما اتت لم ولم تات
لن لانه نفي لما مضى ولن انما هي نفي لما يستقبل والقوم انما اخبروا
عن انفسهم بايمان قد مضى فنفى قولهم بلم ولو اخبروا عن انفسهم
بايمان سيكون لكان النفي بلن الا ترى الى قوله فاستاذنوك
للخروج فقال فقل لن تخرجوا معي ابدا لانهم انما قالوا نخرج معك
يا محمد فاستاذنوا في خروج هو نفي فلذلك نفي بلن ولم ينف بلم
قوله لا يلتكم من اعمالكم من قرا بغير الياء فهو من لات يليت مثل كال
يكيل ومن قرا بهمزة بعد الياء فهو من الت يالت وفيه لغة ثانية
الت يالت وبه قرا الجماعة في سورة والطور وما التناهم واللغة
الاخرى الت يالت وبه قرا ابن كثير في سورة والطور وما التناهم وكله
بمعنى النقص بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة ق

قوله والقران المجيد قسم للسورة وجوابه عند الاخفش قد علمنا على حذف
اللام اي لقد علمنا وقال الزجاج الجواب محذوف تقديره والقران المجيد
لتبعثن لانهم انكروا البعث في بداية بعده وقيل ما قبل القسم يقوم
مقام الجواب وان معنى ق قضي الامر والقران المجيد فقضي الامر هو الجواب
ودلت ق على ذلك وقيل ق اسم للجبل فتقديره هو ق والقران المجيد
والجملة تسد مسد جواب القسم قوله أإذا متنا العامل في اذا فعل
محذوف قد دل عليه الكلام لانهم قوم انكروا البعث وكانهم قالوا انبعث

إذا متنا ولا يعمل فيه متنا لأن إذا مضافة إلى متنا والمضاف إليه لا يعمل
في المضاف قوله وحب الحصيد هذا عند الكوفيين من إضافة الشيء
إلى نفسه تقديره عندهم والحب الحصيد أي المحصود ثم حذف الألف
واللام من الحب وأضاف إليه الحصيد وهو نعته والنعت هو المنعوت
وهو عند البصريين إضافة صحيحة لكنه فيه حذف موصوف وإقامة
الصفة مقامه تقديره وحب النبت الحصيد أي المحصود فحذف النبت
وأقام نعته مقامه وأضاف الحب إلى الحصيد على التقدير قوله
رزقا للعباد مصدر وقيل مفعول من أجله قوله إن كل إلا كذب
إن بمعنى ما وكل ابتداء وكذب وما بعده الخبر وكل بمعنى كلهم حكى سيبويه
مررت بكل جالسا فنصب جالسا على الحال لأن كلا معرفة إذ
تقديره كلهم ولذلك أجاز بعض النحويين كل منطلق فيبني كل على
الضم لحذف ما أضيف إليه فجعله كقبل وبعد قوله توسوس
به الهاء تعود على النفس وقيل على الإنسان والباء في موضع
الى قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد مذهب سيبويه أن قعيدا
محذوف من أول الكلام لدلالة الثاني عليه ومذهب المبرد أن قعيدا
الذي في التلاوة للأول ولكنه أخر اتساعا وحذف قعيد من الثاني
لدلالة الأول عليه ومذهب الأخفش والفراء أن قعيدا الذي في التلاوة
يؤدي عن اثنين وأكثر والحذف في الكلام قوله معها سائق ابتداء
ومعها الخبر والجملة في موضع نصب على الصفة للنفس أو لكل قوله

قوله لقد كنت في غفلة هو خطاب للكافر وقيل هو خطاب
للكافر والمؤمن وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم قوله هذا ما لدي عتيد
وما لدي خبران وقيل ما الخبر وعتيد بدل من ما أو نعت لما
أو رفع على إضمار مبتدأ ويجوز في الكلام نصب عتيد على الحال قوله
ألقيا في جهنم هذا مخاطبة للقرينين لأنه أراد التكرير يعني ألق ألق وقيل
إنما أتى مثنى لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين وقيل إنما
ثنيا لأن أقل أعوان من له مال وماشية اثنان وأكثر فثني على ذلك
وقيل هو مخاطبة للسائق والحافظ قوله الذي جعل مع الله
الذي في موضع نصب على البدل من كل أو على إضمار أعني أو في موضع
رفع على إضمار مبتدأ أو على الابتداء والخبر فألقياه قوله من خشي
الرحمن من في موضع خفض على البدل من كل أو في موضع رفع بالابتداء
والخبر ادخلوها وجواب الشرط محذوف والتقدير فيقال لهم ادخلوها .
قوله سراعا حال من الهاء والميم في عنهم والعامل فيه تشقق وقيل
المعنى فيخرجون سراعا فيكون حالا من المضمر في يخرجون ويخرجون
هو العامل ه بسم الله الرحمن الرحيم ه
تفسير مشكل إعراب سورة والذاريات قوله
والذاريات فالحاملات فالجاريات فالمقسمات كل هذه صفات قامت
مقام موصوف مقسم به على تقدير القسم بخالقه ومسيره وهو الله
لا إله إلا هو تقديره ورب الرياح الذاريات والسحاب الحاملات وقرا

والسفن الجاريات والملائكة المقسمات والجواب إنما توعدون لصادق
قوله بشيرا نعت لمصدر محذوف تقديره خبرا بشيرا قوله يوم هم على
النار يفتنون يوم مبني على الفتح لأن إضافته غير محضة أضيف إلى غير
متمكن وموضعه نصب على معنى الجزاء يوم هم على النار يفتنون وقيل
موضعه نصب على معنى الجزاء رفع على البدل من يوم الدين وقيل هو
منصوب وليس بمبني ونصبه على إضمار تقدير الجزاء يوم هم قوله
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اسم كان المضمر الذي فيها وهو الواو
ويهجعون خبر كان وقليلا نعت لمصدر محذوف أو ظرف محذوف تقديره
كانوا وقتا قليلا يهجعون أو هجوعا قليلا يهجعون وما زائدة للتوكيد
وإن شئت جعلت ما والفعل مصدرا في موضع البدل من المضمر في كان
وقليلا خبر كان تقديره كان هجوعهم من الليل قليلا وإن شئت رفعت
المضمر بقليل ونصبت قليلا على خبر كان ولا يجوز أن تنصب قليلا بيهجعون
إذا وما زائدة لأنك إن نصبته بيهجعون وما والفعل مصدر كنت
قدمت الصلة على الموصول ويجوز أن يكون قليلا خبر كان واسمها
فيها وما نافية وهو قول الضحاك ويكون الوقف على قليلا حسنا
وهو قول يعقوب وغيره ولا يوقف على قليل في القول الأول قوله
لحق مثل ما أنكم من نصب مثلا بناه على الفتح لإضافته إلى غير متمكن
وهو أنكم وما زائدة للتوكيد وقيل هو مبني على الفتح لكون مثل وما
اسما واحدا مثل جعلا شيئا واحدا بنيتهما على الفتح وهو قول المازني في

وقيل إن مثلا منصوب على الحال من نكرة وهو لحق وهو قول الجرمي
وقيل هو حال من المضمر المرفوع في قوله لحق وما زائدة ومثل مضاف إلى
أنكم ولم يتعرف لإضافته إلى غير متمكن وهي إضافة غير محضة وقال
بعض الكوفيين انتصب مثل على حذف الكاف تقديره إنه لحق كمثل
ما أنكم تنطقون وما زائدة تقديره كمثل نطقكم ولا يجوز ذلك عند
البصريين وقراءة من رفع مثل أنه جعله صفة لحق لأنه نكرة وإن
إضافته غير محضة وإن كان مثل من الأشياء التي تقع على التماثل بما في المماثلة
كثيرة لم تتعرف بإضافته إلى أنكم لذلك فلما لم تتعرف حسن وصف
لحق به كما تقول مررت برجل مثلك فأنكم على هذه الأقوال
في موضع خفض بمثل وهي وما بعدها مصدر والتقدير إنه لحق مثل نطقكم
قوله فقالوا سلاما انتصب سلاما على المصدر أو بوقوع القول
وقوله سلام ابتداء والخبر محذوف تقديره سلام عليكم وقيل هو خبر
ابتداء محذوف تقديره فأمري سلام عليكم ومن قرأ سلم فعلى تقدير خبر
سلم وقيل هو بمعنى سلام كما قيل هو حل وحلال بمعنى قوله
وقالت عجوز عقيم عجوز خبر ابتداء محذوف تقديره أنا عجوز قوله
وقوم نوح من قبل من خفض قوما عطفه على قوله وفي عاد إذ
أرسلنا وقيل هو معطوف على قوله وفي موسى وقيل على قوله وفي
الأرض ومن نصبه عطفه على الهاء والميم في قوله فأخذتهم وقيل تقديره
وأهلكنا قوم نوح وقيل على معنى واذكر قوم نوح وقيل هو معطوف

على ما ذكرناه وقيل [illegible] قوله كذلك ما أتى الكاف في موضع
رفع على إضمار مبتدأ تقديره الأمر كذلك وقيل هو في موضع
نصب على النعت لمصدر محذوف قوله المتين خبر بعد خبر وقيل
هو نعت للرزاق أو لذو القوة أو على إضمار مبتدأ أو نعت لاسم إن على
الموضع ومن خفضه جعله نعتا للقوة وذكر لأن تأنيثه غير حقيقي

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل الإعراب سورة الطور

قوله يوم تمور السماء مورا العامل في يوم واقع أي إن عذاب ربك
لواقع يوم تمور السماء ولا يعمل فيه دافع لأن المنفي لا يعمل فيما قبل
النافي لا تقول طعامك ما زيد آكلا إن رفعت آكلا أو نصبته أو
أدخلت عليه الباء فإن رفعت الطعام بالابتداء وأوقعت آكلا
على هاء جاز وما بعد الطعام خبره ويقبح حذف الهاء قوله فويل
ابتداء والعامل في يومئذ وللمكذبين الخبر والفاء جواب الجملة المتقدمة
وحسن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط لأن المعنى إذا كان ما ذكر فويل
للمكذبين قوله يوم يدعون بدل من يومئذ قوله هذه النار
ابتداء وخبر معمول لقول مضمر تقديره يقال لهم هذه النار ومثله في إضمار القول
قوله كلوا واشربوا هنيئا أي يقال لهم كلوا واشربوا وهنيئا
نصب على المصدر قوله بكاهن ولا مجنون يجوز في مجنون في الكلام
النصب على العطف على موضع بكاهن في لغة بني تميم وعلى إضمار
مبتدأ أي ولا هو مجنون قوله سحاب مركوم رفع على إضمار مبتدأ

تقديره هذا سحاب مركوم قوله يوم لا يغني انتصب يوم على البدل
من يومهم ويومهم منصوب بيلاقوا مفعولا به وليس نصبه على الظرف
قوله فذرهم أصله فاوذرهم لكن حذفت الواو لأنه بمعنى دعهم
محمل على نظيره في المعنى وعلى ما يقوم مقامه لأنهم استغنوا عن استعمال
ودع بقولهم ترك وكذلك وذر لم يستعمل ماضيه استعملوا ودع وإنما
حذفت الواو من يدع لأنه بمنزلة يزن إذ الدال كالزاي في الحركة إذ فتحت
الدال من يدع لأجل حرف الحلق بعدها وأصلها الكسر كالزاي من يزن
حذفت الواو على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة وحذفت من يذر لأنه
بمعنى يدع وقد تقدم ذكر هذا قوله وإدبار النجوم إدبار ظرف زمان
تقديره وسبحه وقت إدبار النجوم ومثله وأدبار السجود على قراءة
من كسر الهمزة فأما من فتحها فإنه جعله جمع دبر وهو ظرف
متسع فيه حكي عن العرب جئتك دبر الصلاة وكل هذا إنما هو على حذف
وقت كما تقول جئتك مقدم الحاج وخفوق النجم أي وقت ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل الإعراب سورة النجم

قوله وهو بالأفق الأعلى ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في استوى
أي استوى عاليا يعني جبريل عليه السلام وقال الفراء هو عطف على المضمر
في استوى جعل في استوى ضمير محمد صلى الله عليه وسلم وهو ضمير جبريل عليه
السلام عطف على المضمر المرفوع من غير أن يؤكده وهو قبيح عند البصريين
وكان القياس عندهم لو حملت الآية على هذا المعنى أن يقولوا استوى هو

وهو كالعفو والسوى يقع للواحد واكثر ما يقع في اثنين ولذلك
جعل الفراء الضمير في للاثنين فقوله او ادنى اي على بابها والمعنى
فكان لو رآه الرائي منكم قال هو قدر قوسين او ادنى في القرب
فقوله ما كذب الفؤاد ما رأى من خفف كذب جعل ما في موضع
نصب على حذف الخافض اي في ما رأى وما بمعنى الذي ورأى واقعة
على هاء محذوفة اي رآه ورأى من روية العين ويجوز ان تكون
والفعل مصدرا فلا تحتاج الى اضمار هاء ومن شدد جعل ما مفعولا
به على احد الوجهين ولا يقدر حذف حرف جر فيه لان الفعل اذا شدد
تعدى بغير حرف جر فقوله نزلة اخرى مصدر في موضع الحال كانه
قال ولقد رآه نازلا نزلة اخرى وهو عند الفراء نصب لانه في موضع الظرف
اذ معناه مرة اخرى والهاء في رآه تعود على جبريل عليه السلام فقوله
وما لهم به الهاء تعود على الاسماء لان التسمية والاسماء بمعنى فقوله
وكم من ملك كم خبرية وموضعها رفع بالابتداء ولا تغني الخبر فقوله
هو اعلم بمن ضل اعلم بمعنى عالم ومثله وهو اعلم بمن اهتدى وفيه نظر
لان افعل انما يكون بمعنى فاعل اذا كان للمخبر عن نفسه ويجوز ان يكونا
على بابهما في التفضيل في العلم اي هو اعلم من كل احد بهذين الصنفين وبغيرهما
ومثله هو اعلم بكم وهو اعلم بمن اتقى فقوله ليجزي الذين اللام متعلقة
بالمعنى لان معنى ولله ما في السموات وما في الارض معلوم الملك للجميع
عبيده يهدي من يشاء ويضل من يشاء ليجزي وقيل اللام متعلقة بقوله لا تغني شفا

174
184

شفاعتهم فقوله الذين يجتنبون الذين في موضع نصب على البدل من
الذين في قوله ويجزي الذين احسنوا فقوله الا اللمم استثناء ليس من
الاول وهو صغائر الذنوب من قولهم الممت بالشيء اذا قللت نيله
وهو احسن الاقوال فيه فقوله الا تزر ان في موضع خفض على البدل
من ما في قوله ام لم ينبأ بما في صحف موسى او في موضع رفع على اضمار
مبتدأ تقديره وذلك ان لا تزر والهاء محذوفة مع ان تقديره انه
لا تزر فقوله وان ليس للانسان وان سعيه ان في الموضعين عطف على
ان لا تزر واجاز الزجاج سوف يرى بفتح الياء على اضمار الهاء اي سوف
يراه ولم يجزه الكوفيون لانه يصير سعيه قد عمل فيه ان ويرى وهذا
جائز عند المبرد وغيره لان دخول ان على سعيه وعملها فيه يدل على
الهاء المحذوفة من يرى وعلى هذا اجاز البصريون ان زيدا ضربت بغير
هاء فقوله ثم يجزاه الهاء تعود على السعي اي يجزى به والجزاء
نصب على المصدر فقوله وان الى ربك وانه هو اضحك وانه
هو امات وانه خلق في جميع ذلك عطف على ان لا تزر على احد
وجهيه وكذلك فيما بعد ذلك فقوله عادا الاولى ادغم نافع
وابو عمرو التنوين في اللام من الاولى بعد ان القيا حركة الهمزة المضمومة
واولى على لام التعريف وقد منع المبرد وغيره من ذلك لانهما ادغما
ساكنا فيما اصله السكون وحركته عارضة والعارض لا يعتد به
ووجه قراءتهما بالادغام هو ما حكى المازني وغيره من قول العرب

لحمزة فأما أبو عمرو فالحركة للام فابتدأ بها واستغنوا عن حركة
ألف الوصل وكذلك من أدغم التنوين من عادا في اللام من الأولى اعتد
بالحركة على اللام وعلى ذلك قالوا سل بني إسرائيل هو أصله اسأل فلما
ألقى حركة الهمزة على السين اعتد بها فحذف ألف الوصل وعلى ذلك
قالوا رد وعض ومد أصله افعل ثم ألقى حركة العين على الفاء واعتدوا
بها فحذفوا ألف الوصل لاعتدادهم بحركة الفاء وإن كانت عارضة
قوله والمؤتفكة نصب بأهوى

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة القمر

قوله مزدجر الدال بدل من تاء وهو مفتعل من الزجر وإنما أبدلت الدال من
التاء لأن التاء مهموسة والزاي مجهورة ومخرجهما قريب من الآخر
فأبدلوا من التاء حرفا هو من مخرجها يوافق الزاي في الجهر وهو الدال قوله
مدكر أصله مذتكر وهو مفتعل من الذكر لكن الذال حرف مجهور قوي
والتاء مهموسة ضعيفة فأبدلوا من التاء حرفا من مخرجها يشابه ويوافق
الذال في الجهر وهو الدال ثم أدغمت الذال في الدال ويجوز مذكر بالذال
على إدغام الثاني في الأول وبذلك قرأ قتادة قوله حكمة رفع على البدل
من ما في قوله ما فيه مزدجر وما رفع بجاء فاعل أو على إضمار مبتدأ أي
هي حكمة قوله فما تغني النذر ما استفهام يجوز أن يكون في موضع
نصب بتغني ويجوز أن تكون ما نافية على حذف مفعول تغني
وحذفت الياء من تغن والواو من يدع الداع وشبه ذلك من خط المصحف

المصحف لأنه كتب على لفظ الإدراج والوصل ولم يكتب على حكم
الأصل والوقف وقد غلط بعض النحويين فقال إنما حذفت الياء من
فما تغن النذر لأن ما بمنزلة لم مجزومة كما تجزم لم وهذا خطأ لأن لم إنما
تنفي الماضي وترد المستقبل ماضيا وما تنفي الحال ولا يجوز أن يقع أحدهما
موقع الآخر لاختلاف معنييهما قوله يوم يدع يوم نصب على
إضمار فعل أي اذكر يوم يدع ولا يعمل فيه تولوا لأن التولي في الدنيا
ويوم يدع في الآخرة ولذلك يحسن الوقف على عنهم وقيل في يوم
يدع الداع ويجوز أن يكون العامل في يوم خشعا أو يخرجون قوله
خشعا نصب على الحال من الهاء والميم في عنهم فيحسن الوقف على
عنهم وإن جعلته حالا من المضمر في يخرجون حسن الوقف على عنهم
وكذلك موضع يخرجون حال من الضمير المخفوض في أبصارهم وكذلك
موضع كأنهم جراد حال من المضمر في يخرجون وكذلك مهطعين كلهما
نصب على الحال قوله فالتقى الماء الماء اسم للجنس فلذلك لم يقل
الماءان بعد ذكره لخروج الماءين من السماء والأرض وأصل ماء موه فأبدلوا من
الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ماه والهاء والألف خفية
فاجتمع خفيان [illegible] فأبدلوا من الهاء حرفا قويا جلدا وهو الهمزة
ودل على هذا التقدير قولهم في الجمع أمواه ومياه وفي التصغير مويه
فرد على أصله قوله ولقد تركناها آية الهاء للعقوبة وقيل
للسفينة قوله فكيف كان عذابي كيف خبر كان وعذابي اسمها

ويجوز ان تكون كيف في موضع الحال وكان بمعنى وقع وحدث والـ
والعذاب رفع بكان وكيف خبرها قوله ريحا صرصرا اصله صررا
من صر الريح اذا صوتت لكن ابدلوا من الراء الثانية صادا قوله
تنزع الناس كانهم اعجاز تنزع في موضع نصب على النعت لريح
وكانهم في موضع نصب على الحال من الناس تقديره انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا نازعة الناس مشبهين اعجاز نخل وهي حال
مقدرة اي يكونون كذلك وقد قيل الكاف في موضع نصب بفعل
مضمر تقديره فتركتهم كاعجاز نخل اي مثل الاعجاز قوله نخل
منقعر انما ذكر منقعر لان النخل تذكر وتؤنث فلذلك قال منقعر
وقال في موضع آخر اعجاز نخل خاوية فانث قوله ونذر قيل
هو مصدر بمعنى انذار وقيل هو جمع نذير قوله ابشرا منا نصب
باضمار فعل اي انتبع بشرا منا ودل على الحذف نتبعه قوله
وسعر قيل هو مصدر سعر اذا طاش وقيل هو جمع سعير قوله
من الكذاب ابتدا وخبر والجملة في موضع نصب بسيعلمون
قوله فتنة لهم مفعول من اجله وقيل هو مصدر قوله واصطبر
هو افتعل واصله اصتبر فابدلوا من التاء حرفا يواخي الصاد في
الاطباق وهو الطاء ليعمل اللسان في الاطباق عملا واحدا ومثله
مصطبر هو مفتعل من الصبر دليله انك اذا صغرت او جمعت حذفت
الطاء اذ هي بدل من تاء تقول مصيبر ومصابر كما تفعل بمكتسب قوله

قوله الا آل لوط آل نصب على الاستثناء واصله اهل ثم ابدلوا
من الهاء همزة لخفائها فصارت أأل فابدلوا من الهمزة الساكنة الفا
كما فعلوا في آتى وآمن ويدل على ذلك قولهم في التصغير اهيل قوله
بسحر انما انصرف لانه نكرة ولو كان معرفة لم ينصرف لانه اذا كان
معرفة فهو معدول عن الالف واللام اذ تعرف بغيرهما وحق هذا
الصنف ان يتعرف بهما فلما تعرف بغيرهما صار معدولا عنهما فثقل
مع ثقل التعريف فلم ينصرف فان نكر انصرف ومثله لم ينصرف
للتانيث والتعريف غدوة وبكرة فان نكرا انصرفا كسحر قوله نعمة
من عندنا نعمة مفعول من اجله ويجوز في الكلام الرفع على تقدير تلك
نعمة قوله كذلك نجزي من شكر الكاف في موضع نصب نعت لمصدر
محذوف تقديره نجزي من شكر جزاء مثل ذلك قوله عن ضيفه لا تكاد
العرب تثني ضيفا ولا تجمعه لانه مصدر وتقديره عن ذوي ضيفه
وقد ثناه بعضهم وجمعه قوله انا كل شيء خلقناه بقدر كان الاختيار
على اصول البصريين رفع كل كما ان الاختيار عندهم في قولك زيد ضربته
الرفع والاختيار عند الكوفيين النصب فيه بخلاف قولنا زيد اكرمته
لانه تقدم في الاية شيء عمل فيما بعده وهو ان فالاختيار عندهم النصب
فيه وقد اجمع القراء على النصب في كل على الاختيار فيه عند الكوفيين
ليدل على عموم الاشياء المخلوقات انها لله بخلاف ما قاله اهل الزيغ
ان ثم مخلوقات لغير الله تعالى الله عن ذلك وانما دل النصب في كل على

العموم لان التقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر فخلقناه تاكيد
وتفسير لخلقنا الناصب المضمر الناصب لكل فاذا حذفته واظهرت
الاول صار التقدير انا خلقنا كل شيء بقدر فهذا لفظ عام يعم جميع
المخلوقات ولا يجوز ان يكون خلقناه صفة لشيء لان الصفة والصلة
لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول ولا يكون تفسيرا لما يعمل فيما
قبلهما فاذا لم يكن خلقناه صفة لشيء لم يبق الا انه تاكيد وتفسير
للمضمر الناصب لكل وذلك يدل على العموم وايضا فان النصب هو
الاختيار عند الكوفيين لان انا عندهم تطلب الفعل فهي اولى بالنصب
عندهم في كل موضع اختيار واذا انضاف الى ذلك معنى العموم والخروج
من الشبهة كان النصب اقوى كثيرا من الرفع قال ابو محمد وقد اوردت
هذه المسئلة باشبع من هذا التفسير في غير هذا الكتاب ○

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الرحمن جل وعز
قوله والحب ذو العصف والريحان قراه ابن عامر بالنصب عطفه
على الارض لان والارض وضعها معناه خلقها فعطف الحب على
ذلك اي وخلق الحب والريحان ومن رفع عطف على فاكهة وفاكهة
ابتداء وفيها الخبر ومن خفض ريحان عطفه على العصف وجعل
الريحان بمعنى الرزق قوله والشمس والقمر بحسبان الشمس
ابتداء والخبر محذوف تقديره الشمس والقمر يجريان بحسبان
اي بحساب وقيل بحسبان هو الخبر قوله الا تطغوا ان في موضع

نصب بحذف الخافض تقديره لئلا تطغوا فتطغوا في موضع نصب
بان وقيل ان بمعنى اي فلا موضع لها من الاعراب فيكون تطغوا على
هذا جزما بلا قوله رب المشرقين ورب المغربين رب رفع
على اضمار مبتدا تقديره هو رب وقيل هو بدل من المضمر في
خلق ويجوز في الكلام الخفض على البدل من ربكما والريحان
اصله ريوحان ثم ابدل من الواو ياء وادغمت في الياء كميت وهين
ثم خففت الياء كما تقول ميت وهين ولزم التخفيف في الريحان
لطوله ولحاق الزايدتين في اخره وهما الالف والنون فوزنه
فيعلان ولو كان فعلان لقلت روحان لانه من الروح ولم تمكن
بدل الواو ياء اذ لا علة توجب ذلك فلما اجمع على لفظ الياء
في علم ان له اصلا خفف منه وهو ما ذكرنا وقد اجاز بعضهم
ان يكون فعلان من الياء بدلا من واو كما ابدلوا من الياء واوا في اشاوي
قوله يخرج منهما اللؤلؤ اي من احدهما ثم حذف المضاف وهو
احد واتصل الضمير كما قال تعالى على رجل من القريتين عظيم
اي من احد القريتين ثم حذف المضاف وحذف المضاف كثير شايع
في كلام العرب كقوله واسئل القرية وقوله ربك اخرجك
قوله كالاعلام الكاف في موضع نصب على الحال من الضمير في
المنشآت قوله من نار ونحاس من رفع النحاس عطفه على
الشواظ وهو صحيح في المعنى لان الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه

والدخان النحاس الدخان وكلاهما يتكون من النار وقد قرئ
ونحاس بالخفض فإنه عطفه على النار وفيه بعد لأنه يصير
المعنى أن اللهب من الدخان يتكون وليس كذلك إنما يتكون
من النار وقد روي عن ابن عباس أنه قال لا يكون الشواظ إلا من نار
وشيء آخر معه يعني من شيئين من نار ودخان وحكي مثله عن
الأخفش فعلى هذا يصح الخفض وقد قيل التقدير يرسل عليكما
شواظ من نار وشيء من نحاس ثم حذف وشيء وأقام من نحاس وهو
صفته مقامه وحذف حرف الجر لتقدم ذكره فيكون المعنى كقراءة
من رفع قوله فيؤخذ بالنواصي وليس في يؤخذ ضمير وبالنواصي
يقوم مقام الفاعل والتقدير فيؤخذ بنواصيهم وقيل التقدير
فيؤخذ بالنواصي منهم ولا يجوز أن يكون في يؤخذ ضمير يعود
على المجرمين لأنه يلزم أن تقول فيؤخذون ويلزم أن تعدي أخذ
إلى مفعولين أحدهما بالباء ولا يجوز ذلك إنما يقال أخذت الناصية
وأخذت بالناصية ولو قلت أخذت الدابة بالناصية لم يجز
وحكي عن العرب أخذت الخطام وأخذت بالخطام بمعنى وقد قيل
إن معناه فيؤخذ كل واحد بالنواصي وليس بصواب لأنه تعدى إلى
مفعولين أحدهما بالباء على ما ذكرنا وقد يجوز أن يتعدى إلى مفعولين
أحدهما بحرف جر غير الباء نحو أخذت ثوبا من زيد فيصير المعنى عنه
لأن أصل الحبس مع الباء مفعول واحد إلا أن تجعلها بمعنى من فيجوز

أن تقول أخذت زيدا بعمرو أي من أجله وذنبه وجرمه. قوله
ذواتا أفنان ذواتا تثنية ذات على الأصل لأن أصل ذات ذوات
لكن حذفت الفاء تخفيفا وللفرق بين الواحد والجمع ودلت التثنية
ورجوع الواو فيها على أصل الواحد وأفنان جمع فنن على قول من جعل
أفنانا بمعنى أغصان ومن جعل أفنانا بمعنى أجناس وأنواع كان
الواحد فنا وكان حقه أن يجمع على فنون. قوله وجنى الجنتين
دان ابتداء وخبر ودان كقاض وغاز معتل اللام. قوله متكئين
على فرش حال والعامل فيه مضمر تقديره يتنعمون متكئين ودل
على ذلك أن الآيات في صفة النعيم وقيل هو حال من من في قوله
ولمن خاف مقام ربه جنتان. قوله كأنهن الياقوت والمرجان
كأنهن في موضع الحال من قاصرات الطرف كأنه قال فيهن قاصرات
الطرف مشبهات الياقوت وذكر النحاس أن الكاف في موضع رفع
على الابتداء وهو بعيد لا وجه له. قوله فيهن خيرات حسان
أصل خيرات خيّرات على فيعلات لأنه خففت كميت وهين
وهن مبتدأ وفيهن الخبر. قوله على رفرف خضر رفرف اسم للجمع
فلذلك نعت بخضر وهو جمع أخضر فهو كقولك رهط كرام
وقوم لئام وقيل هو جمع واحده رفرفة ومثله وعبقري قيل
واحده عبقرية وهو موضع ○

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل إعراب سورة الواقعة

فقوله اذا وقعت الواقعة اذا ظرف زمان والعامل فيه وقعت
لانها تجازى بها فعمل فيها الفعل الذي بعدها كما يعمل في ما
ومن اللتين للشرط في قولك ما تفعل افعل ومن تكرم
اكرم ومن وما في موضع نصب بالفعل الذي بعدهما بلا اختلاف
فان دخلت الف استفهام على اذا اخرجت عن حد الشرط فلا
يعمل فيها الفعل الذي بعدها لانها مضافة الى ما بعدها نحو
أإذا متنا أإذا كنا وشبهه وقد اجاز النحاس عمل متنا في أإذا
وهو بعيد وقد اعمل المجاز باذا في كل الكلام وتعمل كعملها شبيهها
لانها مخالفة لحروف الشرط لما فيها من التحديد والتوقيت في
جواز وقوعها بعدها وكونه بغير احتمال وحروف الشرط انما هي
يمكن ان تقع وان لا تقع واذا قد تقع للشيء لا بد له ان يقع
نحو اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا الشمس
كورت وشبهه فقوله خافضة رافعة رفع على اضمار مبتدا
اي هي خافضة وقد قرأ بالنصب فهو على الحال من الواقعة وفيه بعد
لان الحال في اكثر احوالها انما تكون لما يمكن ان يكون ويمكن ان لا يكون
والقيامة لا شك انها ترفع قوما الى الجنة وتخفض اخرين الى
النار لا بد من ذلك فلا فائدة في الحال وقد اجاز الفراء على اضمار وقعت
خافضة رافعة فقوله اذا رجت العامل في اذا عند الزجاج وقعت
وهذا بعيد اذا اعملت وقعت في اذا الاولى فان اخرت لاذا الاولى

عاملا اخر حسن عمل وقعت في اذا الثانية الا ان تجعل اذا الثانية
بدلا من الاولى فيجوز عمل وقعت فيهما جميعا فقوله فاصحاب
الميمنة ما اصحاب الميمنة اصحاب الاول مبتدا وما ابتداء ثان
وهي استفهام ومعناه التعجب والتعظيم واصحاب الثاني خبرها
وما وخبرها خبر اصحاب الاول وجاز ذلك وليس في الجملة ما يعود
على المبتدا لان المعنى ما هم فهم تعود على المبتدا الاول فهو كلام محمول
على معناه لا على لفظه ومثله الحاقة ما الحاقة والقارعة ما
القارعة وانما ظهر الاسم الثاني وحقه ان يكون مضمرا لتقدم
اظهاره وليكون اجل في التعظيم والتعجب وابلغ ومثله ايضا واصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة فقوله والسابقون السابقون
الاول ابتداء والثاني نعته واولئك المقربون ابتداء وخبر في موضع خبر
الاول وقيل السابقون الاول مبتدا والثاني خبره واولئك خبر ثان او
بدل على معنى السابقون الى طاعة الله هم السابقون الى رحمة الله
فقوله ثلة خبر ابتداء اي هم ثلة وقليل عطف عليه على سرر خبر ثان
فقوله متكئين ومتقابلين حالان من المضمر في على سرر ولو كان على سرر
ملغى غير خبر لم يكن فيه ضمير فقوله وحور عين من رفعه حمله على المعنى
لان معنى الكلام فيها اكواب واباريق فعطف وحور عين على المعنى
ولم يعطفه على اللفظ ومن خفضه عطفه على ما قبله وحمله ايضا على
المعنى لان المعنى يتنعمون بفاكهة ولحم وحور عين ويجوز النصب على

ان يحمل ايضا على المعنى لان معنى يطاف عليهم بكذا وكذا يعطون
كذا وكذا ثم عطف حورا على معناه قوله عين جمع عيناء
واصله عين على فعل كما تقول احمر وحمر وكسرت العين لئلا
تنقلب الياء واوا فتشتبه ذوات الواو وليس في كلام العرب ياء
ساكنة قبلها ضمة ولا واو ساكنة قبلها كسرة ومن العرب من يقول
حير عين على الاتباع قوله جزاء مصدر وقيل مفعول من اجله
قوله الا قيلا نصب على الاستثناء وقيل نصب بيسمعون
قوله سلاما سلاما نصب بالقول وقيل هو نصب على المصدر
وقيل هو نعت لقيل ويجوز في الكلام الرفع على معنى سلام
عليكم ابتدا او خبر قوله انا انشاناهن الضمير يعود على الحور
المتقدم الذكر وقال الاخفش هو ضمير لم يجر له ذكر الا انه عرف
لمعناه قوله عربا هو جمع عروب ومن اسكن الراء فعلى التخفيف
كعضد وعضد والاتراب جمع ترب قوله اذا متنا من
كسر الميم في متنا جعله فعل على فعل يفعل كخاف يخاف
والمستقبل عنده يمات وقيل هو شاذ في المعتل اتى على فعل يفعل
بضم العين في المستقبل كما اتى في السالم فضل يفضل على معنى فعل
يفعل وهو شاذ ايضا قوله شرب الهيم من فتح الشين جعله
مصدر شرب ومن ضمها جعله اسما للمصدر ونصبه على المصدر
اي شربا مثل شرب الهيم ثم حذف الموصوف والمضاف وقد تقدم لنا

نظيره والهيم جمع هيماء وكسرت الهاء لئلا تنقلب الياء واوا
فهو مثل عين وقيل هو جمع هائم قوله فظلتم اصلها
ظللتم ثم حذف اللام الاولى وقرئ بالكسر في الظاء على القاء
حركة اللام الاولى المكسورة على الظاء ثم حذفت قوله لا يمسه
الا المطهرون هذه الضمة في يمسه يجوز ان تكون اعرابا
ولا نفي اي ليس يمسه الا المطهرون يعني الملائكة فهو خبر وليس
بنهي وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم وقيل لا
للنهي والضمة في يمسه بناء والفعل مجزوم فيكون ذلك امرا
من الله ان لا يمس القرآن الا طاهر وهذا مذهب مالك وغيره
فيكون يعني التطهر على القول الاول من الذنوب والخطايا وعلى
القول الثاني التطهر بالماء قوله فاما ان كان جواب اما وان
في الفاء في قوله فروح وريحان اي فله روح ابتداء وخبر وقيل الفاء
جواب اما وان جوابهما فيما قبلها لانهما لا تعمل في اللفظ وقال
المبرد جواب ان محذوف ولابد لما من الاسماء او الجمل وفيها معنى
الشرط وكان حقها ان لا يليها الا الفعل للشرط الذي فيها لكنها
نائبة عن فعل لان معناها مهما يكن من شيء فالامر يكون بعدها
نائبة بنفسها عن فعل والضمير والفعل لا يليها الا فعل امتنع ان
يكون يليها الفعل ولا بد من اسم او الجمل وتقديره الاسم ان يكون بعد
جوابها فاذا اردت ان تعرف اعراب الاسم الذي بعدها فاجعل

موضعهما نصب ومن جعلهما شرطا حذف الفاء، وادخل الفاء على الفعل
ومعنى اما عند اصحابه انها خروج من شيء الى شيء اي دع
ما كنا فيه وخذ في غيره قوله فسلام لك ابتداء وخبر قوله
فنزل من حميم اي فلهم نزل ومن حميم نعت لنزل وهو ابتداء وخبر
قوله حق اليقين نعت قام مقام منعوت تقديره حق الخبر
اليقين بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الحديد
قوله ما في السموات والارض اي وما في الارض ثم حذفت ما على
انها نكرة موصوفة قامت مقام الصفة وهي في الارض مقام
الموصوف وهو ما ولا يحسن ان تكون ما بمعنى الذي وتحذف لان
الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين وتقوم الصفة مقام
الموصوف عند الجميع فحمله على الاجماع اولى من حمله على الاختلاف قوله
الذي له ملك الذي في موضع رفع على اضمار مبتدا او نعت لما قبله
او في موضع نصب على اعني قوله وهو معكم معكم نصب على الظرف
العامل فيه المعنى تقديره وهو شاهد معكم قوله وما لكم لا تؤمنون
ما ابتداء ولكم الخبر ولا تؤمنون حال قوله وكلا وعد الله انتصب
كلا بوعد ومن قرا بالرفع جعل وعد نعتا لكل ولا يعمل فيه ورفعه
على اضمار مبتدا تقديره اولئك كل وعد الله الحسنى ومن منع
بعض النحويين ان يكون وعد صفة لكل لانه معرفة اذ تقديره
وكلهم فلا يكون الخبر الا وعد وهو بعيد لا يجوز عند سيبويه الا في

181

191

في الشعر قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
وقد تقدم ذكره في البقرة قوله قرضا مصدر اتى على غير المصدر كما قال انبتكم
من الارض نباتا وكما قالوا اجابه اجابة وقيل هو مفعول به كانه قال
يقرض الله مالا حلالا قوله يوم ترى المؤمنين يوم نصب على الظرف والعامل
فيه وله اجر ويسعى في موضع نصب على الحال لان ترى من رؤية العين
قوله بشراكم ابتداء وجنات خبره وتقديره بشراكم دخول جنات ثم حذف
المضاف ومعناه يقال لهم ذلك واجاز الفراء نصب جنات على الحال
ويكون اليوم خبر بشراكم ويكون جنات حالا لا معنى له اذ ليس فيها معنى
فعل واجاز ان يكون بشراكم في موضع نصب على معنى يبشرونهم بالبشرى
وينصب جنات بالبشرى وكله بعيد لانه يفرق بين الصلة والموصول
باليوم قوله خالدين فيها نصب على الحال من الكاف والميم قوله
يوم يقول ظرف والعامل فيه ذلك الفوز وقيل هو بدل من يوم الاول
قوله فضرب بينهم بسور الباء زائدة وسور في موضع رفع مفعول
لم يسم فاعله والباء متعلقة بالمصدر اي ضربا بسور قوله وما نزل
من الحق ما بمعنى الذي في موضع خفض عطف على ذكر وفي نزل ضمير الفاعل
يعود على ما ولا يجوز ان تكون مع الفعل مصدرا لان الفعل يبقى بغير
فاعل ومن قرا نزل بالتشديد جعل في نزل اسم الله جل ذكره مضمرا
وفيه هاء محذوفة تعود على ما لان الفعل لما شدد تعدى الى مفعول
قوله والشهداء رفع على العطف على الصديقون ولهم اجرهم ونورهم

يعودان على الجميع وقيل هو مبتدا وعند ربهم الخبر او ولهم اجرهم ابتداء
وخبر في موضع خبر الشهداء او نعت والضمير يعود على الشهداء
فقط قوله اعلموا انما الحياة الدنيا ان سدت مسد مفعولي
علم وما كافة لان عن العمل والحياة ابتداء ولعب الخبر والدنيا في موضع
رفع نعت للحياة قوله كمثل غيث الكاف في موضع رفع نعت
لتفاخر او على انها خبر بعد خبر للحياة قوله عرضها كعرض ابتداء وخبر
في موضع خفض على النعت لجنة وكذلك اعدت نعت ايضا للجنة
قوله ما اصاب من مصيبة في الارض في الارض في موضع رفع صفة
للمصيبة على الموضع لان من زائدة ويجوز ان يكون في موضع خفض
على النعت على اللفظ وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف ويجوز
ان يكون في الارض ظرفا لاصاب وللمصيبة ولا يكون حينئذ فيه ضمير
قوله نبراها الضمير يعود على المصيبة وقيل على الارض وقيل على
الانفس قوله الذين يبخلون الذين في موضع رفع على اضمار مبتدا
او على الابتداء والخبر محذوف او في موضع نصب على البدل من كل او على اعني
قوله فيه باس شديد ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من الحديد
قوله الا ابتغاء رضوان الله استثناء ليس من الاول ويجوز ان يكون
بدلا من المضمر المنصوب في كتبناها

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة المجادلة قوله
الذين يظاهرون الذين ابتداء وما هن امهاتهم الخبر وانت في هذا على لغة اهل

اهل الحجاز ويجوز ان يكون الذين في موضع نصب بيجعل على مذهب
سيبويه في جواز اعمال فعيل قوله الا اللائي في موضع رفع خبر ما
بعد الا الموجبة لان ان بمعنى ما في قوله ان امهاتهم واللغتان
متفقتان عليه في الايجاب على الرفع في الخبر وكذلك ان تقدم الخبر
على الاسم فالرفع في الخبر لا غير قوله منكرا وزورا نعتان لمصدر
محذوف نصبت بالقول اي ليقولون قولا منكرا وقولا زورا اي كذبا
ونصبتا ولو رفعته لانقلب المعنى لانك كنت تحكي قولهم فتخبر انهم
يقولون هاتين اللفظتين ولست اللفظ بهاتين اللفظتين توجب ذمهم
قوله ثم يعودون لما قالوا اللام متعلقة بيعودون اي يعودون
لوطء المقول فيه الظهار وهن الازواج فما والفعل مصدر اي لقولهم
والمصدر في موضع المفعول كقولهم هذا درهم ضرب الامير اي مضروب
فيصير معنى لقولهم للمقول فيه الظهار اي لوطئه بعد التظاهر منه
فعليه تحرير رقبة من قبل الوطء وقيل التقدير ثم يعودون لامساك
المقول فيه الظهار ولا يطلق وقيل ما خفضت اللام متعلقة بتحرير وفي
الكلام تقديم وتاخير والمعنى فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار
وتقدير الاية عنده والذين يظاهرون من نسائهم فعليهم تحرير رقبة للظهار
بالظهار ثم يعودون للوطء وقال اهل الظاهر ان اللام متعلقة
بيعودون وان المعنى ثم يعودون لقولهم فيقولونه مرة اخرى فلا يلزم
المظاهر عندهم كفارة الظهار حتى يظاهر مرة اخرى وهذا غلط لان العود

ليس هو ان يرجع الانسان الى ما كان فيه حليلة تسميتهم ذا آخرة
المقالة ولم يكن فيها احد يعود اليها وقد قال قتادة معناه
ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه واللام على هذا متعلقة
بيعودون قوله يوم يبعثهم الله يوم ظرف والعامل فيه ولهم
عذاب مهين او في معنى التبيين قوله ما يكون من نجوى ثلاثة
خفض باضافة نجوى اليه والنجوى بمعنى السر كما قال نهوا عن
النجوى وبين يدي نجواكم ويجوز ان يكون ثلاثة بدلا من نجوى والنجوى
بمعنى المتناجين كما قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر ويجوز
في الكلام رفع ثلاثة على البدل من موضع نجوى لان موضعها رفع
ومن زائدة ولو نصب ثلاثة على الحال من الضمير المرفوع في نجوى اذا
جعلته بمعنى المتناجين جاز في الكلام قوله يبعثهم الله جميعا
جميعا نصب على الحال قوله استحوذ هذا مما جاء على اصله
وشذ عن القياس وكان قياسه استحاذ كما تقول استقام الامر
واستجاب الداعي قوله اباءهم او ابناءهم اصل اب ابو على فعل دليله
قولهم ابوان في التثنية وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال ولو
جرى على اصول الاعتلال والقياس لقلت اباك في الرفع والنصب والخفض
ولقلت اباي في الرفع والنصب والخفض بمنزلة عصاي وعصاك وبعض
العرب يقول فيه ذلك ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في اكثر
اللغات وحسن ذلك فيه لكثرة استعماله وتصرفه فاما ابن فالساقط منه

منه ياء واصله بني مشتق من بنا يبني والعلة فيه كالعلة في اب
وقد قيل ان الساقط منه واو لقولهم البنوة وهو غلط لان البنوة
وزنها الفعولة واصلها البنوية وادغمت الياء في الواو وغلبت
الواو للضمتين قبلها ولو كانت ضمة واحدة تغيرت الى الكسرة وغلبت
الياء ولكن لو اتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين فيستثقل الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الحشر

قوله من خيل ولا ركاب يجوز في الكلام ولا ركابا بالنصب تعطفه على
موضع من خيل لان من زائدة وخيل مفعول به قوله كيلا يكون
دولة خبر كان وفي كان اسمها تقديره كيلا يكون الفيء دولة ومن
قرا تكون بالتاء ورفع دولة جعلها اسم كان وكان بمعنى وقع فلا
تحتاج الى خبر ولا في القراءتين غير زائدة قوله يبتغون فضلا
يبتغون في موضع نصب على الحال من الفقراء او من الضمير في اخرجوا
قوله والذين تبوءوا الدار الذين في موضع خفض عطف على
الفقراء ويحبون في موضع نصب على الحال من الذين ومثله ولا يجدون
ويؤثرون او في موضع رفع على الابتداء والخبر يحبون قوله كمثل
الشيطان الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره مثلهم
كمثل الشيطان قوله لا يخرجون معهم ولا ينصرونهم لم تجزم
لانها جواب للقسم قبلها فلم يعمل فيها الشرط قوله لا يقاتلونكم
جميعا نصب على الحال من الضمير المرفوع قوله فكان عاقبتهما انهما

أن في موضع رفع اسم كان والعاقبة الخبر وخالدين الحال ويجوز رفع
خالدين على خبر أن وتلغي الظرف وبه قرأ الأعمش وكلا الوجهين عند
سيبويه سواء وقال المبرد نصب خالدين على الحال أولى ليلا يلغى
الظرف مرتين يعني في النار وفيها ولا يجوز عند الفراء إلا نصب خالدين
على الحال لأنك لو رفعت خالدين على خبر أن كان حق في النار أن
يكون مؤخرا فتقدم المضمر على المظهر لأنه يصير التقدير عنده وكان
عاقبتهما أنهما خالدان فيها في النار وهذا جائز عند البصريين إذ أن
المضمر في اللفظ بعد المظهر وإذ كانت رتبة المظهر التأخير إنما ينظر
إلى اللفظ عندهم وكلهم أجاز ضرب زيدا غلامه لتأخير المضمر في اللفظ
وإن كان رتبته التقديم لأنه فاعل قوله خاشعا متصدعا حالان
من الهاء في رأيته ورأيته من رؤية العين قوله المصور هو فعل من صار
يصور ولا يحسن أن يكون من صار يصير لأنه يلزم منه أن يقال المصير بالياء
وهو نعت بعد نعت أو خبر بعد خبر ويجوز نصبه في الكلام والبارئ
من فتح الواو فتنصبه بالبارئ أي هو الله الخالق المصور يعني آدم
عليه السلام وبنيه ولا يجوز نصبه مع كسر الواو وقد روي عن علي
رضي الله عنه أنه قرأ بفتح الواو وكسرها الراء على التشبيه بالحسن الوجه

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الممتحنة

قوله تلقون إليهم بالمودة تلقون في موضع نصب على النعت لأولياء
قوله يخرجون الرسول في موضع نصب على الحال من المضمر في كفروا

قوله أن تؤمنوا بالله أن في موضع نصب مفعول من أجله قوله
إن كنتم خرجتم إن للشرط وجواب الشرط محذوف فيما تقدم من الكلام
لا يعلم تعمل في اللفظ قوله جهادا انتصب على المصدر في موضع
الحال وقيل هو مفعول من أجله ومثله ابتغاء مرضاتي قوله يوم
القيامة يفصل بينكم يوم ظرف العامل فيه ينفعكم وتقف على
القيامة وقيل يفصل هو العامل في الظرف وتقف على بينكم
ولا تقف على القيامة قوله أنا برآء منكم هو جمع بريء ككريم
وكرماء وأجاز أبو عمرو وعيسى بن عمر براء بكسر الباء جعلاه
ككريم وكرام وأجاز الفراء براء منكم بفتح الباء بلفظ الواحد
يدل على الجمع كقوله إنني براء مما تعبدون وبراء في الأصل مصدر
فهو ينعت به الواحد والجمع بلفظ واحد وتخفيفه أي ذو براء منكم
أي تبرؤ وتبرؤ منكم قوله أن تبروهم أن في موضع خفض على البدل
من الذين وهو بدل اشتمال ومثله أن تولوهم وقيل هما مفعول من أجلهما
قوله إلا قول إبراهيم قول استثناء ليس من الأول قوله مهاجرات
نصب على الحال من المؤمنات قوله مؤمنات مفعول ثان لعلمتموهن
الأول قوله أن تنكحوهن أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره
في أن تنكحوهن أي لا إثم عليكم ولا حرج في نكاحهن إذا آتيتموهن أجورهن

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الصف

قوله كبر مقتا عند الله نصب على البيان قوله أن تقولوا أن في موضع

رفع على الابتداء وما قبلها الخبر تقديره قولكم ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله ويجوز أن تكون أن في موضع رفع على إضمار
المبتدأ أي هو أن تقولوا وفي كبر ضمير فاعل أي كبر المقت مقتا
وهو مما أضمر من غير تقدم ذكر قبله لكنه أضمر على شريطة التفسير
وتفسيره مقتا وحسن أن يكون كبر مقتا خبرا للقول لأنه بمعنى
الذم تقديره قولكم ما لا تفعلون مذموم وقام قوله كبر مقتا مقام
مذموم كما تقول زيد نعم رجلا فترفع زيدا بالابتداء وما بعده خبره
وليس فيه ما يعود عليه ولكنه جاز وحسن لأن معناه المدح
فكأنه في التقدير زيد ممدوح وجاز قولك نعم رجلا مقام ممدوح
فاعلمه قوله صفا مصدر في موضع الحال قوله كأنهم بنيان مرصوص
في موضع الحال من المضمر المرفوع في يقاتلون أي يقاتلون متشبهين
بنيانا مرصوصا قوله وإذ قال عيسى العامل في إذ فعل مضمر
تقديره واذكر إذ قال قوله مصدقا ومبشرا حالان من عيسى عليه
السلام قوله تؤمنون بالله وتجاهدون هذا عند المبرد لفظه
لفظ الخبر ومعناه الأمر كأنه قال آمنوا وجاهدوا ولذلك قال
يغفر لكم ويدخلكم بالجزم لأنه جواب الأمر فهو محمول على المعنى
ودل على ذلك أن في حرف عبد الله بن مسعود آمنوا على الأمر وقال
غيره تؤمنون وتجاهدون عطف بيان على ما قبله كأنه لما قال هل
أدلكم على تجارة لم يدر ما التجارة فبينها بالإيمان والجهاد فعلم أن

185-
195

التجارة هي الإيمان والجهاد فيكون على هذا يغفر لكم جواب الاستفهام
محمولا على المعنى لأن المعنى هل تؤمنون وتجاهدون يغفر لكم لأنه
قد بين لكم التجارة بالإيمان والجهاد فكأنهما قد لفظ بهما في موضع
التجارة بعد هل فحمل الجواب على ذلك المعنى وقال الفراء
يغفر لكم جواب الاستفهام فإن أراد هذا المعنى فهو حسن وإن لم
يرده فهو غير جائز لأن الدلالة لا تجب بها المغفرة إنما تجب المغفرة
بالقبول والعمل قوله وأخرى تحبونها أخرى في موضع خفض على
العطف على تجارة أي هل أدلكم على خلة أخرى تحبونها هذا
مذهب الأخفش ويرفع نصر على إضمار مبتدأ أي ذلك نصر أو هي
نصر وقال الفراء أخرى في موضع رفع على الابتداء والتقدير عنده
ولكم خلة أخرى وهو اختيار الطبري واستدل على هذا بقوله نصر
وفتح بالرفع على البدل من أخرى قوله ظاهرين نصب على خبر أصبح والضمير

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل إعراب سورة الجمعة

قوله يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب كلها نعوت لرسول
وكذلك منهم نعت أيضا وكلها في موضع نصب قوله وآخرين منهم
في موضع خفض عطف على الأميين وقيل في موضع نصب على العطف
على المنصوب في يعلمهم أو يزكيهم وقيل هو معطوف على معنى يتلو
عليهم لأن معناه يعرفهم آياته قوله لما يلحقوا بهم أصل لما لم زيدت
عليها ما للتنبيه بها ما قرب من الحال ولو لم تكن معها ما لكانت لنفي ماض

لا غير فاذا قلت لم يقم زيد فهو نفي لمن قال قام زيد واذا قلت
لما يقم زيد فهو نفي لمن قال قد قام زيد قوله يحمل اسفارا الجمل
حال من الحمار قوله بئس مثل القوم مثل مرفوع ببئس والجملة
في موضع البيان للجملة محذوفة تقديره بئس مثل القوم هذا
المثل لان الجنس حذف لدلالة الكلام عليه قوله فانه ملاقيكم خبر ان
وانما دخلت الفاء في خبر ان لانه قد تقدم اسمها بالذي والنعت
هو المنعوت والذي مبهم وللابهام حسن دخول الشرط وقد دخلت
الفاء في الخبر لما في الذي من الابهام الذي هو من حدود الشرط
وحسن ذلك لان الذي قد وصل بفعل ولو وصل بغير فعل لم يجز
دخول الفاء في الخبر ولو قلت ان اباك فجالس لم يجز اذ ليس
في الكلام ما فيه ابهام وقد يجوز ان يكون الذي تفرون منه هو الخبر
وتكون الفاء في فانه ملاقيكم جواب الجملة كما تقول زيد منطلق
فقم اليه قوله يوم الجمعة يجوز اسكان الميم استخفافا وقيل
هي لغة وقيل لما كان فيها معنى الفعل صار بمنزلة رجل هزأة
اي يهزأ به فلما كان في الجمعة معنى التجميع اسكن لانه مفعول به
في المعنى او شبهه فصار كهزأة للذي يهزأ منه وفيه لغة ثالثة
الجمعة بفتح الميم على نسب الفعل اليها كانها تجمع الناس كما يقال
رجل لحنة اذا كان يلحن الناس وقرأة اذا كان يقرئ الناس
بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة المنافقين

قوله اذا جاءك المنافقون العامل في اذا جاءك لان فيها معنى
الشرط وقد تقدمت علتها قوله يعلم انك لرسوله كسرت ان
لدخول اللام في خبرها فالفعل معلق عن العمل في اللفظ وهو عامل
في المعنى في الجملة ولا تعلق عن العمل الا الافعال التي تنصب الابتداء
والخبر قوله انهم ساء ما كانوا ما في موضع رفع بساء على قول
سيبويه وكانوا يعملون صلة ما والهاء محذوفة اي يعملونه وقال
الاخفش ما نكرة في موضع نصب وكانوا يعملون نعتته والهاء
محذوفة ايضا من الصفة وحذفها من الصلة احسن وهو جائز حسن
في الصفة وقال ابن كيسان ما والفعل مصدر في موضع رفع بساء
فلا يحتاج الى هاء محذوفة على قوله قوله واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم هذان فعلان اعمل الثاني منهما وهو يستغفر وليس
فيه ضمير لان فاعله بعده ولو اعمل الاول في الكلام وهو تعالوا لقيل
تعالوا يستغفر لكم الى رسول الله لان تقديره تعالوا الى رسول
الله يستغفر لكم ففي يستغفر لكم ضمير الفاعل على هذا التقدير ومثله
اقبل يكلمك زيد على اعمال الثاني وعلى اعمال الاول اقبل يكلمك
الى زيد قوله لن يغفر الله لهم لن هي الناصبة للفعل عند سيبويه
وقال الخليل اصلها لا ان ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ثم حذفت
الالف لسكونها وسكون النون فبقيت لن ولن موضوعة لنفي
المستقبل فاذا قلت لن يقوم زيد فهو نفي لمن قال سيقوم زيد ولذلك

لا يجوز دخول السين وسوف معهما وان هي الناصبة للفعل عند
الخليل وقد الزمه سيبويه ان لا يجوز زيدا لن اضرب لانه في صلة
ان على قول الخليل وذلك جائز عندهما وقد منع بعض النحويين
وهو علي بن سليمان ان يجوز زيدا لن اضرب من جهة ان لن لا تتصرف
فهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها كما لا يجوز ان يتقدم ما بعد ان
عليها وعوامل الاسماء اقوى من عوامل الافعال واذا لم يتقدم
ما بعد عوامل الاسماء عليها وهي اقوى من عوامل الافعال
كان ذلك في عوامل الافعال ابعد وكذلك عنده والبصريون
على جوازه مع لن قوله ليخرجن الاعز منها الاذل هذا وجه
الكلام لان الفعل متعد الى مفعول لانه من اخرج فاما من قرا
ليخرجن بفتح اليا فالفعل غير متعد الى مفعول لانه من خرج لكنه
ينصب الاذل على الحال والحال لا يكون فيها الالف واللام الا في
نادر يسمع ولا يقاس عليه حكى سيبويه ادخلوا الاول فالاول
نصبه على الحال واجاز يونس مررت به المسكين نصب المسكين
على الحال ولا يقاس على هذا لشذوذه وخروجه عن القياس قوله
فاصدق واكن من حذف الواو عطفه على موضع الفاء لان موضعها
جزم على جواب التمني ومن اثبت الواو عطفه على لفظ فاصدق
والنصب في فاصدق على اضمار ان

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة التغابن

قوله

قوله ابشر يهدوننا انما جمع يهدون لانه رده على معنى بشر لانه
بمعنى الجماعة في هذا الموضع ويكون للواحد نحو قوله ما هذا
بشرا وقد اجاز النحويون رايت ثلاثة نفر وثلاثة رهط ولم
يجيزوا رايت ثلاثة قوم ولا ثلاثة بشر والفرق بينهما ان نفرا
ورهطا لما دون العشرة من العدد فاضيف ما دون العشرة من
العدد اليه اذ هو نظيره وقوم قد يقع لما فوق العشرة فلم
تحسن اضافته الى ما دون العشرة من العدد الى ما هو مثله واما بشر
فيقع للواحد فلم تمكن اضافة عدد الى واحد وبشر رفع بالابتداء
وقيل باضمار فعل قوله يوم يجمعكم يوم ظرف والعامل فيه
ثم لتنبؤن بما عملتم قوله وانفقوا خيرا انتصب خيرا عند
سيبويه على اضمار فعل دل عليه الكلام لانه لما قال وانفقوا دل
على انه امرهم ان ياتوا بفعل خير فكانه قال واتوا خيرا وقال ابو
عبيدة هو خبر كان مضمرة اي يكن خيرا وقال الفرا والكسائي هو
نعت لمصدر محذوف تقديره وانفقوا انفاقا خيرا وقيل هو نصب
بانفقوا والخير المال على هذا القول وفيه بعد في المعنى وقال بعض
الكوفيين هو نصب على الحال وهو بعيد ايضا في الاعراب والمعنى

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة الطلاق

قوله بالغ امره انتصب الامر ببالغ لانه بمعنى الاستقبال وحذف التنوين
للاضافة واجاز الفرا في الكلام بالغ امره بالتنوين ورفع الامر ببالغ

او بالابتدا او بالظرف خبره والجملة خبر ان قوله واللائي يئسن اللائي
ابتدا ويئسن الخبر وما بعده صلته الى نسائكم وان ارتبتم
شرط فعدتهن ابتدا وثلاثة خبره والفا جواب الشرط والشرط
وجوابه وما يتعلق به خبر عن اللائي والتقدير ان ارتبتم فيهن
فامرهن على عدتهن ثلاثة اشهر وواحد اللائي التي قوله واولات
الاحمال ابتدا واجلهن ابتدا ثان وان يضعن خبر الثاني وان في موضع
رفع وهي والفعل مصدر والثاني وخبره خبر عن الاول ويجوز
ان يكون اجلهن بدلا من اولات وان يضعن خبره وهو بدل الاشتمال
وواحد اولات ذات قوله وان كن اولات حمل في كان اسمها
واولات الخبر تقديره وان كان المطلقات اولات حمل فانفقوا عليهن
قوله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا انتصب ذكرا بانزل وانتصب
رسولا على نعت ذكر تقديره ذكرا ذا رسول ثم حذف المضاف وقد
قيل انتصب رسولا على البدل من ذكر ورسول بمعنى رسالة وقد قيل
هو بدل ورسولا على بابه لكن معناه قد اظهر الله لكم ذكرا رسولا
لان انزل دال على اظهار لم يكن فليس هو بمعنى رسالة على هذا المعنى
وهو في الوجهين بدل الشي من الشي وهو هو وقيل هو نصب على
اضمار ارسلنا وقيل على اضمار اعني وقيل هو نصب على الاغراء
اي اتبعوا رسولا والزموا رسولا وقيل هو نصب بفعل دل عليه
ذكرا تقديره قد انزل الله اليكم ذكرا يذكر رسولا وقيل هو نصب بذ

بذكر لانه مصدر يعمل عمل الفعل تقديره قد انزل الله اليكم ان تذكروا
رسولا قوله لتعلموا اللام متعلقة بيتنزل وقد كمل الطلاق
بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة التحريم قوله
تبتغي في موضع نصب على الحال من المضمر في تحرم قوله تحلة نصب
بفرض ووزنه تفعلة واصله تحللة ثم القيت حركة اللام الاولى على
الحا وادغمت في الثانية قوله قلوبكما انما جمع القلب وهما
اثنان لان كل شي ليس منه في الانسان الا واحد اذا قرن بمثله
فهو جمع وقد قيل ان التثنية جمع لانه جمع شي الى شي قوله
نبأت به المفعول محذوف تقديره نبأت به صاحبتها يعني عائشة
هي المخبرة حفصة بالسر وكذلك المفعول به محذوف ايضا في
قوله عرف بعضه في قراءة من شدد الرا اي عرفها بعض ما
افشت لصاحبتها واعرض عن بعض تكرما منه صلى الله عليه وسلم
فلم يعرفها به واما من خفف الرا فهو على معنى جازى على بعضه
ولم يجاز على بعض احسانا منه صلى الله عليه وسلم ولا يحسن ان يكون
معناه انه لم يدر بعضه لان الله قد اخبرنا انه اظهره نبيه عليه
فلا جائز ان يظهره على ما افشت ويعرف بعض ما اظهره عليه دون
بعض او يعرف بعضا وينكر بعضا قوله فان الله هو مولاه
هو فاصلة ومولاه خبر ان ويجوز ان يكون هو ابتداء ومولاه
الخبر والجملة خبر ان وتقف على مولاه على هذا لا تجاوزه قوله

وجبريل ابتدا، وما بعده عطف عليه، وظهير خبر، ويجوز ان يكون
وجبريل عطفا على مولاه والمولى بمعنى الولي وتقف على جبريل على
هذا ويكون وصالح المومنين مبتدا والملايكة عطف وظهير خبر
ويجوز ان يكون وصالح المومنين عطفا على جبريل وجبريل عطف
على مولاه والمولى بمعنى الولي لان الملايكة والمومنين اوليا الانبيا
وناصروهم فتقف على هذا على المومنين ويكون قوله والملايكة ابتدا
وظهير خبره الا ان المتعارف عند القراء الوقف على مولاه ويكون
جبريل ابتدا يبتدى به قوله ان يبدله ان في موضع نصب خبر
عسى ومثله ان يكفر قوله قوا انفسكم فوعل قد اعتل
فاوه ولامه والفا محذوفة لوقوعها بين يا وكسرة في قولك يقي
على مذهب البصريين وقال الكوفيون انما حذفت للفرق بين الفعل
المتعدي وغير المتعدي فحذفت في يعد ويقي لانه متعدي
وثبتت في يوجل لانه غير متعدي ويلزمهم ان يحذف في ورم يرم ويثق
لانهما غير متعديين ولا بد من الحذف فيهما واللام محذوفة لسكونها
وسكون الواو بعدها والنون محذوفة للبنا عند البصريين
وللجزم عند الكوفيين واصله اوقيوا فحذفت الواو لما ذكرنا
واستغني عن الف الوصل لما القيت حركة اليا على القاف وحذفت
لسكونها وسكون الواو بعدها فصارت قوا وقيل بل حذفت
الضمة عن اليا استخفافا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها

بعدها وضمت القاف لاجل الواو ولئلا تنقلب يا فيتغير المعنى
وقد تقدم نظاير قوله ومريم ابنت عمران مريم نصب على
العطف على مثل وابنة نعت لها او بدل ولم تنصرف مريم للتانيث
والتعريف وقيل انه اسم اعجمي وقيل عربي قوله ضرب الله مثلا
للذين كفروا امراة نوح مثلا وامراة مفعولان لضرب وقيل امراة
بدل من مثل على تقدير مثل امراة نوح ثم حذف مثل الثاني لدلالة
الاول عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة الملك

قوله طباقا نعت لسبع وقيل هو جمع طبقة كرحبة ورحاب
وقيل هو جمع طبق كجمل وجمال قوله كرتين نصب لانه في موضع
المصدر كانه قال ارجع البصر رجعتين قوله خاسيا حال
من البصر وهو حسير خبر ابتدا او خبر بعد خبر في موضع نصب على الحال من البصر
قوله كلما القي فيها كلما نصب على الظرف والعامل فيه سالهم
خزنتها قوله فاعترفوا بذنبهم انما وحد الذنب والاخبار عن
جماعة لانه مصدر يقع على القليل والكثير قوله فسحقا نصب
على اضمار فعل اي الزمهم الله سحقا وقيل هو مصدر جعل بدلا
من اللفظ بالفعل وهو قول سيبويه والرفع يجوز في الكلام
على الابتدا قوله الا يعلم من خلق من في موضع رفع بيعلم والمفعول
محذوف تقديره الا يعلم الخالق خلقه ودل ذلك على ان ما يسر

الخلق فوقهم وما يحجبهم وذلك في كل من خلق الله لانه قال واسروا قولكم
او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم الخالق خلقه وكل من
خلق الله وقد قال بعض اهل الزيغ ان من في موضع نصب اسم
للمسرين والمجهرين ليخرج الكلام عن عمومه ويدفع عموم الخلق عن
الله جل ذكره ولو كان كما زعم لقال الا يعلم ما لانه انما تقدم ما تكن
الصدور فهو موضع ما ولو اتت ما في موضع من لكان فيه ايضا
بيان العموم ان الله خلق كل شيء من اقوال الخلق اسروها او جهروا بها
خيرا كانت او شرا وتكون في موضع نصب ودلالة من هذا العموم
اذا جعلت من في موضع نصب اسما للاناسي المخاطبين قبل الاية
قوله ان يخسف وان يرسل ان فيهما في موضع نصب على البدل من من
وهو بدل الاشتمال وقال النحاس ان مفعولة ولم يذكر البدل فوجهه
ما ذكرت لك قوله صافات حال من الطير وكذلك ويقبضن قوله
امن ابتداء ومكبا حال منه واهدى خبره قوله وجعل لكم السمع
انما وحد السمع لانه في الاصل مصدر قوله متى هذا الوعد هذا ابتداء
والوعد نعته ومتى في موضع رفع خبر هذا وفيه ضمير مرفوع يعود
على هذا وقيل هذا رفع بالاستقرار ومتى ظرف في موضع نصب فلا
يكون فيه ضمير قوله تدعون هو تفتعلون من الدعاء واصله
تدتعيون ثم ادغمت التاء في الدال على ادغام الثاني في الاول لان الثاني
اضعف من الاول واصل الادغام ان تدغم الاضعف في الاقوى ليزداد قوة

قوة مع الادغام والدال مجهورة والتاء مهموسة والمجهور اقوى
من المهموس فلذلك ادغم الثاني في الاول ليصير اللفظ بحرف مشدد
مجهور مهموز اعني فلا يصير بحرف مهموس قوله فمن ياتيكم ابتداء
وخبره والفاء جواب الشرط قوله بماء معين يجوز ان يكون معينا
فعيلا من معن الماء اذا كثر ويجوز ان يكون مفعولا من العين واصله
معيون ثم اعل بان اسكنت الياء استخفافا وحذفت لسكونها
وسكون الواو بعدها ثم قلبت الواو ياء لانكسار العين قبلها وقيل
بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها فتقديره على هذا
من ياتيكم بماء يرى بالعين بسم الله الرحمن الرحيم

مشكل اعراب سورة ن والقلم قوله

ن والقلم قد تقدم وجه الاظهار والادغام في النون في يس وغيرها
وقد قرئ بفتح النون على انه مفعول به اي اذكر نون ولم ينصرف لانه
معرفة وهو اسم لمؤنث وهي السورة وقيل لانه اسم اعجمي وقال
سيبويه انما فتحت النون لالتقاء الساكنين وكيف كان القارئ
وصل قراءته ولم يدغم فاجتمع ساكنان النون والواو ففتحت النون وقال
الفراء انما فتحت على التشبيه بثم وقال غيره فتحت لانها اشبهت
نون الجمع وقال ابو حاتم لما حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل
المقسم كما تقول الله لافعلن فتنصب الاسم بالفعل كانه في التمثيل
واذكر ان لا يستعمل اسم الله واجاز سيبويه الله لافعلن بالخفض اعمل

حرف القسم وهو محذوف وأجاز ذلك في هذا وإن كان لا يجوز
في غيره لكثرة استعمال الحرف المذكور في باب القسم ومن جعل نون قسما
جعل الجواب ما أنت بنعمة ربك قوله أن كان ذا مال أن
مفعول من أجله والعامل فيه فعل مضمر تقديره تكفر أو تجحد
من أجل أن كان ذا مال ولا يجوز أن يكون العامل تتلى ولا قال لأن ما
بعد إذا لا يعمل فيما قبلها لأن إذا تضاف إلى الجمل التي بعدها
ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف وقال جواب الجزاء ولا يعمل
فيما قبل الجزاء لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه وحكم
الجواب أن يكون بعد الشرط فيصير مقدما مؤخرا في حال وذلك
لا يجوز ولا بد من إضمار عامل لأنه على ما ذكرنا قوله مصبحين حال من
الضمير في ليصرمنها المرفوع ولا خبر لأصبح في هذا لأنها بمعنى داخلين
في الصباح قوله بأيكم المفتون الباء زائدة والمعنى أيكم المفتون
وقيل الباء غير زائدة لأنها بمعنى في التقدير في أيكم المفتون
وقيل المفتون بمعنى الفتون والتقدير في أيكم الفتون أي الجنون
وكتبت أييكم في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين واختلف
فيها وعلة ذلك أنهم كتبوا الهمزة صورة على التخفيف وصورة
على التحقيق والألف صورة الهمزة على التحقيق والياء الأولى صورتها
على التخفيف لأن قبل الهمزة كسرة فإذا خففتها فحكمها أن تبدل
منها ياء والياء الثانية صورة الياء المشددة وكذلك كتبوا بأييد بياءين

بياءين على هذه العلة وكتبوا ولأوضعوا بالألفين وكذلك
ولأاذبحنه ولا إلى الجحيم ولا إلى الله تحشرون كتب كله بالألفين أحدهما
وهي الأولى صورة الهمزة على التحقيق والثانية صورتها على التخفيف
وقد قيل الأولى صورة الهمزة والثانية صورة حركتها وقيل هي فتحة
أشبعت فتولدت منها ألف وهذا إنما هو تعليل الخط المصحف
إذ قد أتى على ذلك ولا سبيل لتغييره وهذا الباب يتسع وهو كثير
في الخط على المتعارف بين الكتاب من الخط فلا بد أن نخرج لذلك وجه
تبين به ونذكره إن شاء الله مستقصى معللا في غير هذا قوله قال
أساطير الأولين أي هذه أساطير فأساطير خبر ابتداء مضمر قوله كذلك
العذاب ابتداء وكذلك الخبر أي العذاب كذلك الذي يحل بالكفار مثل
هذا العذاب قوله ما لكم كيف تحكمون ما ابتداء استفهام ولكم
الخبر وكيف في موضع نصب بتحكمون قوله أم لكم أيمان علينا
أيمان ابتداء وعلينا الخبر وبالغة نعت للأيمان وقرأ الحسن بالغة بالنصب
على الحال من المضمر المرفوع في علينا قوله يوم يكشف عن ساق
انتصب يوم على اذكر يا محمد فيتبين ويجوز أن تنصبه بفليأتوا أي فليأتوا
بشركائهم في هذا اليوم فلا يحسن الابتداء به قوله خاشعة أبصارهم
نصب على الحال من المضمر في يدعون أو من المضمر في يستطيعون وأبصارهم
رفع بفعلها ومن قطعهم في موضع الحال أو أن تنشئ كلاما منقطعا
من الأول قوله فذرني ومن يكذب بهذا الحديث من في موضع نصب على

العطف على المتكلم وان نصبت على انه مفعول معه قوله لولا ان تداركه
نعمة من ربه ان في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف ولا يكاد يستعمل
مع لولا عند سيبويه الا محذوفا والتقدير لولا مداركة الله اياه لحقته
او لنبذ بالعراء وشبهه ولنبذ جواب لولا وذكر تداركه لان النعمة
والنعيم بمعنى فحمل على المعنى وقيل ذكر لانه فرق بينهما بالهاء وقيل
لان تانيث النعمة غير حقيقي اذ لا ذكر لها من لفظها وفي قراءة ابن مسعود
لولا ان تداركته بالتاء على تانيث اللفظ قوله وهو مذموم ابتداء
وخبر في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في نبذ قوله وان
يكاد الذين كفروا ان عند الكوفيين بمعنى ما واللام بمعنى الا تقديره
وما يكاد الذين كفروا الا يزلقونك وان عند البصريين مخففة من
الثقيلة واسمها مضمر معها واللام لام التاكيد لزمت هذا النوع
لئلا تشتبه ان التي بمعنى ما وقد مضى نظيره بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل اعراب سورة الحاقة

قوله الحاقة ما الحاقة الحاقة مبتدا وما ابتداء ثان وما بمعنى الاستفهام
الذي معناه التعظيم والتعجب والحاقة الثانية خبر ما وما وخبرها
(الحاقة) خبر عن الاول ويجوز ان تكون الجملة خبرا عنهما ولا ضمير فيها يعود على
المبتدا الا انها محمولة على معنى الحاقة ما اعظمها واهولها وقيل المعنى
الحاقة ما هي على التعظيم لامرها ثم اظهر الاسم ليكون ابين على التعظيم
وقد مضى ذكر هذا في الواقعة ومثله القارعة ما القارعة قوله وما

وما ادراك ما الحاقة ما ابتداء وما الثانية ابتداء ثان والحاقة خبره
والجملة في موضع نصب بادراك وادراك وما اتصل به خبر عن ما الاولى
وما الاولى والثانية استفهام فلذلك لم تعمل ادراك في ما الثانية
وعملت في الجملة وهما في الاستفهام فيهما معنى التعظيم والتعجب وادراك
فعل يتعدى الى مفعولين الكاف المفعول الاول والجملة في موضع الثانية
ومثله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وما ادراك
ما عليون وما ادراك ما الحطمة وما ادراك ما العقبة وما ادراك
ما القارعة كله على قياس واحد يفسر بعضه على بعض قوله فاما
ثمود فاهلكوا ثمود رفع بالابتداء واهلكوا الخبر ونحو العلا ان
يكون قبله والتقدير مهما يكن من شيء فثمود اهلكوا وثمود اسم
للقبيلة وهو معرفة فلذلك لم ينصرف للتانيث والتعريف وقيل
هو اسم اعجمي معرفة فلذلك لم ينصرف ويجوز صرفه في الكلام وقد
ونونه في مواضع من القران غير هذا على انه اسم للاب وتمثيله
واما عاد فاهلكوا الا ان عادا ينصرف بحقيقته اذ هو على ثلاثة احرف
اوسطه ساكن قوله سبع ليال وثمانية ايام انتصب سبع وثمانية على
الظرف وحسوما نعت للايام بمعنى متتابعة وقيل هو نصب على المصدر
بمعنى تباع قوله فيها صرعى صرعى في موضع نصب على الحال لان ترى من
رؤية العين قوله كانهم اعجاز نخل خاوية الجملة في موضع نصب على الحال
من المضمر في صرعى اي مشبهين اعجاز نخل خوت من الاكل قوله فهو يومئذ

وقعت الواقعة العامل في الظرف وقعت قوله فهي يومئذ واهية العامل
في الظرف واهية قوله يومئذ تعرضون العامل في الظرف تعرضون قوله
ما اغنى عني ماليه ما في موضع نصب باغنى ويجوز ان تكون ما نافية
على حذف مفعول اغنى اي ما اغنى عني مالي شيئا قوله ذرعها سبعون
ابتدا وخبر في موضع خفض على النعت لسلسلة قوله قليلا ما
تؤمنون وقليلا ما تذكرون انتصب قليلا في هذا الموضع بتؤمنون
وتذكرون وما زايدة وحقيقته انه نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف
تقديره وقتا قليلا او تذكرا قليلا ما تذكرون وكذلك قليلا ما تؤمنون
ولا يجوز ان تجعل ما والفعل مصدرا وتنصب قليلا بما بعد ما لان فيه
تقديم الصلة على الموصول لان ما عمل فيه المصدر في صلة المصدر ابدا
ولا يتقدم عليه قوله تنزيل من رب العالمين خبر ابتدا محذوف اي هو
تنزيل قوله عنه حاجزين نعت لاحد لانه بمعنى الجماعة فحمل النعت على المعنى
فجمع. بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة سال سايل
قوله سال من ترك الهمز في سال احتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون من
السؤال لا انه ابدل من الهمزة الفا وهو بدل على غير قياس لكنه جاي حكاه
سيبويه وغيره والثاني ان يكون الالف بدلا من واو حكاه سيبويه وغيره من
سال لغة بمنزلة خفت تخاف والثالث ان يكون الالف بدلا من يا من
سال يسيل بمنزلة كال يكيل واصل سال اذا كان من السؤال ان يتعدى الى
مفعولين نحو قوله ولا تسئلني ما ليس ويجوز ان تقتصر على واحد كاعطيت نحو

193
203

نحو قوله واسئلوا ما انفقتم فاذا اقتصر على واحد جاز ان يتعدى بحرف
جر الى ذلك الواحد نحو قوله سال سايل من السنين لم يذكر الباء بمعنى
عن نحو بعذاب تقديره سال سايل النبي بعذاب والباء بمعنى عن واذا
جعلت سال من السيل لم تكن الباء بمعنى عن وكانت على بابها واصلها
للتعدي فاما الهمز في سال فيحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون
اصلية من السؤال والثاني ان تكون بدلا من واو على لغة من قال سالت
يسال كخفت تخاف والثالث ان تكون بدلا من يا على ان تجعل سال من
السيل قوله يوم تكون السما العامل في الظرف نراه ويجوز ان يكون
بدلا من قريب والعامل في قريب نراه وقيل العامل يبصرونهم والهاء
والميم في يبصرونهم تعود على الكفار والضمير المرفوع للمؤمنين اي يبصر
المؤمنون الكافرين يوم القيامة اي يرونهم فينظرون اليهم في النار
وقيل يعود على الحميم وهو بمعنى الجمع اي يبصر الحميم حميمه وقيل الضميران
يعودان على الكفار اي يبصر التابع المتبوع في النار قوله انها
لظى نزاعة لظى خبر ان في موضع رفع ونزاعة خبر ثان وقيل لظى في موضع نصب
على البدل من الها في انها ونزاعة خبر ان وقيل لظى خبر ان ونزاعة بدل من لظى
او رفع على اضمار مبتدا وقيل الضمير في انها للقصة ولظى مبتدا ونزاعة
خبر لظى والجملة خبر ان ومن نصب نزاعة فعلى الحال وهي قراءة حفص عن عاصم
والعامل في نزاعة ما دل عليه الكلام من معنى التلظي كانه قال كلا انها
تتلظى في حال نزعها للشوى ومنع المبرد جواز نصب نزاعة وقال لا تكون لظى

لا نزاعة للشوى فلا معنى للحال انما الحال فيما يجوز ان يكون ويجوز
ان لا يكون هذا معنى قوله والحال في هذا جائزة لانها توكيد ما تقدمها
كما قال وهو الحق مصدقا ولا يكون الحق ابدا الا مصدقا وقال وهذا
صراط ربك مستقيما فليس يلزم ان لا تكون الحال الا للشيء الذي يمكن
ان يكون ويمكن ان لا يكون هذا اصل لا يجب في كل موضع فليس قوله الجيد
وكذ قيل انما هو اعلان لمن ظن انه لا يكون فيصح الحال على هذا بغير اعتراض
قوله تدعو من ادبر خبر ثالث لان وان شئت قطعته مما قبله قوله
هلوعا حال من المضمر في خلق وهي الحال المقدرة لانه انما حدث فيه الهلع
بعد خلقه لا في حال خلقه قوله جزوعا ومنوعا خبر كان مضمرة اي
يكون جزوعا ويكون منوعا او يصير او صار ونحوه وقيل هو نعت
لهلوع وفيه بعد لانك تنوي به التقديم قبل اذا قوله فمال الذين
ما استفهام ابتداء والذين الخبر ومهطعين حال وهو عامل في قبلك
وقبلك ظرف مكان قوله عزين نصب على الحال ايضا من الذين وهو جمع
عزة وانما جمع بالواو والنون وهو مؤنث لا يعقل ليكون ذلك عوضا
مما حذف منه قيل ان اصلها عزهة كما ان اصل سنة سنهة ثم حذفت
الهاء فجعل جمعه بالواو والنون عوضا من الحرف قوله يوم يخرجون
يوم بدل من يومهم ويوم نصب بيلاقوا مفعول به قوله سراعا حال من المضمر
في يخرجون وكذلك كانهم الى نصب في موضع الحال ايضا من المضمر قوله
خاشعة حال ايضا من المضمر في يخرجون وكذلك ترهقهم ذلة بسم الله

194
2014

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة نوح عليه السلام

قوله ان انذر ان لا موضع لها من الاعراب انما هي للبيان بمعنى اي وقيل
هي في موضع نصب على حذف حرف الجر اي بان انذر ومثلها في الوجهين
ان اعبدوا الله قوله ليلا ونهارا ظرفان للزمان والعامل فيهما دعوت
قوله الا فرارا مفعول ثان لزيدهم قوله واني كلما كلما نصب على
الظرف والعامل فيه دعوتهم قوله دعوتهم جهارا نصب على الحال
اي مجاهرين لهم بالدعاء وقيل التقدير ذا جهار ويجوز ان يكون نعتا على
المصدر قوله مدرارا نصب على الحال من السماء ولم تثبت الهاء
لان مفعالا للمؤنث ولغيره ويكون اذا كان جاريا على الفعل نحو امراة
مذكار ومئناث قوله سموات طباقا هو مصدر وقيل هو نعت
لسبع واجاز الفراء في غير القرآن خفض طباقا على النعت لسموات
قوله نورا وسراجا مفعولان لجعل لانه بمعنى صير فهو يتعدى الى مفعولين
ومثله بساطا قوله من الارض نباتا نباتا مصدر لفعل دل عليه انبتكم
على حذف الزيادة قوله وولده قرا بضم الواو جعله جمع ولد كوثن
ووثن وقيل هي لغة في الواحد يقال ولد وولد بمنزلة بخل وبخل قوله
ولا يغوث ويعوق انتصبا على العطف على ود وهما اسما اصنام
ولم ينصرف يغوث ويعوق لانهما على وزن يفعل ويفعول وهما معرفة
وقد قرا الاعمش بصرفهما وذلك بعيد جعلهما نكرتين وهذا لا معنى له
اذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق انما هما اسمان لصنمين معلومين

مخصوصين فلا وجه لتنكيرها قوله مما خطيئاتهم ما زايدة للتأكيد
وخطيئاتهم خفض بمن قوله من الكافرين ديارا هو فيعال من دار
يدور اي لا تذر على الارض من يدور منهم واصله ديوار ثم ادغم الواو
في الياء مثل ميت الذي اصله ميوت ثم ادغموا الثاني في الاول
ويجوز ان يكونوا ابدلوا من الواو الياء ثم ادغموا الياء الاولى في الثانية
ولا يجوز ان يكون ديار فعالا لانه يلزم ان يقال فيه دوار وليس
اللفظ كذلك بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة الجن
قوله انه استمع ان في موضع رفع لانه مفعول لم يسم فاعله ولا وجه لعطف
ما بعدها من لفظ ان عليها فان في موضع رفع في ذلك كله وقيل فتح
ان في سائرها بالرد على الهاء في امنا به واجاز ذلك وهو مضمر مخفوض
على حذف الخافض لكثرة حذفه مع ان والعطف في فتح ان على امنا
به اتم في المعنى من العطف على انه استمع لانك لو عطفت وانا ظننا
وانا لما سمعنا وانه كان رجال وانا لمسنا ونحوه على انه استمع لم يجز
لانه ليس مما اوحي اليهم انما هو اخبار منهم عن انفسهم والكسر في جميع
هذا ابين وعليه جماعة من القراء والفتح في ذلك على الحمل جرى على
امنا به وفيه بعد في المعنى لانهم لم يخبروا انهم لما سمعوا الهدى امنوا
به ولم يخبروا انهم امنوا انه كان رجال انما حكى الله عنهم انهم قالوا ذلك
مخبرين به عن انفسهم ولاصحابهم فالكسر اولى في ذلك قوله وانه كان رجال
الهاء في انه اسم ان وهو اضمار الحديث والخبر ورجال اسم كان ويعوذون خبر

195
205

كان ومن الانس نعت لرجال ولذلك حسن ان تكون النكرة اسما
لكان لما نعت وقربت من المعرفة فجاز ان تكون اسم كان وكان
واسمها وخبرها خبر ان قوله فوجدناها ملئت حرسا
وجد يتعدى الى مفعولين الهاء والالف وملئت في موضع الثاني ويجوز
ان تعديها الى واحد وتجعل ملئت في موضع الحال على اضمار قد والاول
احسن وحرسا نصب على البيان وكذلك شهبا قوله وانه
كان يقول سفيهنا الهاء في انه للحديث وهو اسم ان وفي كان اسمها
وما بعدها الخبر وقيل سفيهنا اسم كان ويقول الخبر مقدم وفيه
بعد لان الفعل اذا تقدم اعمل في الاسم بعده ويجوز ان تكون كان زايدة
قوله ولن نعجزه هربا نصب على المصدر الذي في موضع الحال
قوله وان المساجد لله ان في موضع رفع عطف على انه استمع
وقيل في موضع خفض على اضمار الخافض وهو مذهب الخليل وسيبويه
والكسائي وقيل في موضع نصب لعدم الخافض وهو مذهب جماعة قوله
فسيعلمون من اضعف من في موضع رفع على الابتداء لانه استفهام وهو
واضعف الخبر وناصرا نصب على التفسير وكذلك عددا والجملة في موضع
نصب بسيعلمون فان جعلت من بمعنى الذي كانت في موضع نصب
بالفعل وترفع اضعف وانما على اضمار هو ابتداء وخبر في صلة من
اذا كانت بمعنى الذي وبالصلة لها اذا كانت استفهاما قوله عذابا
مفعول لنسلكه بمعنى في عذاب يقال سلكه واسلكه لغتان بمعنى

وقرئ في نسلكه بضم النون على اسلكته في كذا قوله الا بلاغا
نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو نصب على المصدر على اضمار
فعل وتكون الا على هذا القول منفصلة وان للشرط ولا بمعنى لم
والتقدير اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا ان لم ابلغ رسالات
ربي بلاغا والملتحد الملجأ قوله ومن يعص الله ورسوله فان له نار
جهنم هذا الشرط جواب الفاء وهو عام في كل من عصى الله الا انا
بينة القرآن بغفران الصغائر باجتناب الكبائر وبغفران لمن تاب
وعمل صالحا وما بينه النبي صلى الله عليه وسلم من اخراج الموحدين من اهل
الذنوب من النار قوله قل ان ادري اقريب ان بمعنى ما وقريب رفع
بالابتداء وما بعد الذي في موضع رفع بقريب وتسد مسد الخبر وان
شئت جعلتها خبر القريب والجملة في موضع نصب بادري والهاء
محذوفة من توعدون تعود على ما والتقدير اقريب الوقت الذي
توعدون وان شئت جعلت ما والفعل مصدرا فلا يحتاج الى حذف قوله
ليعلم ان قد ابلغوا الضمير في ليعلم عائد على الله وقيل على النبي وقيل
على المشركين والضمير في ابلغوا يعود على الانبياء وقيل على الملائكة
التي تنزل بالوحي على الانبياء قوله عددا نصب على البيان ولو كان
مصدرا لادغم بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة المزمل
قوله يا ايها المزمل اصل المزمل المتزمل ثم ادغم التاء في الزاي قوله نصفه
بدل من الليل وقيل انتصب على اضمار قم نصفه وهما ظرفان قوله وطئا

وطئا من فتح الواو نصبه على البيان ومن كسرها ومد نصبه على المصدر
قوله كثيبا خبر كان ومهيلا نعته واصل مهيلا مهيول مثل
مفعول من هلت واعتلت حركة الياء على الهاء واجتمع ساكنان
محذوف الواو لالتقاء الساكنين وكسرت الهاء لتصح الياء التي بعدها
فوزن لفظه مفيل وخالف الكسائي والفراء والاخفش ان الياء
هي المحذوفة والواو تدل على معنى في الياء فيه فكان يلزمهم ان يقولوا
مهول الا انهم قالوا كسرت الهاء قبل حذف الياء لمجاورتها الياء
فلما حذفت الياء قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فالهاء في
مهيلا على قولهم زائدة وعلى قول الاخرين اصلية وقد اجازوا الكلم ان ياتي
على اصله في الكلام فيقال مهيول وكذلك مبيوع وشبهه من ذوات
الياء ولم يجز ذلك في ذوات الواو ولم يجز ان ياتي على اصله عند البصريين واجازه
الكوفيون نحو مقوول ومصووغ واجازوا الكلم مبيوع ومهيول على
لغة من قال بوع المتاع وقول القول ويكون الاختلاف في المحذوف منه
على ما تقدم قوله رب المشرق من رفعه فعلى الابتداء او لا اله الا هو الخبر
ويجوز ان تضمر له مبتدا اي هو رب ومن خفضه جعله بدلا من ربك او نعتا
قوله وذرني والمكذبين عطف على النون والياء او مفعول معه قوله
ومهلهم قليلا قليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف قوله يوم ترجف
العامل في يوم الاستقرار الدال عليه لدينا كما تقول ان خلفك زيدا اليوم
فالعامل في يوم الاستقرار الدال عليه خلفك وهو العامل في خلفك

أيضا وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما أحدهما ظرف زمان والآخر ظرف
مكان كأنك قلت إن زيدا مستقر خلفك اليوم كذلك هذه الآية
تقديرها إن لدينا أنكالا وجحيما مستقر عندنا يوم ترجف قوله
كما أرسلنا الكاف في موضع نصب نعت لرسول أو لمصدر محذوف
قوله يوما يجعل يوما نصب بتتقون ولا ينتصب بكفرتم لأنهم
لا يكفرون ذلك اليوم إلا أن تجعل تكفرون بمعنى تجحدون فتنصب
اليوم بتكفرون على أنه مفعول به لا ظرف ويجعل نعت لليوم
إن جعلت الضمير في يجعل يعود على اليوم وإن جعلته يعود
على الله جل ذكره لم يكن نعتا لليوم إلا على إضمار الهاء على تقدير
يوما يجعل الولدان فيه شيبا فيكون نعتا لليوم لأجل الضمير
قوله السماء منفطر به نعت لها والسماء مؤنثة لأنه بمعنى السماء
ذات انفطار وقيل إنه ذكر لأن السماء بمعنى السقف والسقف مذكر
وقال الفراء السماء تذكر وتؤنث فأتى منفطر به على التذكير قوله
نصفه وثلثه خفضهما عطفهما على ثلثي الليل أي وأدنى من نصفه وثلثه
ومن نصبهما عطفهما على أدنى أي وتقوم نصفه وثلثه قوله علم
أن لن تحصوه إن جعلته بمعنى تحفظوا فهو أبين في قوة الحفظ لأنهم
إذا لم يحصوه فهو غير محدود وإذا أحصيت فهو محدود محصى غير مجهول
والحفظ أقوى في المعنى لقوله أن لن تحصوه إلا أن يجعل تحصوه على تطيقوه
فتتساوى القراءتان في القوة وأجاز الفراء خفض نصفه عطف على

على ثلثي ونصب ثلثه عطف على أدنى قوله أن سيكون أن مخففة
من الثقيلة والهاء مضمرة وسيكون الخبر والسين عوض من التشديد
ومرضى اسم كان ومنكم الخبر وأتى سيكون على لفظ التذكير لأن
تأنيث مرضى غير حقيقي قوله وآخرون عطف على مرضى قوله خيرا
نصب على أنه مفعول ثان لتجدوه وهو فاصلة لا موضع له من الإعراب
بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل إعراب سورة المدثر
قوله المدثر أصله المتدثر ثم أدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد
والدال أقوى من التاء لأنها مجهورة والتاء مهموسة فرد بلفظ الأقوى
منهما لأن ذلك تقوية للحرف ولم يرد بلفظ التاء إضعافا للحرف لأن رد
الأقوى إلى الأضعف نقص في الحرف وكذلك حكم أكثر الإدغام في الحرفين
المختلفين أن يرد الأضعف منهما إلى لفظ الأقوى قوله ولا تمنن تستكثر
ارتفع تستكثر لأنه حال أي لا تعط عطية لتأخذ أكثر منها وقيل
ارتفع لحذف أن وتقديره لا تضعف في الجهد أن تستكثر من الخير فلما
حذفت أن ارتفع قوله نقر في الناقور قام مقام ما لم يسم فاعله
وقيل المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل قوله فذلك يومئذ ذلك مبتدأ
ويومئذ بدل منه ويوم عسير خبر الابتداء وعسير نعت ليوم وكذلك
غير يسير نعت ليوم أيضا وقيل يومئذ نصب على أعني قوله ذرني
ومن خلقت وحيدا من في موضع نصب عطف على النون والياء أو مفعول
معه قوله وحيدا حال من الهاء المضمرة مع خلقت أي خلقته وحيدا

قوله وجعلت له مالا ممدودا في موضع المفعول الثاني لجعلت لانها
بمعنى صيّرت تتعدى الى مفعولين قوله وبنين شهودا واحدا بنون وانما
حذفت الف الوصل في الجمع وتحركت الباء لان الجمع يرد الشيء الى
اصله واصله بنيٌ على فعل فلما جمع رد الى اصله فقالوا بنيين فلما
تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وحذفت لسكونها وسكون
ياء الجمع بعدها وكسرة ما قبل الياء على اصل ياء الجمع وكان حقهما ان
يبقى ما قبلها مفتوحا لتدل على الالف الذاهبة كما قالوا مصطفين
واعلم انه كان ان جرى في علته في الواحد على غير قياس وكان
حقه ان يكون بمنزلة عصى ورحى وان لا تدخله الف وصل ولا يسكن
اوله فلما خرج عن اصله في الواحد خرج في الجمع ايضا عن اصول العلل
لان الجمع فرع بعد الواحد وقد قالوا في النسب الى ابنه بنوي
فردوه الى اصله واصل هذه الواو الف منقلبة عن ياء هي لام الفعل
وقد اجاز سيبويه النسب الى ابنه على لفظه فاجاز ابني ومنعه غيره
قوله وما ادراك ما سقر قد تقدم القول فيه لانه مثل وما ادراك
ما الحاقة قوله ولا تذر انما حذفت الواو لانه حمل على نظيره في
الاستعمال والمعنى وهو يدع لانه بمعناه ولانهما جميعا لم يستعمل
منهما ماض فحمل يذر على يدع محذوف فاؤه كما حذفت في يدع وانما
حذفت في يدع لوقوعها بين ياء وكسرة لان فتحة الدال عارضة
انما انفتحت من اجل حرف الحلق والكسر اصلها فبني الكلام على اصله

وفي ذلك فيه محذوف واو يدع لذلك وحمل على يذر لانه بمعناه
ومشابه له في امتناع استعمال الماضي منهما قوله لواحة رفع
على اضمار هي لواحة وتستقل لم تنصرف لانها معرفة مؤنث قوله
عليها تسعة عشر في موضع رفع بالابتداء وعليها الخبر وهما
اسمان حذف بينهما واو العطف وتضمناه فبنيا لتضمنهما معنى
الحرف وبنيا على الفتح لخفته وقيل بنيا على الفتح الذي كان للواو
المحذوفة واجاز الفراء اسكان العين في الكلام وثلاثة عشر الى تسعة
عشر قوله واحقاب جمع حقب على حذف الزايد في حاجب كانه
جمع لحقب ككتف واكتاف قوله ماذا اراد الله بهذا مثلا ان جعلت
ما وذا اسما واحدا كانت في موضع نصب باراد وان جعلت ما
بمعنى الذي كانت ما استفهاما اسما تاما في موضع رفع بالابتداء وذا الخبر
واراد صلة ذا والهاء محذوفة منه على تقدير اي شيء الذي اراده
الله بهذا مثلا ومثلا نصب على البيان قوله كذلك يضل الله الكاف
في موضع نصب نعت لمصدر محذوف قوله انها لاحدى الكبر
الجمهور حذف الالف واللام الكبرى وما هو مثله الا اخر فانه حذفت
منه كالالف واللام وتضمن معناهما فلذلك لم ينصرف في النكرة معدو
معدول عن الالف واللام قوله نذيرا للبشر نصب على الحال من
المضمر في قم من قوله قم فانذر هذا قول الكسائي وقيل حال من المضمر
في انها وقيل من احدى وقيل من نعت وقيل هو نصب على اضمار فعل اي

صيّرها الله نذيرا اي ذات انذار وذكر اللفظ على النسب وقيل هو في
موضع المصدر اي انذارا للبشر كما قال فكيف كان نذير اي انذاري
لهم وقيل هو نصب على اضمار اعني قوله وكنا نكذب بيوم
الدين وكنا نخوض انما ضمت الكاف في هذا وفي اول ما كان مثله
نحو قلنا وقمنا واصله كله الفتح لتدل الضمة على انه نقل من
فعَل الى فعُل وقيل انما ضمت لتدل انه من ذوات الواو وقيل لتدل
على ان الساقط واو وكلا القولين يسقط لكسرهم لاول خفت
وقيل هو من ذوات الواو في العين ككان وقال وقلت والساقط
منه واو في الاخبار كالساقط من قمت وقلت وكنت وكسرهم
لاول خفت يدل على انهم انما كسروا ليدل ذلك على انه من فعل بكسر
العين فاما كسرهم لاول بعت فليدل ذلك على انه نقل من
فعَل الى فعِل وليدل على انه من الياء وعلى ان الساقط ياء فلاجتماع
هذه العلل وقع الضم والكسر في اول ذلك فاعلمه قوله وما
يذكرون الا ان يشاء الله مفعول يذكرون محذوف اي يذكرون شيئا
وان في موضع نصب على الاستثناء او في موضع خفض على اضمار
الخافض ومفعول يشاء محذوف اي الا ان يشاء الله بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة القيامة قوله

لا اقسم لا زائدة لانها في حكم المتوسطة اذ القرآن كله نزل مرة واحدة
الى سماء الدنيا ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في نيف

وعشرين سنة على ما يشاء الله مما يريد ان ينزل شيئا بعد شيء
ولو انه ان تكلم بكلام لم يجز له ان ياتي بلا زائدة في اول كلامه وقيل
لا غير زائدة وانما هي رد لكلام متقدم في سورة اخرى ولا الثانية غير
زائدة اخبر الله جل ذكره في انه اقسم بيوم القيامة وانه لم يقسم
بالنفس اللوامة ومن قرا لاقسم بغير الف جعل ذلك لام قسم دخلت
على اقسم ووجب بعد يجوز حذف النون وانما حقه لاقسمن وانما جاز ذلك
بالحذف في هذه الاية جعل اقسم حالا واذا كان حالا لم تلزمه النون
في القسم لان النون انما تلزم في اكثر الاحوال ليفرق بين الحال
والاستقبال وقد قيل انه للاستقبال ولكن حذفت النون كما
اجازوا حذف اللام في القسم واثبات النون وانشدوا ه
وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخاكم لم يثار واجاز سيبويه
حذف النون التي تصحب اللام في القسم قوله بلى قادرين هو نصب
على الحال او فاعل بفعل مضمر تقديره بلى نجمعها قادرين وهو قول سيبويه
وقيل انتصب قادرين لانه وقع في موضع نقدر بلى لما وقع الاسم
موقع الفعل نصب وهو قول بعيد من الصواب يلزم منه نصب قائم
في قولك مررت برجل قائم لانه في موضع يقوم قوله بنانه هو
جمع بنانة قوله يسئل ايان يوم القيامة ايان ظرف زمان
بمعنى متى وهو مبني وكان حقه الاسكان لكن اجتمع ساكنان
الالف والنون ففتحت النون لالتقاء الساكنين وانما وجب لايان

البناء لانها بمعنى متى فيهما معنى الاستفهام واشبهت حرف
الاستفهام فبنيت اذ الحروف اصلها البناء قوله وجمع الشمس
والقمر اما اي جمع بلفظ التذكير والشمس مونثة لانه جمع على
المعنى كانه قال وجمع النوران او الضياءان وهو قول الكسائي وقيل
لما كان التغيير وجمع بين الشمس والقمر ذكر الفعل لتذكيره بينهما
وقيل لما كان المعنى وجمعا اذ لا يتم الكلام الا بالقمر والقمر مذكر
غلب المذكر على ان لا فائدة في تاخير الفعل بعدها وقال المبرد لما كان
تانيث الشمس غير حقيقي جاز فيه التذكير اذ لم يقع التانيث
هذا النوع فرقا بين شيء وشيء اخر قوله اين المفر مصدر وهو
في معنى اين الفرار قوله بل الانسان على نفسه بصيرة الانسان
مبتدأ وبصيرة ابتداء ثان وعلى نفسه خبر بصيرة والجملة خبر عن الانسان
وتحقيق تقديره بل على الانسان رقباء من نفسه على نفسه يشهدون
عليه وقيل يجوز ان يكون بصيرة خبرا عن الانسان والهاء في بصيرة للمبالغة
وقيل لما كان معناها حجة على نفسه دخلت لتانيث الحجة قوله
وجوه يومئذ ناضرة وجوه ابتداء وناضرة نعت لها الى ربها ناظرة خبر
الابتداء ويجوز ان يكون ناضرة خبرا والى ربها ناظرة خبر ثان ويجوز ان
يكون ناظرة نعتا لناضرة او للوجوه وناظرة خبر عن الوجوه ودخول الى
مع النظر يدل على انه نظر العين وليس من الانتظار ولو كان من الانتظار
لم تدخل معه الى الا ترى انك لا تقول انتظرت الى زيد وتقول نظرت الى

200

210

الى زيد والى تعجب نظر العين ولا تعجب نظر الانتظار ومن قال ناظرة
بمعنى منتظرة فقد اخطا في المعنى وفي الاعراب ووضع الكلام في غير
موضعه وقد الحد بعض المعتزلة في هذا الموضع وبلغ معه التعسف
والخروج عن الجماعة الى ان قال إلى ليست بحرف جر وانما هي اسم وربها
مخفوض باضافة الى اليه والتقدير عنده نعمة ربها منتظرة وهذا
محال في المعنى لانه تعالى قال وجوه يومئذ ناضرة اي ناعمة منتظرة فقد
اخبر انها ناعمة قد حل النعيم بها وظهرت دلائله عليها فكيف تنتظر
ما اخبر الله انه حال فيها انما ينتظر الشيء الذي هو غير موجود واما
امر موجود حال كيف ينتظر هل يجوز ان تقول انا انتظر زيدا وهو
معك لم يفارقك ولا يؤمل معاد فتيتك هذا جهل عظيم من متاوله
وذهب بعض المعتزلة الى ان ناظرة من نظر العين ولكن قال معناه الى
ثواب ربها ناظرة وهذا ايضا خروج عن الظاهر لو جاز هذا لجاز
نظرت الى زيد بمعنى نظرت الى عطاء زيد وهذا نقض لكلام العرب وفيه
اختلاط المعاني ونقضها على انا نقول لو كان الامر كذلك لكان اعظم
الثواب المنتظر النظر اليه لا اله الا هو قوله فلا صدق ولا صلى
لا الثانية نفي وليست بعاطفة ومعناه فلم يصدق ولم يصل قوله
يتمطى في موضع الحال من المضمر في ذهب واصله يتمطط من المطيطاء
ولكن ابدلوا من الطاء الثانية ياء وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها والتمطط التمدد قوله سدى نصب على الحال من المضمر

في تبرك وان شئت مستقر المفعولين لحسبت قوله الذكر والانثى
بدل من الزوجين وجعل بمعنى خلق فلذلك تعدت الى مفعول واحد
قوله ان يحيي الموتى لا يجوز الادغام في اليائين عند النحويين
كما لا يجوز اذا لم ينصب الفعل لانك لو ادغمت لالتقى ساكنان
اذ الثاني ساكن والاول لا يدغم حتى يسكن وكذلك كل حرف
ادغمته في حرف بعده لا بد من اسكان الاول وقد اجمعوا على منع
الادغام في حال الرفع فاما في حال النصب فقد اجازه الفراء لاجل
تحرك الياء الثانية وهو لا يجوز عند البصريين لان الحركة عارضة ليست
باصل بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الانسان
قوله هل اتى على الانسان قيل هل بمعنى قد والاحسن ان تكون على
بابها للاستفهام الذي معناه التقرير وانما هو تقرير لمن انكر البعث
فلا بد ان يقول نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال له من
احدثه بعد ان لم يكن وكونه بعد عدمه كيف يمتنع عليه بعثه
واحياؤه بعد موته وهو معنى قوله ولقد علمتم النشأة الاولى
فلولا تذكرون اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد
ان لم يكن على غير مثال قادر على اعادته بعد عدمه وموته قوله
اما شاكرا واما كفورا حالان من الهاء في جعلناه وجعل بمعنى صير
فلذلك تعدت الى مفعولين الهاء وسميعا وبصيرا نعت لسميع
واما للتخيير على بابها ومعنى التخيير ان الله اخبرنا انه اختار قوما

للسعادة وقوما للشقاوة فالمعنى اما ان نخلقه سعيدا واما ان
نخلقه شقيا وهذا من ابين ما يدل على ان الله قدر الاشياء كلها وخلق
قوما للسعادة وبعملها يعملون وقوما للشقاوة وبعملها يعملون
فالتخيير هو اعلام من الله لنا انه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء فيجعل
من يشاء شاكرا ومن يشاء كافرا وليس التخيير للانسان ان يختار ما لم
يقدره الله عليه ويشاؤه منه بل قد علم الله منه ما يختار اذا اختار
قبل ان يختار وقيل هو حال المغفرة والتقدير اما ان يحدث منه عمل
يعمله الشكر فهو علامة السعادة واما ان يحدث منه الكفر فهو
علامة الشقاوة وذلك كله على ما سبق في علم الله فيهم واجاز
الكوفيون ان تكون ما زائدة وان للشرط ولا يجوز هذا عند البصريين لان
ان التي للشرط لا تدخل على الاسماء اذ الجازي بالاسماء الا ان تضمر بعد
ان فعلا فيجوز نحو قوله وان احد من المشركين استجارك فاضمر استجارك
بعد ان ودخل عليه الثاني يحسن حذفه ولا يمكن اضمار فعل بعد ان هاهنا
لانه يلزم رفع شاكر وكفور بذلك الفعل المضمر وقيل في الاية تقديم
وتأخير والتقدير انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه اما شاكرا
واما كفورا فجعلناه سميعا بصيرا فيكونان حالا من الانسان على هذا
وهو قول حسن فالتخيير للانسان في نفسه قوله سلاسلا وقواريرا
وقواريرا الاصل كله ان لا ينصرف لانه جمع والجمع ثقيل ولانه جمع مخالف
سائر الجموع ولانه لا نظير له في الواحد ولانه غاية الجموع اذ لا يجمع فيثقل

فلم ينصرف وأما من صرفه من القراء فإنما هو لغة لبعض العرب حكى
الكسائي أنهم يصرفون كل ما لا ينصرف إلا أفعل منك وقال الأخفش
سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف وقيل إنما صرف
لأنه واقع في المصحف بالألف لأنها رؤوس آي فأشبهت القوافي
والفواصل التي تزاد فيها الألف للوقف فقيل وإنما صرفه من صرفه
لأنه جمع كسائر الجموع فجمعه بعض العرب فصار كالواحد فانصرف
كما ينصرف الواحد ألا ترى أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة إنكن
لأنتن صواحب يوسف جمع بالألف والتاء كما يجمع الواحد فصار كالواحد
في الحكم إذ قد جمع كما يجمع الواحد فانصرف كما ينصرف الواحد وحكى
الأخفش مواليات فإن جمع موالي فصار كالواحد وأنشد النحويون
للفرزدق وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار
فرووه بكسر السين من نواكس فجعله جمع نواكس بالياء والنون
فحذف النون للإضافة والياء لالتقاء الساكنين فبقيت السين
مكسورة في اللفظ فدل جمعه على أنه يجمع كسائر الجموع والجموع
كلها منصرفة فصرف هذا أيضا على ذلك قوله من أحدها كافورا
عينا انتصب عينا على البدل من كافورا وقيل على البدل من كأس على
الموضع وقيل على الحال من المضمر في مزاجها وقيل بإضمار فعل أي يشربون
عينا أي ماء عين ثم حذف المضاف وقال المبرد انتصب على إضمار أعني
قوله ذلك اليوم نعت لذلك أو بدل منه قوله جنة وحريرا انتصب بجزاهم بأن

التقدير وجزاهم جنة ولبس حرير ثم حذف المضاف فيهما ومتكئين
حال من الهاء والميم في جزاهم والعامل فيه جزاهم ولا يعمل فيه صبروا لأن الصبر
في الدنيا كان والجزاء يوم الآخرة وكذلك موضع لا يرون نصب
على الحال أيضا مثل متكئين أو على الحال من المضمر في متكئين ولا يحسن أن
يكون متكئين صفة لجنة لأنه يلزم إظهار الضمير الذي في متكئين
لأنه جرى صفة لغير من هو له قوله ودانية عليهم دانية نصب على
العطف على جنة وهو نعت قام مقام منعوت تقديره وجنة دانية
وقيل دانية حال عطف على متكئين أو على موضع لا يرون والظلال
رفع بدانية لأنه فاعل بالدنو وقد قرئ ودانيا بالتذكير ذكر للتفرق
وقد قيل لتذكير الجمع ويجوز رفع دانية على خبر الظلال وتكون الظلال
مبتدأ والجملة في موضع الحال من الهاء والميم أو من المضمر في متكئين إذا
جعلت لا يرون حالا منه ويجوز ودان بالرفع والتذكير على الابتداء
والخبر وتذكر على ما تقدم قوله ويسقون فيها كأسا كان مزاجها
زنجبيلا عينا انتصب العين على البدل من كأسا أو على إضمار يسقون أو على
إضمار أعني قوله تسمى سلسبيلا في تسمى ضمير مفعول لم يسم فاعله يعود
على العين وسلسبيلا مفعول ثان وهو اسم أعجمي نكرة فلذلك انصرف قوله
وإذا رأيت ثم رأيت الأول غير متعد إلى شيء عند أكثر البصريين وثم ظرف مكان
وقال الفراء والأخفش ثم مفعول لرأيت وقال الفراء تقديره وإذا رأيت ما ثم
وما المفعول المحذوف عنه ما وقامت ثم مقام ما ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول

وفتيان حلية معاقمة (?) قوله عاليهم من نصبه جعله على الظرف بمعنى فوقهم وقيل
هو نصب على الحال من المضمر في لقاهم او من المضمر في جزاهم اعني الهاء والميم
وثياب رفع بعاليهم اذ جعلته حالا واذا جعلته ظرفا رفعت ثياب
بالاستقرار وعاليهم الخبر وفي عاليهم ضمير مرفوع وان شئت رفعت
بالاستقرار ولا ضمير في عاليهم لانه يصير بمنزلة فعل متقدم على فاعله واذا
رفعت ثياب بالابتداء فعاليهم بمنزلة فعل مؤخر عن فاعله ففيه ضمير
ومن اسكن الياء في عاليهم رفعه بالابتداء وثياب الخبر وعاليهم بمعنى الجمع
كما قال سامرا تهجرون فاتى بلفظ الواحد يراد به الجماعة وكذلك فقطع
دابر القوم الذين ظلموا انما هو ادبار القوم فاكتفى بالواحد عن الجمع
ويجوز ان يكون ثياب رفعا بفعلهم لان عاليا اسم فاعل فهو مبتدا
وثياب فاعل تسد مسد الخبر لعاليهم فيكون عاليا على هذا مفردا لا يراد
به الجمع كما تقول اقائم الزيدون فتوحد لانه جرى مجرى حكم الفعل المتقدم
فيوحد اذ قد رفع ما بعده وهو مذهب الاخفش وعاليهم نكرة
لانه يراد به الانفصال اذ هو بمعنى الاستقبال فلذلك حسن نصبه على
الحال ومن اجل انه نكرة منع غير الاخفش رفعه بالابتداء قوله خضر
واستبرق من خفض خضرا جعله نعتا لسندس وسندس اسم للجمع
وقيل هو جمع واحده سندسة وهو ما رق من الديباج ومن رفعه جعله
نعتا للثياب ومن رفع واستبرق عطفه على ثياب ومن خفضه عطفه
على سندس والاستبرق ما غلظ من الديباج والاستبرق اسم اعجمي نكرة فلهذا

فلذلك انصرف والف الف قطع في الاسماء الاعجمية وقد قراه ابن محيصن
بغير صرف وهو وهم ان جعله اسما لانه نكرة منصرف وقد قيل انه
جعله فعلا ماضيا من برق فهو جائز في اللغة بعيد في المعنى وقيل
انه في الاصل فعل ماض على استفعل من برق فهو عربي من البريق فلما
سمي به قطعت الفه لانه ليس من الاسماء ان تدخلها الف الوصل وانما أصل
دخلت في اسماء معتلة مغيرة عن اصلها معدودة لا يقاس عليها
قوله انا نحن نزلنا نحن في موضع نصب على الصفة لاسم ان
لان المضمر يوصف بالمضمر اذ هو بمعنى التاكيد لا بمعنى التحلية ولا يوصف
بالمظهر لانه بمعنى التحلية والمضمر مستغن عن التحلية لانه لم يضمر
الا بعد ان عرف بحليته وعينه وهو محتاج الى التاكيد لتاكيد
الخبر عنه ولا يجوز ان يكون نحن فاصلة لا موضع لها من الاعراب ونزلنا
الخبر ويجوز ان يكون نحن رفعا بالابتداء ونزلنا الخبر والجملة خبر ان
قوله ويذرون وراءهم يوما وراء بمعنى قدام وامام وجاز ذلك في
وراء لانه انما يعني التواري فما توارى عنك مما هو امامك ومن امامه
وخلفك يسمى وراء للتواري عنك ويوما مفعول بيذرون وقد ذكرنا
اصل يذرون وعلته قوله آثما او كفورا او للاباحة اي لا تطع هذا
الضرب وقال الفراء او في هذه بمنزلة لا اي لا تطع من اثم ولا من كفر
وهو بمعنى الاباحة التي ذكرنا وقيل او بمعنى الواو وفيه بعد قوله
وما تشاءون الا ان يشاء الله ان في موضع نصب على الاستثناء او في

موضع خفض على قول الخليل باضمار الخافض وعلى قول غيره في
موضع نصب اذ قد حذف الخافض تقديره الا بان يشاء الله ولهذا
نظائر كثيرة قد تقدمت ذكرنا اعرابها مرة على قول الخليل وسيبويه
ومرة على قول غيرهما اختصارا او مرة ذكرنا القولين جميعا بينهما قوله
والظالمين نصب باضمار فعل اي ويعذب الظالمين اعد لهم عذابا اليما
لان اعداد العذاب يؤول الى العذاب فلذلك حسن اضماره ويعذب اذ
قد دل عليه سياق الكلام ولا يجوز اضمار اعد لانه لا يتعدى الا بحرف
وانما تضمر في هذا وما اشبهه فعلا يتعدى بغير حرف جر متابدا على
سياق الكلام ومجرى الخطاب وفي حرف عبد الله وللظالمين اعد لهم
بحرف الجر في الظالمين على تقدير واعد للظالمين اعد لهم وقال الكوفيون
انما انتصب والظالمين لان الواو التي معه ظرف للفعل وهو اعد
وهذا كلام لا يتحصل معناه ويجوز رفع الظالمين على الابتداء وما بعده
خبره وقد سمع الاصمعي من يقرا بذلك وليس بمعمول به في القران لانه
مخالف للمصحف ولجماعة القراء وقد جعله الفراء في الرفع بمنزلة قوله
والشعراء يتبعهم الغاوون وليس مثله لان الظالمين قبله فعل عمل في
مفعول فعطف الجملة على الجملة فوجب ان يكون الخبر في الجملة الثانية
منصوبا كما كان الخبر عنه في الجملة الاولى في قوله يدخل من يشاء وقوله
والشعراء فقبله جملة من ابتداء وخبر فوجب ان تكون الجملة الثانية كذلك
والرفع هو الوجه في والشعراء ويجوز النصب في غير القران والنصب هو ال

الوجه في والظالمين ويجوز الرفع في غير القران فهذا اصل يعتمد
عليه في هذا الكتاب ۞ بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل اعراب سورة المرسلات قوله عرفا
نصب على الحال من المرسلات وهي الرياح ترسل متتابعة ومن جعل المرسلات
الملائكة نصب عرفا على تقدير حذف حرف الجر اي رسل الله الملائكة
بالعرف اي بالمعروف قوله عصفا ونشرا مصدران مؤكدان قوله
ذكرا مفعول به قوله عذرا او نذرا نصب على المصدر ومن ضم
الذال جعله جمع عذير ونذير بمعنى اعذار وانذار ومن اسكن الذال
جاز ان يكون مخففا من الضم بمعنى اعذار وانذار كما قال فكيف كان
نذري اي انذاري لهم اي عاقبة ذلك ويجوز ان يكون غير مخفف
وسكونه اصل على ان يكون مصدرا بمنزلة شكر قوله انما توعدون
لواقع ما اسم ان ولواقع الخبر والهاء محذوفة من توعدونه وهي تمام
الصلة لما تقديره توعدونه وحذفها من الصلة حسن لطول الاسم وقد تقدم
منه حذفها من الصلة ولا يجوز حذفها من الخبر الا في الشعر وان جواب
القسم المتقدم قوله واذا النجوم طمست النجوم عند البصريين
رفع باضمار فعل لان اذا فيها معنى المجازاة وهي بالفعل اولى ومثله
اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت وهو
كثير في القران وقال الكوفيون ما بعد اذا رفع بالابتداء وما بعده الخبر
وجواب فاذا النجوم محذوف تقديره وقع الفصل وقيل جوابها ويل يومئذ

للمكذبين قوله ليوم الفصل اللام تتعلق بمضمر تقديره أجلت ليوم
الفصل وقيل هي بدل من لأي باعادة الخافض وقيل اللام بمعنى الى قوله
وما ادراك ما يوم الفصل قد تقدم ذكره في الحاقة وغيرها قوله ويل
يومئذ للمكذبين ويل حيث وقع في هذه السورة ابتداء ويومئذ ظرف والعامل
فيه معنى ويل وللمكذبين الخبر قوله كفاتا مفعول ثان لنجعل لانه بمعنى
نصير قوله احياء وامواتا حالان اي تجمعهم الارض في هاتين الحالتين
والكفت الجمع وقيل هما نصب بكفاتا اي تكفت الاحياء والاموات
قوله هذا يوم لا ينطقون ابتداء وخبر وهذا اشارة الى اليوم وقرا
الاعمش وغيره يوم بالفتح فيمكن ان يكون مبنيا عند الكوفيين لاضافته
الى الفعل وهو مرفوع في المعنى ويجوز ان يكون في موضع نصب
وهذا اشارة الى غير اليوم ويجوز ان تكون الفتحة اعرابا وهو مذهب
البصريين لان الفعل معرب وانما يبنى عند البصريين اذا اضيف الى المبني
فتكون هذا اشارة الى غير اليوم وهو خبر الابتداء على كل حال قوله
كذلك نجزي الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف او الظرف اي
جزاء كذلك قوله وتمتعوا قليلا قليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف
محذوف اي تمتعوا تمتعا قليلا او وقتا قليلا وهو منصوب بتمتعوا في
الحالين الا انه يكون مرة مفعولا فيه ومرة مفعولا مطلقا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة النبا ٥

قوله عم اصله عن ما حذفت الالف لدخول حرف الجر عليها وهي استفهام [illegible]

للعرب فيه ما استفهاما والخبر والفتحة تدل على الالف ووقف عليه ابن
كثير في رواية البزي بالهاء لبيان الحركة لئلا تحذف الالف وتحذف ما
يدل عليها ووقف جماعة القراء غيره بالاسكان وكذلك ما اشبهه
وما التي للاستفهام اذا دخل عليها حرف الجر هذا حكمها وقد يجوز
اثبات الالف في الشعر كما لا يجوز حذف الالف اذا كانت ما خبرا
نحو وما الله بغافل عما تعملون قوله عن النبا العظيم بدل من عم
باعادة الخافض وقيل التقدير يتساءلون عن النبا ثم حذف الفعل
لدلالة الاول عليه وعن الاول متعلق بيتساءلون والثاني بالمضمر قوله
مهادا مفعول ثان لجعل ومثله اوتادا ومثله سباتا لان جعل بمعنى
صير ومثله لباسا ومعاشا قوله وخلقناكم ازواجا نصب
على الحال اي ابتدعناكم مختلفين ذكورا واناثا وقصارا وطوالا
وخلق بمعنى ابتدع فلذلك لا يتعدى الا الى مفعول واحد قوله
سراجا مفعول لجعلنا وهي بمعنى خلقنا تتعدى الى مفعول واحد
ايضا وليست بمعنى صيرنا مثل ما تقدم قوله الفافا هو جمع
لف وقيل هو جمع الجمع كان الواحد لفاء والف يجمع [illegible] احمر
ثم يجمع لفاء على لف كما تقول حمراء وحمر ثم يجمع لف على الفاف
كما تقول قفل واقفال قوله يوم ينفخ بدل من يوم الفصل قوله
حال من المضمر في تاتون قوله لابثين فيها احقابا احقابا ظرف زمان
ومن قرا لبثين شبهه بما هو خلقة في الانسان نحو حذر وفرق وهو

تعبير لأن اللبث لا يتغير مما يكون خلفه في الأزمان وباب فعل
إنما يكون خلقة في الشيء، ولا يتغير اللبث بخلقه، وأحقاب ظرف
في الوجهين. قوله لا يذوقون في موضع الحال من المضمر في لابثين، وقيل
هو نعت للأحقاب، واحتمل الضمير لأنه فعل، ولم يجب إظهاره وإن
كان قد جرى صفة على غير من هو له، وإنما جاز أن يكون نعتا للأحقاب
لأجل الضمير العائد على الأحقاب في فيها، ولو كان في موضع يذوقون
اسم فاعل لم يكن بد من إظهار الضمير إذا جعلته وصفا للأحقاب. قوله
إلا حميما بدل من برد إذا جعلت البرد من البرودة، فإن جعلته النوم
كان إلا حميما استثناء ليس من الأول. قوله جزاء نصب على المصدر.
قوله كذابا من شدد جعله مصدر كذّب، زيدت فيه الألف كما زيدت
في إكراما، وقولهم تكذيبا جعلوا التاء عوضا من تشديد العين، والياء
بدل من الألف، غيروا أوله كما غيروا آخره، وأصل مصدر الرباعي أن
يأتي على عدد حروف الماضي بزيادة ألف مع تغيير الحركات، وقد قالوا
تكلما فأتى المصدر على عدد حروف الماضي بغير زيادة ألف، وذلك
لكثرة حروفه، وضمت اللام ولم تكسر لأنه ليس في الكلام اسم على تفعِل
ولم يفتحوا اللام لئلا يشبه الماضي، وقراءة الكسائي كذابا بالتخفيف جعله
مصدر كاذب كذابا، وقيل هو مصدر كذب كذابا كقولهم كتب كتابا.
قوله وكل شيء أحصيناه كتابا كتابا مصدر لأن أحصيناه بمعنى كتبناه
وكل نصب بإضمار فعل أي وأحصينا كل شيء أحصيناه، ويجوز الرفع على

على الابتداء. قوله جزاء عطاء مصدران وحسابا نعت لعطاء. قوله
رب السموات من رفعه وخفض الرحمن فعلى إضمار هو والرحمن نعت له
ومن خفضه جعله بدلا من ربك، ومن رفعه ورفع الرحمن جعله مبتدأ
والرحمن خبره أو نعت له، ولا يملكون الخبر، ومن خفض الرحمن ورفع رب
جعله نعتا لربك، ومن خفض الرحمن وخفض ربا جعله نعتا لرب
ورب السموات بدلا من ربك، ومن خفض ربا ورفع الرحمن رفعه على
إضمار مبتدأ أي هو الرحمن، وإن شئت على الابتداء ولا يملكون الخبر. قوله
صفا لا يتكلمون حال. قوله إلا من أذن من في موضع رفع على البدل
من المضمر في يتكلمون، أو في موضع نصب على الاستثناء ۝

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل إعراب سورة والنازعات

قوله غرقا مصدر ومثله نشطا وسبحا وسبقا. قوله أمرا مفعول
به بالمدبرات، وقيل هو مصدر، وقيل هو نصب بإسقاط حرف الجر أي بأمر،
وإنما بعد نصبه بالمدبرات لأن التدبير ليس إلى الملائكة، إنما هو إلى الله تعالى
فهي مرسلة بما يدبره الله ويريده ليس التدبير لها، إلا أن تحمله على معنى
تدبر بأمر الله لما جاء. جواب القسم محذوف تقديره ورب هذه المذكورات
لتبعثن، ودل على ذلك إنكارهم للبعث في قوله يقولون أئنا لمردودون
في الحافرة، وقيل الجواب إن في ذلك لعبرة لمن يخشى، وقيل جوابه يوم ترجف
الراجفة على تقدير حذف اللام أي ليوم ترجف. قوله طوى في موضع
خفض على البدل من الوادي، ومن كسر الطاء وهي قراءة الحسن فهو في موضع

نصب على المصدر كثنى وعدى وسوى تقديره بالوادي المقدس مرتين
ومن نون صرفه جعله معدولا كعمر وهو معرفة ومن صرفه جعله
كحطم لحطم معدولا وقيل انما ترك صرفه لانه اسم لبقعة وهو معرفة
قوله نكال الاخرة مصدر وقيل مفعول من اجله قوله والارض بعد ذلك
نصب الارض باضمار فعل يفسره دحاها والرفع جائز على الابتداء
والنصب عند البصريين الاختيار وقال الفراء الرفع والنصب سواء
فيه ومثله والجبال ارساها قوله متاعا لكم نصب على المصدر
قوله فاما من طغى من مبتدا والخبر فان الجحيم وما بعده ومثله
واما من خاف لابد من حذف من الخبر عائد يتم الخبر تقديره فان الجحيم
هي الماوى له وفان الجنة هي الماوى له وقيل تقديره هي ماواه ودخلت الالف واللام
عوض من المحذوف قوله ايان مرساها ابتداء وايان الخبر وهو ظرف
بمعنى متى وانما بني لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للحرف فلما
قام مقام الحرف واستفهم به بني كما يبنى الحروف وبني على حركة
لسكون ما قبل الاخر قوله فيم انت حذفت الف ما لحدوث معنى
وقيل هو مبني مثله في العلة والحكم وقد تقدم ذكره بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل اعراب سورة عبس قوله ان جاءه
ان مفعول من اجله وقيل في موضع خفض على اضمار اللام وقيل هي
بمعنى اذ قوله فتنفعه الذكرى من نصبه جعله جواب لعل بالفاء
لانه غير موجب واشبه التمني والاستفهام وهو غير معروف عند البصريين

ومن رفعه عطفه على يذكر قوله واما من جاءك يسعى من ابتداء ويسعى
حال وكذلك وهو يخشى ابتداء وخبر في موضع الحال ايضا فانت
عنه تلهى ابتداء وخبر في موضع خبر من ومثله اما من استغنى فانت له
تصدى قوله ثم السبيل يسره المعنى والسبيل مفعول ان ليسره
على حذف اللام من السبيل اي ثم للسبيل يسره قوله ما اكفره ما
استفهام ابتداء واكفره الخبر على معنى اي شيء حمله على الكفر مع ما
يرى من الايات الدالة على التوحيد ويجوز ان تكون ما ابتداء تعجبا اي
هو ممن يتعجب منه فيقال ما اكفره واكفره الخبر ايضا قوله انا
صببنا من فتح ان جعلها في موضع خفض على تقدير اللام اي لانا وقيل
في موضع نصب لعدم اللام وقيل في موضع خفض على البدل من الطعام
لان هذه الاشياء مشتملة على الطعام منها يتكون لان معنى الى طعامه
الى حدوث طعامه كيف يتاتى وكما اشتمل في هذا انما هو من الثاني
لان الاعتبار انما هو في الاشياء التي يتكون منها الطعام لا في الطعام
بعينه قوله متاعا لكم نصب على المصدر بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مشكل اعراب سورة التكوير قوله
اذا الشمس قد تقدم الكلام في رفع ما بعد اذا في المرسلات وغيرها قوله
مطاع ثم ظرف مكان قوله على الغيب بضنين على من قرا على الظنين
بالضاد بمعنى ببخيل يقال بخلت عليه ولو كان بالظاء بمعنى متهم
لكان بالباء كما يقال اتهمته بكذا ولا يقال على كذا لكن يجوز ان تكون

على في موضع الباء فيحسن القراءة بالظاء قوله الا ان يشاء الله ان في
موضع خفض باضمار الباء او في موضع نصب بحذف الخافض قوله
فاين تذهبون حقها ان ياتي بالى لان ذهب لا يتعدى وتقديره
فالى اين تذهبون لكن حذف الى كما قالوا ذهبت الشام اي الى
الشام ۞ وحكى الفراء ان الحرف يحذف مع انطلق وخرج تقول
انطلقت الشام اي الى الشام وخرجت السوق اي الى السوق ولم
يحك سيبويه من هذا الا ذهبت الشام اي الى الشام ۞

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة الانفطار

قوله ما غرك ما استفهام ابتداء وغرك الخبر قوله وما ادراك
ما يوم الدين قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره في الحاقة وفي الواقعة
وغيرها قوله يوم لا تملك من نصبه جعله في موضع رفع على
البدل من يوم الدين الاول وهو مبني عند الكوفيين لاضافته الى الفعل
ومعرب عند البصريين نصبه على البدل من يوم الدين الاول ويجوز
نصبه على الظرف للجزاء وهو الدين وانما لم يكن مبنيا عندهم لانه
اضيف الى معرب وانما يبنى اذا اضيف الى مبني ومن رفعه جعله بدلا
من يوم الدين الذي قبله ويجوز ان يرفع على اضمار هو ۞

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة المطففين

قوله ويل للمطففين ابتداء وخبر والمختار في ويل وشبهه اذا لم
يكن مضافا الرفع ويجوز النصب فاذا كان مضافا او معرفا كان

الاختيار فيه النصب نحو ويلكم لا تفتروا وويل اصله مصدر من
فعل لم يستعمل وقد قال المبرد في ويل للمطففين وفي ويل يومئذ وشبهه
لا يجوز فيه الا الرفع لانه ليس بدعاء عليهم انما هو اخبار ان ذلك
ثابت لهم ولو كان المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار فيه اذا
اضيف او عرف بالالف واللام الرفع ويجوز النصب وان نكر
فالاختيار فيه النصب ويجوز الرفع نحو الحمد لله والشكر لزيد الرفع
الاختيار ويجوز حمدا لله وشكرا لزيد الاختيار النصب بضد الاول
وقد ذكرنا ذلك كله قوله كالوهم او وزنوهم يجوز ان يكون هم
ضميرا مرفوعا مؤكدا للواو في كالوا ووزنوا فيكتب بالف ويجوز
ان يكون ضميرا مفعولا في موضع نصب بكالوا ووزنوا فيكتب بغير
الف بعد الواو وهو في المصحف بغير الف وعلى في قوله على الناس
في موضع من وكالوا ووزنوا يتعديان الى مفعولين احدهما بحرف جر وبغير
حرف قوله يوم يقوم الناس يوم نصب على الظرف والعامل فيه
فعل دل عليه مبعوثون اي يبعثون يوم يقوم الناس ويجوز
ان يكون بدلا من ليوم على الموضع وهو مبني عند الكوفيين على الفتح
وموضعه نصب على ما ذكرنا وهو معرب منصوب عند البصريين قوله
سجين هو فعيل من السجل والنون بدل من اللام وقيل هو فعيل من السجن
قوله وما ادراك ما سجين قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره في الحاقة
وغيرها قوله كتاب رفع على البدل من سجين او على انه خبر ان والظرف

ملغى او يكون خبرا بعد خبر أو على اضمار هو فقوله ثم يقال هذا الذي
ابتداء وخبر في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله عند سيبويه
وقال المبرد المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل ولا تقوم الجملة عنده
مقام الفاعل فقوله اساطير رفع على اضمار هذه فقوله في عليين
هو جمع لا واحد له من لفظه كعشرين وثلاثين مجراه وقيل ان عليين صفة
للملائكة فلذلك جمع بالواو والنون فقوله من تسنيم عينا انتصب
عينا عند الاخفش بيسقون وعند المبرد باضمار أعني وعند الفراء
بتسنيم وكان حقه عنده الاضافة فلما نون تسنيما نصب عينا به
وقيل انتصب على الحال لانها بمعنى جارية مبني حال من تسنيم على
ان تسنيما اسم للماء الجاري من علو كانه يجري من علو الجنة
فهو معرفة تقديره من اصناف الماء الجاري جريا من علو فقوله
يشرب بها نعت للعين وبها بمعنى منها بسم الله الرحمن الرحيم
تفسير مشكل اعراب سورة الانشقاق قوله اذا السماء
قد تقدم القول فيما يتعلق به نحو السماء من قوله اذا السماء انشقت
واذا الارض مدت انه على اضمار فعل عند البصريين وعلى الابتداء عند
الكوفيين والعامل في اذا اذكر وقيل العامل ملاقيه وقيل انشقت
وجواب اذا اذنت على تقدير زيادة الواو وقيل الجواب محذوف
ومثله اذا الثانية وقيل جوابهما اذنت على حذف الواو وقيل الجواب
مضمر وقيل الجواب اذنت الثانية على حذف الواو وانما يحتاج ذا الى

الجواب اذا كانت للشرط فان عمل فيها ما قبلها لم يحتج الى جواب ولم
تكن للشرط فقوله فملاقيه رفع على اضمار فانت ابتداء وخبر
فقوله فاما من اوتي من في موضع رفع بالابتداء والفاء وما بعدها
الخبر فقوله مسرورا حال من المضمر في ينقلب فقوله ظن ان لن يحور
أن تسد مسد المفعولين لظن فقوله فما لهم ما استفهام مبتدا
ولهم الخبر ولا يؤمنون حال من الهاء والميم والعامل فيه معنى الاستفهام
الذي تعلقت به اللام في لهم فقوله الا الذين امنوا الذين نصب
على الاستثناء من الهاء والميم في فبشرهم وقيل هو استثناء ليس
من الاول بسم الله الرحمن الرحيم مشكل اعراب سورة البروج قوله
والسماء ذات البروج جوابه قتل اصحاب الاخدود اي لقد قتل وقيل
جوابه ان بطش ربك لشديد وقيل الجواب محذوف فقوله واليوم
الموعود الموعود نعت لليوم وثم ضمير محذوف به تتم الصفة تقديره
الموعود به ولولا ذلك ما جازت الصفة اذ لا ضمير يعود على الموصوف
من صفته فقوله النار ذات الوقود النار بدل من الاخدود وهو بدل الاشتمال
وقال الكوفيون هو خفض على الجوار وقال بعض الكوفيين هو بدل
والكلام تقديره قتل اصحاب الاخدود نارها ثم صارت الالف واللام بدلا من
الضمير وقدره بعض البصريين قتل اصحاب الاخدود ذي النار التي فيه
فقوله ذو العرش المجيد من خفضه جعله نعتا للعرش لانه من صفاته
تعالى وانما هو نعت للرب ومن رفعه جعله نعتا لذو او خبرا بعد

خبر قوله فعال لما يريد رفع على اضمار هو او على انه خبر بعد خبر
او على البدل مما قبله وذو العرش قوله فرعون وثمود بدل من
الجنود في موضع خفض او في موضع نصب على اعني ولا ينصرفان
للتعريف والعجمة في فرعون والتانيث والتعريف في ثمود اذ هو
اسم للقبيلة قوله محفوظ من رفعه جعله نعتا للقران ومن خفضه
جعله نعتا للوح بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل الاعراب سورة الطارق قوله ان كل نفس
لما عليها من قرا بتخفيف لما جعل ما زايدة وان مخففة من الثقيلة ارتفع
ما بعدها لنقصها وهي جواب القسم كانه قال ان كل نفس لعليها
حافظ وتقديره انه لعلى كل نفس حافظ وحافظ مبتدا وعليها
الخبر والجملة خبر كل ودخلت اللام وارتفعت للفرق بين ان المخففة من
الثقيلة وبين ان بمعنى ما النافية ومن شدد لما جعل لما بمعنى الا
وان بمعنى ما تقديره ما كل نفس الا عليها حافظ حكى سيبويه نشدتك
الله لما فعلت اي الا فعلت قوله يوم تبلى السرائر يوم ظرف
والعامل فيه لقادر ولا يعمل فيه رجعه لانك كنت تفرق بين الصلة والموصول
بخبر ان وهذا على قول من قال رجعه بمعنى بعثه واحيائه بعد موته
ومن قال رجعه بمعنى رد الماء في الاحليل او قال رد الشيخ الى احواله
من النطفة الى الشباب او قال على حبس الماء فلا يخرج من الاحليل نصب
يوما بفعل مضمر اي اذكر يوم تبلى السرائر ولا يعمل فيه لقادر لانه لم

لم يرد انه يقدر على رد الماء في الاحليل وغير ذلك يوم القيامة انما
اخبر بذلك انه يقدر عليه في الدنيا لو شاء ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل اعراب سورة الاعلى
قوله فجعله غثاء احوى الهاء وغثاء مفعولان لجعل لانه بمعنى
صير واحوى نعت لغثاء بمعنى اسود وقيل احوى حال من المرعى بمعنى
اخضر اي اخرج المرعى في حال خضرته فجعله غثاء والغثاء الهشيم
كغثاء السيل قوله فلا تنسى لا بمعنى ليس وهو خبر وليس بنهي
اذ لا يجوز ان ينهى الانسان عن النسيان لانه ليس باختياره قوله
الا ما شاء ما في موضع نصب على الاستثناء اي لست تنسى الا ما شاء
الله ان ترفع تلاوته وتنسخه نحو هذا وقيل تنسى بمعنى تترك
فيكون المعنى الا ما شاء الله ان يامرك بتركه فتتركه وقيل معنى
ذلك الا ما شاء الله ولن يشاء الله ان تنسى منه شيا فهو
بمنزلة قوله في هود في الموضعين خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك قيل معناه الا ما شاء الله ولن يشاء
جل ذكره ان يخرج شيئا من الخلود لتقدم مشيئة الله لهم بالخلود وفيه
اقوال كثيرة غير هذا قد اوردناها وبيناها في كتاب مفرد وقيل الا
ما شاء الله استثناء من فجعله غثاء احوى بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير مشكل اعراب سورة الغاشية قوله خاشعة
خبر وجوه وذلك في الاخرة قوله عاملة على اضمار هي وذلك في

الدنيا فتقف على هذا التأويل على خاشعة ويجوز أن تكون عاملة
خبرا بعد خبر عن وجوه فيكون العامل في النار لما لم يعمل في الدنيا
أعملها الله في النار وهو قول الحسن وقتادة ولا تقف على هذا على
خاشعة قوله وجوه يومئذ ناعمة ابتداء وخبر وراضية خبر ثاني
أو على إضمار هي قوله إلا من تولى من في موضع نصب على الاستثناء
المنقطع وقيل هو استثناء من الجنس على إضمار بعد فذكر أي فذكر
عبادي إلا من تولى أو على إضمار بعد مذكر أي إنما أنت مذكر الناس
إلا من تولى وقيل من في موضع خفض على البدل من لهم والميم في عليهم
قوله إن إلينا إيابهم قرأ أبو جعفر بتشديد الياء وفيه بعد
لأنه مصدر آب يؤوب إيابا وأصل الياء واو لكن انقلبت ياء لانكسار
ما قبلها وكان يلزم من شدد أن يقول إوّابهم لأنه من الواو أو يقول
إيوابهم فيبدل من أول المشدد ياء كما قالوا ديوان والأصل دوّان

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل إعراب سورة الفجر

قوله بعاد إرم في موضع خفض على النعت لعاد أو على البدل
ومعنى إرم القديمة ومن جعل إرم مدينة قدّر في الكلام حذفا تقديره
بمدينة عاد إرم وقيل تقديره بعاد صاحبة إرم وإرم مؤنثة معرفة
على هذا القول فلذلك لم تنصرف وانصرف عاد لأنه مذكر خفيف
وقد قيل إرم مدينة عظيمة موجودة في هذا الوقت وقيل هي
الإسكندرية وقيل دمشق قوله صفا صفا حال قوله وثمود لم

لم ينصرف لأنه اسم لقبيلة وهو معرفة وموضعه خفض على العطف
على عاد والذين في موضع خفض على النعت لثمود أو في موضع نصب
على أعني أو في موضع رفع على هم قوله ولا تحضون مفعول تحضون
محذوف تقديره ولا تحضون الناس أو أنفسهم ونحوه ومن قرأ ولا
تحاضون لم يقدر حذف مفعول إنما هو تحاضون فيما بينكم على الخير
لا يتعدى قوله وجيء يومئذ بجهنم بجهنم في موضع مفعول لم يسم
فاعله ويجوز أن يكون المفعول يومئذ قوله يومئذ بدل من إذا أول
وقيل العامل فيه يتذكر قوله وأنى له الذكرى هو في موضع الابتداء
وأنى الخبر

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل إعراب سورة البلد

قوله لا أقسم لا زائدة وقيل هي بمعنى ألا وقيل لا غير زائدة وهي رد
لكلام قبله والبلد نعت لهذا أو بدل أو عطف بيان قوله
أن لن يقدر عليه أحد أن سدت مسد مفعولي يحسب ومثله أن لم يره
وأصل يره يرأه ثم خففت الهمزة وحذفت الألف للجزم قوله وما
أدراك ما العقبة فك رقبة فك بدل من العقبة أو على إضمار هي
وفك ابتداء وخبر وقد تقدم الكلام على نظيرها أدراك في الحاقة وغيرها
قوله يتيما نصب بإطعام أو مسكينا عطف عليه ه

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير مشكل إعراب سورة والشمس

قوله قد أفلح من زكاها الهاء جملة من وبه تتم الصلة أي من زكى نفسه
بالعمل الصالح وقد خاب من دساها أي من أخفى نفسه بالعمل السيئ

وقيل ان في زكاها ودساها ضميرا يعود على الله جل ذكره اي قد افلح
من زكاه الله وقد خاب من خذله الله وهذا يبعد اذ لا ضمير يعود على من
من صلته وانما يعود الضمير على اسم الله تعالى ولكن جعلت من اسما
للنفس وانثت على المعنى فقلت زكاها ودساها جاز لان الهاء
تعود على من حينئذ فيصلح الكلام كانه في التقدير قد افلحت النفس
التي زكاها الله وقد خابت النفس التي خذلها الله واخفاها ومعنى
دساها اخفاها بالعمل القبيح او تكون من بمعنى الفرقة او الطايفة
او الجماعة فتعود الهاء في دساها وزكاها اليها على من ويحسن
الكلام بان الضمير في زكاها ودساها لله تعالى ودساها اصله دسسها
ودسست الشيء اخفيته لكن ابدلوا من السين الاخرة ياء وقلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله ناقة الله نصب على الاغراء اي
احذروا ناقة وسقياها في موضع نصب عطف على ناقة قوله
فسواها الهاء تعود على الدمدمة ودل عليها ذلك قوله فدمدم اي
فسوى بينهم العقوبة قوله فلا يخاف عقباها من قراه بالفاء جعل الفعل
لله جل ذكره ومن قراه بالواو جعل الفعل للعاقر اي انبعث اشقاها ولا
يخاف عقباها ويجوز ان يكون من قرا بالواو جعل الفعل لله كالفاء

بسم الله الرحمن الرحيم شرح مشكل اعراب سورة والليل

وما خلق ما والفعل مصدر اي وخلق الذكر وقيل ما بمعنى من اقسم الله
جل ذكره بنفسه وقيل ما بمعنى الذي واجاز الفراء خفض الذكر والانثى على

على البدل من ما جعلها بمعنى الذي قوله فاما من اعطى واتقى من
رفع بالابتداء وفسنيسره الخبر وهو شرط وجوابه ومثله واما من
بخل واستغنى قوله وما يغني عنه ماله ما في موضع نصب بيغني
وهي استفهام اي اي شيء يغني عنه ويجوز ان تكون نافية حرفا بحرف
مفعول ليغني اي وليس يغني عنه ماله شيئا اذا هلك قوله
ان علينا للهدى للهدى اسم ان وعلينا الخبر ومثله وان لنا للاخرة واللام
لام التاكيد تدخل على خبر الابتداء وعلى اسم ان اذا تاخر وعلى خبر ان الا ان يكون
ماضيا او يكون ظرفا يلي ان وعلى الظرف اذا وقع موقع الخبر وان لم
يكن خبرا او كان الخبر بعده نحو لزيد قايم وان في الدار لزيدا وان زيدا لقايم
وليقوم وفي الدار وابوه منطلق وان زيدا لفي الدار قايم قوله الا
ابتغاء نصب على الاستثناء المنقطع واجاز الفراء ان يكون مرفوعا
على البدل من موضع نعمة وهو بعيد قوله ان سعيكم هو جواب القسم

بسم الله الرحمن الرحيم مشكل اعراب سورة الضحى قوله

ما ودعك ما جواب القسم قوله الم يجدك يتيما الكاف
ويتيما مفعولان ليجد ومثله ووجدك ضالا ووجدك عايلا قوله
وما قلى المفعول محذوف اي وما قلاك اي ما ابغضك وانما استعمل ذلك على
اما بالتشديد ولا يقال ودع قال سيبويه استغنوا عنه بترك
قوله فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم نصب بتقهر وحقه التاخير بعد
الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم ومثله واما السايل

قبلهما ولو كان مع تقهر وتنهر هاء لكان مختارا في اليتيم والسائل
الرفع ويجوز النصب ولا يجوز مع حذف الهاء إلا النصب واليتيم
والسائل اسمان يدلان على الجنس قوله وأما بنعمة ربك فحدث
الباء متعلقة بحدث وتقديرها أن تكون بعده والتقدير مهما يكن
من شيء فحدث بنعمة ربك قوله ولسوف يعطيك ربك المفعول
الثاني محذوف كما تقول أعطيتك وشكرتك والتقدير يعطيك
ما تريد وترضى

بسم الله الرحمن الرحيم — يا عظيم الحمد يا حامد ومحمد

تفسير مشكل إعراب سورة ألم نشرح إلى آخر القرآن

قوله ألم نشرح الألف تقلب الكلام من النفي وردته إيجابا قوله
وطور سينين هذه لغة في سيناء وقد تقدم ذكره قوله وهذا البلد
الأمين هذا عند البصريين بفتح الاسم وعند الكوفيين الذال وحدها
هو الاسم وإنما بني لأنه غير مسمى بعينه بل يشتغل إلى مشار إليه فلا
يستقر على شيء بعينه فخالف ذا الأسماء فدخل بمخالفته ذا الأسماء
في مشابهة الحروف لأن الحروف مخالفة للأسماء فبني كما تبنى الحروف
وقال الفراء إنما لم يعرب لأن آخره ألف وذا الألف لا تتحرك وهذا القول
ضعيف يلزم منه بناء موسى وعيسى ومثنى وشبهه وقد تقدم ذكره
بأشبع من هذا قوله فما يكذبك ما استفهام رفع بالابتداء ويكذبك
الخبر قوله بأحكم الحاكمين إنما انصرف أحكم وهو على وزن الفعل لأنه
أضيف فخرج من شبه الأفعال لأنها لا تضاف فانصرف إلى الخفض قوله

213

223

قوله اقرأ باسم ربك دخلت الباء في اسم لتدل على الملازمة
والتكرير ومثله أخذت بالخطام فإن قلت اقرأ اسم ربك وأخذت
الخطام لم يكن في الكلام ما يدل على لزوم الفعل وتكريره وأجاز
الكوفيون اقر يا هذا بحذف الهمزة على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل
ثم يحذف الألف كما يحذف في تستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير فلا ألف في أدنى
على قول جماعة بدل من همزة وهو من الدناءة فلما دخلها الجزم حذفت الألف
للبناء وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين قوله وربك
الأكرم ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في اقرأ قوله أن رآه استغنى
أن مفعول من أجله والهاء واستغنى مفعولان لرأى ورأى بمعنى علم
تتعدى إلى مفعولين وقد قرأ قنبل عن ابن كثير أن رأه استغنى بغير ألف
بعد الهمزة كأنه حذف لام الفعل كما حذفت في حاشى لله وحكى
حذفها عن العرب حكى أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة بحذف الألف
لدلالة الفتحة عليها وقد قيل إنما سهلت الهمزة على البدل فاجتمع
ألفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين فلما تقطلت الكلمة ردت
الهمزة إلى أصلها وقيل إنما حذفت الألف لسكونها وسكون السين
بعدها لأن الهاء حرف خفي لا يعتد به وجرى الوقف على الفتح أو وصل
محذوفة في الوقف كما حذفت في الوصل لئلا يختلف وقيل إنما حذفت
الألف لأن مضارع رأى قد استعمل بحذف عينه بعد إلقاء حركتها على
ما قبله استعمالا جاريا كالأصل لا يجوز غيره فقالوا يرى وترى

مجرى المانع على ذلك ولم يمكن حذف العين اذ ليس قبلها ساكن تلقى عليه
الحركة فحذفت اللام قوله ارايت الياء ساكنة لا يجوز غيره لاتصال
الضمير المرفوع بها ومن العرب من يقول ارايت فيجعل الهمزة بين الهمزة والالف
وقيل ابدل منها الفا وكان الهمز هو الاصل قوله لنسفعا هذه النون
هي نون التوكيد الخفيفة دخلت مع لام القسم والوقف عليها اذا انفتح
ما قبلها بالالف وتحذف في الوقف اذا انضم ما قبلها او انكسر ويرد
ما حذف من اجلها لو قلت للزيدين هل يقومن يا هؤلاء بالنون الخفيفة
ثم وقفت عليه رددت الواو التي هي علامة الرفع ورددت النون
التي للرفع فتقول هل يقومون وكذلك تقول للمؤنث هل تضربن
زيدا يا هذه وقفت رددت الياء التي هي علامة التانيث ورددت النون
التي هي علامة الرفع فتقول هل تضربين قوله انا انزلناه في
ليلة القدر الهاء تعود على القران ولم يجر له ذكر لانه قد فهم المعنى
قوله وما ادراك ما ليلة القدر ما الاولى استفهام مبتدا وادراك
فعل فيه ضمير الفاعل يعود على ما والكاف مفعول اول لادراك
وما الثانية استفهام ابتدا ثان وليلة خبر عن الثاني والجملة في موضع
المفعول الثاني لادراك وادراك ومفعولاه خبر ما الاولى ومثله
وما ادراك ما القارعة وقد تقدم الكلام على هذا في القارعة وعلى نظائره في
غيرها قوله سلام هي ابتدا وخبر قوله حتى مطلع الفجر الاختيار في
فيها من مطلع فتح اللام لان اسم المكان والمصدر من فعل يفعل المفعل وقد

224

وقد شذت حروف فاتى فيها الكسر لغة نحو المسجد وقرا الكسائي
مطلع بكسر اللام جعله مما خرج عن قياسه بسم الله الرحمن الرحيم
تفسير مشكل اعراب سورة لم يكن الى اخر القران قوله
لم يكن الذين كسرت النون لسكونها وسكون اللام بعدها واصلها
السكون للجزم وحذفت الواو لسكونها وسكون النون ولم ترد الواو
عند حركة النون لان الحركة عارضة لالتقاء الساكنين ومثله في التنزيل وهو
كثير في القران في كل فعل مجزوم او مبني وعينه واو او ياء او الف
مبدلة من احدهما وانما يحسن حذف النون في هذا من يكن على لغة من قال لم يك
زيد قائما لانها قد تحركت وانما يجوز حذفها اذا كانت ساكنة
في الوصل فتشبه بحروف المد واللين فتحذف للمشابهة ولكثرة
الاستعمال فاذا تحركت زالت المشابهة وامتنع الحذف الا في الشعر
فقد اتى حذفها بعد ان تحركت لالتقاء الساكنين قوله والمشركين
عطف على اهل قوله منفكين معناه مفارقين بعضهم بعضا اي متفرقين
ودل على ذلك قوله بعد ذلك وما تفرق الذين وهو ماخوذ من قولهم قد
انفك الشيء من الشيء اذا فارقه فلا يحتاج الى خبر اذا كان بمعنى
متفرقين وان كان بمعنى زائلين فيحتاج الى خبر لانه من اخوات كان قوله
رسول من الله بدل من البينة او رفع على اضمار هي رسول ويتلو في موضع
رفع على النعت لرسول ويجوز في رسول النصب على الحال قوله
فيها كتب ابتدا وخبر في موضع النعت للصحف قوله مخلصين وحنفاء

كان من المضمر في يعبدوا قوله دين القيمة صفة قامت مقام موصوف
تقديره دين الملة القيمة اي المستقيمة وقيل تقديره دين الجماعة القيمة
قوله والمشركين الثاني عطف على الذين في موضع نصب وقيل في
موضع خفض عطف على اهل قوله جزاؤهم عند ربهم ابتداء وجنات
خبره اي دخول جنات وتجري نعت لجنات قوله خالدين حال من الهاء
والميم في جزاؤهم وجاز ذلك لان المصدر ليس بمعنى أن والفعل فعل
وان يفعل فيحتاج ان لا يفرق بينه وبين ما يتعلق به اذا كان بمعنى ان فعل
وان يفعل وليس بعض امنه واذا ظرف زمان قوله اذا زلزلت الارض
اذا ظرف زمان ماض والعامل فيه زلزلت وجاز ذلك لانها بمعنى
الشرط ما بعدها في تقدير مجزوم عند فلما جاز عملها فيما بعدها جاز
عمل ما بعدها فيها كما يعمل في من وما اللتين للشرط ما بعدهما ويعملان
هما فيما بعدهما كما تقول من تكرم اكرمه وما تفعل افعل فما ومن
في موضع نصب بالفعل المجزوم الذي بعدهما وهما جزمتا ما بعدهما
فجرت اذا اذا كان فيها معنى الشرط على حكم ما ومن وان خالفت في التقدير
مضافة الى الجملة بعدها قوله زلزالها مصدر كما تقول ضربتك ضربك
وحسن اضافته الى الضمير لتتفق رؤوس الاي على لفظ واحد والزلزال
بالفتح اسم وبالكسر مصدر وقيل هما جميعا مصدر وقرأ عاصم الجحدري
وزلزالها الاول بالفتح وقرأ الناس قوله ما لها ما استفهام اسم تام
ولها الخبر قوله اشتاتا حال من الناس قوله ضبحا مصدر في موضع

الحال قوله قدحا مصدر محض لان معنى والموريات بمعنى القادحات قوله
صبحا ظرف زمان عمل فيه المغيرات قوله نقعا مفعول به نصب بأثرن
قوله جمعا حال قوله اذا بعثر العامل في اذا عند المبرد بعثر ولا
يعمل فيه يعلم ولا خبير لان الانسان لا يراد منه العلم ولا الاعتبار ذلك
الوقت انما يعتبر في الدنيا ويعلم ولا يعمل ما بعد اللام فيما قبلها
لو قلت يوم الجمعة ان زيدا القائم لم يجز الا على كلامين واضمار عامل
لليوم كأنك قلت اذكر يوم الجمعة ثم قلت ان زيدا القائم ولا يعمل فيه
فالهم أكتبة قائما يومئذ الثاني والعامل فيه خبير وجاز ان يعمل
ما بعد اللام فيما قبلها لان التقدير في اللام ان تكون في الابتداء
وانما دخلت في الخبر لدخول ان على الابتداء فيعمل الخبر فيما قبله
وان كان فيه لام على الاصل حكم اللام في التقدير قبل المبتدأ قوله
القارعة ما القارعة قد تقدم الكلام فيها فيما كان مثلها مثل وما
ادراك ما هيه وشبهه في الحاقة والواقعة وفي القدر فاغنى ذلك
عن تكريره قوله يوم يكون الناس العامل في يوم القارعة اي تقرع
اذان الناس يوم يكون وقيل القارعة رفع باضمار فعل وذلك
الفعل عامل في يوم تقديره ستأتي القارعة والاول احسن قوله
كالفراش الكاف في موضع نصب خبر كان ومثله كالعهن والعهن
جمع عهنة قوله ثقلت من شرط اسم تام في موضع رفع بالابتداء
وفيه الخبر ومثله من خفت قوله ما هيه الهاء دخلت لبيان حركة الياء

قوله نار رفع على اضمار مبتدأ اي هي نار قوله لترون الجحيم قرأ
بضم التاء جعله فعلا رباعيا وهو من رؤية العين فتعدى بنقله
الى الرباعي الى مفعولين فاحدهما مقام الفاعل وهو المضمر في ترون
مفعول لم يسم فاعله والجحيم المفعول الثاني ومن فتح التاء جعله
فعلا ثلاثيا غير منقول الى الرباعي فعداه الى مفعول واحد لانه في
الوجهين من رؤية العين واصله لترايون ثم القيت حركة الهمزة على
الراء كما فعل ذلك في ترى ويرى على التسهيل تسهيلا مستمرا في
هذا الفعل حيث وقع مستقبلا فبقي لتريون فلما تحركت الياء وانفتح
ما قبلها قلبت الفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها فبقي
لترون ثم دخلت النون المشددة محذوفة نون الاعراب للبناء وحركت
الواو بالضم لسكونها وسكون اول النون المشددة ولا يجوز همز الواو
من لترون لانضمامها لان حركتها عارضة لالتقاء الساكنين وهما الواو
واول المشدد الا ترى انك لم ترد لام الفعل التي قد حذفت قبل الواو
لسكونها وسكون واو الضمير وقد تحركت واو الضمير لسكونها وسكون
اول النون المشددة التي للتاكيد فلما لم تعتد بحركتها لم ترد لام الفعل
ولم تهمز هنا ومثله الثاني قوله عين اليقين نصب على المصدر
لان معناه لتعاينتها عيانا يقينا قوله والعصر هو قسم والواو
بدل من الباء وتقديره ورب العصر وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله
والعصر الدهر قوله الا الذين امنوا الذين في موضع نصب على الاستثناء

من الانسان لانه بمعنى الجماعة قوله ويل لكل ويل رفع بالابتداء وهو
ه الاختيار عند ويجوز نصبه على المصدر او على الدعاء وقد مضى شرحه
قوله الذي جمع الذي رفع على اضمار مبتدأ اي هو الذي او في موضع
نصب على اضمار اعني او في موضع خفض على البدل من كل قوله يحسب
ان ماله ان تسد مسد المفعولين لحسب قوله وعدده عدد فعل
ماض مبني على الفتح وقرأ الحسن بالتخفيف فهو منصوب على
العطف على مال اي وجمع عدده وقد يجوز ان يكون معنى التشديد
فعلا ماضيا على اظهار التضعيف لان اظهار التضعيف في مثل هذا
يجوز في الشعر وفتح السين في يحسب وكسرها لغتان مشهورتان
ويروى ان الكسر لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهو جائز في كل فعل
مستقبل من حسب قوله لينبذن هذا الفعل ونظيره مبني على الفتح
لدخول الخفيفة النون له وفيه ضمير يعود على الذي وقرأ الحسن
لينبذان على التثنية رده على المال وصاحبه وروي عنه لينبذن
بضم الذال على الجمع رده على الهمزة واللمزة والمال قوله وما ادراك
ما الحطمة قد تقدم ذكرها قوله نار الله الموقدة رفع على اضمار هي
ابتداء او خبر قوله موصدة من همزه جعله من اصدت الباب اطبقته
لغة معروفة ومن لم يهمز جعله مخففا من المهمز ويجوز ان يكون جعله من
وصدت لغة مشهورة فيه وهو مثل قولهم وكدت واكدت
والتوكيد والتاكيد ومثله ارخت وورخت لغتان وقوله بالوصيد

يراعى وضرب بالواو قوله في عمد من قراه بفتحتين جعله اسما
للجمع لان باب فعول وفعيل وفعال ان يجمع على فُعُل ككتاب
وكتب ورسول ورسل ورغيف ورغف وقد قالوا اديم وادم
وأفيق وأفق فهذا بمنزلة عمود وعَمَد بالفتح ومن قراه بضمتين
جعله جمع عمود كرسول ورسل ودثور ودثر قوله كيف فعل
كيف ظرف والعامل فيه فعل ولا يعمل فيه تر لان فيه معنى الاستفهام
ولا يعمل فيه ما قبله ولمشابهته للالف بني وبني على الفتح
لسكون ما قبله ولانه يا وان كسرة بعد ياء ثقيلة قوله
ابابيل واحدها إبّول كعجّول وعجاجيل وقيل واحدها إبّيل
كسكّين وسكاكين وقيل واحدها إبّال كدينار ودنانير واصل
دينار دنّار دليله تكرير النون في الجمع والتصغير وقيل هو
جمع لا واحد له وقيل هو اسم للجمع قوله ترميهم في موضع نصب
نعت لطير وكذلك ابابيل نعت لطير لانه في جماعات متفرقة
وكذلك كعصف الكاف في موضع نصب مفعول ثان لجعل لانه بمعنى
صيّر قوله لايلاف اللام متعلقة عند الاخفش بقوله فجعلهم
كعصف مأكول اي فعل ذلك بهم لتألف قريش وفيه بُعد
لاجماع الجميع على الجواز في الوقف على اخر الم تر وقيل اللام متعلقة
بفعل مضمر تقديره اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف
وتركهم عبادة رب هذا البيت وهو مذهب الفراء وقال الخليل اللام

217

227

اللام متعلقة بقوله فليعبدوا كانه قال لان الف الله قريشا
ايلافا فليعبدوا رب هذا البيت قوله ايلافهم بدل من الاول
لزيادة البيان كما تقول سمعت كلامك كلامك على زيد وايلاف
مصدر لفعل رباعي ومن قراه إلفهم جعله مصدر الفعل ثلاثي حكى
ابو عبيدة فيه لغتين إيلاف وإلف من ألف ومن آلف وعلى ذلك
قرئ لايلاف ولإلف واجاز الفراء ايلافهم بالنصب على المصدر قوله
رحلة الشتاء نصبت بايلافهم قوله ارايت الذي من خفف الهمزة
جعلها بين الهمزة والالف وقيل ابدل منها الفا وجاز ذلك وبعدها
ساكن لان الالف يقع بعدها الساكن غير المشدد على مذهب
يونس وابي عمرو والكوفيين ومنعه سيبويه والمبرد ويجوز حذف
الهمزة وبه قرا الكسائي وتكون ارايت من روية القلب والمفعول
الثاني محذوف وفيه بعد في الاعراب والحذف وهو امكن في المعنى
وتكون من روية العين فلا تحتاج الى الحذف قوله انا اعطيناك
اصل انّا انّنا حذفت احدى النونات لاجتماع الامثال والمحذوفة
هي الثالثة بدلالة جواز حذفها في انْ مخففا ان زيد لقائم فتحذف
الثانية وتبقى الاولى على سكونها ساكنة ولو كانت المحذوفة
هي الاولى لبقيت الثانية متحركة لانها كذلك كانت قبل الحذف
ولا يجوز حذف الثالثة لانها من الاسم قوله الكافرون نعت لاي
ولا يجوز حذفها لانه هو المنادى في المعنى ولا يجوز عند اكثر النحويين

نصبه كما جاز بيد الظريف بالنصب وقد مضى شرحه وما
في هذه الاربعة المواضع في موضع نصب بالفعل الذي قبل كل واحدة
وهي بمعنى الذي والهاء محذوفة بعد الفعل الذي بعدها اي تعبدونه
واعبده وعبدتموه وقيل ما والفعل مصدر فلا يحتاج على هذا
الى تقدير حذف قوله اذا جاء نصر الله في القاصد في اذا جاء وقد
تقدم شرحه قوله يدخلون حال من الناس لان رايت من روية
العين قوله افواجا نصب على الحال من المضمر في يدخلون وهو
العامل فيه وافواج جمع فوج وقياسه افوج لان العين
تستثقل في الواو فشبهوا فعلا بفعل فجمعوه جمعه قوله
ما اغنى عنه ما في موضع نصب باغنى وهو اسم تام استفهام
وقيل ما نفي ومفعول اغنى محذوف تقديره ما اغنى عنه ماله
وكسبه شيئا قوله وما كسب عطف على ماله وهي بمعنى الذي
او مع الفعل مصدر والهاء تقديرها محذوفة اذا جعلتها بمعنى الذي
اي كسبه قوله وامراته حمالة امراته عطف على المضمر في سيصلى
وحمالة رفع على اضمار هي ابتداء وخبر وقيل امراته رفع بالابتداء
وحمالة خبره وقيل الخبر في جيدها حبل وحمالة نعت للمراة واذا
جعلت حمالة الخبر كان قوله في جيدها حبل ابتداء وخبر في موضع
الحال من المضمر في حمالة وكذلك اذا جعلت وامراته حمالة ابتداء
وخبر جاز ان تكون الجملة في موضع الحال من الهاء في اغنى عنه وقيل ان

في جيدها حبل خبر ثان لامراته قوله قل هو الله احد هو
ابتداء وهو اضمار الحديث او الخبر او الامر والله ابتداء واحد خبره
والجملة خبر عن هو تقديره قل يا محمد الحديث الحق الله احد وقرا
ابو عمرو بحذف التنوين من اسم الله جل ذكره لالتقاء الساكنين قوله
الله الصمد ابتداء وخبر وقيل الصمد نعته وما بعده خبر وقيل
الصمد رفع على اضمار مبتدا والجملة خبر عن الله جل ذكره وقيل هي
جملة خبر بعد خبر عن هو وقيل الله بدل من احد وقيل هو بدل من
اسم الله تعالى اولا وانما وقع هذا التكرار في الصفات للتعظيم والتفخيم
ولذلك اظهر الاسم بعد ان تقدم مظهرا وكان حقه ان يكون كناية في
مضمرا لتقدم ذكره مظهرا لا كن اظهاره اكد في التعظيم والتفخيم
لذلك قال ما اصحاب الميمنة والحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة
فاعيد ذا الاسم مظهرا وقد تقدم مظهرا وذلك للتعظيم والتفخيم والمعنى
التعجب الذي فيه وكذلك واستغفروا الله ان الله وكان حقه كله
ان يعاد مضمرا لا كن اظهره لما ذكرنا وانما وقعت هو كناية في
اول الكلام لانه كلام جرى على جواب سائل لان اليهود سالت
النبي صلى الله عليه وسلم ان يصف لهم ربه وينسبه لهم فانزل الله
قل يا محمد هو الله احد اي الحديث الذي سالتم عنه الله احد الله
الصمد الى اخرها وقال الاخفش والفرا هو كناية عن مفرد والله
خبره واحد بدل من الله وقيل احد وحد فابدلوا من الواو همزة

وهو قليل في الواو المفتوحة وأحد بمعنى واحد قال ابن الانباري
أحد بمعنى واحد سقطت عنه الصفة على لغة من يقول وا وحد
في الواحد وابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت في قولهم
امرأة أناة اصلها وناة من ونى يني اذا فتر ولم يسمع ابدال الهمزة
من الواو التي في أحد وأناة وقيل اصل أحد واحد فابدلوا من الواو
همزة فاجتمع همزتان فحذفت الواحدة تخفيفا فهو واحد في
الاصل وقد قيل ان أحد بمعنى اول لا ابدال فيه ولا تغيير بمنزلة اليوم
الاحد كقولهم لا احد في الدار وفي احد فائدة ليست في واحد
لانك اذا قلت لا يقوم لزيد واحد جاز ان يقوم له اثنان واكثر
واذا قلت لا يقوم له احد نفيت الكل وهذا انما يكون في
النفي خاصة فاما في الايجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى واحد
اذا كان بمعنى واحد وقع في الايجاب فتقول مر بنا احد اي واحد
وكذا قل هو الله احد اي واحد قوله لم يلد اصله يولد فحذفت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وقد مضى ذكره مكررا قوله ولم يكن
له كفوا احد احد اسم كان وكفوا خبر كان وله ملغى وقيل له الخبر
وهو قبيح في قول سيبويه لانه يقبح عنده الغاء الظرف اذا تقدم وخالفه
المبرد فاجازه على غير قبح واستشهد بالآية ولا شاهد للمبرد في
الآية لانه يمكن ان يكون كفوا حالا من احد مقدما لان نعت النكرة
اذا تقدم عليها نصب على الحال قوله من شر ما خلق ما بمعنى الذي والعائد

والضمير محذوف من الصلة ودل ذلك على ان الله تعالى خالق كل شيء
وكذلك ان جعلت ما والفعل مصدرا دل ذلك على انه لا ضمير محذوف
في الكلام ومن وراء من شر ما خلق بالتنوين فقدر الحذف وغير اللفظ
والمعنى لانه يجعل ما نفيا ويقدر من وهي متعلقة عنده بخلق
فيقدم ما بعد النفي عليه وذلك لا يجوز عند جميع النحويين لان
تقديره عنده ما خلق من شر فيخرج الكلام عن حده ويصير الشر
النفي بعد ما هو دعاء وتعوذ فيصير خبرا نفيا مغير معاني
تعوذين وذلك الحاد ظاهر وخطأ بين قوله رب الناس
اصل الناس عند سيبويه اناس ودخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال
ابن الانباري الناس جمع لا واحد له من لفظه بمنزلة الابل والغنم
والنفر والقراة والقضاة لا واحد لهذه الجموع من لفظها قال ومن الانسان
ليس بواحد الناس والقاضي ليس بواحد القضاة قال ووزن
الناس من الفعل فعل واصله نسي من نسيت فاخرت العين
وقدمت اللام فصار الحكم ينسى فصارت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وقال بعض النحويين الناس اصله ان اناس
فسهلت الهمزة وابدل نون من لام التعريف الساكنة وادغمت
في النون التي بعدها فصارت نونا مشددة كما قال الله تعالى وعز
لكن هو الله ربي يريد لكن انا قال والفراء يبطل هذا القول ويقول
وجدنا العرب تقول في تصغيره نويس قال الفراء ولو كان ما قالوا

جميعا الغيبة في التصغير نُبَيْس وأُنيس فقوله ملك وإله بدل من
رب أو نعت له فقوله من الجنة والناس الناس عطف على
الوسواس أي من شر الوسواس والناس ولا يجوز عطفه على
الجنة لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس إنما يوسوس
الجن فلما استحال المعنى حملته على العطف على الوسواس
تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه ومنّه
على يد كاتبه الفقير الحقير أسير ذنبه أحوج
الورى إلى عفو ربه والى مزيد رضاه وعفوه المحتاج
لعفو محمد بن أبي القاسم بن محمد بن حميد الشريف
المغربي الجزائري [illegible] عفا الله تعالى
في أوائل شهر الله المعظم شعبان أحد شهور سنة ١٠٧١
احدى وسبعين وألف من هجرة النبي صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

[illegible]



